

المرجع في اضطرابات الشخصية



علاء الأنصاري

دار الكتاب الحديث

الأستاذ الدكتور
بدر محمد الأنصاري

حقوق الطبع محفوظة

1427 هـ / 2006 م



دار الكتب الحديث

94 شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة ص.ب 7579 البريدي 762 رقم : 2752990 (00 202) فاكس رقم : 2752992 (00 202) بريد إلكتروني : dkh_cairo@yahoo.com	القاهرة
شارع الهادي ، برج الصديق ص.ب : 22754 - 13088 الصفاة هـ 2460634 (00 965) فاكس رقم : 2460628 (00 965) بريد إلكتروني : ktbhades@ncc.moc.kw	الكويت
o 061 - Draria Wilaya d'Alger- Lot C no 34 - Draria x(21)353055 Tel(21)354105 E-mail dkhadith@hotmail.com	الجزائر
2005 / 16618	رقم الإيداع
977-350-120-5	I.S.B.N.

وفي الجسم نفس لا تشيب بشييه ولو إن ما في الرأس منه حراب
يغير مني الدهر ما شاء، غيرها وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب
أعز مكان في الدنيا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

المتنبي

إهداء

إلى ابني ... زكريا مع خالص حبي ودعائي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كُنْتُ قد أصدرت كتاباً بعنوان "المرجع في مقاييس الشخصية" والذي ضم بين دفتيه العديد من مقاييس الشخصية التي يمكن تطبيقها في المجال الإرشادي والإكلينيكي والبحثي، والتي تم إعدادها لقياس الاستخدام في المجتمع الكويتي أو المجتمعات الخليجية المجاورة والعربية الأخرى.

وقد جاء هذا الكتاب متضمناً كل هذه المقاييس للشخصية والتي جمعتها من خلال اهتماماتي واختصاصي بهذا العلم، وكوني عضواً نشطاً في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت وحضورتي للمؤتمرات العلمية والتي تُعقد بشكل دوري أحياناً في البلدان العربية والأجنبية، وكذلك بتعرفي على العديد من الباحثين في مجال علم نفس الشخصية، والذين لم يخلوا على أبداً، بل زودوني بخبرتهم ومؤلفاتهم العلمية، وأطلعوني على المقاييس التي تم تطبيقها في بلدانهم، فلهم مني كل الشكر والامتنان.

والآن وبعد مرور أربع سنوات على صدور هذا الكتاب، أضع بين يديك عزيزي القارئ كتاباً آخر، وجاء أيضاً نتيجة للجهود المضنية، والأعمال المتواصلة والخبرة الحقة، والاعتماد على بعض المراجع العلمية بهذا الشأن، وكان لهذا كله أثره الطيب في إصدار الجزء الثاني تمة لما تضمنه الكتاب الأول من مقاييس الشخصية في مجال الشخصية، والمناسبة لمجتمعاتنا العربية بشكل خاص. وذلك حتى نعود بالنفع والفائدة على جميع المهتمين بعلم النفس الشخصية وعلم النفس الإكلينيكي وعلم النفس الإرشادي على مختلف فئاتهم ووظائفهم، وأخص بالذكر طلاب الدراسات العليا الذين هم بحاجة إلى هذه الأدوات، والذي كان لا يُحصل عليه إلا بشق الأنفس وبذل الجهد والعناء. وقد أصبح الآن ميسراً سهل المنال، بالاعتماد على هذا الكتاب الذي يطرح مقاييس متعددة في اضطرابات الشخصية.

وقد حرصت في هذا الكتاب على تقديم كل المقاييس بصورة شاملة وواضحة من حيث الهدف والبيانات السيكمترية وتعليمات التطبيق والتصحيح والمعايير والصحة النفسية والمراجع والملاحق الخاصة بذلك.

أمل أن يعمّ النفع، ويتحقق الفائدة المرجوة، من هذا الكتاب والذي يعتبر مرجعاً لجميع أعضاء هيئات التدريس بأقسام علم النفس، وطلاب الدراسات العليا، والاختصاصيين النفسيين والتربويين وجميع العاملين في مجال الخدمة النفسية في الكويت والوطن العربي الكبير إسهاماً مني في إثراء المكتبة العربية.

أ.د. بدر محمد الأنصاري
الكويت في: 2005/4/5م

شكر وتقدير

تعتبر مقاييس الشخصية من أكثر المقاييس شيوعاً، ومن النادر جداً أن نجد باحثاً أو اختصاصياً نفسياً أو تربوياً أو طبيباً ما لم يستخدمها في يوم ما في عمله. وقد تم وضع الفصول بصورة تحكمية كفهرست للكتاب. ولا يسعني وقد أتممت هذا الكتاب إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني خلال عملي لإنجاز هذا الكتاب، وأخص بالذكر الأساتذة الذين ساهموا بشكل غير مباشر في فصول هذا الكتاب وعلى رأسهم أ.د. أحمد عبد الخالق، وأ.د. غريب عبد الفتاح، ود. هدى جعفر، ود. حصة الناصر، ود. عبد الفتاح القرشي، و أ.د. مصري حنوره، وأ.د. صلاح مراد، وأ.د. فريح العنزي، ود. هارون الرشيدى، والأستاذة تهاني الربيع، والأستاذة حياة البناء، كما أشكر السيدة نجلاء صقر على قيامها بصف وطباعة وإخراج الكتاب، وكذلك السيد فؤاد شوى لقيامه بإعداد الجداول والطباعة الأولية لبعض الجداول وبعض الفصول ومراجع الطباعة، وأيضاً السيد عبد الوالي الضماد على قيامه بالتدقيق اللغوي للكتاب.

وفي الختام أقدم شكري لمكتب نائب مدير الجامعة للأبحاث بجامعة الكويت على دعمه تكلفة طباعة هذا الكتاب.

والله ولي التوفيق

بدر محمد الأنصاري

5- في ضوء ما تقدم ينبغي عند استخدام أي مقياس من المقاييس التي يتضمنها هذا الكتاب مراعاة محاولة إيجاد معاملات ثباته وصدقته على نفس العينة التي يتم التطبيق عليها بغض النظر عن نتائج الثبات والصدق التي تم التوصل إليها في دراسات سابقة لتطبيق المقياس وبذلك يمكن تأكيد الخصائص القياسية للمقياس في كل دراسة على حدة.

6- يمكن تطبيق جميع المقاييس التي يتضمنها هذا الكتاب على الراشدين ابتداء من سن 18 سنة سواء بصورة فردية أو جماعية مع ملاحظة قراءة تعليمات المقياس أولاً قبل الإجابة على عبارات المقياس.

7- جميع المقاييس التي يتضمنها هذا المرجع مقاييس للشخصية خاصة ببعض الجوانب المرضية كالإكتئاب والقلق ، كما أن هناك بعض المقاييس التي تقيس بعض متغيرات الشخصية في المجال السوي .

الفهرست

18 - 1	مقياس جامعة الكويت للقلق UAS	-1
36 - 19	قائمة " بيك الثانية للاكتئاب"	-2
68 - 37	قائمة " هاملتون" للاكتئاب	-3
80 - 69	مقياس اللامبالاة	-4
90 - 81	مقياس إيذاء الذات	-5
102 - 91	مقياس السيكوباتية	-6
114 - 103	مقياس العدوان	-7
126 - 115	مقياس التفكير الانتحاري	-8
142 - 127	قائمة الشخصية (الحالة والسمة)	-9
160 - 143	المقياس العربي للوسواس القهري	-10
169 - 161	مقياس اضطراب النوم	-11
193 - 170	استخبار الصحة النفسية العامة	-12
206 - 194	مقياس التمرکز حول الذات	-13
215 - 207	المقياس العربي لقلق الموت	-14
229 - 216	المقياس العربي لنمط السلوك "أ"	-15
240 - 230	مقياس الإنعصاب	-16
252 - 241	قائمة القلق والخواف الاجتماعي	-17

262 - 253 ³⁴³ مقياس الثقة بالنفس	-18
274 - 263 ⁴⁰⁹ مقياس أهداف الحياة ⁴⁰⁹ ممارسة تربية النفس	-19
285 - 275 ⁴²⁷ مقياس الرضا عن الحياة ⁴²⁷ ممارسة تربية النفس	-20
297 - 286 ⁴⁴³ مقياس الرضا الوجودي ⁴⁴³ ممارسة تربية النفس	-21
310 - 298 ⁴⁵⁹ مقياس نوعية الحياة ⁴⁵⁹ ممارسة تربية النفس	-22

القلق مفهوم أساسي في علم النفس الحديث، فهو المفهوم الأساسي في علم الأمراض النفسية Psychopathology، والعرض المشترك بين عديد من الاضطرابات النفسية والأمراض العقلية والاضطرابات السلوكية بل في أمراض عضوية شتى. والقلق أيضا مفهوم تفسيري في نظريات الشخصية الحديثة.

وقد اختلفت وجهات نظر علماء النفس إلى القلق اختلافا شديدا. ومن الممكن أن نعدد - على الأقل - وجهات النظر السبعة التالية لمفهوم القلق في علم النفس الحديث:

- 1 - القلق انفعال سلبي يرتبط برباط وثيق بكل من الخوف والمخاوف الشاذة.
- 2 - القلق زملة إكلينيكية Clinical Syndrome متعددة الأعراض الفرعية.
- 3 - القلق استجابة انفعالية تم تعلمها اعتمادا على المبادئ المعروفة للإشراف.
- 4 - القلق حافظ قد يعوق الأداء وقد يسهله تبعا لطبيعة الموقف ومدى صعوبته.
- 5 - القلق سمة أساسية في الشخصية، تتوزع بين الناس تبعا لبعدين ثنائي القطب، يبدأ من الدرجة المنخفضة جدا إلى الدرجة المرتفعة تماما.
- 6 - القلق حالة تنبه شديد أو نشاط فيزيولوجي زائد يرتبط بمواقف محددة أو ظروف بعينها.
- 7 - القلق دافع للإنتاج الراقى والإنجاز المتقدم والابتكار أو الإبداع.

وإن دلت وجهات النظر السابقة على شئ فإنما تدل على أن القلق مفهوم شديد الثراء والخصوبة والتعقيد في آن واحد، بالإضافة إلى تعدد جنباته واتساعه ليشمل قطاعا غير قليل من السلوك الإنساني (أحمد عبد الخالق وآخرون، 1995).

ويركز مفهوم القلق في الطب النفسي على الجوانب المرضية (الباثولوجية)، وليس هذا بمستغرب، فالطب النفسي بوصفه تخصصا طبيا يركز على الأعراض والعلامات والأمراض، وصولا إلى التشخيص والعلاج والمآل والوقاية.

وتعد اضطرابات القلق Anxiety Disorders تصنيفاً أساسياً في الطبعة الرابعة من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية DSM-IV الصادر عام 1994 الذي وضعته الرابطة الأمريكية للأطباء النفسيين APA ، ويشتمل القلق في هذا الدليل على الفئات القرعية الآتية :

- 1 - اضطراب الهلع Panic disorder
- 2 - الخوف من الأماكن الواسعة Agoraphobia
- 3 - مخاوف محددة Specific phobia
- 4 - المخاوف الاجتماعية Social phobia
- 5 - اضطراب الوسواس القهري Obsessive-compulsive disorder
- 6 - اضطراب الضغوط التالية للصدمة Post disorder (PTSD) traumatic stress
- 7 - اضطراب الانعصاب الحاد Acute stress disorder
- 8 - اضطراب القلق العام Generalized anxiety disorder
- 9 - اضطراب القلق نتيجة لحالة طبية معينة .
- 10 - اضطراب القلق الناتج عن تعاطي مواد معينة .

وبوجه عام، تعكس وجهات النظر المتعددة إلى مفهوم القلق بوصفه مفهوماً مركباً تعدد تعريفاته في مجالي علم النفس والطب النفسي ، والتعريفات في علم النفس بوجه خاص مثار للجدل والخلاف. وعلى أي حال ، يبدو التعريف التالي الذي ساقه " أحمد عبد الخالق وآخرون " (1995: 20) مناسباً إلى حد معين:

" القلق انفعال غير سار . وشعور مكرر بتهديد متوقع أو هم مقيم وعدم راحة أو استقرار، وخبرة ذاتية تتسم بمشاعر الشك والعجز والخوف من شر مرتقب لا مبرر موضوعي له ، وغالباً ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول ، مع استجابة مسرفة لمواقف لا تتضمن خطراً حقيقياً ، أو الاستجابة لمواقف الحياة العادية كما لو كانت ضرورات ملحة أو طوارئ . ويصاحب القلق عادة أعراض جسدية ونفسية شتى كالإحساس بالتوتر والشد ، وكالشعور بالخشية والرغبة " .

مقياس جامعة الكويت للقلق من تأليف " أحمد عبد الخالق " (Abdel- Khalek, 2000)، ويقيس سمة القلق ، ويتكون في صيغته النهائية من (20) بنداً ، يجاب عنها على أساس مقياس رباعي : نادراً ، أحياناً ، كثيراً ، دائماً. وقد بدأ المقياس بـ (60) بنداً في صورته الأولى، اشتق (47) بنداً من المقياس العربي للقلق و(13) بنداً وضعها مؤلف المقياس، ثم نسقت البنود جميعاً ، وأعيدت صياغة كثير منها.

بعد ذلك قدم المقياس المبدئي إلى سبعة من المحكمين الخبراء ، وهم من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الكويت ، وطلب من كل منهم منفردا وضع تقدير لكل بند لتحديد مدى كفاءته لقياس سمة القلق . وكانت التقديرات خماسية تراوحت بين صفر (لا يقيس السمة مطلقا) ، و 4 (يقيس السمة بدرجة ممتازة) . وحسب متوسط تقديرات المحكمين لكل بند ، واتخذ معيار تحكيمي: حيث استبقيت البنود التي حصلت على متوسط 3 ، 4 فقط ، فوصلت بنود المقياس إلى (36) بنداً ، ثم حسب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية على المقياس (بعد استبعاد البند) Item remainder correlation وذلك على عينة قوامها (143) فرداً بحيث يحتفظ بالبنود ذات الارتباطات الجوهرية عند مستوى 001، فقط ، وبناء على ذلك تم استبعاد (10) بنود ، حيث وصل طول المقياس إلى (26) بنداً. ثم أجريت سلسلة من التحليلات العاملية للمقياس بطريقة المكونات الأساسية ثم التدوير المائل وذلك على عينة قوامها (252) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الكويت ، ثم على أساسها تم استبعاد (6) بنود من المقياس ، بحيث أصبح طول المقياس يساوي (20) بنداً يجاب عن كل منها على أساس مقياس رباعي . ويطبق المقياس فردياً أو جمعياً ، ويستغرق تطبيقه بضع دقائق . ويعطي كل بند في المقياس درجة تتراوح من 1 - 4، وتصحح البنود بإعطائها الأوزان ذاتها، وهي الأرقام التي قام المفحوص بوضع علامة x عليها في نسخة المقياس والجدول التالي يوضح بنود مقياس جامعة الكويت للقلق في صورته الأخيرة .

جدول (1) مقياس جامعة الكويت للقلق في الدراسة الأصلية
تعليمات : أمامك عدد من العبارات التي يمكن أن تصف أي شخص ، اقرأ كل عبارة ،
وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام ، وذلك بوضع دائرة حول كلمة واحدة فقط مما يلي كل
عبارة منها وهي: نادرا ، أحيانا ، كثيرا ، دائما . ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .
وليست هناك عبارات خادعة . أجب بسرعة ولا تفكر كثيرا في المعنى الدقيق لكل عبارة . ولا
تترك أي عبارة دون إجابة .

م	العبارات	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
1	أعصابي مشدودة.	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
2	أشعر بالخوف.	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
3	أعاني من ضيق في التنفس.	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
4	أفكر في أمور مزعجة.	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
5	قلبي يدق بسرعة.	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
6	أصاب بدوخة أو دوام.	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
7	أتوقع أن تحدث أشياء سيئة.	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
8	أنا شخص عصبي.	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
9	دقات قلبي غير منتظمة.	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
10	أشعر بالعصبية.	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
11	أخاف أن أفقد السيطرة على نفسي.	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
12	أنا متوتر .	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
13	أشعر بالقلق .	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
14	أنا غير مرتاح .	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
15	المستقبل يقلقني .	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
16	أشعر بأنني متقلب (غير ثابت).	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
17	عضلاتي متوترة .	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
18	أنا متفرقز .	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
19	أشعر بالانزعاج .	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
20	أنا متململ (غير مستقر) .	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما

ولأسباب عديدة فإن مقياس جامعة الكويت للقلق هو الأفضل لمقياس سمة
القلق مقارنة بالمقاييس المؤلفة أو المترجمة وذلك بناء على الخصائص
السيكومترية التي يتمتع بها المقياس، فضلا عن سهولة تطبيقه وتصحيحه ، مما
كان ذلك دافعا لكاتب هذه السطور لإعادة التحقق من الكفاءة السيكومترية لهذا
المقياس على عينات من الشباب الجامعي الكويتي. وقد وقع الاختيار على هذا
المقياس لأنه يتميز بما يلي :

1 - أنه يقيس مفهوما أساسيا وشائعا لوصف الشخصية كالقلق .

2 - أنه يوفر أداة مناسبة لقياس سمة القلق لدى طلاب الجامعة، ومن المعلوم أنه يتاح عدد قليل جداً من المقاييس النفسية المؤلفة التي تقيس القلق في الدول العربية مقارنة بعدد المقاييس المعربة التي تقيس القلق .

3 - أنه يتميز بقصر بنوده مما يسهل على المبحوثين الإجابة عنه بصدق وأمانة، وهذا بدوره سوف ينعكس إيجاباً على النتائج المرجوة من المقياس. وفي الحقيقة هذه المسألة مهمة جداً، فواقع الحال يشير إلى أن كثيراً من الباحثين تواجههم مشكلة في عدم رغبة المبحوثين في الإجابة عن جميع بنود المقياس نظراً لشعورهم بالسأم والملل من المقاييس المطولة ، مما يضيع على الباحثين جهودهم في الحصول على العينة الكافية للبحث. ومن جهة أخرى يساعد قصر المقياس على إمكانية تطبيق بطارية من المقاييس النفسية المتعددة التي يحتاجها الباحث لدراسة ظاهرة ما من مختلف جوانبها .

4 - يعد مقياس جامعة الكويت للقلق من أفضل المقاييس المتاحة في الكويت لقياس سمة القلق لدى طلاب المرحلة الجامعية وطلاب المدارس الثانوية .

5 - لم يعثر الباحث على دراسة سابقة استخدمت مقياس جامعة الكويت للقلق في المجتمع الكويتي فيما عدا الدراسة الأصلية ، لذلك تعد دراسة بدر الأنصاري (2002-أ) الأولى التي تحاول إعادة التحقق من ثبات المقياس وصدقه وارتباطاته على عينات أكبر عدداً وأكثر تنوعاً وخلال أربعة أعوام متتالية.

الصدق

تم حساب الصدق لمقياس جامعة الكويت للقلق في الدراسة الحالية بالطرق التالية: التحليل العاملي (الصدق العاملي) والارتباطات مع مقاييس أخرى (الصدق الاتفاقي والاختلافي)، علماً بأن هذا الإجراء يعد إجراء أساسياً للتحقق من الهدف الأول من الدراسة وهو تحديد صدق المقياس .

أ - الصدق العاملي

يستخدم التحليل العاملي بوصفه أحد الطرق التي تحدد صدق التكوين ، ويستخرج منه الصدق العاملي Factorial validity للمقياس (انظر: Anastasi: 1988, pp. 154-155). ويستخدم التحليل العاملي بهدف التعرف إلى مجموعات

البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة بعضها بعضا، ولكنها ترتبط بدرجات منخفضة أو لا ترتبط تماما مع مجموعات أخرى من البنود. وقد استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس وحلت عامليا بطريقة " هو تيلنج ": المكونات الأساسية ، واستخدم محك " جتمان " الحدود الدنيا لتحديد عدد العوامل، بحيث بعد العامل جوهريا إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≥ 1.0 ، ثم أديرت العوامل المستخرجة لتويرا مانلا بطريقة الأوليمين ، وحدد الباحث التشيع الجوهرى للبند بالعامل بأنه ≤ 0.40 على أن تكون هناك ثلاثة تشيعات جوهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن ≥ 0.1 (أنظر جدول 2).

جدول (2) العوامل المتصلة المستخرجة من مقياس جامعة الكويت للقلق في دراسة (بدر الانصاري ، 2002م) التي أجريت عام 2000 على عينة من طلاب جامعة الكويت

المعيلات	المعيلات	عوامل الأبعاد (ن=500)					عوامل الإحاث (ن=809)					م.د
		ع1 القلق الوجداني	ع2 القلق المعرفي	ع3 القلق الوظيفي	ع4 القلق المعرفي	ع5 القلق الوظيفي	ع1 القلق الوجداني	ع2 القلق المعرفي	ع3 القلق الوظيفي	ع4 القلق المعرفي	ع5 القلق الوظيفي	
1	اعصابي مشدودة	-	-	-	.49	.41	-	-	-	-	-	0.55
2	اشعر بالخوف	0.45	-	-	-	.43	-	-	-	-	0.69	0.57
3	اعطني من ضيق في التنفس	-	-	0.69	-	.47	-	-	0.63	-	-	0.45
4	الافكر في أمور مزعجة	0.40	-	-	.40	.47	-	-	-	0.72	-	0.65
5	التي يوقى بمرحلة	-	-	0.56	-	.47	-	-	0.68	-	-	0.85
6	اصطب يدوخة أو دوار	-	-	0.70	-	.54	-	-	0.52	-	-	0.47
7	أتوقع أن تحدث أشياء سيئة	0.56	-	-	-	.42	-	-	-	0.74	-	0.68
8	أنا شخص عصبي	-	-	-	0.84	0.63	-	-	0.90	-	-	0.73

0.51	-	-	0.72	-	-	0.35	-	0.55	-	9	نقائت قلبي غير منتظمة
0.65	-	-	-	0.79-	-	.60	0.76	-	-	10	اشعر بالعصبية
0.50	-	-	-	0.53-	-	.46	0.63	-	-	11	اخفاف ان فقد السيطرة على نفسي
0.67	0.53 -	-	-	-	-	.58	-	-	0.61	12	انا متوتر
0.67	0.58 -	-	-	-	-	.61	-	-	0.71	13	اشعر بالقلق
0.61	-	-	-	-	-	.58	-	-	0.72	14	انا غير مرتاح
0.53	-	0.57	-	-	-	.47	-	-	0.74	15	المستقل يثقني
0.60	-	-	-	-	-	.68	-	-	0.71	16	اشعر بانني متقلب (غير ثابت)
0.50	-	-	-	-	-	.44	0.41	-	-	17	عضلاتي متوترة
0.61	-	-	-	0.48-	-	.43	0.59	-	-	18	انا متفرق
0.59	-	-	-	-	-	.56	-	-	0.49	19	اشعر بالانزعاج
0.62	-	-	-	-	-	.78	-	-	0.64	20	انا متعلم (غير مستقر)
	1.01	1.02	1.23	1.49	98		1.25	1.41	7.25		الجذر الكامن
	5.1	5.1	6.6	7.4	4.9		6.2	7.6	36.2		نسبة تباين العامل
											نسبة التباين الكلي

ويتضح من جدول (2) استخلاص ثلاثة عوامل مائلة في عينة الذكور وخمسة عوامل في عينة الإناث من طلاب جامعة الكويت، وتشير العوامل المستخرجة إلى تركيب عاملي بسيط للمقياس .

وتراوحَت قيم الجذر الكامن بين 7.25 ، 1.25 لعينة الذكور وبين 6.98 ، 1.01 لعينة الإناث ، ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعاً إلى 50% لعينة الذكور و 58.7% لعينة الإناث، وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين .

كما يتضح من جدول (2) أن جميع بنود المقياس تشبعت جوهرياً بعامل واحد فقط فيما عدا بند واحد هو رقم (18) في عينة الإناث الذي تشبع بعاملين .

وبين جدول (2) كذلك قيم شيوخ البنود (مجموع مربعات تشبعت البنود على جميع العوامل المستخلصة في المصفوفة) ، وقد تراوحت بالنسبة لعينة الذكور بين 0.40 ، و 0.62 ولعينة الإناث بين 0.45 ، و 0.85 . وبوجه عام نلاحظ أن قيم الشيوخ تتراوح بين مرتفع ومقبول لدى العينة ، ويمكن تفسير ذلك على ضوء ثبات البنود على المصفوفة العاملية نتيجة لتجانس بنود المقياس وتجانس عينات البحث في السن والجنس والمستوى التعليمي والثقافي (صفوت فرج ، 1991 : 148) .

ويتضح من جدول (2) أيضاً أن العوامل الثلاثة (القلق المعرفي الوجداني، والقلق الفيزيولوجي ، والقلق السلوكي) المستخلصة من التحليل العاملي لبنود مقياس جامعة الكويت للقلق لعينة الذكور وخمسة عوامل لعينة الإناث (القلق الوجداني، والقلق السلوكي، والقلق الفيزيولوجي، والقلق المعرفي، والقلق الوجداني) في دراسة (بدر الأنصاري، 2002-أ) استوعبت البنود العشرين جميعاً بتشبعات جوهرياً مرتفعة (0.4 وما بعدها) . وهناك تشابه كبير بين هذه العوامل الثلاثة والخمسة في الدراسة الحالية (الذكور والإناث على التوالي) والعوامل الثلاثة التي استخلصها " أحمد عبد الخالق " (Abdel-Khalek, 2000) من التحليل العاملي للمقياس (انظر: جدول 3 في الدراسة الحالية) .

كما أجري أيضاً في الدراسة الحالية تحليل عاملي على عينة أخرى طبق المقياس على أفرادها في عام 2001، (بدر الأنصاري ، 2001) وقوامها (278) طالبا و (354) طالبة من طلاب جامعة الكويت. وباستخدام نفس المعيار التحكيمي السابق في استخلاص العوامل تم استخراج ثلاثة عوامل للذكور وخمسة عوامل للإناث كما يوضح الجدول (3) .

جدول (3) العوامل المانطة المستخلصة من مقياس جامعة الكويت للقلق في الدراسة الحالية التي أجريت عام 2001 لدى عينة من طلاب جامعة الكويت

2 هـ	عوامل الإنط (354 = 12)					عوامل الذكور (278 = 12)				العبارات	
	القلق السلوكي 4 ع	القلق الم 3 ع	القلق 2 ع	القلق العام 1 ع	2 هـ	3 ع السلوكي	2 ع القلق	1 ع العام	1		
0.60	-	-	-	0.60	0.46	-	-	0.59	0.59	أعصابي مشدودة.	1
0.68	0.50	-	0.41	0.49	0.48	-	-	0.75	0.75	أشعر بالخوف.	2
0.67	-	-	0.50	-	0.41	-	-	0.46	0.46	أعاني من ضيق في التنفس.	3
0.77	-	0.62	-	0.50	0.51	-	-	0.59	0.59	أفكر في أمور مزعجة.	4
0.61	-	-	-	0.62	0.61	-	-	0.81	0.81	قلبي يرقق بسرعة.	5
0.59	-	-	0.40	-	0.57	-	-	0.66	0.66	أصاب بدوخة أو دوار.	6
0.75	-	0.50	-	0.54	0.43	-	-	0.54	0.54	أتوقع أن تحدث أشياء سيئة.	7
0.75	0.42	-	-	0.56	0.65	0.86	-	-	-	أنا شخص عصبي.	8
0.44	-	-	0.44	0.41	0.56	-	0.75	-	-	دقات قلبي غير منتظمة.	9
0.69	0.42	-	-	0.61	0.70	0.77	-	-	-	أشعر بالعصبية.	10
0.52	-	-	-	0.60	0.52	0.64	-	-	-	أخاف أن أفقد السيطرة على نفسي.	11
0.64	-	-	-	0.76	0.59	-	-	0.59	0.59	أنا متوتر.	12
0.71	-	-	-	0.76	0.68	-	-	0.71	0.71	أشعر بالقلق.	13
0.50	-	-	-	0.68	0.63	-	-	0.58	0.58	أنا غير مرتاح.	14
0.57	-	0.42	-	-	0.48	-	-	0.43	0.43	المستقبل يقلقني.	15
0.54	-	-	-	0.55	0.54	0.41	-	-	-	أشعر بأنني متقلب (غير ثابت).	16

0.55	-	-	-	-	0.70	0.52	-	-	0.52	17
0.63	-	-	-	-	0.71	0.69	0.56	-	0.42	18
0.62	-	-	-	-	0.72	0.63	-	-	0.70	19
0.51	-	-	-	-	0.50	0.54	-	-	0.57	20
-	1.32	42	1.69	6.84	0	-	1.26	1.41	8.33	الجذر الكامل
-	6.60	10	8.49	34.2	1	-	6.28	7.06	41.6	نسبة تباين العامل
%55.13						%55				نسبة التباين الكلي

ويتضح من جدول (3) أن قيم شيوخ البنود لعينة الذكور تراوحت بين 0.41، 0.70 ولعينة الإناث بين 0.44 ، 0.75 مما يشير إلى ثبات البنود في المصفوفة العاملية. وتراوحت قيم الجذر الكامن بين 8.33 و 1.26 لعينة الذكور وبين 6.84 و 1.32 لعينة الإناث ووصلت النسبة الكلية لتباين العوامل إلى 55% لعينة الذكور وإلى 55.13% لعينة الإناث ، والتي تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين ، ومن ثم فإنها تشير إلى صدق عاملي للمقياس . كما يتضح من جدول (3) استخلاص ثلاثة عوامل مائلة من عينة الذكور وأربعة عوامل من عينة الإناث. وقد تشبعت غالبية البنود جوهريا بعامل واحد ، في حين كان لبعض البنود تشبعت جوهريا بعاملين، فضلا عن أن هناك بعض العوامل لها تشبعت جوهريا موجبة وسالبة (العامل الثاني في عينة الذكور والعامل الرابع في عينة الإناث) .

جدول (4) ملخص العوامل المستخلصة من التحليل العامل بعد التدوير المائل ليتود مقياس جامعة الكويت للقلق، وعدد التَشَبُّعات الجوهرية في عينة الدراسة الأصلية وعينات الدراسة الحالية التي أجريت في عامي 2000، 2001 (Abdel-Khalek 2000) بدر الإحصائي 2002-أ)

الدراسة الحالية 2001 إناث (ن=354)				الدراسة الحالية 2001 ذكور (ن=278)				الدراسة الحالية 2000 إناث (ن=809)				الدراسة الحالية 2000 ذكور (ن=500)				الدراسة الأصلية ذكور و إناث (ن=252)			
عدد التَشَبُّعات الجوهرية	اسم العامل	ترتيب العامل	عدد تَشَبُّعات الجوهرية	اسم العامل	ترتيب العامل	عدد تَشَبُّعات الجوهرية	اسم العامل	ترتيب العامل	عدد تَشَبُّعات الجوهرية	اسم العامل	ترتيب العامل	عدد تَشَبُّعات الجوهرية	اسم العامل	ترتيب العامل	عدد تَشَبُّعات الجوهرية	اسم العامل	ترتيب العامل	عدد تَشَبُّعات الجوهرية	اسم العامل
17	القلق العام	الأول	15	القلق العام	الأول	6	القلق الوجداني	الأول	10	القلق المعرفي الوجداني	الأول	9	القلق المعرفي الوجداني	الأول	9	القلق المعرفي الوجداني	الأول	9	القلق المعرفي الوجداني
3	القلق الوجداني	الثاني	3	القلق المعرفي	الثاني	5	القلق المعرفي	الثاني	4	القلق المعرفي	الثاني	4	القلق المعرفي	الثاني	7	القلق المعرفي	الثاني	7	القلق المعرفي
3	القلق المعرفي	الثالث	5	القلق المعرفي	الثالث	4	القلق المعرفي	الثالث	6	القلق المعرفي	الثالث	6	القلق المعرفي	الثالث	4	القلق المعرفي	الثالث	4	القلق المعرفي
3	القلق المعرفي	الرابع				3	القلق المعرفي	الرابع											

ويتضح من جدول (4) أن الاختلاف الوحيد بين نتائج التحليل العاملي لدراسة الحالية التي أجريت في عام (2000) والتي أجريت في عام (2001) وبين العوامل المستخرجة في الدراسة الأصلية هو عدد العوامل المستخلصة في كل منها (ثلاثة عوامل للذكور في دراسة عام 2000 ودراسة عام 2001 وخمسة عوامل للإناث في دراسة عام 2000 وأربعة عوامل للإناث في دراسة عام 2001). والرأي لدينا أن ذلك يرجع إلى عدة أمور أهمها اختلاف عدد أفراد العينات (278، 809، 500، 252، 354)، فضلا عن الفروق النوعية، فقد استخدمت عينة مشتركة من الذكور والإناث معا في الدراسة الأصلية، في حين تم عزل الجنسين في الدراستين الحاليتين، وأيضا التباين في سمة القلق عبر فترات زمنية مختلفة (قبل العام 2000 بالنسبة للدراسة الأصلية وعامي 2000/2001) (أنظر: Abdel-Khalek 2000، بدر الأنصاري 2002-أ). ويحتاج فحص هذه العوامل والتعليق عليها دراسة مستقلة قائمة بذاتها.

ب - الصدق الاتفاقي والاختلافي

استخرج الصدق الاتفاقي والاختلافي، بحساب الارتباطات المتبادلة بين مقياس جامعة الكويت للقلق KUAS والمقاييس التالية: اليأس BHS، والتشاؤم، والاكتئاب BDI-II والوسواس القهري، وقلق علاج الأسنان، والخوف من علاج الأسنان، والغضب STAXI-T، واللامبالاة PAI-INF، والاهتمامات بالصحة PAI-SOM-H، والتحولية PAI-SOM-C، وإيذاء الذات PAI-BOR-S، والسيكوباتية PAI-AWT-A، والعدوان PAI-AGG، والانعصاب PAI-STR، والتفكير الانتحاري PAI-SUI والتمركز حول الذات PAI-ANT-E والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، ومقياس سمة القلق STPI، ومقياس سمة الغضب STPT، ومقياس والاكتئاب STPI، ومقياس سمة حب الاستطلاع STPI. وذلك في أربع دراسات مستقلة.

ويوضح جدول (5) نتائج دراسة (بدر الأنصاري ، 2002-أ) التي أجريت بهدف التحقق من الصدق الاتفاقي لمقياس جامعة الكويت للقلق على عينة قوامها (632) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت.

جدول (5) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس جامعة الكويت للقلق وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت

المتغيرات	"ر" مع مقياس جامعة الكويت للقلق *	
	ذكور (ن=278)	إناث (ن=354)
العصابية EPQ-N	0.46	0.58
الوسواس القهري	0.31	0.40
التشاؤم	0.55	0.51
قلق علاج الأسنان	0.50	0.45
الخوف من علاج الأسنان	0.40	0.41

* جميع الارتباطات جوهرية عند مستوى 0.001.

وتشير النتائج الموضحة في جدول (5) إلى أن القلق يرتبط ارتباطاً جوهرياً إيجابياً بالعصابية والتشاؤم وقلق علاج الأسنان والخوف من علاج الأسنان والوسواس القهري لدى الذكور والإناث كلا على حدة ، وتبرهن هذه النتيجة على الصدق الاتفاقي لمقياس جامعة الكويت للقلق .

ويوضح جدول (6) نتائج الدراسة الثانية التي أجريت على عينة قوامها (235) من الذكور المقيدين بجامعة الكويت .

جدول (6) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس جامعة الكويت للقلق وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت

المتغيرات	"ر" مع مقياس جامعة الكويت للقلق	
	(ذكور ن=235)	
العصابية EPQ-N	0.67*	
التشاؤم	0.59*	
الغضب STAXI-T	0.64*	
الانقباض BHS	0.32*	
الاكتئاب BDI-II	0.52*	

0.11*	اللامبالاة PAI-INF
0.26*	الاهتمامات بالصحة PAI-SOM-H
0.23*	التحولية PAI-SOM-C
0.32*	إيذاء الذات PAI-BOR-S
0.22*	الخصائص الاجتماعية PAI-ANTA السيكوباتية
0.38*	العدوان PAI-AGG
0.52*	الانعصاب PAI-STR
0.32*	التفكير الانتحاري PAI-SUI
0.34*	التمركز حول الذات PAI-ANT-E

* جوهريّة عند مستوى 0.001.

وتشير النتائج الموضحة في جدول (6) إلى ارتفاع الارتباطات الجوهريّة بين مقياس جامعة الكويت للقلق والعصابيّة ، والغضب ، والتشاؤم ، والانعصاب والاكتئاب مما يشير إلى صدق اتفافي لمقياس جامعة الكويت للقلق . وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع ما توصلت إليه " حصة الناصر " (2000) فيما يتعلق بعلاقة القلق بمقياس العصابيّة والاكتئاب والغضب. كما تشير الارتباطات الجوهريّة الموجبة بين مقياس جامعة الكويت للقلق والمقاييس التالية: اليأس، والعدوان ، والتمركز حول الذات ، والتفكير الانتحاري ، وإيذاء الذات ، والسيكوباتية ، والتحولية ، والاهتمامات بالصحة إلى صدق اتفافي لمقياس جامعة الكويت للقلق . وسوف تتضح هذه الارتباطات بصورة أوضح وأكثر إنجازاً عن طريق التحليل العاملي لها ، وهذا ما يوضحه جدول (7).

جدول (7) العوامل المستخرجة من معاملات الارتباط بين المقاييس الواردة في جدول (7) بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس لعينة قوامها (235) من طلبة جامعة الكويت

المتغيرات	1 ع عامل عام للاضطرابات النفسية	2 ع القلق	2 هـ
1 العصبيّة	-	0.77	0.67
2 التشاؤم	0.49	0.64	0.75
3 الغضب	-	0.74	0.47
4 اليأس	0.51	0.53	0.54
5 الاكتئاب	0.49	0.58	0.64
6 اللامبالاة	0.72	-	0.51
7 الاهتمامات بالصحة	0.80	-	0.69
8 التحولية	0.77	-	0.61
9 إيذاء الذات	0.74	-	0.60
10 السيكوباتية	0.72	-	0.54

11	العدوان	PAI-AGG	0.81	-	0.76
12	الانعصاب	PAI-STR	0.60	0.58	0.68
13	التفكير الانتحاري	PAI-SUI	0.77	-	0.74
14	التمركز حول الذات	PAI-ANT-E	0.74	-	0.64
15	القلق	KUAS	-	0.91	0.66
	الجذر الكامن		7.71	1.98	
	تباين سالعامل		48.17	12.34	
	التباين الكلي		%60.51		

أسفر التحليل العاملي عن استخلاص عاملين كما هو موضح في جدول (7)، ويستوعب هذان العاملان نسبة لا بأس بها من التباين الكلي %60.51 ، ويشمل العامل الأول تشبعتات جوهرية موجبة لمقاييس: العدوان، والاهتمامات بالصحة، والتحولية، والتفكير الانتحاري، والتمركز حول الذات، والسيكوباتية، واللامبالاة، والانعصاب، واليأس، والاكتئاب، والتشاؤم، ويمكن تسمية هذا العامل بعامل عام للاضطرابات النفسية. أما العامل الثاني فيضم تشبعتات موجبة بمقاييس القلق، والعصابية، والغضب، والتشاؤم، والاكتئاب، والانعصاب، واليأس على التوالي، ويمكن تسميته بعامل القلق والاكتئاب.

ويوضح جدول (8) (بدر الأنصاري 2002 ب) نتائج دراسة مستقلة أجريت بهدف التحقق من الصدق الاتفاقي والاختلافي لمقياس جامعة الكويت للقلق على عينة قوامها (264) من طلاب جامعة الكويت.

جدول (8) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس جامعة الكويت للقلق والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلاب جامعة الكويت

المتغيرات		مع مقياس جامعة الكويت للقلق *	
التفاؤل	التشاؤم	ذكور (ن=104)	إناث (ن=160)
		0.66-	0.46-
		0.72	0.54

* جميع الارتباطات جوهرية عند مستوى 0.001.

وتشير النتائج الواردة في جدول (8) إلى أن القلق يرتبط ارتباطاً إيجابياً جوهرياً بالتشاؤم على حين يرتبط جوهرياً سلبياً بالتفاؤل لدى الذكور والإناث كل على حدة، وتبرهن هذه النتيجة على الصدق الاتفاقي والاختلافي لمقياس جامعة الكويت للقلق.

كما يوضح جدول (9) نتائج دراسة مستقلة (بدر الأنصاري، 2001) أجريت بهدف التحقق من الصدق التلازمي والصدق الاتفاقي والاختلافي لمقياس جامعة الكويت على عينة قوامها (197) من طلاب جامعة الكويت .
 جدول (9) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس جامعة الكويت للقلق وقائمة الشخصية : الحالة والسمة لسبيلبرجر ، وقائمة " بيك " للاكتئاب BDI-I

المتغيرات		"ر" مع مقياس جامعة الكويت للقلق **
		ذكور (ن=106)
		إناث (ن=98)
مقياس سمة القلق STPI	،75	،84
مقياس سمة الاكتئاب STPI	،73	،74
مقياس سمة الغضب STPI	،68	،67
مقياس حب الاستطلاع STPI	،38-	،41-
قائمة " بيك " للاكتئاب BDI-I	،67	،73

*قائمة الشخصية : الحالة والسمة لسبيلبرجر (تعريب : حصة الناصر ، 2000)

**جميع الارتباطات جوهريّة عند مستوى 001.

*** مصدر بيانات الجدول دراسة " حصة الناصر " (2000) علماً بأن هذه النتائج غير منشورة في الدراسة، وقد استخدمت هذه البيانات بموافقة الباحثة.

وتشير النتائج الموضحة في الجدول (9) إلى أن أعلى معامل ارتباط كان بين مقياس جامعة الكويت للقلق ومقياس سمة القلق (STEP) لدى كل من الذكور والإناث ، مما يشير إلى صدق تلازمي للمقياسين ، كما تعد الارتباطات مرتفعة بين مقياس جامعة الكويت للقلق وكل من: مقياس سمة الاكتئاب (STEP) ، وقائمة " بيك " للاكتئاب (BDI-I)، وتشير إلى صدق اتفاقي لمقياس جامعة الكويت للقلق ، فضلاً عن الارتباط الجوهري الموجب بين مقياس جامعة الكويت للقلق ومقياس سمة الغضب (STPI) الذي يشير إلى صدق اتفاقي يتسق مع دراسة " عبد الفتاح القرشي" (1997) التي تؤكد وجود قدر من المشاعر المشتركة بين القلق والغضب. وتشير معاملات الارتباط الجوهريّة السالبة بين مقياس جامعة الكويت للقلق ومقياس سمة حب الاستطلاع (STPI) إلى صدق اختلافي لمقياس جامعة الكويت للقلق ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة " حصة الناصر " (2000) وأيضاً دراسة سبيلبرجر (Spielberger, Unpublished).

النتائج

أ - ثبات الاستقرار

طبق مقياس جامعة الكويت للقلق في الدراسة الحالية ثم أعيد تطبيقه بعد اسبوع على عينة من طلبة الجامعة (ن = 96) ، ووصل ثبات إعادة التطبيق إلى

0.79 ، وهو معامل مقبول للثبات ، يتسق مع ما ذكر في الدراسة الأصلية على المقياس .

ب - ثبات الاتساق الداخلي

اعتمدنا في حساب ثبات الاتساق الداخلي على معاملات " ألفا " من وضع " كرونباخ " بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقياس ، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس ، ولذلك يعطي معامل " ألفا " درجة " اتساق ما بين البنود " ، كما تم أيضا حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس بطريقة القسمة النصفية بعد تطبيق واحد لصيغة واحدة للمقياس بحيث يمدنا هذا النوع من الثبات بمقياس لاتساق عينات محتوي البنود وذلك في ست دراسات مستقلة من طلاب جامعة الكويت كما هو موضح في جدول (10) .

جدول (10) معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس جامعة الكويت للقلق

العينات	معامل ألفا				القسمة النصفية	
	ذكور		إناث		ذكور	إناث
	ن	ر	ن	ر	ن	ر
(1) دراسة 1999	156	0.90	98	0.93	156	0.85
(2) دراسة 2000	500	0.90	810	0.90	500	0.84
(3) دراسة 2001	278	0.91	354	0.86	278	0.90
(4) دراسة 2001	235	0.93	-	-	235	0.86
(5) دراسة 2001	96	0.93	-	-	96	0.86
(6) دراسة 2002	104	0.86	160	0.85	104	0.89

ويتضح من جدول (10) ارتفاع معاملات ثبات و القسمة النصفية في الدراسات الستة مما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع للمقياس ويتسق إلى حد كبير مع نتائج الدراسة الأصلية، ومن ثم تعد هذه معاملات الثبات بطريقة ألفا وبطريقة القسمة النصفية مرتفعة بوجه عام، حيث يعد معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن 0.7 مرتفعاً في مقاييس الشخصية (انظر: أحمد عبد الخالق ، 2000 : 50 -51)، ومن ثم فإن معاملات الثبات المستخرجة من مقياس جامعة الكويت للقلق تعتبر مرتفعة للمجموعات الست لأنها تراوحت بين 0.76 ، 0.93 .

ومن ناحية أخرى حسبت الارتباطات الداخلية بين كل بند من البنود العشرين التي يتكون منها المقياس والدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد البند Item remainder correlation وذلك في عشر دراسات مستقلة (انظر جدول : (11) .

جدول (11) معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد البند لمقياس جامعة الكويت للقلق في عشر دراسات مستقلة أجريت على طلاب جامعة الكويت من الجنسين

متوسط	إناث 160=ن	ذكور 104=ن	إناث 96=ن	ذكور 235=ن	إناث 354=ن	ذكور 278=ن	إناث 810=ن	ذكور 500=ن	إناث 98=ن	ذكور 106=ن	المتغيرات	م
0.58	0.49	0.65	0.52	0.55	0.52	0.53	0.56	0.53	0.73	0.70	أعصابي مشدودة	1
0.52	0.36	0.51	0.65	0.66	0.40	0.54	0.43	0.53	0.65	0.47	أشعر بالخوف	2
0.39	0.47	0.30	0.45	0.50	0.31	0.30	0.31	0.33	0.54	0.37	أعالي من ضيق لهي التلصص	3
0.56	0.46	0.53	0.60	0.66	0.45	0.61	0.52	0.57	0.59	0.58	أفكر في أمور مزعجة	4
0.54	0.49	0.47	0.47	0.46	0.54	0.62	0.47	0.49	0.54	0.59	قلبي ياتي بسرعة	5
0.45	0.44	0.59	0.52	0.55	0.32	0.58	0.36	0.39	0.45	0.29	أصاب بدوخة أو دوار	6
0.57	0.41	0.62	0.56	0.62	0.50	0.60	0.54	0.55	0.61	0.67	أتوقع أن تحدث أشياء سيئة	7
0.49	0.51	0.46	0.57	0.61	0.48	0.47	0.43	0.47	0.49	0.45	أنا شخص عصبي	8
0.32	0.48	0.24	0.32	0.32	0.35	0.23	0.30	0.25	0.44	0.26	دقات قلبي غير منتظمة	9
0.57	0.54	0.52	0.56	0.58	0.56	0.65	0.51	0.54	0.62	0.48	أشعر بالعصبية	10
0.52	0.54	0.38	0.58	0.61	0.55	0.51	0.53	0.50	0.54	0.47	أخاف أن أفقد السيطرة على نفسي	11
0.70	0.60	0.68	0.75	0.78	0.67	0.69	0.69	0.68	0.75	0.67	أنا متوتر	12
0.70	0.60	0.56	0.80	0.82	0.67	0.77	0.66	0.67	0.79	0.67	أشعر بالضيق	13

0.65	0.55	0.47	0.70	0.75	0.59	0.73	0.47	0.47	0.49	0.55	0.45	المستقبل والاهلي	15
0.47	0.49	0.35	0.50	0.59	0.34	0.47	0.47	0.47	0.49	0.55	0.47	اشعر باتني متقلب (غير ثابت)	16
0.55	0.47	0.48	0.63	0.70	0.48	0.56	0.56	0.56	0.51	0.65	0.51	عضلاتي متوترة	17
												انا متوتر	18
0.62	0.56	0.55	0.72	0.72	0.62	0.66	0.74	0.60	0.67	0.70	0.75	اشعر بالانزعاج	19
0.70	0.60	0.74	0.77	0.80	0.64	0.73	0.65	0.67	0.67	0.70	0.76	انا متلعلم (غير مستقر)	20
0.71	0.55	0.78	0.80	0.81	0.66	0.68	0.56	0.57	0.53	0.61	0.55	متوسط الارثوفاط	
0.58	0.51	0.50	0.64	0.66	0.44	0.58	0.52	0.52	0.53	0.61	0.55		
0.56	0.51	0.52	0.61	0.64	0.50	0.58	0.52	0.52	0.53	0.61	0.55		

يتضح من جدول (11) أن معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية على المقياس بعد استبعاد البند لدى عشر عينات مستقلة تراوحت بين 0.32، 0.71 ، بمتوسط قدره 56، لجميع العينات مما يشير إلى تجانس بنود المقياس ، كما نلاحظ من جدول (12) أن البند التاسع (دقات قلبي غير منتظمة) يظهر ارتباطاً منخفضاً في جميع العينات (م = 0.32) على الرغم من أن هذا البند كان يتبع بارتباط يساوي (0.58) لمجموع الذكور والإناث في عينة الدراسة الأصلية وربما يمكن إرجاع انخفاض ثبات البند (9) إلى عدم استطاعة أفراد العينة تحديد الاستجابة الدقيقة ، خاصة وأن مضمون البند يعتمد على دقة ملاحظة التغيرات الفسيولوجية التي تظهر على الجهاز الدوري ، وضرورة تركيز الشخص لتحديد مدى انتظام ضربات القلب، ثم تحديد الاتساق في تلك الضربات ، وهنا قد يخطئ المحوث أو يخمن الإجابة عندما يطلب منه تقدير حالة دقات القلب ، علماً بأن هذا البند كان معامل ارتباطه بالدرجة الكلية على المقياس في الدراسة الأصلية يتراوح بين 0.60 ، 0.56. ومع ذلك يجب النظر إلى أنه إذا كان الارتباط بين البند والدرجة الكلية أكبر من 0.30 فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده ، وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على المقياس، في حين أنه إذا كان الارتباط بين البند والدرجة الكلية أقل من 0.30 فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس وذلك تبعاً لمحك " ميشيل " (Mischel, 1958) . ولم يقم كاتب هذه السطور بأي تعديل (حذفاً أو إضافة) بالنسبة لعدد البنود أو مضمونها ، فأبقى على عددها (20 بنداً) ، وذلك لإتاحة الفرصة - سواء أكان ذلك للباحث أم لغيره من الباحثين - لإجراء بحوث مقارنة ، والاستفادة من نتائج الدراسات المتوافرة على المقياس في صورته الأصلية ، وحتى تكون المقارنات المختلفة ممكنة بالنسبة لبنود المقياس ككل .

تعليمات التطبيق والتصحيح

طول المقياس يساوي (20) بنداً يجاب عن كل منها على أساس مقياس راعي وتتخلص تعليمات التطبيق على النحو التالي: أمامك عدد من العبارات التي يمكن أن تصف أي شخص، اقرأ كل عبارة ، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام، وذلك بوضع دائرة حول كلمة واحدة فقط مما يلي كل عبارة منها وهي: نادراً ، أحياناً ، كثيراً ، دائماً ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة . وليست هناك عبارات خادعة . أجب بسرعة ولا تفكر كثيراً في المعنى الدقيق لكل عبارة . ولا تترك أي عبارة دون إجابة.

ويطبق المقياس فردياً أو جمعياً ، ويستغرق تطبيقه بضع دقائق . ويعطى كل بند في المقياس درجة تتراوح من 1-4، وتصحح البنود بإعطائها الأوزان ذاتها ، وهي الأرقام التي قام المفحوص بوضع علامة x عليها في نسخة المقياس.

المعايير

تكونت عينة التقنيين (بدر الأنصاري 2002- أ) من مجموع أفراد الدراسات الأربع التي استخدمت في حساب الثبات والصدق ، بواقع (988) ذكور كلية، تتراوح أعمارهم بين 17 - 26 عاماً، وبواقع (1422) من الإناث، تراوحت أعمارهن بين 17 - 26 عاماً. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات المئينية بوصفها معايير لمقياس جامعة الكويت للقلق .

أ - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

يبين جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس جامعة الكويت للقلق في مجموع أفراد الدراسات الأربع .

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس جامعة الكويت للقلق

المعايير	ذكور	إناث
العدد	988	1422
المتوسط	37.51	42.28
الانحراف المعياري	9.96	9.81
الوسيط	37	41
المنوال	36	37
المدي	66	55
أعلى درجة	79	76
أدنى درجة	13	21

ب - المئينيات

يبين جدول (13) الرتب المئينية لمقياس جامعة الكويت للقلق لطلاب الجامعة من الجنسين كل على حدة . وذلك في مجموع أفراد الدراسات الأربع .

جدول (13) الرتب المئينية المقابلة للدرجات الخام لمقياس جامعة الكويت للقلق

الرتب المئينية	ذكور	إناث
5	24	28
10	25	30
15	27	32
20	29	34
25	30	36
30	32	36
35	33	38

39	34	40
40	36	45
41	37	50
42	38	55
44	40	60
46	41	65
47	43	70
49	44	75
51	46	80
53	48	85
56	51	90
60	55	95
70	66	99

ج- الدرجات الثانية:

جدول (14) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في مقياس جامعة الكويت للقلق لدى عينة من الذكور والإناث

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
عوامل إناث	عوامل الذكور	
2	-	10
12	8	20
22	18	30
32	28	40
42	38	50
52	48	60
62	58	70
72	68	80
82	78	90

د- الفروق بين الجنسين

للتعرف على الفروق بين الجنسين في القلق يوضح جدول (15) متوسطات لذكور والإناث في مقياس جامعة الكويت للقلق لدى طلاب جامعة الكويت .

جدول (15) المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيم "ت" للدرجة الكلية على مقياس جامعة الكويت للقلق في أربع دراسات مستقلة من طلاب جامعة الكويت

الأعوام	الدراسات	الذكور			الإناث			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		ن	م	ع	ن	م	ع		
1999	الأولى	106	37.57	10.87	98	40.77	11.30	4.17	0.001

0.001	4.88	9.84	41.30	810	10.11	38.52	500	الثانية	2000
0.001	6.25	9.17	42.54	354	11.07	37.51	278	الثالثة	2001
0.001	4.98	8.92	44.52	160	7.77	34.75	104	الرابعة	2002

وتشير النتائج الواردة في جدول (15) إلى أن متوسط الإناث أعلى جوهرية من الذكور في عينات الدراسة الأربع جميعاً. ويتسق حصول الإناث على متوسط أعلى من الذكور في القلق بوجه عام مع نتائج عدد من الدراسات المحلية (أحمد عبد الخالق، 1994، أحمد عبد الخالق وآخرون، 1995، بدر الأنصاري، 1997، 2000، 2001، حصة الناصر، 2000)، وعقب أحمد عبد الخالق (1994) على هذه النتيجة بقوله: "مما يدل على أن الفروق بين الجنسين في القلق تتركز على وجه الخصوص في مرحلتي المراهقة والرشد، ليس بسبب ظروف المراهقة الجسمية والنفسية والاجتماعية فحسب، بل نتيجة تضافر مجموعة من العوامل الأخرى، ثقافية وبيئية وبيولوجية وفيزيولوجية، فضلاً عن أن المرأة في هذه المرحلة بالذات تتجاذبها مجموعة من الأدوار التي تسبب لها ضغطاً شديدة" نتيجة للصراع بين مقتضيات دورها التقليدي من حيث هي أنثى ومقتضيات دورها المعاصر الذي لا يميز بينها وبين الرجل". ويبدو أن هناك تناقضاً بين دورين موجودين فعلاً في المجتمع، وأن لكل من الدورين هدفاً يختلف عن هدف الآخر، وأن ما يتطلبه كل من الدورين من سمات شخصية يتعارض مع ما يتطلبه الدور الآخر في بعض المواقف، بحيث إن ما يعد مفيداً لأحدهما يصبح معوقاً للآخر، وأن التحقيق التام لأحدهما يهدد الآخر بالإخفاق، وينبغي أن ندرك أن مشكلة الفروق بين الذكور والإناث في القلق تختلف باختلاف كل من السن، وطبيعة السمة الانفعالية، والتنشئة الاجتماعية والتغيرات المزاجية والبيولوجية، والتجارب الخاصة، والقربية الخاطنة (علي القانمي، 1996).

كما يمكن أن تفسر الفروق بين الجنسين في القلق على أساس كثرة الضغوط والإحباطات التي تتعرض لها الفتاة في الأسرة والدراسة والعمل مقارنة بالشباب، مما يؤدي إلى ارتفاع القلق عند الإناث. وعلى أي حال فإن موضوع الفروق بين الجنسين في القلق أمر يتكرر ظهوره في دراسات عدة، أما عن أسباب هذه الفروق فليس من أهداف هذه الدراسة بحثها، وهي تحتاج إلى دراسة مستقلة.

ورقة الأسئلة والإجابة
مقياس جامعة الكويت للقلق (KUAS)

الاسم: _____ العمر: _____ سنة: _____
الجنسية: _____ الحالة الاجتماعية: _____ الجنس: _____ تاريخ التطبيق: _____ المهنة: _____

تعليمات : أمامك عدد من العبارات التي يمكن أن تصف أي شخص ، اقرأ كل عبارة ، وحدد مدى انطباقها بوجه عام ، وذلك بوضع دائرة حول الرقم الذي يلي كل عبارة وهو (1) تكراً ، (2) أحياناً ، (3) كثيراً ، (4) دائماً ، ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة . وليست هناك عبارات خادعة . أجب بسرعة ولا تفكر كثيراً في المعنى الدقيق لكل عبارة . ولا تترك أي عبارة دون إجابة . العبارة

م	العبارة	نادراً	أحياناً	كثيراً	دائماً
1	أعصابي مشدودة .	1	2	3	4
2	أشعر بالخوف .	1	2	3	4
3	أعاني من ضيق بالتنفس .	1	2	3	4
4	أفكر في أمور مزعجة .	1	2	3	4
5	قلبي يرق بسرعة .	1	2	3	4
6	أصاب بدوخة أو دوام .	1	2	3	4
7	أتوقع أن تحدث أشياء سيئة .	1	2	3	4
8	أنا شخص عصبي .	1	2	3	4
9	دقات قلبي غير منتظمة .	1	2	3	4
10	أتحرك بعصبية .	1	2	3	4
11	أخاف أن أفقد السيطرة على نفسي .	1	2	3	4
12	أنا متوتر .	1	2	3	4
13	أشعر بالقلق .	1	2	3	4
14	أنا غير مرتاح .	1	2	3	4
15	المستقبل يقلقني .	1	2	3	4
16	أشعر بأنني متقلب (غير ثابت) .	1	2	3	4
17	عضلاتي متوترة .	1	2	3	4
18	أنا متفرق .	1	2	3	4
19	أشعر بالانزعاج .	1	2	3	4
20	أنا متململ (غير مستقر) .	1	2	3	4

مقياس جامعة الكويت للقلق (KUAS) ورقة تقدير الدرجات

الاسم: _____

الجنس: _____

الجنسية: _____

المستوى التعليمي: _____

الحالة الاجتماعية: _____

المهنة: _____

تاريخ التطبيق: _____

المعايير	مقياس جامعة الكويت للقلق (KUAS)
الدرجة الخام	
الدرجة المعيارية	
الدرجة المئينية	
الدرجة التائية	
ملاحظات	

المراجع

- 1- أحمد محمد عبد الخالق (1994). الدراسة التطورية للقلق، حوليات كلية الآداب، حولية 19، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- 2- أحمد محمد عبد الخالق (2000). استخبارات الشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط 3.
- 3- أحمد محمد عبد الخالق، ومحمد نجيب الصبوة، وفريح عويد الغزي (1995). القلق لدى الكويتيين بعد العدوان العراقي. الكويت، ديوان الأميري، مكتب الإنماء الاجتماعي، إدارة البحوث والدراسات.
- 4- بدر محمد الأنصاري (1997). الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية في الثقافة الكويتية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع 259 السنة 15، ص ص 53 - 88، جامعة الكويت.
- 5- بدر محمد الأنصاري (2000). السمات الانفعالية لدى الشباب الكويتي من الحنين. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ع 28(2)، ص ص 121 - 152.
- 6- بدر محمد الأنصاري (2001). إعداد صورة عربية لمقياس "بيك" لليأس. مجلة الإرشاد النفسي، 4، 14، ص ص 119 - 172، جامعة عين شمس - مصر.
- 7- بدر محمد الأنصاري (2002-أ). مقياس جامعة الكويت للقلق: دراسة لارتباطه ومعاملات صدقه وثباته على عينات من طلاب جامعة الكويت. مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية، مصر (عدد خاص).
- 8- بدر محمد الأنصاري (2002-ب). المرجع في مقياس الشخصية: تقنين على المجتمع الكويتي. الكويت: دار الكتاب الحديث، ط 1.
- 9- حصة عبد الرحمن الناصر (2000). إعداد صورة عربية لقائمة الشخصية: الحالة والسمة. دراسات نفسية، 10(3)، 346 - 380.

- 10- صفوت فرج (1991). **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**. القاهرة: دار الفكر العربي، ط 2.
- 11- عبد الفتاح القرشي (1997). تقدير الصدق والثبات للصورة العربية لقائمة حالة وسمة الغضب والتعبير عنه لسبيلبيرجر. **مجلة علم النفس**، السنة 11، العدد 43، ص ص 74-88.
- 12- علي القانمي (1996). **الأطفال ومشاعر الخوف والقلق**. بيروت : مكتب فخراوي.
- 13- Abdel-Khalek, A.M. (2000). The Kuwait University Anxiety Scale: Psychometric properites. **Psychological Reports**, 87, 478-492.
- 14- Abdel-Khalek, A.M., & Omar, M.M. (1988). Death anxiety, state, and trait anxiety in Kuwaiti samples, **Psychological Reports**, 63, 715-718.
- 15- Anastasi, A. (1988). **Psychological testing**. New York: Macmillan, 6th ed.
- 16- Mischel, W. (1968) **Personality and assessment**. New York: Wiley
- 17- Spielberger, C.D., Jacobs, G., Gane, R., Russell, S. et al.(unpublished). **Preliminary Manual for the State – Trait Personality Inventory (STPI)**. Test Forms & Psychometric Data.

الفصل الثاني

قائمة " بيك " الثانية

للاكتئاب *

BDI-II

تأليف: Beck, Steer, Brown, 1996

إعداد الصورة العربية: أ.د. غريب عبد الفتاح غريب
(2000)

قسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة الأزهر

إعداد الصورة الكويتية: أ.د. بدر محمد الأنصاري (2004)

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

مكتبة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز
الرياض ١٤٣١ هـ

ث- ألا تكون هذه الأعراض نتيجة تعاطي مواد ذات آثار نفسية أو نتيجة حالة صحية عامة.

ج- ألا تكون هذه الأعراض بسبب غياب عزيز أو موته (American Psychiatric Association, 1994, p.327)

تتصف أعراض الاكتئاب الإكلينيكية بظاهرة مهمة هي التغير النهاري وذلك أن شدة الأعراض تزيد في فترة الصباح وتتحسن تدريجياً في أثناء اليوم حتى تقل حدتها مساءً، فيصحو المريض وهو في حالة شديدة من الانقباض والصيق والاكتئاب ويبدأ في التحسن النوعي في وسط النهار ثم تقل المعاناة النفسية بعد ذلك تدريجياً (أحمد عكاشة، 1998، ص 263).

تعتبر قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب BDI-II هو أحدث صورة مطورة لقائمة "بيك" الأولى للاكتئاب BDI-I وتتكون القائمة من (21 بنداً) مستخدماً أسلوب التقرير الذاتي Self-report لقياس شدة الاكتئاب لدى المراهقين والبالغين بدءاً من 13 عاماً وتتميز الصورة الحالية للقائمة BDI-II بأنه قد تم بناؤها وتصميمها بعرض تقييم الأعراض المتضمنة في محك تشخيص الاضطرابات الاكتئابية في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية والصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association's Diagnostic and Statistical Manual Disorders- Fourth Edition (DSM-IV) وقد تم إجراء تعديلات جوهرية على قائمة "بيك" الأولى سواء صورتها الأولى BDI أو صورتها المعدلة BDI-IA ومن هذه التعديلات:-

1- تم حذف أربعة بنود واستبدالها بأخرى، والبنود التي استبدلت هي: فقدان الوزن، التغير في صورة الجسم، الاهتمامات الجسدية وصعوبة العمل واستبدلت بالبنود التالية: التهيج والاستثارة، وانعدام القيمة، وصعوبة التركيز، وفقدان الطاقة. وكان غرض استبدال البنود الأربعة هو متابعة الأعراض النمطية لشدة الاكتئاب أو الاكتئاب الذي يكون صاحبه بحاجة إلى الحجز بالمستشفى.

2- كما تم تغيرات في بعض عبارات البنود الأخرى في القائمة.

3- تم تغيير في توجيهات التطبيق للقائمة، فبينما كان يُطلب من المفحوص في الصورة الأولى للقائمة أن يختار العبارات الأكثر تعبيراً عن حالته في الوقت الحالي، ثم تغيرت التوجيهات في الصورة الأولى المعدلة، بحيث أصبح يُطلب من المفحوص أن يختار العبارات الأكثر تعبيراً عن حالته خلال الأسبوع الماضي بما في ذلك اليوم، أصبحت توجيهات تطبيق القائمة

في الصورة الثانية للقائمة الاكتئاب الحالي BDI-II هي أن يطلب من المفحوص أن يختار العبارات الأكثر تعبيراً عن حالته خلال الأسبوعين الأخيرين بما في ذلك اليوم. وبذلك، فإن منطلق الوقت قد اتسع في القائمة BDI-II ليكون أسبوعين وذلك لكي تكون الاستجابة على القائمة متسقة مع محك الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية للاكتئاب الرئيسي (Beck, et al, 1996 A, p.7).

4- وُضع لكل بند من بنود المقياس الـ 21 عنوان فرعي وذلك بغرض تركيز انتباه المفحوص على الغرض العام من كل بند ولكل ذلك، وعلى عكس التغييرات التي حدثت للصورة الثانية للقائمة BDI-II تختلف بشكل جوهري عن الصورة الأولى والصورة الأولى المعدلة.

وجاءت الصورة الثانية لقائمة "بيك" للاكتئاب BDI-II كاستجابة لمتطلبات الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث للاضطرابات العقلية DSM-III-R والمعدل DSM-III-R والرابع DSM-IV وهذه السلسلة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية أظهرت الحاجة إلى مقياس نفسي جديد للاكتئاب يمكنه تقييم الأعراض المتسقة مع محكاته المختلفة، كما أن الملاحظات الإكلينيكية أوضحت على مدار السنوات السابقة عدم جدوى بعض الأعراض الاكتئابية في تقييم شدة الاكتئاب لدى المكتئبين الذين يعانون من الاكتئاب لفترة زمنية قصيرة ولدى المكتئبين الذين لا يتم إيداعهم المستشفيات (Beck, et al, 1996- A p.3) ومن هذه الأعراض: تغير في صورة الجسد، فقدان الوزن، المشاغل الجسدية.

وقد تم التوصل إلى بنود قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب BDI-II من خلال دراسة استطلاعية بدأت عام (1994) وقد تم اختبار بنود معينة تتعامل مع محك الاكتئاب في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية DSM-IV وذلك مثل بنود: التهيج والاستثارة، انعدام القيمة، صعوبة التركيز، وفقدان الطاقة كما تم إجراء تغيير جوهري في بنود صعوبة النوم وفقدان الشهية وذلك لكي تعكس كلا من الزيادة والنقصان في النوم والشهية. وقد تم ضم هذه البنود الستة إلى البنود الـ 21 لقائمة "بيك" الصورة الأولى المعدلة، والتي تم إجراء بعض التعديلات على عباراتها أيضاً بهدف تحقيق المزيد من الوضوح، ليصبح عدد البنود التي خضعت للدراسة الاستطلاعية (27 بنوداً) وللوصول إلى العدد المعتاد لبنود مقياس "بيك" للاكتئاب وهو (21 بنوداً)، أجرى "بيك" وزملاؤه العديد من الدراسات للبنود الـ (27)، ومنها دراسات عاملية، وباستخدام استجابات (193) مريضاً نفسياً من غير المقيمين بالمستشفى والمشخصين بمختلف الاضطرابات العقلية. تم التوصل إلى الصورة الحالية لقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب

أصبحت الأعراض التي تقيسها قائمة " بيك" الثانية للاكتئاب BDI-II في صورته الأخيرة هي: (1) الحزن، (2) التشاؤم، (3) الفشل السابق، (4) فقدان الاستمتاع، (5) مشاعر الإثم، (6) مشاعر العقاب، (7) عدم حب الذات، (8) الذات، (9) الأفكار أو الرغبات الانتحارية، (10) البكاء، (11) التهيج والاستثارة، (12) فقدان الاهتمام، (13) التردد، (14) انعدام القيمة، (15) فقدان الطاقة، (16) تغيرات في نمط النوم، (17) القابلية للغضب، (18) تغيرات في الشهية، (19) صعوبة التركيز (20) الإرهاق أو الإجهاد (21) فقدان الاهتمام بالجنس.

وقد قام " غريب عبد الفتاح " (2000) بإعداد صورة عربية للقائمة وقد نشرت في دليل تعليمات خاص بها يحتوى على معايير مصرية لمجموعات من الأسوياء والمرضى ومن طلاب الثانوية وطلاب الجامعة.

يعتبر قائمة " بيك" الثانية للاكتئاب أداة لتقييم شدة الاكتئاب للمراهقين والبالغين بدءاً من سن 13 عاماً من المرضى المشخصين نفسياً، وقد تم بناء هذه القائمة كمؤشر لوجود الأعراض الاكتئابية وشدها متناغماً ومتفقاً في ذلك مع الدليل الرابع التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية DSM-IV ، وله يقصد من القائمة أن يكون أداة لتحديد تشخيص إكلينيكي، لذلك فإنه يجب استخدام قائمة BDI-II بحذر بوصفها أداة تشخيصية منفردة ، لأن الشكوى من الاكتئاب يمكن أن توجد تقريباً في كل الاضطرابات العقلية (غريب عبد الفتاح، 2000 : 410)، وعلى الرغم من إمكانية تطبيق قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب بواسطة أشباه المتخصصين - المدرسين ، الأخصائيين الاجتماعيين ، طلاب الدراسات العليا - إلا أن تفسير الدرجة على المقياس يجب أن يقوم به أشخاص مدربون على المقاييس النفسية.

الصدق:

استخدمت طريقتان لحساب صدق القائمة.

أ - الصدق العاملي :

حسبت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب على عينة قوامها (380) فرداً من طلبة جامعة الكويت من الذكور، وأخرى قوامها (454) من الإناث الجامعيات وحلت عاملياً وأديرت بطريقة التدوير المائل (الأوبليمين)، واستخرجت من القائمة ثلاثة عوامل بينها جدول (1).

جدول (1) تشيعات العوامل المستخرجة من قائمة " بيك" الثانية للاكتئاب والجذر الكامن والنسبة المئوية للتباين وذلك على عينات من طلبة وطالبات جامعة الكويت

البنود	عوامل طلبة جامعيون مدخنون			عوامل طلبة جامعيون غير مدخنين		
	1 ع	2 ع	3 ع	1 ع	2 ع	3 ع
الحزن	-	0.46	-	0.65	-	-
التشاؤم	0.56	-	-	0.65	-	-
الفشل السابق	0.65	-	-	-	-	0.43
فقدان الاستمتاع	0.37	-	-	0.51	-	-
مشاعر الإثم (تأنيب الضمير)	-	-	0.58	-	-	0.66
مشاعر العقاب	-	-	0.73	-	-	0.63
عدم حب الذات	0.50	-	-	-	-	0.42
نقد الذات	-	-	0.70	-	-	0.64
الأفكار أو الرغبات الانتحارية	0.80	-	-	-	-	0.45
البكاء	-	-	0.36	-	-	0.58
التفكير أو الاستشارة	0.47	-	-	0.35	-	-
فقدان الاهتمام	0.60	-	-	0.68	-	-
التردد	0.42	-	-	0.51	-	-
انعدام القيمة	0.71	-	-	0.46	-	-
فقدان الطاقة	0.60	-	-	0.76	-	-
تغيرات في نمط النوم	-	0.64	-	-	0.62	-
القابلية للفضض و الانزعاج	0.63	-	-	0.70	-	-
تغيرات في الشهية	-	0.57	-	-	0.57	-
صعوبة التركيز	0.67	-	-	0.66	-	-
الإرهاق أو الإجهاد	0.48	-	-	0.52	-	-
فقدان الاهتمام بالجنس	0.68	-	-	0.44	-	-
الجذر الكامن	7.266	1.273	1.187	6.421	1.320	1.173
نسبة تباين العامل	34.601	6.064	5.650	30.577	6.286	5.585
نسبة التباين الكلي	46.3			42.4		

ويمكن أن تستنتج من جدول (1) أن العوامل الثلاثة المستخرجة من القائمة تشير إلى صدق عاملي لقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب، حيث تشيعت كل بند من بنود القائمة تشيعات جوهرية بأحد العوامل، فضلاً عن أنها تستوعب 45% من التباين الكلي وهي نسبة تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين. كما يبين جدول (2) نتائج الصدق العاملي للقائمة على عينة أخرى من الذكور المدخنين من طلبة جامعة الكويت.

جدول (2) تشبعات العوامل المستخرجة من قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب والجنر الكامن والنسبة المئوية للتباين وذلك لدى عينة من الطلبة الجامعيين المدخنون

رقم البند	نص البند	طلبة مدخنين (ن = 463)		
		1ع	2ع	3ع
1	الحزن	-	-	0.44
2	التشاؤم	0.43	-	-
3	الفشل السابق	0.66	-	-
4	فقدان الاستمتاع	0.45	-	-
5	مشاعر الإثم (تأنيب الضمير)	-	-	0.71
6	مشاعر العقاب	-	-	0.70
7	عدم حب الذات	0.65	-	-
8	نقد الذات	-	-	0.63
9	الأفكار أو الرغبات الانتحارية	0.90	-	-
10	اليكاه	-	-	0.46
11	التهيج أو الاستثارة	-	0.44	-
12	فقدان الاهتمام	-	0.50	-
13	التردد	0.50	-	-
14	انعدام القيمة	0.83	-	-
15	فقدان الطاقة	0.68	-	-
16	تغيرات في نمط النوم	-	0.87	-
17	القابلية للغضب و الانزعاج	0.62	-	-
18	تغيرات في الشهية	-	0.50	-
19	صعوبة التركيز	0.65	-	-
20	الإرهاق أو الإجهاد	0.48	-	-
21	فقدان الاهتمام بالجس	0.66	-	-
الجنر الكامن		8.55	1.45	1.04
نسبة تباين العامل		40.8	6.9	4.9
نسبة التباين الكلي		52.6		

وتشير النتائج الخاصة بجدول (2) إلى تشبع جمع بنود القائمة بأحد العوامل الثلاثة على الأقل بتشبعات جوهرية، فضلاً عن أنها استوعبت 52.6% من التباين الكلي وهي نسبة تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين.

ب- الصدق الاختلافي:

حسبت الارتباطات بين قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب وعدد من مقاييس الشخصية وذلك لدى عينة من الذكور الجامعيين الكويتيين من المدخنين كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3) معاملات الارتباط المتبادلة بين قائمة " بيك " الثانية للاكتئاب ومتغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت (عينة المدفنين قوامها (463) فرداً

المعيرات	قائمة " بيك " الثانية للاكتئاب
القلق	0.54**
التشاؤم	0.66**
اليأس	0.34**
العصابية	0.51**
العصب	0.45**
اللامبالاة	0.13**
الاهتمامات بالصحة	0.43**
التحويلة	0.53**
إيذاء الذات	0.41**
السيكوباتية	0.23**
العداوة	0.44**
الانعصاب	0.48**
التفكير الانتحاري	0.56**
التمركز حول الذات	0.38**

**جوهريّة عند مستوى 0.01

*جوهريّة عند مستوى 0.05

وتشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى صدق اختلافي لقائمة " بيك "

ثبات :

أ- ثبات الاتساق الداخلي :

اعتمدنا في حساب ثبات اتساق الداخلي على معاملات " ألفا " من وضع " كرونباخ " بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقاييس كل على حده، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس الواحد، لذلك يعطي معامل " ألفا " درجة " اتساق ما بين البنود "، وكذلك بطريقة معامل التتصيف (سبرمان-براون) (انظر: جدول 4، 5) فضلاً عن معاملات ارتباط البند الواحد بالدرجة الكلية (انظر: جدول 3) وذلك على عينات من طلاب جامعة الكويت كما هو موضح في جدول (4).

كما يبين جدول (6) معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الكويت.

جدول (6) معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية

البند	نص البند	طالب (ن = 380)	طالبة (ن = 454)	الكلية (ن = 834)
1	الحزن	0.59	0.57	0.58
2	التشاؤم	0.59	0.55	0.56
3	الفشل السابق	0.58	0.55	0.56
4	فقدان الاهتمام	0.60	0.50	0.55
5	مشاعر الإثم (تانيب الضمير)	0.48	0.45	0.47
6	مشاعر العقاب	0.45	0.49	0.47
7	عدم حب الذات	0.55	0.56	0.55
8	نقد الذات	0.42	0.41	0.41
9	الأفكار أو الرغبات الانتحارية	0.54	0.32	0.43
10	البكاء	0.43	0.48	0.45
11	التهييج أو الاستثارة	0.54	0.50	0.52
12	فقدان الاهتمام	0.52	0.51	0.51
13	التردد	0.51	0.53	0.52
14	انعدام القيمة	0.63	0.56	0.59
15	فقدان الطاقة	0.58	0.59	0.58
16	تغيرات في نمط النوم	0.32	0.18	0.24
17	القابلية للغضب و الانزعاج	0.58	0.57	0.57
18	تغيرات في الشهية	0.33	0.20	0.26
19	صعوبة التركيز	0.67	0.62	0.64
20	الإرهاق أو الإجهاد	0.65	0.58	0.61
21	فقدان الاهتمام بالجنس	0.50	0.33	0.41
	معامل ألفا	0.90	0.87	0.88

ويتضح من جدول (6) أن معاملات البند الواحد بالدرجة الكلية تراوحت بين 0.24 و 0.59 بمتوسط 0.50 مما يؤكد اتساق بنود القائمة.

جدول (7) معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية بطريقة معامل ألفا لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الكويت لقائمة " بيك الثانية للاكتئاب

معامل ألفا " كرونباخ "	القسمة النصفية بعد التصحيح	العينات	
		ن	العينة
0.82	0.89	380	ذكور
0.80	0.84	454	إناث
0.81	0.86	834	الكلية

و يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات الاتساق الداخلي مقبولة لدى عينات الدراسة الكويتية.

ب- ثبات الاستقرار:

حسب ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع لقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب وذلك على عينة قوامها (31) من الذكور المدخنين من طلاب جامعة الكويت وصل معامل ثبات الاستقرار إلى (0.79) كما حسب ثبات الاستقرار على عينة قوامها (49) من طلبة جامعة الكويت، وصل معامل ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع إلى 0.74 للطالبات و 0.76 للطلبة.

تعليمات التطبيق:

لا تمثل عملية تطبيق قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب BDI-II أية صعوبة تذكر للباحث (نقلاً عن غريب عبد الفتاح، 2000: 10-11) ويجب أن تتصف بيئة التطبيق بالإضاءة المناسبة ليتمكن المفحوص من قراءة بنود القائمة، وأن تكون هادئة بالقدر الذي يسهل التركيز المطلوب للاستجابة. ويجب على الباحث أن يعرف مقدماً إمكانية المفحوص على القراءة و الفهم، وذلك لأنه في حالة عدم توفر قدرة المفحوص على القراءة، فإنه يمكن قراءة بنود القائمة من جانب الفاحص بصوت واضح يسمح للمفحوص أو المفحوصين بالاستجابة بشكل صحيح لبنود القائمة ويأخذ تطبيق القائمة مدة تتراوح ما بين 5-10 دقائق، بينما قد يستغرق بعض المرضى بالاكتئاب الشديد أو اضطراب الوسواس وقتاً أطول من ذلك.

ولابد من إعادة الإشارة إلى ما طرأ من تغيير على التوجيهات المعطاة للمفحوص لتطبيق القائمة وذلك مقارنة بالصورة الأولى المعدلة BDI-IA، فكما ذكرنا من قبل كان يطلب من المفحوص في الصورة الأولى للمقياس أن يختار العبارات الأكثر تعبيراً عن حاله في الوقت الحالي، بينما في الصورة الأولى المعدلة، أصبح يطلب من المفحوص أن يختار العبارات الأكثر تعبيراً عن حالته

خلال الأسبوع الماضي بما في ذلك اليوم، أما في الصورة الحالية للقائمة BDI-II

فإن نطاق الوقت قد اتسع ليكون أسبوعين، وذلك لكي تكون الاستجابة على قائمة مسعة مع محك الاكتئاب الرئيسي للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية. وأصبح يُطلب من المفحوص أن يختار العبارات الأكثر تعبراً عن حالته خلال الأسبوعين الأخيرين بما في ذلك اليوم. وفيما يلي توجيهات تطبيق قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب والموجودة على ورقة الأسئلة للقائمة.

تتضمن هذه الورقة (21) مجموعة من العبارات، الرجاء أن تقرأ كل مجموعة من العبارات بعناية، ثم أختار من كل مجموعة عبارة واحدة والتي تصف بطريقة أفضل الطريقة التي تشعر بها خلال الأسبوعين الأخيرين بما في ذلك اليوم. ضع دائرة حول الرقم جوار العبارة التي اخترتها. ولو بدا لك أكثر من عبارة في مجموعة العبارات تنطبق عليك بطريقة متساوية، ضع دائرة حول أكبر رقم في هذه المجموعة وتأكد أنك لا تختار أكثر من عبارة في أي مجموعة بما في ذلك المجموعة رقم 16 (تغيرات في نمط النوم) أو المجموعة 18 (تغيرات في الشهية).

التطبيق الشفهي للقائمة:

يمكن تطبيق قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب BDI-II بطريقة شفوية وفي هذه الحالة، فإن توجيهات التطبيق المقترحة تكون كالآتي:

هذه هي المجموعة من العبارات في صورة مجموعات سوف أقوم بقراءة مجموعة منها ثم أريد منكم أن تختاروا العبارة في كل مجموعة التي تصف بشكل أفضل الطريقة التي تشعرون بها خلال الأسبوعين الأخيرين بما في ذلك اليوم. ثم يتم توزيع ورقة الأسئلة وهي نفسها ورقة الإجابة على المفحوصين، ويقول الفاحص:

هذه هي نسخة لك، لكي يمكنك أن تتبعني كلما قرأت.

ثم يقوم الفاحص بقراءة كل العبارات في المجموعة الأولى، ثم يقول:- الآن، أي من هذه العبارات تصف الطريقة التي تشعر بها خلال الأسبوعين الأخيرين بما في ذلك اليوم؟

وعلى الفاحص أن يفحص أوراق الإجابة في نهاية التطبيق ليتأكد من أن المفحوصين لم يتركوا أي مجموعة عبارات بدون الاستجابة لها، خاصة البندين 16 (التغيرات في نمط النوم) و 18 (التغيرات في الشهية).

تعليمات التصحيح:

يتم تصحيح قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب BDI-II بجمع التقديرات للبنود (21) التي تتكون منها القائمة، ويتم تقدير كل بند على مقياس يتكون من 4 نقاط من (0) - 3 ويُعطى تقدير صفر (0) للعبارة الأولى في كل بند، ثم تأخذ العبارة الثانية تقدير (1) والثالثة تقدير (2) والرابعة تقدير (3). وإذا قام المفحوص باختيار متعدد لأحد البنود الـ 21، أي إذا اختار أكثر من عبارة داخل البند، فإنه يتم حساب قيمة العبارة الأعلى.

ولا بد من توجيه عناية خاصة للتصحيح السليم لبند التغيرات في نمط النوم وبند التغيرات في الشهية وذلك لأن كل بند من البندين السابقين يتكون من سبع اختيارات منتظمة هي: (0)، (1-أ)، (1-ب)، (2-أ)، (2-ب)، (3-أ)، (3-ب) وذلك بهدف التفرقة بين الزيادة والنقصان في السلوك والدافعية إذا ما اختار المفحوص الاختيار الأعلى، فإن وجود الزيادة أو النقصان في أي من العرضين لابد من ملاحظته إكلينيكية من قبل الباحث وذلك للأغراض الشخصية (نقلا عن غريب عبد الفتاح، 2000: 12).

المعايير

اعتمد الباحث الحالي على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمنينيات بوصفها معايير لقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب في صورتها الكويتية، وقد اشتقت هذه المعايير من عينة التقنين وقوامها (834) فرداً بواقع (380) من الذكور و(454) من الإناث من طلاب جامعة الكويت. فضلاً عن عينة أخرى من طلبة جامعة الكويت من الذكور بواقع (463) من الطلبة المدخنون وبواقع (350) من الطلبة غير المدخنين من الكويتيين والمقيدين بجامعة الكويت.

أ- المتوسطات والانحرافات المعيارية:

ويشيع استخدام هذا النوع من المعايير في المجال الإكلينيكي برغم عيوبه، ويتلخص في استخراج مدي للدرجات التي يمكن أن تعد سوية عن طريق جمع الانحراف المعياري وطرحه من المتوسط.

جدول (8) البيانات الوصفية والفروق في الاكتئاب المقاسه بقائمة "بيك الثانية للاكتئاب

BDI-II

لعينتي الثانوي والجامعة المصريين بناء على الجنس والمرحلة الدراسية (ن=2296)

العينة	العدد	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
إناث ثانوي	389	25.39	10.03	9.52	0.001
إناث جامعي	1051	20.20	8.56		

0.001	9.83	8.64 7.84	20.43 18.79	249 607	ذكور ثانوي ذكور جامعة
0.001	6.46	10.03 8.64	25.39 20.43	389 249	إناث ثانوي ذكور ثانوي
0.001	3.34	8.56 7.84	20.20 18.79	1051 607	إناث جامعة ذكور جامعة

* المصدر : غريب عبد الفتاح 2002 ، 36.

جدول (9) البيانات الوصفية والفروق في الاكتئاب المقاس بقائمة "بيك الثانية للاكتئاب BDI-II للمرضى العقليين المصريين تبعاً للجنس (ن = 315)

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
إناث	106	25.27	13.46	1.73	غ د
ذكور	209	22.58	13.04		

* المصدر : غريب عبد الفتاح 2002 : 37

جدول (10) المتوسطات الحسابية والوسيط والمنوال والانحرافات المعيارية والمدى لدى طلاب جامعة الكويت على قائمة "بيك الثانية للاكتئاب BDI-II

المعايير	طلبة جامعيون (ن = 380)	طالبات جامعات (ن = 454)
المتوسط	14.44	15.12
الانحراف المعياري	10.43	9.42
الوسيط	13	13.50
المنوال	10	11
أقل درجة	54	54
أعلى درجة	صفر	صفر

جدول (11) المتوسطات الحسابية والوسيط والمنوال والانحرافات المعيارية والمدى لمجموعة المدخنين وغير المدخنين من طلبة جامعة الكويت على قائمة "بيك الثانية للاكتئاب BDI-II

المعايير	طلبة جامعيون مدخنين (ن = 463)	طلبة جامعيون غير مدخنين (ن = 350)
المتوسط	15.85	14.70
الوسيط	14.50	13
المنوال	10	صفر
الانحراف المعياري	11.75	11.95
المدى	46	56
أقل درجة	صفر	صفر
أعلى درجة	46	56

ب- الدرجات المنينية:

يبين جدول (12) الرتب المنينية لقائمة " بيك" الثانية للاكتتاب لطلاب جامعة الكويت وطلاب الجامعة من الجنسين كل على حده.

جدول (12) الدرجات المنينية المقابلة للدرجات الخام لقائمة "بيك" الثانية للاكتتاب لدى طلبة وطلبات جامعة الكويت

الدرجات الخام		الدرجات المنينية
طلبات جامعات (ن = 454)	طلبة جامعيون مدخنون (ن = 380)	
3	صفر	5
5	2	10
6	4	15
7	5	20
8	7	25
9	8	30
10.25	10	35
11	10	40
12	11	45
13.50	13	50
15	14	55
16	16	60
17	18	65
19	19	70
20.25	20	75
22	21.800	80
24	25	85
27.50	30	90
34.25	36	95
45.45	43	99

كما يبين جدول (13) الرتب المينينية لطلبة الجامعة من المدخنين وغير المدخنين من الذكور فقط على قائمة " بيك" الثانية للاكتتاب.

جدول (13) الدرجات المنبئية المقابلة للدرجات الخام لقائمة " بيك " الثانية للاكتئاب لدى عينة من طلبة الجامعة المدخنون وغير المدخنون

الدرجات الخام		الدرجات المنبئية
طلبة جامعيون غير مدخنين (ن = 350)	طلبة جامعيون مدخنون (ن = 463)	
صفر	صفر	5
1	1.1	10
3	2.3	15
5	4	20
6	6	25
7	7	30
8	10	35
10	10.4	40
11	13	45
13	14.5	50
13	16	55
15	18	60
17	19	65
18	21	70
19	22.75	75
21.20	25	80
26	30.85	85
34	35.90	90
40	36.95	95
53.84	44.77	99

ج- الدرجات الثانية:

اختيار الباحث الدرجات الثانية لبناء قوائم معايير قائمة DBI-II في الكويت وذلك لأنها من واقع خبرته الكلينيكية تعتبر أكثر الدرجات مناسبة وأكثر الدرجات استخداماً لعمل معايير للمقاييس النفسية ذات الصبغة الكلينيكية ومثال ذلك قائمة " منيسوتا " متعددة الأوجه للشخصية MMPI ، بالإضافة إلى ذلك فهي أكثر الدرجات مناسبة لعمل القوائم المقترحة للدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب.

والدرجة الثانية هي درجة معيارية معدلة انحرافها المعياري 10 ومتوسطها 50 ، وقد استخدمت المعادلة التالية للحصول على الدرجات الثانية .

الدرجة الثانية = القيمة الخام - المتوسط \times الانحراف المعياري المعدل + المتوسط المعدل.

الانحراف المعياري

والمقصود بالقيمة الخام = الدرجة الخام على المقياس المراد معرفة مقابلها -
درجة ثانية .

والمتوسط = هو متوسط العينة التي ينتمي إليها الفرد المراد معرفة درجته الثانية
والانحراف المعياري = هو الانحراف المعياري الثابت للدرجة الثانية وهو 10
والمتوسط المعدل = هو المتوسط الثابت للدرجة الثانية وهو 50 .

ولتحديد الدرجات الفاصلة الشاملة لقائمة " بيك " الثانية للإكتئاب BDI-II

اختيار الباحث أسلوباً أكثر بساطة ويقوم على مفهوم الدرجة الثانية بوصف
درجة معيارية معدله، متوسطها الثابت 50 وانحرافها الثابت 10 ، وبذلك قد
يمكن اعتبار الدرجات المرتفعة على القائمة تبدأ من المتوسط بالإضافة إلى
انحراف معياري واحد ، أي 50+10 (نقلاً عن غريب عبد الفتاح، 200: 20)
باستخدام الدرجات الثانية تفسر " مدى الدرجات 10-30 " على أساس أن اكتئاب
منخفض، بينما يمثل مدى الدرجة الثانية 40-60 اكتئاب معتدل وتمثل الدرجة
الثانية 70 فما فوق اكتئاب شديد ويذهب لويس كامل مليكة إلى أن الدرجة الثانية
70 فيما فوق (فوق المتوسط بانحرافين معياريين) ، تعتبر غالباً حداً فاصلاً
بين الأسوياء و اللاأسوياء. وبناء على ذلك، فإن الباحث الحالي يقترح الحد
التالية للدرجات الثانية معنى كل مدى منها:

مدى الدرجة الثانية	التصنيف	(التفسير)
30- 10	خفيف	Mild
60-40	معتدل	Moderate
90-70	شديد	Severe

و تستخدم هذه الحدود كأساس لعمل جداول بالدرجات الفاصلة لتقييم
الاكتئاب للعينات المختلفة، بمعنى أننا في هذه الحالة سوف يكون لدينا جدول
بالدرجات الفاصلة لكل عينة معينة، وليست درجات فاصله لكل الأفراد بغض
النظر عن مواصفاتهم الديموغرافية، وبالتالي نلتقي ما وقعت فيه بعض
الدراسات الأجنبية التي استخدمت الدرجات الفاصلة التي اقترحها بك وزملاء
(Beck.,et al,1996 II) وأيضاً نكون قد استفدنا مما وجه لهذه الدرجات
الفاصلة من أوجه نقد.

يبين جدول (14) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام لقائمة " بيك"
الثانية للاكتئاب لدى طلاب الجامعة من الجنسين كل على حده.

جدول (14) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في قائمة بيك الثانية للاكتئاب BDI-II لدى طلبة و طالبات جامعة الكويت

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
طلبة جامعيون مدخنون (ن = 380)	طالبات (ن = 454)	
-	-	10
-	-	20
-	-	30
5	5	40
15	15	50
25	25	60
35	35	70
45	45	80
55	55	90

كما يبين جدول (15) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام لقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب لدى عينة من الذكور قوامها (463) من الطلبة المدخنين و (350) من الطلبة غير المدخنين من طلاب جامعة الكويت.

جدول (15) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في قائمة بيك الثانية للاكتئاب BDI-II لدى طلبة جامعيون كويتيون مدخنين وغير مدخنين

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
طلبة جامعيون مدخنون (ن = 463)	طلبة جامعيون غير مدخنين (ن = 350)	
-	-	10
-	-	20
-	-	30
4	3	40
16	15	50
28	27	60
40	39	70
52	51	80
64	63	90

د. الفروق بين الجنسين لقائمة الاكتئاب BDI-II:
لتعريف الفروق بين الجنسين في الاكتئاب يوضح جدول (16) متوسطات طلبة والطالبات في بنود قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب لدى طلبة جامعة الكويت من الجنسين.

جدول (14) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في قائمة بيك الثانية للاكتتاب BDI-II لدى طلبة و طالبات جامعة الكويت

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
طلبة جامعيون مدخنون (ن = 380)	طالبات (ن = 454)	
-	-	10
-	-	20
-	-	30
5	5	40
15	15	50
25	25	60
35	35	70
45	45	80
55	55	90

كما يبين جدول (15) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام لقائمة "بيك" الثانية للاكتتاب لدى عينة من الذكور قوامها (463) من الطلبة المدخنين و (350) من الطلبة غير المدخنين من طلاب جامعة الكويت.

جدول (15) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في قائمة بيك الثانية للاكتتاب BDI-II لدى طلبة جامعيون كويتيون مدخنين وغير مدخنين

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
طلبة جامعيون مدخنون (ن = 463)	طلبة جامعيون غير مدخنين (ن = 350)	
-	-	10
-	-	20
-	-	30
4	3	40
16	15	50
28	27	60
40	39	70
52	51	80
64	63	90

د- الفروق بين الجنسين لقائمة الاكتتاب BDI-II:
لتعريف الفروق بين الجنسين في الاكتتاب يوضح جدول (16) متوسطات الطلبة والطالبات في بنود قائمة "بيك" الثانية للاكتتاب لدى طلبة جامعة الكويت من الجنسين.

جدول (16) الفروق بين الجنسين في الاكتئاب لقائمة الاكتئاب BDI-II:

رقم البند	أعراض الاكتئاب	طلبة (ن=380)		طالبات (ن=454)		قيمة "ت"
		م	ع	م	ع	
1	الحزن	0.69	0.75	0.69	0.74	0.04
2	التشاؤم	0.78	0.89	0.78	0.94	0.06
3	الفشل السابق	0.51	0.85	0.41	0.77	1.66
4	فقدان الاستمتاع	0.82	0.83	0.83	0.81	0.11
5	مشاعر الإثم (تأنيب الضمير)	0.96	0.69	0.94	0.66	0.38
6	مشاعر العقاب	1.00	0.95	0.95	0.87	0.69
7	عدم حب الذات	0.34	0.75	0.30	0.66	0.86
8	نقد الذات	1.22	1.12	1.36	0.16	1.81
9	الأفكار أو الرغبات الانتحارية	0.25	0.58	0.11	0.36	4.12
10	البكاء	0.87	1.24	0.98	1.10	1.40
11	التهييج أو الاستثارة	0.73	0.99	0.68	0.96	0.78
12	فقدان الاهتمام	0.60	0.86	0.71	0.85	1.86
13	التردد	0.68	0.89	0.88	0.98	3.18
14	انعدام القيمة	0.41	0.78	0.36	0.70	0.99
15	فقدان الطاقة	0.71	0.90	0.81	0.80	1.70
16	تغيرات في نمط النوم	0.63	0.90	0.81	0.97	2.86
17	القابلية للغضب و الانزعاج	0.64	0.81	0.77	0.91	2.31
18	تغيرات في الشهية	0.57	0.76	0.60	0.73	0.60
19	صعوبة التركيز	0.81	0.90	0.85	0.84	0.68
20	الإرهاق أو الإجهاد	0.79	0.91	0.93	0.91	2.34
21	فقدان الاهتمام بالجنس	0.46	0.75	0.36	0.74	1.88
	الدرجة الكلية	14.44	10.43	15.13	9.42	0.99

و يتضح من جدول (16) أن قيم "ت" جوهريّة في (5) بنود من أعراض الاكتئاب في قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب حيث حصلت الطالبات على متوسط

أعلى من الطلبة في البنود التالية: التردد، نمط النوم، القابلية للغضب، و الإرهاق، في حين حصل الطلبة على متوسط أعلى من الطالبات في بند الأفكار الانتحارية و بوجه عام لا توجد فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات في الدرجة الكلية على قائمة " بيك " الثانية للاكتئاب مما يؤكد بوجه عام عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الاكتئاب.

هـ الفروق بين بعض المجموعات في الاكتئاب BDI-II:

جدول (17) لقائمة " بيك " الثانية للاكتئاب BDI-II

م	أعراض الاكتئاب	طلبة (مدخنون)		طلبة غير مدخنون		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
1	الحزن	0.77	0.81	0.72	0.77	1.4	-
2	التشاؤم	0.93	0.99	0.66	0.81	5.2	0.001
3	الفشل السابق	0.99	0.77	0.59	0.92	2.5	0.02
4	فقدان الاستمتاع	0.90	0.89	0.77	0.87	1.80	-
5	مشاعر الإثم (تأنيب الضمير)	0.80	1.04	0.99	0.82	0.82	-
6	مشاعر العقاب	0.97	1.11	0.96	0.96	2.1	0.05
7	عدم حب الذات	0.82	0.44	0.49	0.91	0.74	-
8	نقد الذات	1.03	1.08	1.27	1.12	2.32	0.05
9	الأفكار أو الرغبات الانتحارية	0.67	0.42	0.40	0.82	0.37	-
10	البكاء	1.21	1.02	0.71	1.02	3.72	0.001
11	التهييج أو الاستثارة	0.99	0.75	0.67	1.01	1.1	-
12	فقدان الاهتمام	0.92	0.70	0.64	0.90	0.93	-
13	التردد	0.82	0.66	0.69	0.95	0.54	-
14	انعدام القيمة	0.88	0.56	0.55	0.92	0.14	-
15	فقدان الطاقة	1.02	0.85	0.82	1.1	0.34	-
16	تغيرات في نمط النوم	0.87	0.58	0.57	0.89	0.040	-
17	القابلية للغضب و الانزعاج	0.87	0.72	0.64	0.85	1.17	-
18	تغيرات في الشهية	0.86	0.67	0.56	0.83	1.64	-
19	صعوبة التركيز	1.02	0.88	0.77	0.93	1.54	-
20	الإرهاق أو الإجهاد	0.92	0.85	0.89	0.97	0.55	-
21	فقدان الاهتمام بالجنس	0.79	0.61	0.52	0.85	1.43	-
	الدرجة الكلية	11.73	15.85	14.70	11.96	1.52	-

و يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهريّة بين مجموعة الطلبة المدخنين والطلبة غير المدخنين في بعض البنود حيث حصل الطلبة المدخنون على متوسطات أعلى في التّشاؤم والفشل السابق ومشاعر العقاب والبكاء في حين حصل مجموعة غير المدخنين على متوسط أعلى من المدخنين في نقد الذات وبوجه عام لا توجد فروق جوهريّة بين المجموعتين في الدرجة الكلية في الاكتئاب على قائمة " بيك " الثانية الاكتئاب.

ورقة الأسئلة والإجابة
قائمة " بيك " الثانية للاكتئاب BDI-II

المنهية:
تاريخ:

الجنس:

العمر:
الحالة الاجتماعية:

المرجع:
المهنة:
الموقع:

تضمن هذه الورقة 21 مجموعة من العبارات ، الرجاء أن تقرأ كل مجموعة من العبارات بعناية ، ثم اختر من كل مجموعة عبارة واحدة والتي تصف بطريقة أفضل الطريقة التي تشعر بها خلال الأسبوعين الأخيرين بما في ذلك اليوم . ضع دائرة حول الرقم جوار العبارة التي اخترتها .

<p>2 - التشاؤم .</p> <p>0 - لم تفتر همتي فيما يتعلق بمستقبلي .</p> <p>1 - أشعر بفتور الهمة فيما يتعلق بمستقبلي بطريقة أكبر مما اعتدت .</p> <p>2 - لا أتوقع أن تسير الأمور بشكل جيد بالنسبة لي .</p> <p>3 - أشعر بأنني لا أمل لي في المستقبل وأنه سوف يزداد سوءا .</p>	<p>4 - الحزن</p> <p>0 - لا أشعر بالحزن .</p> <p>1 - أشعر بالحزن أغلب الوقت .</p> <p>2 - أشعر حزين طول الوقت .</p> <p>3 - أنا حزين أو غير سعيد لدرجة لا أستطيع تحملها .</p>
<p>4 - فقدان الاستمتاع .</p> <p>0 - استمتع بالأشياء بنفس قدر استمتاعي بها من قبل</p> <p>1 - لا استمتع بأشياء بنفس القدر الذي اعتدت عليه .</p> <p>2 - احصل على قدر قليل جدا من الاستمتاع من الأشياء التي اعتدت الاستمتاع بها .</p> <p>3 - لا أستطيع الحصول على أي استمتاع من الأشياء التي اعتدت الاستمتاع بها .</p>	<p>5 - الشعور بالفشل</p> <p>0 - لا أشعر بأنني شخص فاشل .</p> <p>1 - لقد فشلت أكثر مما ينبغي .</p> <p>2 - كلما نظرت إلى الوراء أرى الكثير من الفشل .</p> <p>3 - أشعر بأنني شخص فاشل تماما .</p>
<p>6 - مشاعر العقاب .</p> <p>0 - لا أشعر بأنه يقع علي عقاب .</p> <p>1 - أتوقع أن يقع علي عقاب .</p> <p>2 - أشعر بأنه يقع علي عقاب .</p>	<p>7 - الشعور بالإنثم (تأنيب الضمير) .</p> <p>0 - لا أشعر بالإنثم (تأنيب الضمير) .</p> <p>1 - أشعر بالإنثم (تأنيب الضمير) عن الأشياء التي فعلت بها أو أشياء كان يجب أن أفعلها ولم أفعلها .</p> <p>2 - أشعر بالإنثم (تأنيب الضمير) أغلب الوقت .</p> <p>3 - أشعر بالإنثم (تأنيب الضمير) طول الوقت .</p>

<p>8- نقد الذات .</p> <p>0 - لا أنقد أو ألوم نفسي أكثر من المعتاد .</p> <p>1 - أنقد نفسي أكثر مما اعتدت .</p> <p>2 - أنقد نفسي على كل أخطائي .</p> <p>3 - ألوم نفسي على كل ما يحدث من أشياء سيئة .</p>	<p>7- عدم حب الذات .</p> <p>شعوري نحو نفسي كما هو .</p> <p>- فقدت الثقة في نفسي .</p> <p>- خاب رجائي في نفسي .</p> <p>- لا أحب نفسي .</p>
<p>10- البكاء .</p> <p>0 - لا أبكي أكثر مما اعتدت .</p> <p>1 - أبكي أكثر مما اعتدت .</p> <p>2 - أبكي أكثر من أي شيء بسيط .</p> <p>4 - أشعر بالرغبة في البكاء ولكني لا أستطيع .</p>	<p>9- الأفكار أو الرغبات الانتحارية .</p> <p>0 - ليس لدى أي أفكار للانتحار .</p> <p>1 - لدى أفكار للانتحار ولكن لا يمكنني تنفيذها .</p> <p>2 - أريد أن انتحر .</p> <p>3 - قد انتحر لو سئحت لي الفرصة .</p>
<p>12- فقدان الاهتمام .</p> <p>0 - لم أفقد الاهتمام بالآخرين أو بالأنشطة .</p> <p>1 - اهتم بالآخرين أو بالأمور أقل من قبل .</p> <p>2 - فقدت أغلب اهتمامي بالآخرين والأمور الأخرى .</p> <p>3 - من الصعب أن اهتم بأي شيء .</p>	<p>11- التهيج والاستثارة .</p> <p>0 - لست أكثر تهيجاً أو استثارة عن المعتاد .</p> <p>1 - أشعر بالتهيج والاستثارة أكثر من المعتاد .</p> <p>2 - احتاج أو استثار لدرجة أنه من الصعب على البقاء بدون حركة .</p> <p>3 - احتاج أو استثار لدرجة تدفعني للحركة أو فعل شيء ما .</p>
<p>14- انعدام القيمة .</p> <p>0 - لا أشعر بأنني عديم القيمة .</p> <p>1 - لا اعتبر نفسي ذو قيمة وذو نفع كما اعتدت أن أكون .</p> <p>2 - أشعر بأنني عديم القيمة بالمقارنة بالآخرين .</p> <p>3 - أشعر بأنني عديم القيمة تماماً .</p>	<p>13- التردد .</p> <p>0 - اتخذ القرارات بنفس كفاءتي المعتادة .</p> <p>1 - أجد صعوبة أكثر من المعتاد في اتخاذ القرارات .</p> <p>2 - لدى صعوبة أكثر بكثير مما اعتدت في اتخاذ القرارات .</p> <p>3 - لدى مشكلة اتخاذ أي قرارات .</p>

<p>16- تغيرات في نمط النوم .</p> <p>0 - لم يحدث لي أي تغير في نمط (نظام) يومي .</p> <p>1 - أ - أنام أكثر من المعتاد إلى حد ما .</p> <p>1 - ب - أنام أقل من المعتاد إلى حد ما .</p> <p>2 - أ - أنام أكثر من المعتاد بشكل كبير .</p> <p>2 - ب - أنام أقل من المعتاد بشكل كبير .</p> <p>3 - أ - أنام أغلب اليوم .</p> <p>3 - ب - أستيقظ من يومي مبكرا ساعة أو ساعتان ولا أستطيع أن أعود للنوم مرة أخرى .</p>	<p>1- فقدان الطاقة .</p> <p>0 - ليس نفس القدر من الطاقة كالمعتاد .</p> <p>1 - ليس قدر من الطاقة أقل مما اعتدت .</p> <p>2 - ليس لدي طاقة كافية لعمل الكثير من الأشياء .</p> <p>3 - ليس لدي طاقة كافية لعمل أي شيء .</p>
<p>18- تغيرات في الشهية .</p> <p>0 - لم يحدث أي تغير في شهيتي .</p> <p>1 - أ - شهيتي أقل من المعتاد إلى حد ما .</p> <p>1 - ب - شهيتي أكبر من المعتاد إلى حد ما .</p> <p>2 - أ - شهيتي أقل كثيرا من المعتاد .</p> <p>2 - ب - شهيتي أكبر كثيرا من المعتاد .</p> <p>3 - أ - ليست لي شهية على الإطلاق .</p> <p>3 - ب - لدي رغبة قوية للطعام طول الوقت .</p>	<p>0 - قلبية للغضب أو الانزعاج .</p> <p>1 - قلبية للغضب أو الانزعاج لم أخرج من المعتاد .</p> <p>2 - قلبية للغضب أو الانزعاج أكبر من المعتاد .</p> <p>3 - قلبية للغضب أو الانزعاج أكبر كثيرا من المعتاد .</p> <p>4 - ليس قلبية للغضب أو الانزعاج على الإطلاق .</p>
<p>20- الإرهاق أو الإجهاد .</p> <p>0 - لست أكثر إرهاقا أو إجهادا من المعتاد .</p> <p>1 - أصاب بالإرهاق أو الإجهاد عن عمل الكثير من الأشياء التي اعتدت عملها .</p> <p>2 - يعوقني الإرهاق أو الإجهاد عن عمل الكثير من الأشياء التي اعتدت عملها .</p> <p>3 - أنا مرهق أو مجهد جدا لعمل أغلب الأشياء التي اعتدت عليها .</p>	<p>0 - صعوبة التركيز .</p> <p>1 - أستطيع التركيز بكفاءتي المعتادة .</p> <p>2 - لا أستطيع التركيز بنفس الكفاءة المعتادة .</p> <p>3 - من الصعب علي أن أركز عقلي على أي شيء لمدة طويلة .</p> <p>4 - لا نفسي غير قادر على التركيز على أي شيء .</p> <p>5 - فقدان الاهتمام بالجنس .</p> <p>6 - لم لاحظ أي تغير في اهتمامي بالجنس حينا .</p> <p>7 - أقل اهتماما بالجنس مما اعتدت .</p> <p>8 - أقل اهتماما بالجنس الآن لدرجة أنني قد أفكر في التخلي عنه .</p> <p>9 - فقدت الاهتمام بالجنس تماما .</p>

ورقة تقدير الدرجة
قائمة " بيك " الثانية للاكتئاب BDI-II

الاسم: _____ الجنس: _____ الجنسية: _____ المستوى التعليمي: _____
الحالة الاجتماعية: _____ المهنة: _____ تاريخ التطبيق: _____

المعايير	قائمة " بيك " الثانية للاكتئاب BDI-II
الدرجة الخام	
الدرجة المعيارية	
الدرجة المئينية	
الدرجة الثانية	
ملاحظات	

المراجع

- 1- أحمد عكاشة (1998). *الطب النفسي المعاصر*، ط4، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.
- 2- غريب عبد الفتاح غريب (2000) *مقياس الاكتئاب (BDI-II) (2-د) التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير والدرجات الفاصلة*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى.
- 3- فرج عبد القادر طه (محرر) (1993). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. الكويت: دار سعاد الصباح.
- 4- American Psychiatric Association (1994). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder* (4th ed). Washington DC: Author.
- 5- Beck A. Steer, R. & Brown, G. (1996). *Manual for Beck Depression Inventory-II*. San Antonio TX: Psychological Corporation.

الفصل الثالث

قائمة " هاملتون " للاكتئاب*

Hamilton Depression Inventory

تأليف

William M. Reynolds & Kenneth Kobak 1995

تعريب و إعداد

الأستاذة تهاني حسين عبد الله الربيع (2002) - أ.د. بدر محمد الأنصاري
(2002)

د. عبد الفتاح إبراهيم القرشي (2002) - د. حصة عبد الرحمن الناصر (2002)

المرحمة

المترجم: د. محمد عبد الله الربيع (مقدمة لكلية الدراسات العليا لاستيعاب جزء من متطلبات درجة الماجستير في : علم النفس
الكلية : قسم علم النفس جامعة الكويت في يونيو 2002 .

* ملحق شخصية

يختبر الاكتئاب من أقدم الاضطرابات النفسية المعروفة، بل وأكثرها شيوعاً. كما أن ظهوره بين أفراد المجتمع الكويتي أصبح شائعاً بناءً على بعض الدراسات التي أجراها بعض الباحثين. لذا ظهرت الحاجة لإعداد مقياس لتقدير شدة الاكتئاب لدى الأفراد في المجتمع الكويتي. وقد تم اختيار قائمة "هاملتون" للاكتئاب المشتملة على مقياس "هاملتون" لتقدير الاكتئاب لما لها من مميزات وفاعلية سيكومترية عالية عن غيرها من الاختبارات، حيث أظهرت مستوى عالٍ من الصدق والثبات، وتزودنا بتقييم جيد لشدة الأعراض المرضية الاكتئابية لدى الأشخاص. بالإضافة إلى ذلك نجد أن أعراض الاكتئاب التي تقيّمها القائمة تفوق ما تتضمنه قائمة "بيك" الأولى للاكتئاب. كما أن هناك بعض البنود في المقياس وعلى الرغم من عدم تسجيل درجات عليها فإنها تكشف مدى استبصار الشخص بحالته، واستخدامها لأسئلة فرعية لبعض البنود بهدف زيادة التحقق لتقدير السمات الشخصية للاكتئاب مما يساهم في زيادة الثقة في الكشف عن الأعراض، ومقياس شدة الاكتئاب، وكذلك فإن هناك بعض البنود التي إن تمت الإجابة عليها بشكل سلبى ستتطلب من المجيب على الاختبار تخطي السؤال الآتي أو الأسئلة التالية الآتية، ومن ثم يمكن الكشف عن أنماط الاستجابة العشوائية.

قد تم تطوير قائمة هاملتون للاكتئاب (HDI) من حيث كونها مقياساً تقرير الذاتى بهدف تقييم شدة الأعراض المرضية المصاحبة للاكتئاب، وقد تم تعديلها لتتواءم مع تقييم الأعراض الاكتئابية كما هي عند تطبيق المعالج لمقياس "هاملتون" لتقدير الاكتئاب الذي اشتقت منه، وكذلك تقييم الأعراض الاكتئابية الإضافية التي لم يتم تحديدها بواسطة مقياس "هاملتون" لتقدير الاكتئاب. وهكذا صمم القائمة طريقة فعالة لقياس شدة الاكتئاب بشكل متنسق مع ما نحصل عليه من خلال المقابلة الإكلينيكية باستخدام مقياس "هاملتون" لتقدير الاكتئاب، ومن خلال المعلومات الإضافية عن أعراض الاكتئاب المعاصرة (Reynolds & Kobak, 1995a, p. 2).

وقد سعى "رينولدز" و"كوباك" مصمماً قائمة "هاملتون" للاكتئاب إلى تحسين القصور الذي يعاني منه مقياس "هاملتون" للاكتئاب الذي يتخذ صيغة قائمة شبه المحددة مثل مشكلة الاختلاف بين المقدرين، والحد من الوقت المطلوب لتدريب الإكلينيكين على استكمال مقياس "هاملتون" لتقدير الاكتئاب (Isenhardt, 1998, pp.477-478) حيث أدى استخدام طريقة الاختيار الحري بنظام الورقة والقلم في قائمة "هاملتون" للاكتئاب إلى نتائج أفضل من

حيث سهولة التطبيق والتقنين بالمقارنة بمقياس "هاملتون"
لتقدير الاكتئاب (Fernandez, 1998, p.476) وقد أوضحت التطبيقات
للقائمة على عينات مرضية وغير مرضية باستخدام اختبار الورقة والقلم أن
مستوى عالياً من الاتساق مع نسخة المقابلة الإكلينيكية لمقياس "هاملتون"
الاكتئاب (Reynolds & Kobak, 1995a).

وتتكون قائمة "هاملتون" للاكتئاب من (23) بنداً، تقيم البنود السبعة
الأولى منها أعراض الاكتئاب التي وضعها "هاملتون" لمقياس "هاملتون"
الاكتئاب، وتم إضافة ستة بنود إضافية "هاملتون" لتعزيز صدق المحتوى
المقياس بإدراج أعراض اضطراب الاكتئاب الأساسي، واضطراب القنوط
وصف في الطبعة الثالثة المنقحة، والرابعة للدليل التشخيصي والإحصائي
للاضطرابات النفسية، كما تم إدراج المعيار البديل "ب" لاضطراب
الموجود في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية على
النوم، والانفصال، والإحساس بفقدان القيمة، والشعور بالعجز والتشاؤم، و
وصعوبة اتخاذ القرارات.

وبهذا يكون العدد الإجمالي لبنود قائمة "هاملتون" للاكتئاب مكوناً من
وعشرين بنداً (17 عرضاً من أعراض مقياس "هاملتون" لتقدير الاكتئاب بالإضافة
إلى ستة أعراض) (Reynolds & Kobak, 1995b, p.473).

وعلى الرغم من وجود العديد من الأعراض المتضمنة في
"هاملتون" لتقدير الاكتئاب ذي السبعة عشر بنداً - مثل توهم المرض (البند
وفقدان الاستبصار (البند 16)، من حيث هي أعراض محددة لاضطراب الاكتئاب
في الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث المنقح للاضطرابات النفسية، و
الرابع، وفي دليل محكات التشخيص البحثية، فإن تلك البنود تندرج في القائمة
للمحافظة على اتساقها مع مقياس "هاملتون" لتقدير الاكتئاب. وعلى
من أن توهم المرض أو الانشغال الكامل بالصحة أو المرض ليس عرضاً
من أعراض الاكتئاب الأساسي في الدليل التشخيصي والإحصائي
للاضطرابات النفسية فإنه وضع على أنه صفة مرتبطة بهذا الاضطراب
(Reynolds & Kobak, 1995a, p.12).

ولاختبار محتوى البنود (الأعراض) في القائمة، وعلاقتها بالمع
المعاصرة للاكتئاب المضافة في الدليلين السابق ذكرهما، فإن الجدول (1) يوضح
ذلك.

جول (1) محتوى البنود (الأعراض) في قائمة " هاملتون " للاكتئاب وعلاقتها بالمعايير المعاصرة للاكتئاب في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية، وفي دليل محكات التشخيص البحثية.

العدد	الأعراض	² DSM-IV	¹ RDC
1	الشعور بالكدر Dysphoric mood	*	*
2	الإفراط في الشعور بالذنب ولوم الذات Excessive feelings of guilt-self-reproach	*	*
3	الأفكار الانتحارية أو محاولة الانتحار Recurrent morbid or suicidal ideation or attempt	*	*
4	الأرق (قلة النوم) في أول الليل أو وسطه أو آخره Insomnia (early, middle, late)	*	*
5	فقدان الاهتمام / ضعف القدرة على أداء المهام Loss of interest / poor work performance	*	*
6	التأخر النفسي الحركي Psychomotor retardation	*	*
7	التهييج النفسي الحركي Psychomotor agitation	*	*
8	القلق النفسي Anxiety-psychological	*	*
9	القلق - الأعراض الجسمية Anxiety-somatic	*	*
10	الأعراض المعوية - فقدان الشهية للطعام Gastrointestinal-loss of appetite	*	*
11	التعب أو الإرهاق - الشكاوى الجسمية Fatigue-somatic complaint	*	*
12	ضعف الرغبة الجنسية Reduced libido	*	*
13	توهم المرض Hypochondriasis	*	*
14	فقدان الاستبصار Loss of insight		
15	فقدان الوزن Weight loss	*	*
16	الإفراط في النوم Hypersomnia	*	*
17	العجز - ضعف القدرة على القيام بالأعمال اليومية Helplessness-impaired daily functioning	*	
18	الانعزال أو الانفصال - فقدان الشعور بالشخصية Detachment-depersonalization		*
19	الاعتقاد بعدم القيمة Feelings of worthlessness	*	*
20	التشاؤم تجاه المستقبل - اليأس Pessimistic attitude toward future-hopelessness	*	*
21	التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار Indecisiveness	*	*

المصدر: (Reynolds&Kobak,1995a,p.13)

RDC1 : دليل محكات التشخيص البحثية.

DSM-IV2 : الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية .

* تعني هذه العلامة وجود هذا البند على أنه عرض في دليل محكات التشخيص البحثية أو الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية .

والبنود المطابقة للأعراض المحددة في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع ودليل محكات التشخيص البحثية هي (22) بنداً من أصل (23) بنود قائمة "هاملتون" للاكتئاب والبند الوحيد غير المتضمن في هذا النظام التصنيفي البند (16) الخاص بفقدان الاستبصار ،ولكنه أضيف إلى القائمة لأن هذا البند أهمية إكلينيكية في تفسير بروتوكولات قائمة "هاملتون" للاكتئاب، وبخاصة بالنسبة للأفراد الذين يحصلون على مستويات إكلينيكية من أعراض الاكتئاب المرضية (Reynold & Raynold Kobak,& 1995a,p.12).

ويتراوح تقدير الاستجابة للبنود الفردية في التسجيل من (صفر-2)، أو (صفر-4) ، اتساقاً مع نظام التسجيل الموصوف من قبل "هاملتون" في عام (1960) ففي قائمة "هاملتون" للاكتئاب يتم تقييم البنود الثلاثة للأرق مثلاً بطريقة سؤالين يقيمان تكرار وحدة الأرق، وذلك بالحساب التسجيلي المصمم لتسجيل الاستجابة في مقياس "هاملتون" لتقدير الاكتئاب (Reynolds,&Raynold&Kobak,1995a,pp.473-474).

كما يمكن الأخذ بعين الاعتبار أن استخدام درجات قائمة "هاملتون" للاكتئاب وربطها بالوصف الكيفي (على سبيل المثال، وضع الاكتئاب في مستويات: بسيط، متوسط، شديد) يجب أن يقوم على أساس فهم أن هذا الربط غير مساو أو غير مكافئ وغير معد ليزودنا بتشخيص الحالة، أو حتى بتصنيف الاكتئاب، بل إن القائمة تقدم القواعد الإمبريقية الإكلينيكية التي تساعد على اتخاذ القرار بشأن تحديد المستوي الإكلينيكي الذي يظهر عنده الأعراض المرضية الاكتئابية لدى الراشد، وبهذه الطريقة يمكن تقييم الراشدين المعرضين للمخاطر بسبب العديد من صور التشخيص الخطيرة للاكتئاب ، ولا بد أن يتخذ النوع الآخر من اتخاذ القرار أو التصنيف بواسطة مقابلات متعمقة جداً مع الفرد (Reynold & Kobak,1995a,pp.3-5).

ويستغرق تطبيق القائمة (10) دقائق تقريباً، وإن كان وقت أكبر قد يكون مطلوباً بالنسبة لكبار السن والأفراد الذين لديهم نقص نفسي حركي، أو الأشخاص الذين تكون قراءتهم بطيئة، وتقيم القائمة حدة أعراض الاكتئاب خلال الأسبوعين السابقين للتطبيق (Reynolds & Kobak,1995b,p.473).

وعلى الرغم من أن قائمة "هاملتون" للاكتئاب، وكما هو الحال بالنسبة لمقياس "هاملتون" لتقدير الاكتئاب لن تسمح لنا بالتشخيص بشكل مباشر كما هو في دليل الإحصائي والتشخيصي الرابع للاضطرابات النفسية، فإن مستخدمي القائمة يحصلون على كثير من المعلومات الإكلينيكية التي تفيد في تحديد مظاهر الاكتئاب.

وتعزز الفائدة الإكلينيكية والبحثية لهذه القائمة فإنها تتوافر في أشكال عديدة هي:

(أ) قائمة "هاملتون" الكاملة الرئيسية للاكتئاب HDI، التي تتكون من (23) بنداً للتقييم وتتضمن (38) سؤالاً مع سؤالين إضافيين (لا تحسب درجاتها ضمن الدرجة الكلية)، وبذلك يكون العدد الكلي للأسئلة في هذه الصيغة (40) سؤالاً. وتتكون بعض البنود من سؤالين أو أربعة أسئلة، وهي مهمة للحصول على درجة البند، ويمكن من خلالها تقييم مجموعة واسعة من أعراض الاكتئاب الأساسي تبعاً للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية (Reynolds & Kobak, 1995a, pp. 7).

ومن خلال الصيغة الرئيسية لقائمة "هاملتون" للاكتئاب تم تطوير مقياس فرعي للسود Melancholy (HDI-Mel) يتكون من (9) بنود من القائمة، بالإضافة إلى بند خاص لقياس التغير في المزاج خلال اليوم (صباحاً/مساءً)، وهذا البند موجود ضمن القائمة الأساسية ولكنه لا يدخل ضمن حساب درجاتها، وهذا المقياس الفرعي يقيم كل الأعراض الخاصة بالسود على أنه نوع فرعي من أنواع اضطرابات الاكتئاب تبعاً للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية (Reynolds & Kobak, 1995a, pp. ix-x).

(ب) قائمة "هاملتون" للاكتئاب ذات الـ (17) بنداً HDI-17، وهي قائمة ضمن القائمة الرئيسية الكاملة، وهي عبارة عن مجموعة من البنود مصممة لتكون مماثلة في المحتوى وطريقة التصحيح للبنود السبعة عشر التي يتكون منها مقياس "هاملتون" لتقدير الاكتئاب التي يطبقها الإكلينيكيون، وهي ليست قائمة مستقلة، وإنما تستخرج درجاتها من خلال تصحيح السبعة عشر بنداً الأولى من القائمة الكاملة، مع مراعاة استخدام درجة قطع خاصة بهذه القائمة (Reynolds & Kobak, 1995a p. 10).

(ج) الصورة المختصرة لقائمة "هاملتون" للاكتئاب HDI-SF، وهي تتكون من (9) بنود، وقد وضعت خصيصاً للاستخدام في عمليات المسح السريعة والتطبيقات البحثية التي يكون فيها الوقت أو قيود أخرى تحول دون

استخدام الصورة الرئيسة للقائمة ، فهي تستغرق نصف الوقت لتطبيق الصيغة الكاملة وتصحيحها (Reynolds & Kobak,1995a, p.x)

(د) وبالإضافة إلى ما سبق هناك قائمة الاكتئاب الأساسي depression checklist لقائمة "هاملتون" للاكتئاب ، وهي ومزودة بحيث تعزينا في تحديد الأعراض الخاصة بالاكتئاب الأساسي وتوصفت في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع (Reynolds & Kobak,1995a,p.x)

وتجدر الإشارة إلى أن قائمة "هاملتون" للاكتئاب المراد تعريبها في هذا البحث في القائمة الكاملة، وهي تستخدم أسئلة فرعية للتقييم لمضمون العرض الذي تتضمنه بنود هذه القائمة .

وأخيراً يعتبر "فيرناندز" أن قائمة "هاملتون" للاكتئاب اختبار متعدد يمثل تجاوزاً لما سبقه ، وبالتحقيق من البنود المتعددة للأعراض الفردية في - مقارنة بمقاييس الاكتئاب الأخرى للتقدير الذاتي- تسمح بدقة أكبر أعراض الاضطراب (Fernandez,1998,p.477) .

وقد هدفت قائمة " هاملتون" للاكتئاب إلى التقدير الكمي لشدة الاكتئاب من استخدام المنظور التصنيفي لتقييم الأنواع الفرعية من الاكتئاب، مع الأخذ بعين الاعتبار أن السمات الكيفية للاكتئاب ليست دائماً منفصلة عن ومدى الاكتئاب ذاته، فكلما زادت شدة الكدر Subjective dysphoria الأعراض الجسمية والسلوكية (Fernandez, 1998,p. 476).

وقد صممت قائمة "هاملتون" للاكتئاب لاستخدامها مع المرضى سواء الخاضعين للعلاج الإكلينيكي (المرضى الموجودين بالمستشفى أو غير الخاضعين له (مثلاً: طلاب الكليات أو المتقدمين للوظائف) تتراوح أعمارهم من الثامنة عشرة إلى التاسعة والثمانين، ويتطلب تطبيق مستوى من القراءة يوازي طلاب الصف الخامس ، بالإضافة إلى أن تصلح للاستخدام مع الأفراد الذين يعانون من إعاقات في (Isenhardt,1998,p.478).

ومن المهم أن يدرك مستخدموا هذه القائمة المجالات والأعراض التي صممت القائمة لقياسها ، كذلك أنواع القياسات التي تلائمها ، فكما نرى قبل تقيس القائمة العديد من الأعراض المرضية المرتبطة بالاكتئاب، فهي الأعراض المعرفية والأعراض النمائية الحركية ، والأعراض الخاصة

بالعلاقات الاجتماعية (Reynolds & Kobak, 1995a, p.3) لذلك فإن من الممكن أن تكون القائمة مناسبة في مجالات الإكلينيكية والبحثية على أنها مقياس تصنيف أو غرز لحالات الاكتئاب، كما يمكن استخدامها جزءاً من (بطارية) كبيرة لمقاييس إكلينيكية للتقييم الشامل للأمراض النفسية، وفي العيادات الخاصة والمستشفيات والأماكن العلاجية الأخرى كمراكز الصحة النفسية والمعالجة الطبية العامة والمريض والعناية الممتدة، وإصلاحات الأحداث، يحتمل أن يتعرض فيها الأفراد للاكتئاب (Reynolds & Kobak, 1995a, p.15; Kobak & Reynolds, 1999, p.953).

وإضافة إلى ما سبق، يمكن أن تستخدم القائمة أداة لقياس مدى كفاءة برامج العلاجية الوقائية، أو برامج التدخل المبكر في الكليات والمؤسسات والمعاهد الأخرى التي تميز بين حالات الاكتئاب ومشاكل الصحة النفسية للأفراد، ويعزى ذلك للمدى الواسع من الأعراض الجسدية والأعراض الحركية النمائية التي تشملها القائمة - كما هو الحال لمقياس "هاملتون" لتقدير الثبات للاكتئاب - ومن هنا تعد القائمة من المقاييس الممتازة للاستخدام في التدريبات الإكلينيكية وفي بحوث العقاقير النفسية لقياس التدخل القبلي والتدخل البعدي (Reynolds & Kobak, 1995, p.15).

وعلى الرغم من حداثة ظهور قائمة "هاملتون" للاكتئاب في عام (1995) فقد استخدمت مع عدة مقاييس أخرى للتقرير الذاتي في دراسة لـ "سنداى" وزملائه، وذلك للتعرف على الاضطرابات النفسية التي تم قياسها خلال فترة عشر سنوات ما بعد العلاج لنساء عانين في فترة المراهقة من فقدان الشهية العصبي (Sunday, Reeman & Eckert et al., 1996). كما استخدمت في دراسة لـ "كومو" وزملائه لقياس شدة الاكتئاب، وذلك لاختبار تأثير عقار الفلوكستين Fluoxetine المضاد للاكتئاب عند مرضى هانتجتون Huntington's Disease، حيث حصل الأفراد غير المصابين بالاكتئاب على درجة أقل من (16) على قائمة "هاملتون" للاكتئاب (Como, Rubin & O'Brien et al., 1997).

مر إعداد الصورة العربية لقائمة "هاملتون" للاكتئاب بعدة خطوات، كانت الخطوة الأولى منها هي تعريب القائمة باستخدام اللغة العربية البسيطة بعد الحصول على موافقة مؤلفها الأول، وهو "وليام رينولدز" والناشر وهي مؤسسة التقييم النفسي Psychological Assessment Resources (PAR) ثم عرضت الصورة الإنجليزية والصورة المعربة للقائمة على عدد من أعضاء هيئة التدريس من قسم اللغة الإنجليزية، وذلك للتحقق من الترجمة الأولية للقائمة التي قامت بها

الباحثة بإشراف الدكتور "عبد الفتاح القرشي" ، ثم عرضت الصورة الإنجليزية والعربية للقائمة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس علم النفس² ، وقسم علم النفس التربوي³ لإبداء ملاحظاتهم عليها.

وفي ضوء هذه الملاحظات تم تعديل صياغة بعض البنود مع المحكمين على معناها الأصلي لكي عدد الاستجابات لبعضها الآخر (البند 20، 21، 22) فقد كانت تحتوي في صورتها الأصلية على خمس استجابات، ثم ألغيت استجابة واحدة ليصبح عدد الاستجابات لتلك البنود أربعة، والسبب في إلغاء تلك الاستجابة هو التقارب الشديد في مستوى الشدة بين تلك الاستجابة والتي تسبقها أو تليها قد يسبب الارتباك للمفحوص عند محاولة الاختيار بينها ، فتقليل عدد الاستجابات المتقاربة من وجهة نظر المشرف على إعداد القائمة يساعد المفحوص على اختيار الاستجابة الأقرب له.

وتلا ذلك عدة إجراءات للتحقق من كفاءة الترجمة في صورتين، إجراء ترجمة عكسية لبنود القائمة بواسطة أستاذ لغة إنجليزية ليس له معرفة بالقائمة في أي من صورتها.

ثم طبقت الصورتان: العربية والإنجليزية للقائمة على (26) فرداً (7) ذكور و(19) من الإناث ممن يتقنون اللغتين: العربية والإنجليزية من طالبات السنة الدراسية الأخيرة من قسم اللغة الإنجليزية في جامعة القاهرة وعدد من الأساتذة العاملين بأقسام مختلفة فيها، وذلك بهدف التحقق من كفاءة الصياغة، وللتأكد من أن الصورة العربية تنقل نفس المعنى الذي تتضمنه الصورة الأصلية للقائمة، وقد طبقت الصورتان في ترتيب عكسي متوازن، بحيث نصف أفراد هذه العينة على الصورة الإنجليزية للقائمة، وبعد أسبوع واحد عن الصورة العربية، بينما أجاب نصفهم الآخر على الصورة العربية وبعد أسبوع واحد أجابوا عن الصورة الإنجليزية.

وقد بلغ معامل الارتباط بين الصورتين (0.84) وهذا يعد دليلاً ارتفاع تكافؤ القائمة بصورتها العربية والإنجليزية وثبات استقرارها مما نستنتج أن بنود الصورة العربية تتضمن نفس معنى بنود الصورة الإنجليزية "هاملتون" للاكتئاب.

وأخيراً، يتبين بعد إجراء التحقق من كفاءة الترجمة للقائمة أن الصورتان بدرجة مقبولة، مما يعنى تكافؤ الصورتين: العربية والإنجليزية "هاملتون" للاكتئاب.

بعد ذلك تم تطبيق قائمة "هاملتون" للاكتئاب على عينة استطلاعية صغيرة العدد من المرضى المصابين بالاكتئاب الرئيسي في مستشفى الطب النفسي (ن=8) للتأكد من وضوح صياغة بنود القائمة المعربة بالنسبة للعينة المرضية وفهمها وكذلك لبيان أسلوب استجابتهم ، ولم تجد الباحثة أي صعوبة تذكر يمكن أن تعيق فهم هؤلاء الأفراد لبنود القائمة عند تطبيقها مع أدوات البحث المستخدمة في هذه الدراسة ، باستثناء صعوبتها بالنسبة لكبار السن ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

ومن الجدير بالذكر أن العينة السوية (طلبة وطالبات الجامعة) استغرقت في تطبيق قائمة "هاملتون" للاكتئاب حوالي (10) دقائق، بينما احتاجت العينة المرضية من (20 إلى 25) دقيقة لانتهاء من تطبيق القائمة.

الصدق:

أ - الصدق التلازمي:

تم التحقق من الصدق التلازمي للصورة العربية لقائمة " هاملتون " للاكتئاب على عينة قوامها (60) طالبا وطالبة من جامعة الكويت، (14) من الذكور، و(46) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (19) و (28) عاما من طريق تطبيق قائمة " بيك" للاكتئاب (الصورة الكويتية)، وهي من إعداد " بدر الأنصاري"(1997) محكماً خارجياً، وقد بلغ معامل الارتباط بين القائمتين (0.85) وهو يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للصورة العربية لقائمة " هاملتون" للاكتئاب.

كما تم حساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية على قائمة "بيك" للاكتئاب بكل بند في قائمة " هاملتون" للاكتئاب، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (0.01) ماعدا معامل ارتباط البند (2) فقد كان دالا عند مستوى (0.05) كما يتضح من الجدول (2).

جدول (2) معاملات ارتباط الدرجة الكلية على قائمة "بيك" للاكتئاب بكل بند في قائمة "هاملتون" للاكتئاب

بنود قائمة "هاملتون" للاكتئاب	معامل ارتباط الدرجة الكلية على قائمة "بيك" للاكتئاب بكل بند في قائمة "هاملتون"
1	* 0.70
2	** 0.32
3	* 0.61

* 0.52	4
*0.37	5
*0.37	6
*0.60	7
*0.63	8
* 0.64	9
* 0.71	10
* 0.58	11
* 0.43	12
* 0.62	13
* 0.49	14
* 0.45	15
* 0.59	16
* 0.40	17
* 0.45	18
* 0.54	19
* 0.71	20
* 0.68	21
* 0.67	22
* 0.59	23

* دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، **دالة إحصائية عند مستوى (0.05).

و يتضح من جدول (2) أن معاملات ارتباط بنود قائمة " هاملتون " مع الدرجة الكلية لقائمة "بيك" للاكتئاب تتراوح فيما بين (0.32) و (0.71).

ب - التحليل العاملي:

أجري التحليل العاملي لبنود قائمة "هاملتون" للاكتئاب لعينة قوامها 173 من طلاب جامعة الكويت ، بواقع (123) من الذكور ، و (50) من الإناث بطريقة "هوتلينج": المكونات الأساسية ، ثم أديرَت العوامل تدويراً مائلاً بطريقة "الأوبلمين"، حيث اعتبر التشبع الدال للبند بالعامل أنه أكبر من (0.53) يساويه، على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية على الأقل لكل عامل. بالإضافة إلى محك الجذر الكامن الذي يساوي (1.0) أو أكبر. ويوضح الجدول العوامل المستخلصة من التحليل العاملي بعد التوتر المائل لقائمة "هاملتون".

جدول (3) العوامل المعانلة المستخرجة من التحليل العاملي بعد التدوير بطريقة "الأوبلمين" و
تَشبعاتها" ، والجذر الكامن ونسبة التباين لعوامل قائمة "هاملتون" للاكتئاب (ن=306)

م	مضمون البند	العوامل			
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع
1	الشعور بالكدر	0.41	0.43		
2	الإفراط في الشعور بالذنب ولوم الذات			0.71	
3	الأفكار الانتحارية أو محاولة الانتحار			0.54	
4	الأرق في أول الليل		0.77		
5	الأرق في وسط الليل		0.80		
6	الأرق في آخر الليل		0.61		
7	فقدان الاهتمام / ضعف القدرة على أداء المهام	0.66			
8	التأخر النفسي الحركي	0.58			
9	التهييج النفسي الحركي	0.40			0.52
10	القلق النفسي		0.53		
11	القلق - الأعراض الجسدية				
12	الأعراض المعوية- فقدان الشهية للطعام			0.42	
13	التعب أو الإرهاق - الشكوى الجسمية	0.68			
14	ضعف الرغبة الجنسية				
15	نوع المرض			0.43	0.43
16	فقدان الاستبصار				0.61
17	فقدان الوزن		0.37	0.37	
18	الإفراط في النوم				
19	العجز - ضعف القدرة على القيام بالأعمال اليومية	0.76			
20	الانعزال أو الانفصال - فقدان الشعور بالشخصية	0.56			
21	الاعتقاد بعدم القيمة	0.68			
22	التشاؤم تجاه المستقبل - اليأس	0.75			
23	التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار	0.61			
	الجذر الكامن	6.52	5.05	3.16	1.70
	نسبة تباين العامل	19.17	12.77	8.20	7.99
	التباين الكلي	48.14			

و يتضح من الجدول (3) أن التحليل العاملي للعيينة الكلية (ن=306) قد أسفر عن استخلاص أربعة عوامل متعامدة، وذلك وفق المحكات المتبعة في هذه الدراسة. ويلاحظ أن جميع العوامل المستخرجة عوامل أحادية القطب، حيث احتوت على تشبعات جوهرية موجبة فقط، وتشعبت كل بنود قائمة " هاملتون" جوهرياً بأحد العوامل المستخرجة على الأقل ما عدا بند واحد فقط هو رقم (18): الإفراط في النوم، وكان لبعض البنود تشعبات جوهرية على عاملين، وقد يرجع ذلك إلى تداخل أعراض الاكتئاب بوجه عام، وافتراس وجود عامل يستوعبها.

ونلاحظ أن قيم الجذر الكامن للعوامل قد تراوحت بين (1.70 - 6.52) للعيينة الكلية، وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين.

وعند إجراء التحليل العاملي لبنود الصورة العربية لقائمة " هاملتون " للاكتئاب تم استخلاص أربعة عوامل بعد التدوير المائل للقائمة، والجدول (4) يوضح التفسير النفسي للعوامل المستخلصة من قائمة " هاملتون " للاكتئاب.

جدول (4) التفسير النفسي لعوامل قائمة " هاملتون " للاكتئاب لدى العينة الكلية (ن=306)

العوامل	1	2	3	4
	الاكتئاب العام	صعوبة النوم/القلق	الذنب	فقدان القدرة على توجيه التهيج
البنود أو الأعراض	العجز - ضعف القدرة على القيام بالأعمال اليومية	الأرق في وسط الليل	الإفراط في الشعور بالذنب ولوم الذات	فقدان الاستبصار
	التشاؤم تجاه المستقبل - اليأس	الأرق في أول الليل	الأفكار الانتحارية أو محطة الانتحار	التهيج النفسي الحركي
	الاعتقاد بعدم القيمة	الأرق في آخر الليل	توهم المرض	توهم المرض
	التعب أو الإرهاق - الشكاوى الجسمية	القلق النفسي	الأعراض المعوية - فقدان الشهية للطعام	
	فقدان الاهتمام / ضعف القدرة على أداء المهام	الشعور بالكدر	فقدان الوزن	
	التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار	فقدان الوزن		
	التأخر النفسي الحركي			
	الانعزال أو الانفصال - فقدان الشعور بالشخصية			
	الشعور بالكدر			
	التهيج النفسي الحركي			

وبوجه عام ، تشير العوامل الأربعة المستخلصة من بنود قائمة " هاملتون " للاكتئاب (انظر الجدول 5) إلى تجمعات بعض الأعراض المكونة للاكتئاب: حيث يمكن تمييز العامل الأول على أنه عامل عام للاكتئاب ، حيث تعكس البنود التي احتوي عليها معظم الأعراض الأساسية للاكتئاب ، مثل المزاج اليأس والتشاؤم تجاه المستقبل و العجز وضعف القدرة على القيام بالأعمال اليومية، والاعتقاد بعدم القيمة ، وفقدان الاهتمامات وضعف القدرة على أداء المهام ، بالإضافة إلى عدم القدرة على اتخاذ القرار .

ويمثل العامل الثاني عاملاً لصعوبة النوم والقلق متمثلاً بالبنود الثلاثة التي هي الأرق في أول الليل، وسطه، وآخره بالإضافة إلى القلق النفسي. أما العامل الثالث فقد أطلق عليه اسم عامل الذنب، حيث احتوى على البنود التي تمثل الشعور بالذنب ولوم الذات، والأفكار الانتحارية. أما العامل الرابع فهو عامل فقدان القدرة على توجيه التهيج حيث ارتبط بالبنود التي تشمل على أعراض التهيج النفسي الحركي وفقدان الاستبصار، بالإضافة إلى توهم المرض.

وعند مقارنة العوامل التي تم استخلاصها من عينة الأسوياء بين الصورة العربية لقائمة "هاملتون" للاكتئاب بالصورة الإنجليزية للقائمة وجد أن البناء العامي بوجه عام متسق إلى حد بعيد بين الصورتين، فقد تشابه محتوى العوامل من البنود في معظمه في كلا الصورتين، ويمكن ملاحظته ذلك من خلال مقارنة البنود التي يحتوي عليها كل عامل في الصورتين العربية والإنجليزية لقائمة "هاملتون" للاكتئاب كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5) البنود المشبعة في العوامل المستخرجة من التحليل العاملي للصورتين العربية والإنجليزية لقائمة "هاملتون" للاكتئاب

العوامل المستخرجة من الصورة العربية للقائمة				العوامل المستخرجة من الصورة الإنجليزية للقائمة			
1	2	3	4	1	2	3	4
19	5	2	16	21	10	12	1
22	4	3	9	7	1	17	3
13	6	15	15	23	17	14	10
21	10	12		8		20	14
7	1	17		20		10	18
23	17			1		13	
8				2		8	
20				19		23	
1				7		3	
9				1		1	

البنود
المشبعة

ونلاحظ من الجدول (5) أن الاختلاف بين ترتيب العوامل في الصورتين كان بسيطاً ، حيث أن ترتيب العوامل المستخلصة من الصورة الأصلية للقائمة يبدأ بعامل المزاج المكتئب الذي يحتوي على معظم العوامل المعرفية والدافعية للاكتئاب وبذلك فهو يشابه عامل الاكتئاب الذي استخلص من الصورة العربية للقائمة ، والعامل الثاني هو عامل صعوبة النوم وهو كذلك متفق في ترتيبه مع العامل المستخلص من الصورة العربية للقائمة ، أما العامل الثالث فقد أطلق عليه مصمماً القائمة المكون الجسدي - النمائي للاكتئاب على الرغم من أنه احتوى على بندين مشبعين فقط وهي البنود التي تمثل أعراض فقدان الوزن، وفقدان الشهية إلى الطعام ، ويقابله في الصورة العربية القائمة عامل الذنب الذي احتوى على بنود ذات تشبع عالي خاصة بالإفراط في الشعور بالذنب والأفكار الانتحارية بالإضافة إلى وجود بنود خاصة بأعراض فقدان الشهية إلى الطعام وفقدان الوزن وكان لها تشبع مرتفع أيضاً ولكنه أقل من تشبع بنود أعراض الذنب لذلك سمي عامل الذنب، وأخيراً العامل الرابع وهو عامل فقدان القدرة على توجيه التهيج ، والبنود الموجودة على هذا العامل هي نفس البنود المشبعة على العامل الرابع في الصورة العربية للقائمة.

بوجه عام، أثبتت نتيجة التحليل العاملي تشابه المكونات العاملية لبنود الصورة العربية القائمة، والمكونات العاملية لبنود الصورة الإنجليزية للقائمة، فقد اتفقت الصورتان على وجود ثلاثة عوامل مشتركة بينهما وهي: عامل عام الاكتئاب، وعامل صعوبة النوم، وعامل الأعراض الجسدية، وقد أتى ترتيبها في الصورتين متوافقاً إلى حد ما، كما أن البنود المشبعة على تلك العوامل متشابهة إلى حد كبير. أما الاختلاف البسيط في محتوى العوامل الناتجة عن التحليل العاملي للصورة العربية القائمة مقارنة بالصورة الإنجليزية القائمة وترتيبها فقد كان متوقعاً، وقد أرجع إلى فروق ثقافية في البناء العاملي للصورتين العربية والإنجليزية القائمة، ويدل ذلك على الصدق العاملي لقائمة "هاملتون" للاكتئاب في المجتمع الكويتي ضمن حدود هذه الدراسة.

ج - الصدق التمييزي

وقد تم التحقق من ذلك عن طريق تطبيق القائمة على عيّنتي الدراسة الكلية (الأسوياء والمرضى)، والتي تبلغ (130) فرداً، وحساب الفرق بينهما.

ولذا تم استخراج قيمة "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات العيّنتين: السوية والمرضية كما هو موضح في الجدول (6) الذي يظهر نتائج الفروق بين العيّنتين على قائمة "هاملتون" للاكتئاب.

الجدول (6) نتائج الفروق بين المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) للعينات السوية والعينة المرضية على قائمة "هاملتون" للاكتئاب

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	العينة المرضية			العينة السوية		
		ع	م	ن	ع	م	ن
0.001	9.10	10.87	34.98	60	9.74	18.64	70

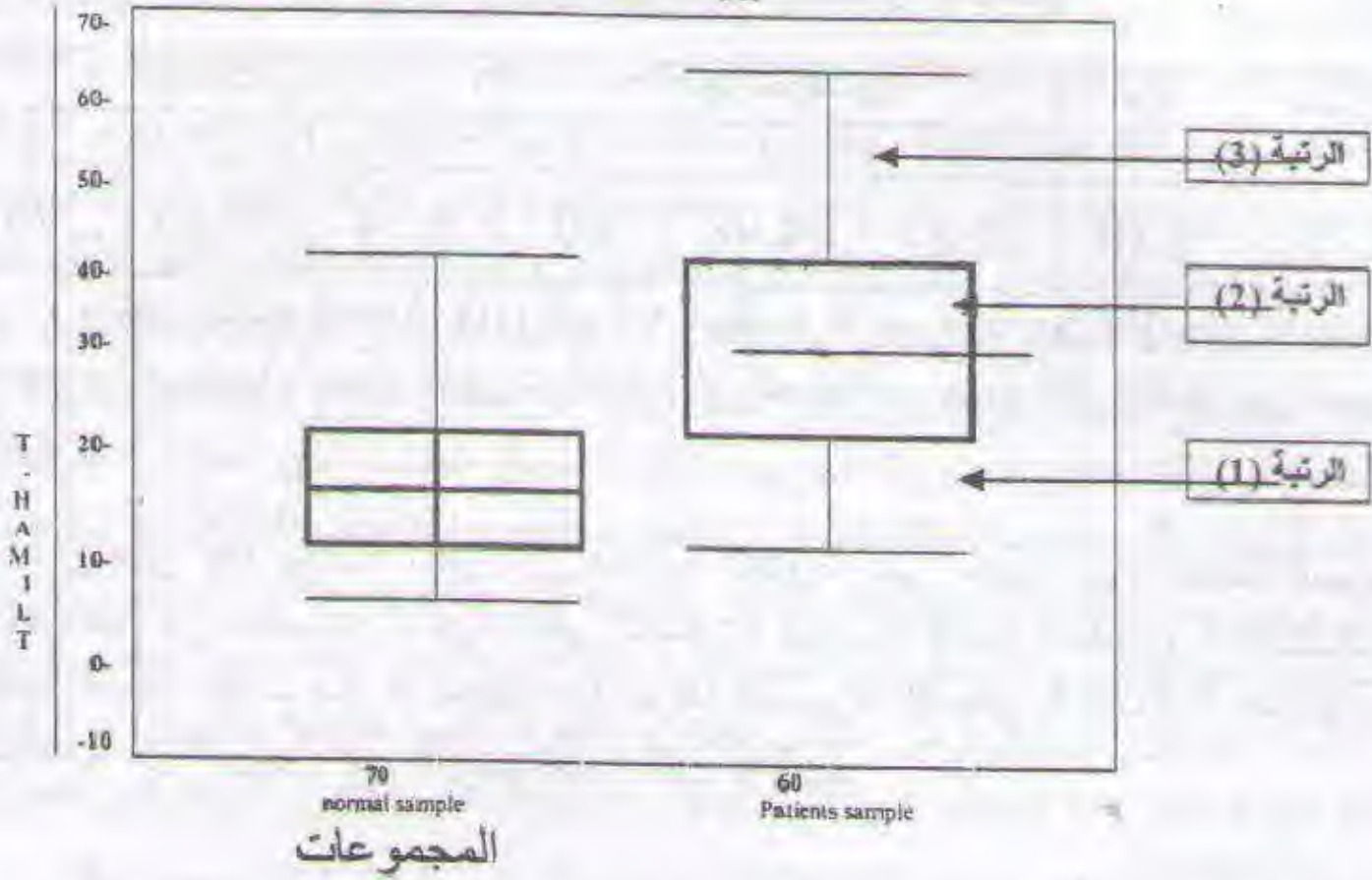
وتشير نتائج الجدول (6) إلى أنه هناك فرقاً جوهرياً بين متوسطي العينتين السوية والمرضية، حيث أظهرت النتائج أن العينة المرضية أكثر اكتئاباً من العينة السوية.

وعلى هذا يمكننا القول إن للقائمة القدرة على التمييز بين الفئات السوية والمرضية في استجابة الأفراد على الصورة العربية لقائمة "هاملتون" للاكتئاب. وهذه النتيجة اتفقت مع ما تحقق منه مؤلفاً الصورة الإنجليزية لقائمة "هاملتون" للاكتئاب من قدرتها على التمييز بين هاتين الفئتين.

كما حسب الارتباط بين المستوى الإكلينيكي لشدة الاكتئاب كما يحدده الطبيب النفسي للمريض، ومستوى الشدة كما يتم تقديره من خلال استجابات المريض نفسه على قائمة "هاملتون" للاكتئاب وذلك التحقق من مقدار الارتباط الذي يمكن أن يتحقق بين المستوي الإكلينيكي لشدة الاكتئاب كما يحدده الطبيب النفسي للمريض - من خلال اعتماده على محكمات مستويات الشدة في الدليل تشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية - ومستوى الشدة كما يتم تقديره من خلال استجابات المريض نفسه على قائمة "هاملتون" للاكتئاب التي يعتمد محتوى بنودها على محكمات الاكتئاب في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية، على اعتبار أن معيار تشخيص الطبيب النفسي محك خارجي آخر يمكن من خلاله التحقق من الصدق التلازمي للقائمة، مختلف عن محك خارجي آخر يمكن من خلاله التحقق من الصدق التلازمي للقائمة، مختلف عن محك الأداء السيكولوجية التي تم استخدامها سابقاً، وهي قائمة "بيك" للاكتئاب.

ولكي يتحقق ذلك تم إعداد التوزيع التكراري المتجمع الصاعد لعينة المرضى لاستخراج الأرباعيات لتقسم العينة إلى ثلاثة أقسام متساوية هي الأرباعي الأول الأرباعي الثالث، واعتبرت الباحثة هذه الأرباعيات فئات للدرجات الخام التي حصل عليها الأفراد في العينة المرضية على قائمة "هاملتون" للاكتئاب، ومن ثم أعطيت كل فئة رتبة من (1) إلى (3) على أساس أن درجات التوزيع مرتبة ترتيباً تصاعدياً (انظر الشكل 1).

الشكل (1) الأرباعيات للتوزيع التكراري المتجمع الصاعد لعينة المرضى



ثم سجل الفئة الأولى الرتبة (1) والتي تعبر عن حصول الأفراد على درجات على قائمة "هاملتون" من (9) إلى (24) ، وسميت بفئة المرضى ذوي مستوى "بسيط" من الاكتئاب ، وتلا ذلك الفئة الثانية ، والتي سجل لها الرتبة (2) ، والتي تعبر عن حصول الأفراد على درجات على قائمة "هاملتون" من (25) إلى (46) ، وسميت بفئة المرضى ذوي مستوى "متوسط" من الاكتئاب ، أما الفئة الثالثة فسجل لها الرتبة (3) ، والتي تعبر عن حصول الأفراد على درجات على قائمة "هاملتون" تساوي (47) أو أكبر من ذلك ، وسميت بفئة المرضى ذوي مستوى "شديد" من الاكتئاب.

وتم هذا الإجراء بهدف تحويل الدرجات الخام لقائمة "هاملتون" للاكتئاب إلى رتب يمكن مقارنتها بالرتب التي وضعت لمستويات شدة الاكتئاب التي وضعها الطبيب النفسي للمرضى، حيث وضعت الرتبة (1) للاكتئاب البسيط ، والترتبة (2) للاكتئاب المتوسط والرتبة (3) للاكتئاب الشديد.

وبناء على ذلك تم حساب معامل الارتباط بين تقدير الطبيب النفسي لمستوى شدة اكتئاب المرضى ومستوى الشدة كما تم تقديره من خلال استجابات المرضى على قائمة "هاملتون" للاكتئاب باستخدام معامل ارتباط الرتب " لسبيرمان" لحساب الارتباط بين رتب التقديرين، وقد بلغ معامل الارتباط (0.60) ، والذي

يعتبر ارتباطاً متوسطاً ، بناء على اقتراح "جيلفورد" (نقلا عن : صلاح مراد، 2000، ص 158) في تفسيره لمعاملات الارتباطات الدالة .

هناك عدة تفسيرات يمكن إرجاع حدوث ارتباط مرتفع بين التقديرين إليها، وهي أن أسلوب التقديرين مختلف، حيث إن تقدير الطبيب النفسي وتشخيصه يعتمد بدرجة الأولى على المقابلة غير المقتنة وهي على الرغم من أهميتها فإنه من الضروري ألا نتقبل البيانات التي تكشف عنها على أنها سجل دقيق للأحداث الماضية أو السلوك الحقيقي، وإنما يجب النظر إليها على أنها وسيلة قياس غير موضوعية لأنها معرضة لمصادر الخطأ والتحيز (لمزيد من التفاصيل انظر: أحمد عبد الخالق، 1996).

أما التقدير الذي تم بواسطة قائمة "هاملتون" للاكتئاب فيمكن النظر إليه بقدر كبر من الموضوعية وبخاصة عندما لا يتوافر لدى الفرد دافع للتزييف، إلا أن من المتوقع أن تتدخل عيوب مقاييس التقدير الذاتي في حدوث هذا الارتباط المتوسط، ومن ثم قد تسبب تعارضاً بين تقدير الطبيب

النفسي لمستوى شدة حالة اكتئاب المريض و تقدير قائمة "هاملتون" كأن تضمن إجابة الفرد درجة كبيرة من الذاتية، وعلى هذا سوف تفسر البُرد تفسيرات مختلفة من قبل الأفراد، ولا ننسى في هذا المقام أن نذكر مشكلات استخدام مقاييس التقرير الذاتي في مجال الطب النفسي، والتي من أهمها إنكار المريض الأعراض، أو المبالغة في ذكرها بهدف تقديم صورة سيئة عن نفسه أو غيرها، ومن ثم إعطاء اجابات مضللة، وبالإضافة إلى ذلك فإنه ليس في مقاييس التقرير الذاتي ضمان أن يفهم جميع المرضى المصطلحات المستخدمة فيها فهماً واحداً، ومع ذلك لكل من مزاياها، وعيوبها، وحدود لاستخدامها، وعلى الأخصائي النفسي أن يفاضل بينها بناء على الأسس السيكمترية (لمزيد من التفاصيل انظر: أحمد عبد الخالق، 1996).

وأخيراً، يمكن القول إن هناك ارتباطاً متوسطاً بين المستوى الإكلينيكي لشدة الاكتئاب كما يحدده الطبيب النفسي للمريض، ومستوى الشدة كما يتم تقديره من خلال استجابات المريض نفسه على قائمة "هاملتون" للاكتئاب .
ومن أجل الحصول على مزيد من الدلائل التي تزيد من الثقة بصدق قائمة "هاملتون" للاكتئاب قامت الباحثة ببعض الإجراءات الإضافية للتدقق من صدق القائمة بعد إعدادها في الصورة العربية، حيث وجدت الباحثة أن من المهم عند

إعداد أي مقياس أن نكتشف عن مدى ارتباطه بمتغيرات لا بد أن يختلف عنها (الصدق التباعدي أو الاختلافي) ، وتعتبر هذه الطرق مناسبة لأنه يتم بواسطتها حساب الصدق التكويني للقائمة ، والجدول (7) يوضح معاملات الارتباط بين قائمة "هاملتون" للاكتئاب وعدد من متغيرات الشخصية لدى عينة من الأسوياء وعينة من المرضى .

الجدول (7) معاملات الارتباط بين قائمة "هاملتون" للاكتئاب وبعض المقاييس الفرعية الأخرى لكل من عينة الأسوياء وعينة المرضى

"ر" مع قائمة "هاملتون" للاكتئاب		المقياس
عينة المرضى (ن = 60)	عينة الأسوياء (ن = 70)	
0.83	0.82	قائمة "بيك" للاكتئاب
0.65	0.80	مقياس حالة الاكتئاب المتفرع من قائمة الشخصية (الحالة - السمة)
0.65	0.67	مقياس حالة القلق المتفرع من قائمة الشخصية (الحالة - السمة)
0.62	0.53	مقياس حالة الغضب المتفرع من قائمة الشخصية (الحالة - السمة)
0.31-	0.51-	مقياس حالة حب الاستطلاع المتفرع من قائمة الشخصية (الحالة - السمة)
0.85	0.82	مقياس الاكتئاب المتفرع من قائمة هوبكنز للأعراض - 25
0.75	0.72	مقياس القلق المتفرع من قائمة هوبكنز للأعراض - 25

. جميع القيم جوهريّة عند مسنوي (0.01) .

وتشير نتائج الجدول (7) إلى أن أعلى معاملات ارتباط قائمة "هاملتون" للاكتئاب كانت مع مقاييس الاكتئاب، وتليها الارتباطات مع مقاييس القلق، ويتبعها الارتباط مع مقياس الغضب، من حيث كونها معاملات ارتباط تشير إلى الصدق التقاربي أو الاتفاقي للقائمة في حين ارتبطت ارتباطاً جوهرياً سالباً مع مقياس حب الاستطلاع من حيث كونه معامل ارتباط يشير إلى الصدق الاختلافي للقائمة .

فقد كانت معاملات الارتباط بين قائمة "هاملتون" للاكتئاب وكل من قائمة "بيك" للاكتئاب ومقياس حالة الاكتئاب المتفرع من قائمة الشخصية ومقياس الاكتئاب المتفرع من قائمة "هوبكنز" للأعراض متطابقة تقريباً، وتعتبر ارتباطات

ت دلالة ومرتفعة. وبالمقابل كانت نتائج هذه الدراسة متسقة إلى حد كبير من النتائج التي حصل عليها معداً الصورة الإنجليزية لقائمة "هاملتون" للاكتئاب (Reynolds & Kobak, 1995a)، فقد كانت نتائج الصدق المرتبط بالمحك ، والتي سبق تقريرها (انظر الجدول 6)، قريبة من النتيجة التي حصلت عليها في هذه الدراسة، فقد بلغ معامل الارتباط بين الصورة الإنجليزية لقائمة "هاملتون" للاكتئاب وقائمة "بيك" للاكتئاب للعينة الكلية (0.93).

كما أظهرت معاملات ارتباط قائمة "هاملتون" للاكتئاب وكل من مقياس حالة القلق المتفرغ من قائمة الشخصية ومقياس القلق المتفرغ من قائمة "هوبكنز" لأعراض ارتباطات جوهرية، كما أشار "رينولدز" نقلاً عن (Reynolds & Kobak, 1995a p.91) إلى أن معامل الارتباط بين الصورة الإنجليزية لقائمة "هاملتون" للاكتئاب وقائمة "بيك" للقلق لعينة كبيرة من طلاب الكلية كان مرتفعاً ($r = 0.77$).

إلا أنه ظهر انخفاض طفيف لمعامل الارتباط بين قائمة "هاملتون" للاكتئاب ومقياس حالة الغضب المتفرغ من قائمة الشخصية، وربما يرجع هذه الانخفاض إلى اختلاف مضمون الأعراض التي تقيسها كل من هذه الأدوات.

أما مقياس حالة حُب الاستطلاع المتفرغ من قائمة الشخصية فقد أظهر ارتباطاً جوهرياً وسالماً مع قائمة "هاملتون" للاكتئاب، وربما يعود ذلك لتعارض محتوى بنود مقياس حُب الاستطلاع مع الحالة التي يكون عليها المكتئب، ومقياس حُب الاستطلاع من المقاييس المتوقعة ارتباطها ارتباطاً منخفضاً مع قائمة "هاملتون" للاكتئاب، حيث إنها تمثل متغيراً ينبغي أن يظهر ارتباطاً منخفضاً من الناحية النظرية مع التقرير الذاتي للاكتئاب.

وبشكل عام تشير النتائج السابقة إلى أن لقائمة "هاملتون" للاكتئاب صدقاً قريباً مقبولاً كما أن لها صدقاً تباعدياً مقبولاً وفقاً لحدود هذه الدراسة.

النتائج:

١ - ثبات الاستقرار :

تم تقدير معامل الاستقرار للقائمة عن طريق إعادة التطبيق بعد أسبوع على عينة قوامها (60) طالباً وطالبة من جامعة الكويت، (14) من الذكور و(46) من الإناث تراوحت أعمارهم بين (19) و (28) عاماً، وبلغ معامل الثبات (0.89)، مما يعنى ارتفاع ثبات درجات البنود عند إعادة تطبيق الاختبار على العينة بعد أسبوع واحد.

ب- ثبات الاتساق الداخلي (معامل ألفا) :

تم حساب معامل ارتباط البنود المفردة والدرجة الكلية وذلك من خلال حساب معامل ارتباط البند الواحد بالمجموع الكلي للبنود بعد استبعاد البند ذاته منها على عينة قوامها (306) من الطلاب والطالبات من جامعة الكويت، بواقع (133) من الذكور، و (173) من الإناث. و يوضح الجدول (2) ارتباطات البنود بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند ذاته للعينة الكلية، وللذكور والإناث كل على حدة.

جدول (8) معاملات الارتباط * بين البند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند لقائمة " هاملتون " للإكتئاب للعينة الكلية (ن=306) ولكل من الذكور (ن=133) والإناث (ن=173)

م	بنود القائمة	"ر"	
		الذكور	الإناث
1	الشعور بالكدر	0.66	0.67
2	الإفراط في الشعور بالذنب ولوم الذات	0.30	0.26
3	الأفكار الانتحارية أو محاولة الانتحار	0.37	0.37
4	الأرق في أول الليل	0.48	0.53
5	الأرق في وسط الليل	0.51	0.52
6	الأرق في آخر الليل	0.50	0.44
7	فقدان الاهتمام / ضعف القدرة على أداء المهام	0.61	0.64
8	التأخر النفسي الحركي	0.54	0.52
9	التهيج النفسي الحركي	0.48	0.46
10	القلق النفسي	0.67	0.68
11	القلق - الأعراض الجسدية	0.64	0.68
12	الأعراض المعوية - فقدان الشهية للطعام	0.52	0.58
13	التعب أو الإرهاق - الشكوى الجسمية	0.60	0.67
14	ضعف الرغبة الجنسية	0.43	0.48
15	توهم المرض	0.39	0.41
16	فقدان الاستبصار	0.38	0.36
17	فقدان الوزن	0.41	0.48
18	الإفراط في النوم	0.24	0.21
19	العجز - ضعف القدرة على القيام بالأعمال اليومية	0.62	0.59
20	الانعزال أو الانفصال - فقدان الشعور بال شخصية	0.60	0.60
21	الاعتقاد بعدم القيمة	0.61	0.60
22	التشاؤم تجاه المستقبل - اليأس	0.57	0.57
23	التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار	0.65	0.68
	معامل ألفا	0.90	0.91

* جميع الارتباطات جوهرية عند مستوى (0.01)

وكما هو موضح في الجدول (2) فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين البنود المفردة والدرجة الكلية بين (0.24 - 0.67) للعينه الكلية ، وبين (0.27 - 0.65) للذكور وبين (0.21 - 0.68) للإناث، وقد بلغ معامل ألفا للعينات الثلاث (0.90) و (0.90) و (0.91) على التتابع.

كما نلاحظ من الجدول (2) أن هناك بندين يظهران ارتباطاً منخفضاً وهما البند (2) الخاص بالإفراط في الشعور بالذنب ولوم الذات (0.30)، والبند (18) الخاص بالإفراط في النوم (0.24) على الرغم من أن هاذين البندين قد وصفا في دليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية من حيث كونهما أعراضاً للاكتئاب ، لذا لم يتم استبعادهما وذلك لإعطاء فرصة للباحثين بإجراء دراسات لاحقة على الصورة العربية لقائمة " هاملتون " للاكتئاب ، حيث أن العينة المستخدمة في هذه الدراسة لا تكفي لإظهار بيانات التقنين.

تعليمات التطبيق:

تتكون قائمة " هاملتون " للاكتئاب من (23) بنداً، وستجد بنوداً عديدة تتكون من سؤال واحد فقط، كما أنك ستجد بنوداً أخرى تتكون من أسئلة متعددة، ويتراوح شعورك لبدائل الإجابة عن تلك الأسئلة من (صفر-2)، أو من (صفر-4). اقرأ كل سؤال، واختر أفضل إجابة تصف سلوكك أو شعورك

خلال الأسبوعين الماضيين ظلل الدائرة المناسبة من بين بدائل الإجابة المذكورة عقب كل سؤال، والتي تتوافق مع الإجابة المناسبة. رجاء ظلل دائرة واحدة فقط لكل سؤال. إذا أردت تغيير إجابتك، ضع علامة (x) بجوار الدائرة غير الصحيحة، وظلل الدائرة الصحيحة. تأكد من الإجابة عن كل سؤال. حاول أن تكون حذرك معبرة بدقة عن حالتك، علماً بأنه لن يطلع أحد على إجابتك.

تعليمات التصحيح:

يقيس كل بند من بنود قائمة " هاملتون " للاكتئاب جانباً من جوانب أعراض الاكتئاب المحددة ، وبعض جوانب الأعراض يمكن أن تقاس بشكل كافٍ بواسطة سؤال واحد فقط بينما هناك جوانب أخرى تتطلب أسئلة متعددة حتى تكون كافية قياساً بحساسية وخصوصية أكثر لذلك تتضمن قائمة " هاملتون " للاكتئاب بنوداً معينة تتكون من سؤال واحد فقط وهي البنود (2، 3، 8، 9، 12، 14، 16، 19، 23)، كما تتضمن بنوداً أخرى تتكون من أسئلة متعددة ، وهي البنود (1، 4، 5، 6، 7، 10، 11، 13، 15، 17، 18)، ومن ثم تتطلب إجراءات خاصة لوزن الدرجات .

وعلى الرغم من أن البند (16) يتكون من سؤال واحد فإنه يُطلب أيضا إجراءات خاصة لتصحيحه. ويوضح الجدول (14) نموذجا لورقة تصحيح درجات قائمة "هاملتون" للاكتئاب، ومرفق الجدول الخاص بطريقة "حساب الدرجة الخام للبند السادس عشر".

ويتم تصحيح درجات قائمة "هاملتون" للاكتئاب بالاتجاه المرضي، أي أن الدرجة الأولى تشير إلى المستوى الأعلى من الأعراض المرضية للاكتئاب. وعند تصحيح البنود التي تتكون من عدة أسئلة يتم تقريب الدرجة الناتجة إلى كسر عشري واحد، (فعلى سبيل المثال، تقرب درجة البند (1) وهي 2.2857 إلى 2.2857). كما تقرب الدرجة الخام لقائمة "هاملتون" للاكتئاب إلى أقرب نصف درجة (مثلاً: 0.5) على سبيل المثال قد يحصل المفحوص (أو المبحوث) على درجة خام على قائمة "هاملتون" للاكتئاب مقدارها (10.5)، ولكن لو حصل المفحوص على درجة أقل من نصف الدرجة فيجب على الفاحص تقريبها إلى الدرجة الأعلى منها حتى تصل للمستوى المعياري المحدد بواسطة درجة القطع، وهي (19) في قائمة "هاملتون" للاكتئاب. فعلى سبيل المثال لو كانت الدرجة الخام على قائمة "هاملتون" للاكتئاب هي (18.7) فيجب تقريبها إلى (19).

جدول (9) ورقه تصحيح قائمة "هاملتون" للإكتئاب

				11 ب	إذا كان 0.0/1 إذا ج				
				11 ج					
				11 د					
	البند 11	=	3+	12		البند 1	=	3+	
	البند 12	-	<	13	لا تحسب ضمن الدرجة الكلية للتقاسة				
تفضل سرعة الأكل أيضا 13 أو 13 ب				13 ب		البند 2	-	<	
	البند 13	-	<	14		البند 3	-	<	
	البند 14	-	<	15	إذا كان 0.0/4 إذا 4 ب=0				
	البند 15	-	<	15 ب		البند 4	=	3+	
إذا كان 15 ب=0 وإذا كان 15 ج=0 وإذا كان 15 د=0				16	إذا كان 0=15 إذا 15 ب=0				
انظر المربع أسفل الجدول	البند 16	-	<	17		البند 5	=	3+	
				17 ب	إذا كان 0=15 إذا 6 ب=0				
	البند 17	=	2+	17 ج		البند 6	=	3+	
لا تحسب ضمن الدرجة الكلية للتقاسة		-		18					
إذا كان 18 ب=0 وإذا كان 18 ج=0		-		18 ب		البند 7	=	2+	
	البند 18	-	3+	19		البند 8	-	<	
	البند 19	-	<	20		البند 9	-	<	
	البند 20	-	<	21	إذا كان 10=0 وإذا 10 ب=0				
	البند 21	-	<	22		البند 10	=	2+	
	البند 22	-	<	23	لجمع مع درجات أعلى العمود التالي				
	البند 23	-	<						

المصدر: (Reynolds&Kobak, 1995)

جدول (10) "حساب الدرجة الخام للبند السادس عشر"

سؤال 16 = 2 مجموع (16) = (جمع البنود من البند (1) إلى البند (15) + البند (17)) = 35.9 البند 16 = 1.5	
إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (15 > 16) إذا البند 16 = صفر)	إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (16 < 16) (و) مجموع (23 > 16) إذا البند 16 = (1).
إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (16 < 16) (و) مجموع (23 > 16) إذا البند 16 = (1).	إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (16 < 16) (و) مجموع (23 > 16) إذا البند 16 = (1).
إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (16 < 16) (و) مجموع (23 > 16) إذا البند 16 = (1).	إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (16 < 16) (و) مجموع (23 > 16) إذا البند 16 = (1).
إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (16 < 16) (و) مجموع (23 > 16) إذا البند 16 = (1).	إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (16 < 16) (و) مجموع (23 > 16) إذا البند 16 = (1).
إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (16 < 16) (و) مجموع (23 > 16) إذا البند 16 = (1).	إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (16 < 16) (و) مجموع (23 > 16) إذا البند 16 = (1).
إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (16 < 16) (و) مجموع (23 > 16) إذا البند 16 = (1).	إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (16 < 16) (و) مجموع (23 > 16) إذا البند 16 = (1).
إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (16 < 16) (و) مجموع (23 > 16) إذا البند 16 = (1).	إذا كان سؤال 16 = صفر) ومجموع (16 < 16) (و) مجموع (23 > 16) إذا البند 16 = (1).

والمدى الذي يمكن أن تتراوح به الدرجات الخام على قائمة "هاملتون" للاكتئاب هو من (صفر) إلى (73)، ومن المهم أن يعرف المفحوص (المستجيب) أن هناك تعليمات خاصة ببعض البنود التي تتكون من عدة أسئلة - كما ذكرنا سابقاً- تطلب منه تخطي سؤال أو أكثر إذا كانت استجابة الأولى على أسئلة البدء تشير إلى غياب الأعراض المرضية، فمثلاً لو لم يكن لدى المفحوص أي صعوبات للخلود إلى النوم فهذا يعني أنه سيختار الإجابة (صفر) للسؤال (4-أ)، وعندها يعطى للمفحوص تعليمات كي يتخطى السؤال التالي له (4-ب) والذي يقيم شدة عرض الأرق (قلة النوم).

المعايير:

وفيما يتعلق بوضع معايير لقائمة هاملتون للاكتئاب لكل من الأسوياء والمرضى النفسيين بحيث تحدد مركز الفرد الحاصل على درجة خام معينة، تحدد مركز الفرد الحاصل على درجة خام معينة، تحدد مركزه بالنسبة لمتوسط عينة التقنين، ويمكن من مقارنة الفرد بنفسه في أوقات ومواقف مختلفة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المتوسطات والانحرافات المعيارية (انظر جدول: 11) والدرجات الثائية (انظر جدول: 12) بوصفها معايير أولية لقائمة هاملتون للاكتئاب وقد اشتقت هذه المعايير من العينة السوية من طلاب جامعة الكويت قوامها (306) طالباً وطالبة بواقع (133) طالباً و(173) طالبة من مختلف كليات جامعة الكويت وتراوح أعمارهم بين 18 إلى 31 عاماً بمتوسط حسابي 23.26 عاماً وانحراف معياري 4.43 أما عن عينة المرضى قوامها (116) من المرضى النفسيين الذين يعانون من الاكتئاب من نزلاء مستشفى الطب النفسي بالكويت بواقع (72) من الذكور و (44) من الإناث.

أ. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (11) الإحصاءات الوصفية لدى كل من الأسوياء والمرضى على حده

المعايير	أسوياء	مرضى
المتوسط	18.64	34.98
الانحراف المعياري	9.74	10.87
الوسيط	20	36
المدى	59	71
أدنى درجة	صفر	2
أعلى درجة	59	73

ب- الدرجة الثانية:

حول (12) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام لعينة من الأسوياء وأخرى من المرضى العقلين على قائمة " هاملتون " للاكتئاب

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
مرضى (ن=116)	أسوياء (ن=306)	
صفر	صفر	10
2	صفر	20
13	1	30
24	9	40
35	19	50
46	29	60
57	39	70
68	49	80
73	59	90

ورقة الأسئلة والإجابة قائمة "هاملتون" HDI

الجنسية:
الحالة:

الجنس:
المستوى التعليمي:

تاريخ التطبيق:

الاسم:
العمر:
العضوية:
المنطقة:

التعليمات: اقرأ كل سؤال واختز أفضل إجابة تصف سلوكك أو شعورك خلال الأسبوعين الماضيين. ظلل الدائرة المناسبة من بين بدائل الإجابة المذكورة عقب كل سؤال والتي تتوافق مع الإجابة المناسبة. رجاء ظلل دائرة واحدة فقط لكل سؤال. إذا أردت تغيير إجابتك ضع علامة (X) بجوار الدائرة غير الصحيحة وظلل الدائرة الصحيحة. تأكد من الإجابة على كل سؤال. وحاول أن تكون إجابتك معبرة بدقة عن حالتك، علماً بأنه لن يطلع أحد على إجابتك.

1 (أ). هل شعرت بالاكتئاب خلال الأسبوعين الماضيين (على سبيل المثال، الشعور بالحزن، الكآبة، الانقباض)؟

(0) إطلاقاً أو نادراً (إذا اخترت (صفر) ، انتقل مباشرة إلى السؤال رقم 6).

(1) أحياناً.

(2) حوالي نصف الوقت تقريباً.

(3) كثيراً.

(4) كل الوقت تقريباً.

2 (ب). ما درجة شدة الاكتئاب الذي كنت تشعر به (على سبيل المثال، الشعور بالحزن، الكآبة، الانقباض)؟

(1) بسيط.

(2) متوسط.

(3) شديد.

(4) شديد جداً.

3 (ج). عندما كنت تشعر بالاكتئاب، ما مدى التغير في مزاجك عندما يحدث لك شيء سلبي؟

(1) مزاجي يتغير بشكل ملحوظ، أو أشعر بتحسن.

(2) مزاجي يتحسن، وأشعر أنني أصبحت أفضل إلى حد ما.

(3) مزاجي يتحسن بدرجة قليلة.

(4) مزاجي لا يتحسن إطلاقاً.

4 (د). هل كنت تبكي، أو تشعر بالرغبة في البكاء؟

(0) نادراً.

(1) أحياناً.

(2) كثيراً.

(3) كل الوقت تقريباً.

5 (هـ). عندما كنت تشعر بالاكتئاب أو الانقباض، هل كان هذا الشعور يتغير في الصباح عن المساء؟

(0) لا يختلف شعوري بالاكتئاب في الصباح عن المساء.

(1) يكون أسوأ في المساء.

(2) يكون أسوأ في الصباح.

٢٠ هل تنوم نفسك أو تشعر بالذنب لأمر حدثت أو أمور أنت فطنتها؟

- (0) لا ألوم نفسي أو أشعر بالذنب.
(1) ألوم نفسي بدرجة بسيطة عندما يحدث مني خطأ.
(2) أشعر بالذنب لأمر حدثت أو أشعر بأنني فعلت شيئاً خطأ.
(3) أشعر كثيراً بالذنب وأنني أستحق العقاب لأمر فعلتها أو لأمر حدثت.
(4) أشعر باستمرار بشعور حاد بالذنب لأمر سيئة جداً حدثت.

٢١ هل فكرت في الانتحار خلال الأسبوعين الماضيين ؟

- (0) لم يخطر ببالي أي أفكار للانتحار.
(1) كنت أشعر أن الحياة ليست لها قيمة.
(2) فكرت في التخلص من حياتي، ولكن دون التخطيط لذلك.
(3) فكرت في التخلص من حياتي ، وضعت خطط معينة لذلك .
(4) حاولت فعلاً التخلص من حياتي بطريقة كنت متأكداً من أنها ستنجح .

٢٢ كم ليلة خلال الأسبوعين الماضيين واجهتك صعوبات للخلود إلى النوم؟

- (0) لم يحدث ذلك في أي ليلة (إذا اخترت (صفر) انتقل مباشرة إلى السؤال (10) .
(1) ليلة أو ليلتين في الأسبوع.
(2) ثلاث ليلي إلى خمس في الأسبوع.
(3) ست ليلي إلى سبع في الأسبوع.

٢٣ في تلك الليالي التي تجد فيها صعوبات في الخلود إلى النوم ، كم من الوقت كنت تأخذ لكي تستغرق في النوم ؟

- (1) أقل من نصف ساعة.
(2) نصف ساعة إلى ساعة.
(3) أكثر من ساعة.

٢٤ كم مرة استيقظت من النوم في منتصف الليل خلال الأسبوعين الماضيين ؟ (لا تحسب استيقاظك إلى تسم أو استيقاظك لأسباب خارجية مثل بكاء طفل ، أو نداء التليفون أو بسبب المرض إلخ).

- (0) لم يحدث ذلك (إذا اخترت (صفر) انتقل مباشرة إلى السؤال (12) .
(1) ليلة أو ليلتين في الأسبوع.
(2) ثلاث ليلي إلى خمس في الأسبوع.
(3) ست ليلي إلى سبع في الأسبوع.

٢٥ كم كنت عادة تستغرق من الوقت للعودة إلى النوم مرة ثانية بعد أن تستيقظ في منتصف الليل؟

- (1) أقل من نصف ساعة.
(2) نصف ساعة إلى ساعة.
(3) أكثر من ساعة.

٢٦ خلال الأسبوعين الماضيين ، كم استيقظت في الصباح مبكراً عما تعودت ولم تستطع العودة إلى النوم مرة أخرى؟

- (0) لم يحدث ذلك (إذا اخترت (صفر) انتقل مباشرة إلى السؤال (14) .
(1) ليلة أو ليلتين في الأسبوع.
(2) ثلاث ليلي إلى خمس في الأسبوع.
(3) ست ليلي إلى سبع في الأسبوع.

٢٧ كم ساعة تستيقظ مبكراً قبل موعد استيقاظك العادي ؟

- (1) أقل من نصف ساعة.
(2) نصف ساعة إلى ساعة.
(3) أكثر من ساعة.

7(أ). هل لاحظت أي تغيير في اهتمامك أو في قدرتك على الاستمتاع بأنشطتك المعتادة؟ (على سبيل المثال : العمل ، هواياتك ، الأنشطة الاجتماعية أو أي نشاط تمارسه في وقت الفراغ مثل زيارة الأصدقاء...وغيرها).

- (0) لازلت مهتماً بممارسة أنشطتي المعتادة ومستمتعاً بها.
- (1) أصبحت أقل اهتماماً إلى حد ما بأنشطتي المعتادة وأقل استمتاعاً بها.
- (2) أصبحت أقل ميلاً بكثير عن المدايق لأنشطتي المعتادة وأقل استمتاعاً بها.
- (3) أنا غير مستمتع تقريباً بأي من أنشطتي السابقة.
- (4) فقدت كل اهتماماتي بأي نشاط من أنشطتي المعتادة أو استعاضني به.

7(ب). هل لاحظت أي تغيير في مستوي أدائك لدورك ومسئولياتك؟ (سواء في المنزل أو المكتب أو المدرسة...الخ)

- (1) أنا أعمل بنفس مستوي الكفاءة التي تعودت عليها.
- (2) أشعر أنني أقل كفاءة ، ولكننا أحاول إنجاز معظم أعمالي.
- (3) أتجاهل على نفسي لإنجاز مهامتي المعتادة ، وتبقى بعض الأمور دون أن أعملها.
- (4) أتجاهل على نفسي كثيراً للقيام لأبسط المهام.
- (5) أشعر أنني غير قادر على العمل أو الاهتمام بنفسني.

8. هل تشعر حالياً إنك بطن في أدائك البدني، على سبيل المثال في حركتك، كلامك ، وريود أفعالك الجسمانية، (بحيث لا يكون ذلك مجرد شعور داخلي فقط ، وإنما بطن حقيقي في حركتك وكلامك وغيرها ، بحيث يمكن أن يلاحظه الآخرون في تصرفاتك).

(0) إطلاقاً.

- (1) بطن إلى حد ما في الكلام والحركة.
- (2) إنني أتحرك و أتكلم ببطء ملحوظ لما تعودت .
- (3) أحتاج لمقدار كبير من القوة أو الجهد حتى أتحرك أو أتكلم.
- (4) أجد صعوبة كبيرة عند التحدث أو عند أداء أي نشاط جثماني.

9. هل تشعر حالياً بأنك متوتر جسمياً أي تجد صعوبة مثلاً في أن تجلس في مكان أثر من ثواني قليلة؟ (على ألا تكون إجابتك معبرة عن مجرد شعور داخلي بالتوتر وعدم الاستقرار، وإنما تعبر عن حالة جسمية حقيقة يمكن للآخرين ملاحظتها).

(0) لا أشعر بذلك أبداً

- (1) أشعر بقليل من التوتر الجسمي وعدم الاستقرار.
- (2) أشعر أنني شديد التوتر الجسمي.
- (3) التوتر الجسمي لدي شديد لدرجة أنه يؤثر على حياتي.
- (4) لا أستطيع أن أجلس ساكناً لثوان قليلة، حتى لو حاولت ذلك.

10(أ). كم مره أحسست بالقلق أو التوتر خلال الأسبوعين الماضيين ؟

(0) إطلاقاً أو نادراً (إذا اخترت (صفر) انتقل مباشرة إلى السؤال (20).

(1) أحياناً.

(2) نصف الوقت تقريباً.

(3) كثيراً .

(4) كل الوقت تقريباً.

10(ب). ما مدى شدة شعورك بالقلق أو التوتر عادة خلال الأسبوعين الماضيين؟

(1) بسيط .

(2) متوسط.

(3) شديد.

(4) شديد جداً.

* في الأسئلة من 20 إلى 23 ، رجاء حدد كم مرة تعرضت أو واجهت الأعراض الجسمانية التالية خلال الأسبوعين الماضيين .

191. خفقان سريع أو بصوت مرتفع للقلب، أو الأم في الصدر أو الشعور باحمرار الوجه أو الإغماء؟

(0) إطلاقاً .

(1) أحياناً .

(2) كثيراً .

(3) باستمرار تقريباً .

192. تصيب عرق شديد أكثر من المعتاد (ليس راجعاً لحرارة الجو أو الممارسة التمارين الرياضية) وجفاف الفم أو طنين في الأذن؟

(0) إطلاقاً .

(1) أحياناً .

(2) كثيراً .

(3) باستمرار أو تقريباً .

193. عسر هضم ، حرقان في قم المعدة أو المرئ ، ألآم في المعدة ، غثرات أو إسهال (ليس بسبب مرض معين أو أي شئ تناولته)؟

(0) إطلاقاً .

(1) أحياناً .

(2) كثيراً .

(3) باستمرار تقريباً .

194. صناع رعشة، ارتجاف، الشعور بوخز في الجسم كالإبرة؟

(0) إطلاقاً .

(1) أحياناً .

(2) كثيراً .

(3) باستمرار تقريباً .

195. كيف كانت شهيتك إلى الطعام خلال الأسبوعين الماضيين ؟

(0) كانت شهيتي جيدة .

(1) لم تكن شهيتي جيدة كما هي عادة .

(2) لم يكن لدي شهية تقريباً .

196. هل طاقتك الجسمانية التي تحتاجها لقيامك بالأعمال أقل مما تعودت ؟ (هذا يختلف عن اهتمامك بالنساء وهو يرجع لطاقتك الجسمانية) .

(0) لدي طاقة كبيرة كالعادة .

(1) لدي طاقة أقل مما تعودت وأشعر بالتعب بسهولة .

(3) ليس لدي طاقة تقريباً و أشعر بالإرهاق طوال الوقت تقريباً .

197. إلى أي مدى تشعر بوجع أو ألم أو تصلب في عضلاتك (غير ناتج عن قيامك بتمارين رياضية أو بسبب مرض أو أسباب جسمانية)؟

(0) عضلاتي عادة ليست متصلبة ولا تؤلمني .

(1) يضايقني كثيراً وتوتر وألم عضلاتي .

(2) عضلاتي تؤلمني باستمرار أو هي متصلبة جداً .

14. هل لاحظت أي تغير في اهتمامك بالجنس الآخر؟

- (0) لم ألاحظ أي تغير .
- (1) أصبحت أقل اهتماماً بذلك.
- (2) لم يعد لدي أي اهتمام بذلك.

15(أ). هل أنت قلق على صحتك؟

- (0) لست قلقاً إطلاقاً بشأن صحتي (إذا اخترت (صفر) انتقل مباشرة إلى السؤال (30)
- (1) أنا قلق بشأن صحتي إلى حد ما.
- (2) أنني قلق جداً بشأن صحتي.
- (3) إنني قلق باستمرار بشأن صحتي و أنا متأكد بأن هناك شيء ما غير سليم.
- (4) أشعر كأن أجزاء من جسدي تتلاشى أو تتلف.

15(ب). هل وجود الطبيب أن لديك أي شيء غير سليم جسمانياً؟

- (0) لم أذهب إلى الطبيب بسبب أي مشاكل صحية.
- (1) ذهبت إلى الطبيب ، ولم يجد أي شيء غير سليم.
- (2) وجد الطبيب لدي مشكلة صحية بسيطة.
- (3) وجد الطبيب لدي مشكلة صحية خطيرة.

16. لقد أجبت على بعض الأسئلة المتعلقة بإعراض متعددة ومشكلات تعرضت لها (أو واجهتها) ، ما الذي تعتقد بأنه سبب هذه المشكلات؟

- (0) أنني غير متزوج حالياً بسبب العديد من الأعراض المذكورة منها في هذا الاستبيان.
- (1) الأعراض التي أشعر بها جزء من مشكلاتي التي أعاني منها بسبب الاكتئاب.
- (2) هناك احتمال بأن من الممكن أن تكون أعراضي بسبب إنني مكتئب، ولكنني حقيقة لا أعتقد بذلك.
- (3) أعراضي ليست قطعاً بسبب إنني مكتئب أو أن لدي مشكلة انفعالية.

17(أ). هل فقدت جزءاً من وزنك خلال الأسبوعين الماضيين؟

- (0) لا شيء، أو فقدت كيلوجراماً أو اثنين على الأكثر.
- (1) فقدت ثلاثة كيلوجرامات إلى ستة.
- (2) فقدت أكثر من ستة كيلو جراماً.
- (3) غير متأكد ، ولكنني أعتقد فقدت شيء من وزني.

17(ب). هل تشعر كما لو أن ملابسك أصبحت واسعة (فضفاضة)؟

- (0) لا.
- (1) واسعة نوعاً ما.
- (2) واسعة بشكل واضح.

17(ج). هل تحاول عن عمد أن تنقص وزنك بإتباع الرجيم (الحمية) ؟

- (0) نعم.
- (1) لا.

18(أ). خلال الأسبوعين الماضيين ، ما عدد الأيام التي نمت فيها أكثر مما تعودت؟

- (0) لم يحدث (إذا اخترت (صفر) انتقل مباشرة إلى السؤال (36).
- (1) في يوم أو يومين في الأسبوع.
- (2) في ثلاثة أيام أو خمسة في الأسبوع.
- (3) ستة أيام أو سبعة في الأسبوع.

18(ب). في الأيام التي نمت فيها مما تعودت، كم من الوقت في المتوسط نمت أطول؟

- (1) نصف ساعة إلى ساعة.

(2) ساعة إلى ساعتين .

(3) أكثر من ساعتين .

٢١ هل تشعر بفتك عاجز أو غير قادر على القيام بالمهام اليومية المعتادة؟

(0) إطلاقاً .

(1) أحياناً .

(2) كثيراً .

(3) باستمرار تقريباً .

٢٢ خلال الأسبوعين الماضيين ، هل شعرت أحياناً بأن الأشياء حولك غير حقيقية أو شعرت أنك
تتصل عن أفكارك و أفعالك ؟

(0) لم يحدث ذلك .

(1) أحياناً يكون لدي شعور بعدم الواقعية أو الانفصال .

(2) كثيراً ما أشعر بالانفصال عن نفسي وعن الأشياء من حولي .

(3) أشعر بالانفصال تماماً عن نفسي وعن العالم من حولي .

٢٣ خلال الأسبوعين الماضيين ، كيف كان شعورك عن نفسك؟

(0) أشعر إنني على ما يرام .

(1) أشعر بأنني غير راض عن نفسي إلى حد ما .

(2) كثيراً ما أشعر بأنني شخص تافه و عديم القيمة .

(3) أشعر بأنني منهار تماماً وشخص عديم القيمة .

٢٤ كيف يبدو المستقبل بالنسبة لك؟

(0) جيد .

(1) أشعر بالإحباط قليلاً بالنسبة للمستقبل .

(2) أشعر كثيراً بالإحباط و لا أعتقد أن الأمور قد تتحسن .

(3) المستقبل مثير منده تماماً بالنسبة لي وأعلم أن الأمور لن تتحسن .

٢٥ خلال الأسبوعين الماضيين ، هل وجدت صعوبة في اتخاذ القرارات؟

(0) إطلاقاً أو نادراً

(1) أحياناً .

(2) إلى حد ما (نصف الوقت تقريباً) .

(3) كثيراً .

(4) دائماً .

Hamilton Depression Inventory (HDI)

By

William M. Reynolds, PhD & Kenneth A. Kobat, MSSW
(1995)

Directions

Please use a sharp pencil or ballpoint pen (not a soft-tip pen) for completing this questionnaire on the answer sheet provided, not mark in this booklet. Print your name, today's date, your sex, race, age, years of education, and occupation onanswer sheet. If you have an identification number, please enter this in the space provided.

This questionnaire asks about your current feelings and behavior. Read each question and select the answer that best describes Your behavior or how you have been you have been feeling for THE PAST feeling for the past 2 WEEKS. Darken the circle with the number onanswer sheet that corresponds to the answer you have selected. Please darken in only one circle for each question. not make any marks or write in this booklet. If you wish to change your answer each on the answer sheet, put an (x) through the incorrect circle and fill in the correct circle. DO NOT ERASE. Be sure to answer each question DO NOT have any question blank unless the instructions tell you to skip that question.

1a. In the past 2 weeks, how often have you been bothered by feeling depressed (i.e., sad, blue, "down in the dumps")?
0) Not at all or rarely (if 0, skip to Question 2).

- 1) Occasionally.
- 2) Often (about half of the time).
- 3) Very often
- 4) Almost all of the time

b. On average, how bad was the feeling of being depressed (i.e., sad, blue "down in the dumps")?

- 1) Mild.
- 2) Moderate.
- 3) Severe.
- 4) Very Severe.

c. When you are feeling depressed, to what extent does your mood lift when something good happens to you?

- 0) My mood lifts significantly, and I feel better.
- 1) My mood lifts a bit, and I feel somewhat better.
- 2) My mood lifts only minimally.
- 3) My mood doesn't lift at all.

d. How often do you cry or feel like crying?

- 0) Rarely.
- 1) Slightly more than usual for me.
- 2) Quite a bit more than usual for me.
- 3) Nearly all of the time.

e. When you are feeling depressed or down in the dumps, are your feelings usually:

- 1) NO different in the morning or evening.
- 2) Worse in the evening.
- 3) Worse in the morning.

2. Do you blame yourself or feel guilty for things that have happened or that you have done?

0) I do not blame myself or feel guilty

1) I blame or feel mad at myself when little things go wrong.

2) I feel guilty about things or feel that I have done something wrong.

3) I feel VERY guilty or feel like I am or should be punished for something

I did or that happened.

4) I constantly feel extremely guilty for something very bad that has happened.

3. In the past 2 weeks, have you thought about suicide?

0) I have not had any thoughts about suicide.

1) I feel like life is not worth living.

2) I think about killing myself but have no plans.

3) I think about killing myself and have a specific method or plan.

4) I tried to kill myself in a way that I was sure would succeed.

4a) Over the past 2 weeks, how often did you have trouble falling asleep at night?

0) None of the time (if 0, skip to Question 5a).

1) 1 to 2 nights a week .

2) 3 to 5 nights a week.

3) 6 to 7 nights a week.

4b) On those nights that you had trouble falling asleep, ON AVERAGE, how much longer than usual did it take you to fall asleep?

1) Less than 1/2 an hour.

- 2) 1/2 an hour to 1 hour.
- 3) Over 1 hour .

5a) How often did you have trouble with waking up in the middle of night during the past 2 weeks?

(Do not count waking up to go to the bathroom or waking due to external causes such as baby crying, phone call, illness, etc.)

- 0) None of the time (if 0, skip to Question 6a).
- 1) 1 to 2 nights a week.
- 2) 3 to 5 night a week.
- 3) 6 to 7 nights a week.

5b) On average, how long did it take you to fall back to sleep again on those night you woke up during the night?

- 1) Less than 1/2 an hour.
- 2) 1/2 an hour to 1 hour.
- 3) Over 1 hour.

6a) In the past 2 weeks, how often did you wake up earlier in the morning than usual and could not fall back to sleep again?

- 0) None of the time (if 0, skip to Question 7a).
- 1) 1 to 2 nights a week.
- 2) 3 to 5 night a week.
- 3) 6 to 7 nights a week.

6b) On average, how much earlier than usual did you wake up?

- 1) Less than 1/2 an hour..
- 2) 1/2 an hour to 1 hour.
- 3) Over 1 hour.

7a) Have you noticed any change in interest in or ability to enjoy your usual activities?

- 0) I still enjoy and am interested in my usual activities.
- 1) I am somewhat less interested in or get less enjoyment from my usual activities.
- 2) I am much less interested in or get less satisfaction from my usual activities.
- 3) I get almost no pleasure out of any of my activities.
- 4) I have lost ALL interest in and pleasure from my usual activities.

7b) Have you noticed any change in your work performance?

(Either at home, office , school, etc.)

- 0) I work about as well or usual.
- 1) I am less efficient, but I get most things done eventually
- 2) I have to push myself to get my usual tasks accomplished, and some things remain undone.
- 3) I have to push myself very hard to do even simple tasks, like washing or getting dressed.
- 4) I am unable to work or take care of myself.

8. To what extent are you CURRENTLY feeling physically slowed, for instance your movements, speech, and physical reactions?(This refers not just to an inner feeling but that you are actually physically slower in your movements, speech, etc., so other people could actually notice it.)

- 0) Not at all.
- 1) I am a bit sluggish or slowed down.
- 2) I move and speak noticeably slower than usual.
- 3) it takes a great deal of energy or effort to move around or speak.

4) it is extremely difficult to speak or engage in any physical activity at all.

9. To what extent are you **CURRENTLY** feeling physical restless or fidgety, for instance having trouble sitting still for more than a few seconds?(This refers to more than just an inner feeling of tension or restlessness, but to actual physical movement that other people could notice.)

0) Not at all .

1) I am a bit jumpy or restless.

2) I find myself very restless and fidgety.

3) My restlessness is so bad that it is interfering with my life.

4) I can't sit still for a few seconds, even if I try.

10.a How often have you felt anxious or nervous over the past 2 weeks?

0) Not at all or rarely(if 0, skip to Question 11).

1) Occasionally.

2) Often (about half of the time).

3) very often

4) Almost all of the time.

10b.On average, how bad was the feeling or anxiety or nervousness over the past 2 weeks?

1) Mild.

2) Moderate.

3) Severe.

4) Very Severe.

11. For Questions 11a through 11d, please indicate how often you have experienced the following physical symptoms over the past 2 weeks.

11a. Heart pounding rapidly or loudly, chest pain , feeling flushed or faint?

- 0) Not at all.
- 1) Occasionally.
- 2) Often.
- 3) Almost constantly.

11b. Sweating more than usual.(not due to heat, exercise, or weather), dry mouth, or ringing in the ears?

- 0) Not at all.
- 1) Occasionally.
- 2) Often.
- 3) Almost constantly.

11c. Indigestion, heartburn, stomach aches, gas, or diarrhea (not due to illness or something you ate)?

- 0) Not at all.
- 1) Occasionally.
- 2) Often.
- 3) Almost constantly.

11d. Headaches, shaking or trembling, " pins and needles" feelings?

- 0) Not at all.
- 1) Occasionally.
- 2) Often.
- 3) Almost constantly.

12. How has your appetite been over the past 2 weeks?

- 0) My appetite is fine.
- 1) My appetite is not as good as usual.
- 2) I have almost no appetite.

13a. Have you had physical energy than usual in the things? (This is different from your interest in things and refers to your physical energy.)

0) I have as much energy as usual.

1) I get tired more easily or have less energy than usual.

2) I have almost no energy and feel tired almost all the time.

13b. To what extent are your muscles stiff, sore or aching (not a result of exercise, illness, or physical causes)?

0) My muscles usually are not tense or aching.

1) I am often bothered by tense or aching muscles.

2) My muscles constantly ache or are very tense.

14. Have you noticed any change in your interest in or pleasure from sex?

0) I have not noticed any change in my interest in or pleasure from sex.

1) I am less interested in or enjoy sex less.

2) I don't enjoy or feel like having sex at all anymore.

15a. Have you been worried much about your health?

0) I am not worried about my health (if 0, go to Question 16).

1) I am somewhat concerned about my health.

2) I am very concerned about my health.

3) I am constantly worried about my health and sure there is something wrong.

4) I can feel parts of my body decaying or rotting away.

15b. Has a doctor found that something is wrong with you physically?

- 1) I have not gone to a doctor because of my health problems.
- 2) I went to a doctor, but he or she could not find anything wrong.
- 3) The doctor found that I had a minor health problem.
- 4) The doctor found that I had a major health problem.

16. You have just answered some questions about various symptoms and problems that you might be experiencing. What do you believe is causing these problems?

0) I am not currently bothered by many of the symptoms covered in this questionnaire.

1) My symptoms are part of the problems I am currently having with depression.

2) There might be some possibility that my symptoms are because I am depressed, but I don't really think so.

3) My symptoms are definitely NOT because I am depressed or have an emotional problem.

17a. Have you lost any weight during the past 2 weeks?

0) None, or 1 to 2 pounds.

1) 3 to 6 pounds.

2) Over 6 pounds.

3) Unsure, but I believe that I have lost some weight.

17b. Does it feel as if your clothes are fitting looser?

0) NO

1) Somewhat looser.

2) Definitely looser.

17c. Are you purposely trying to lose weight by dieting?

0) Yes

1) No.

18a. Over the past 2 weeks, how often have you unintentionally slept more than usual?

- 0) None of the time (if 0, skip to Question 19).
- 1) 1 to 2 days a week.
- 2) 3 to 5 days a week.
- 3) 6 to 7 days a week.

18b. On Those days that you slept more than usual , on the average, how much longer did you sleep?

- 1).½ to 1 hour.
- 2) 1 to 2 hour
- 3) Over 2 hour

19. Do you feel helpless or incapable of getting everyday tasks done?

- 0) Not at all.
- 1) Occasionally.
- 2) Often.
- 3) Almost constantly.

20. Over the past 2 weeks did you sometimes feel that things a round you were not real or that you were detached from your thoughts or actions?

- 0) None of the time.
- 1) I sometimes have mild feelings of unreality or detachment.
- 2) Things around me do not seem real.
- 3) I feel detached from myself and things around me.
- 4) I feel totally detached from myself and the world around me.

21. Over the past weeks, how have you been feeling about yourself?

- 0) I feel ok about myself.

- 1) I feel that I am somewhat inadequate.
- 2) I feel somewhat worthless as a person .
- 3) I feel that I am a worthless person.
- 4) I feel I am totally rotten and worthless as a person.

22. How dose the future look to you?

- 0) ok.
- 1) I feel a bit discouraged about the future.
- 2) I am somewhat discouraged, and things seem hopeless to me.
- 3) I am very discouraged and do not think that things will ever get better.
- 4) The future is totally hopeless for me, and I know things will never get better

23. Over the past 2 weeks, how often did you have difficulty making decisions?

- 0) Not at all or rarely.
- 1) Occasionally.
- 2) Often (about half of the time).
- 3) Very often.
- 4) Almost all of the time.

قائمة هاملتون للاكتئاب (HDI) ورقة تقدير الدرجة

المستوى التعليمي:

الجنسية:

الجنس:

تاريخ التطبيق:

المهنة:

المعايير	قائمة هاملتون للاكتئاب (HDI)
الدرجة الخام	
الدرجة المعيارية	
الدرجة المعيارية	
الدرجة الثانية	
ملاحظات	

المراجع

- 1- أحمد محمد عبد الخالق (1996). *قياس الشخصية*. جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي.
- 2- بدر محمد الأنصاري (1997). *دليل تعليمات قائمة "بيك" للاكتئاب الصورة الكويتية*. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.
- 3- تهاني حسين الربيع، بدر محمد الأنصاري، عبد الفتاح القرشي، حصة عبد الرحمن الناصر (2002). إعداد صورة عربية لقائمة "هاملتون" للاكتئاب وتقدير مدى كفاءتها في التمييز بين مستوياته، أطروحة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا لجامعة الكويت - غير منشورة.
- 4- صلاح أحمد مراد (2000). *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 5- Como, P.G., Rubin, A.J., O'Brien C.F, Lawler, K., Rubin, A.E., Henderson, R., McDermott, M.P., McDermott, M., Steinberg, K. & Shoulson, I. (1997). A Controlled Trial of Fluoxetine In No depressed Patients With Huntington's Disease. *Movement disorder society*, 12(3),397-401.
- 6- Fernandez, E. (1998) . Review of the Hamilton Depression Inventory . In J.C. Impara, B.S. Plake & L.L Murphy (Eds.) *The thirteenth mental measurements yearbook* (pp.475-477). Nebraska: The Burros Institute of Mental Measurements.
- 7- Isenhardt, C.(1998) . Review of the Hamilton Depression Inventory. In J.C. Impara B.S. Plake & L.L. Murphy (Eds.), *The thirteenth mental measurements yearbook* (pp.477-480). Nebraska: The Burros Institute of Mental Measurements.

- 8- Kobak, K. & Reynolds, W. (1999). Hamilton Depression Inventory. In M.E. Maruish (Ed.) ,*The use of psychological testing for treatment planning and outcomes assessment* (2nd ed.) (pp.935-969) . London : Lawrence , Erlbaum Associates.
- 9- Reynolds, W. & Kobak, K(1995a). *Hamilton Depression Inventory (Professional Manual)* . Florida : Psychological Assessment Resources, Inc.
- 10- Reynolds, W. & Kobak, K. (1995b) . Reliability and validity of the Hamilton Depression Inventory: A paper-and-pencil version of the Hamilton Depression Rating Scale clinical interview. *Psychological Assessment*,7(4),472-483.
- 11- Sunday, S.R, Reeman, I.M.,Eckert, E. & Halmi, K.A. (1996). Ten-year outcome in adolescent onset anorexia nervosa. *Journal of Youth And Adolescence*,24(4),533-544.

الفصل الرابع

مقياس اللامبالاة

Infrequency Scale

المتفرع من قائمة تقدير الشخصية

Personality Assessment Inventory (PAI)

تأليف: موراي Morey, 1991

تعريب: أ.د. مصري حنوره (1998)

قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الكويت

إعداد: أ.د. بدر محمد الأنصاري (2004)

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

مقدمة :

للإمبالاة Infrequency مفهوم يشير إلى عدم الاهتمام بالجوانب العرضية وعدم الجدية والإهمال (مصري حنوره، 1998: 570). أما عن الحرف الإجرائي للإمبالاة في المقياس الحالي هو استجابة يقوم بها الفرد للبنود التي تتضمنها أداة البحث وعددها (8) بنود، وهذه الاستجابة تقاس بمقياس طرح ذي أربع مستويات: لا، قليلاً، كثيراً، دائماً.

تم استخدام مقياس الإمبالاة المتفرع من قائمة تقدير الشخصية Personality Assessment Inventory والتي تتكون من (344) بنداً موزعة على (22) مقياساً كلياً من بينها (10) مقاييس مركبة تتضمن (31) مقياساً فرعياً، والقائمة من تصميم ليزلي موراي (Morey, 1991) وتم تقيسهما على المجتمعين المصري والكويتي (مصري حنوره، 1998) وقد نشرت باسم اختبار وصف الشخصية.

تم حساب الثبات للقائمة في ثلاث ثقافات مختلفة هي:

- 1- الولايات المتحدة الأمريكية (Morey, 1991, 85-92).
- 2- جمهورية مصر العربية (مصري حنوره، 1998: 107-110، مصري حنوره وراشد السهل، 1997).
- 3- الكويت (مصري حنوره وراشد السهل، 1997).

وقد أشارت النتائج التي تم الحصول عليها إلى درجة عالية من الثبات لجميع المقاييس الكلية والفرعية في الثقافات الثلاثة (الأمريكية والمصرية الكويتية) التي تم حساب الثبات فيها سواء بطريقة إعادة التطبيق أو بطريقة القسمة النصفية، أو بطريقة حساب الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ.

ويظهر من تلك النتائج الخاصة بحساب الثبات والمعرضة لدى "موراي" (Morey, 1991) و"مصري حنوره وراشد السهل"، (1997) أنها كانت مرتفعة ويتراوح 70% منها ما بين 0.87 بالنسبة لجميع المقاييس الكلية الفرعية للقائمة باستخدام أكثر من طريقة لتقدير الثبات والتي شملت كما ذكرنا هذه التطبيقات وألفا كرونباخ والقسمة النصفية، وهو ما يدعو إلى الاطمئنان باستخدام الأداة في الوطن العربي.

وقد اتضح من الدراسات المختلفة في الثقافات المتباينة أن القائمة ككل ومقاييسها الكلية والفرعية على درجة مقبولة من الصدق حيث ظهر أن هناك اتساقاً داخلياً بين البنود وكما ظهر الارتباط بين درجة المقاييس والمقاييس المناظرة لها، كذلك أشارت التحليلات العاملية إلى تمحور المقاييس حول عوامل ذات هوية مقبولة، ويمكن الاطمئنان إليها في الاستخدام سواء في مجال التشخيص الإكلينيكي أو في مجال الدراسات الفارقة أو في مجال الدراسات الحضارية المقارنة (Morey, 1991, p.98، مصري حنوره، 1998 ص 107، ومصري حنوره وراشد السهل، 1997).

الصدق:

استخدمت طريقتان لحساب صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

أ - الصدق الاختلافي:

استخرج الصدق الاختلافي، بحساب الارتباطات المتبادلة بين مقياس اللامبالاة وبعض متغيرات الشخصية التالية: مقياس جامعة الكويت للقلق KUAS، والعصابية EPQ-N، اليأس BHS، والتشاؤم والاكتئاب BDI-II، والغضب STAXI-T، والاهتمامات بالصحة PAI-SOM-H، والتحولية PAI-SOM-C، إيذاء الذات PAI-BOR-S والسيكوباتية PAI-ANT-A، والعدوان PAI-AGG،

والانعصاب PAI-STR، والتفكير الانتحاري PAI-SUI والتمركز حول الذات PAI-ANT-E وذلك في دراستين مستقلتين الأولى أجريت على عينة الذكور المدخنين قوامه (524) فرداً والثانية أجريت على عينة من الذكور غير المدخنين وقوامها (350) فرداً من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول: 1).

جدول (1) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس اللامبالاة وعدد من متغيرات الشخصية

متغيرات الشخصية	مقياس اللامبالاة	
	طلاب كويينون ذكور جامعيون (مختلين) (ن = 524)	طلاب جامعيون ذكور (غير مختلين) (ن = 350)
1. القلق KUAS	0.046	0.09
2. العصائية EPQ-N	0.080	0.09
3. التشاؤم	0.210**	0.02
4. الغضب STAXI-I	0.16**	0.02
5. اليأس BHS	0.03	0.02
6. الاكتئاب BDI-II	0.17**	0.08
7. الاعتمادات الصحية PAI	0.34**	0.18**
8. التحولية PAI	0.40**	0.11
9. بناء الذات PAI	0.26**	0.002
10. السيكوباثية PAI	0.78	0.18**
11. المعاداة PAI	0.16**	0.06
12. الانعصاب PAI	0.21**	0.13*
13. التفكير الانتحاري PAI	0.34**	0.15*
14. التركيز حول الذات PAI	0.29**	0.07

* حصرية عند مستوى 0.01

** حصرية عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0.2 ، و 0.78 وربما تعد هذه الارتباطات محكا للصدق الاختلافي لمقياس اللامبالاة.

ب- الصدق العاملي:

يستخدم التحليل العاملي بوصفه إحدى الطرق التي تُحدد صدق التكوين، يستخرج منه الصدق العاملي Factorial validity للمقياس (انظر: Anastasi, 1988: 155) ويستخدم التحليل العاملي بهدف التعرف على مجموعات البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة بعضها بعضا، ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط تماما مع مجموعات أخرى من البنود. وقد استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس وحلت عامليا بطريقة "هوتلينج":

المكونات الأساسية، واستخدم محك " جتمان " في الحدود الدنيا، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≤ 1.0 ، ثم أديرَت العوامل المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة البروماكس، وحيث يمكن اعتبار التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه ≤ 0.40 على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن ≤ 0.1 وذلك على عينة من الذكور المدخنين وأخرى من غير المدخنين من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول: 2).

جدول (2) العوامل المائلة المستخرجة من مقياس اللامبالاة

م	العبارات	عوامل طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين " (ن=520)			عوامل طالبات جامعيون " غير مدخنين " (ن=246)		
		1 ع	2 ع	3 ع	1 ع	2 ع	3 ع
1	شاعري المفضل هو صاحب الحضرمي .	0.69	-	-	0.39	0.75	-
2	أحياناً تصل إليّ إعلانات بالبريد لا أكون في حاجة إليها فعلاً .	-	0.71	0.4	0.55	-	0.58
3	رياضتي المفضلة التي أشاهدها في التلفزيون هي الوثب العالي .	0.70	-	-	0.65	-	0.38
4	معظم الناس يفضلون المكسب على الخسارة .	-	-	0.83	0.72	-	-
5	هوايتي المفضلة رمي القرص وجمع الطوايع .	0.82	-	-	0.79	-	-
6	أكره أن أشترى الأشياء الغالية جداً .	-	-	0.44	-	0.63	-
7	يرغب معظم الناس في الذهاب إلى طبيب الأسنان .	0.54	-	-	-	0.39	-
8	في أوقات فراغي أقرأ أو أشاهد التلفزيون أو استرخي فقط .	-	0.70	0.49	0.50	-	0.68
الجذر الكامن		1.93	1.7	1.3	2.4	1.3	1.1
نسبة تباين العامل		24.1 %	20.2 %	16.1 %	29.5 %	15.8 %	13.2 %
نسبة التباين الكلي		60.3 %			58.5 %		

ويتضح من جدول (2) استخلاص ثلاثة عوامل مائلة من عينة الذكور المدخنين وغير المدخنين وتشير العوامل المستخرجة إلى تركيب عاملي بسيط للمقياس. وتراوحت قيم الجذر الكامن بين 1.1 ، 2.4، ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعاً بين 58.5 % ، 60.3 % وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين.

كما يتضح من الجدول السابق أن جميع بنود القياس تشبعت جوهرياً بأحد العوامل على الأقل التي تشبعت بعاملين وربما يعود ذلك إلى تداخل البنود وبوجه عام تشبع جميع البنود بأحد العوامل مؤشراً على الصدق العاملي للمقياس.

ثبات:

1- ثبات الاتساق الداخلي :

اعتمدنا في حساب ثبات اتساق الداخلي على معاملات " ألفا " من وضع " كرونباخ " بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقاييس كل على حده، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس الواحد، لذلك يعطي معامل " ألفا " درجة " اتساق ما بين البنود"، من طلاب جامعة الكويت كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3) معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية و بطريقة معامل " ألفا " لدى عينة من طلاب جامعيون كويتيون ذكور مدخنين وطلاب جامعيون ذكور غير مدخنين لمقياس اللامبالاة

العينات	عدد العينة "ن"	معامل القسمة النصفية	معامل " ألفا " "كرونباخ"
طلاب جامعيون كويتيون ذكور مدخنين	520	0.71	0.69
طلاب جامعيون ذكور غير مدخنين	246	0.72	0.86

ويتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا تتراوح بين 0.69 و 0.86 لمجموعة المدخنين وغير المدخنين حين تراوحت معاملات القسمة النصفية بين 0.71 و 0.72 بالنسبة للمجموعتين، علماً بأن معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن 0.70 يعتبر مقبولاً في مقاييس الشخصية (انظر: احمد عبد الخالق، 2000: 50-51).

جدول (4) معاملات ارتباط البند الواحد بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند لدى عينة من طلاب جامعيون كويتيون ذكور مدخنين وطلاب جامعيون ذكور غير مدخنين لمقياس اللامبالاة

العبارات	طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين " (ن=520)	طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين "(ن=246)
1- شعري المفضل هو صاحب الحضرمي.	0.27	0.32
2- احب اصل التي اعلانات بالبريد لا اكون في حاجة اليها فعلاً.	0.38	0.32
3- احبتي المفضلة التي اشاهدها في التلفزيون هي الوثب العالي.	0.34	0.38
4- معظم الناس يفضلون المكسب على الخسارة.	0.35	0.49
5- احبتي المفضلة رمي القرص وجمع الطوايع.	0.32	0.37
6- اشكره ان اشترى الاشياء الغالية جداً.	0.36	0.46
7- اراد معظم الناس في الذهاب إلى طبيب الأسنان..	0.62	0.97
8- في اوقات فراغي اقرأ أو اشاهد التلفزيون أو استرخي فقط.	0.32	0.69

يتضح من جدول (4) أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند من المقياس مقبولة وبعضها يميل إلى الانخفاض لدى المجموعتين مما يشير إلى تجانس بنود المقياس ومع ذلك فيتعين أن نهتم بفحص مقدار العلاقة بين البند والدرجة الكلية للمقياس قبل إجراء مزيد من التحليلات. وإذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من 0.30 فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده، وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على القائمة، في حين إنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من 0.30 فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس أو القائمة وذلك تبعاً لمحك "ميشل" (Mishel, 1968).

ويتبين من الجدول السابق بوجه عام أن معاملات الارتباط للبند لدى بعض العينات واحد والدرجة الكلية على المقياس معظمها مقبول وبعضها الآخر يميل إلى الانخفاض لدى بعض العينات على الرغم من أن جميع معاملات الارتباط جوهريّة عند مستوى 0.001 ، أي تفوق مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير إلا أن مستويات الدلالة ينظر إليها بتحفظ خاصة مع العينات الكبيرة حيث عادة تفوق معاملات الارتباط المنخفضة مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير. وعلى كل حال يمكن قبول معاملات الارتباط التي تزيد عن 0.30 لمثل هذه الأغراض البحثية. ولم نقم بحذف بعض البنود بهدف أن نحافظ على العدد الأصلي للبنود في كل مقياس فرعي في هذه المرحلة.

تعليمات التطبيق:

توجد تعليمات التطبيق في ورقة الإجابة وفيها إشارة واضحة في البداية إلى الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه صواب أو خطأ، ولكن الأمر متعلق بوجه نظر المفحوص، وكذلك تم النص على عدم ترك أي بنود بدون إجابة. والإجابة على الأسئلة تتم من خلال أربعة فئات هي:

- أن البند لا ينطبق عن حالة المفحوص البتة ويتم الإجابة عليه بـ (صفر).

- أن البند ينطبق على المفحوص قليلاً ويتم الإجابة عليه بـ (1).

- أن البند ينطبق على المفحوص كثيراً ويتم الإجابة عليه بـ (2).

- أن البند ينطبق على المفحوص دائماً ويتم الإجابة عليه بـ (3).

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع البنود يتوجب على الباحث (أو الشخص الفني الذي يطبق المقياس على المفحوص) مراجعة جميع

النود حتى يتأكد أنه لم يتم ترك أي بند بدون إجابة وأن المفحوص لم يقم
بحلّي البند الواحد.

وإذا حدث ذلك فلا بد من إعادة الورقة إلى المفحوص مرة أخرى كي
يستكمل الإجابة على جميع البنود وفقاً للتعليمات التي تلقاها، هذا طبعاً إذا كان
التطبيق يتم ذاتياً، أما إذا كان التطبيق يتم من خلال الأخصائي النفسي، فإن
الأخصائي لا بد أن يتأكد من أنه قد أدى التطبيق وفقاً للتعليمات المنصوص عليها
ولم يترك أي بند بلا إجابة، ولم يتم تقديم أكثر من إجابة على البند الواحد.

تعليمات التصحيح:

يتم تصحيح المقياس على ورقة الإجابة وقد تم تصميم ورقة الإجابة بحيث
أن المفحوص يستجيب على الورقة، واتجاه تصحيح جميع العبارات إيجابي،
ويكون بالجمع الجبري لكل البدائل التي اختارها المفحوص. والدرجة الدنيا =
صفر والدرجة العليا = 24.

تشير الدرجات المنخفضة في مقياس اللامبالاة إلى أن المفحوص أجاب
 بطريقة مناسبة على بنود الاستخبار. و الدرجات التائية تحت (60) تعبر عن
أداء مقبول من المفحوص، أما الدرجات الأعلى من (60) درجة ثمانية فهي
تشير إلى أن المفحوص لم يكن مستجيباً بالأسلوب المرغوب فيه، وربما بسبب
 صعوبات في التركيز أو القراءة أو الفهم. أما الدرجات الأعلى من ذلك (فوق
 60 درجة تائية) فينبغي أن تعامل بحرص عند تفسير درجات المفحوص على
 هذا المقياس والمقاييس الأخرى.

وعموماً فإن قديراً من الاستبصار ينبغي توخيه، حيث أن فحص درجات
المفحوص على مقياس اللامبالاة INF يجب مقارنتها في بنود مقاييس أخرى
 وقت التطبيق في مقابل البنود الباقية فربما يظهر أن المفحوص قد أصابه الملل
 أو الإرهاق في وقت التطبيق.

التفسير:

والمعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل
 عليها شخص أو أشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعنى
 درجته بالنسبة لعينة التقنين وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف
 تطبيق المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها ولذلك فالمعايير ليست سوى نتائج

إجراء الاختبار على عينات التقنين والتي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (أحمد عبد الخالق، 1993: 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية والمنيفيات والدرجات التائية.

تكونت عينة التقنين الكلية من (425) فرداً مدخنين بواقع (350) من الذكور المدخنين جميعهم من الكويتيين من طلاب جامعة الكويت.

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والوسيط والمنوال والمدى لمقياس اللامبالاة لدى طلاب جامعة الكويت

المعايير	طلاب جامعيون كويتيون ذكور مدخنين" (ن = 524)	طلاب جامعيون ذكور غير مدخنين" (ن = 350)
المتوسط	8.7	9.1
الوسيط	8.5	8
المنوال	12	9
الانحرافات المعيارية	4	6
المدى	18	46
أقل درجة	صفر	صفر
أعلى درجة	18	46

الدرجات المنبئية:

جدول (6) الدرجات المنبئية المقابلة للدرجات الخام لمقياس اللامبالاة

الدرجات الخام		الدرجات المنبئية
طلاب جامعيون ذكور غير مدخنين (ن = 350)	طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين " (ن = 524)	
4	2	5
4	4	10
5	6	15
5	6	20
6	6	25
6	7	30
7	7	35
7	8	40
7	8	45
8	8.5	50
9	9	55
9	10	60
9	10	65
9	11	70
10	11	75
11	12	80
12	12	85
13	13	90
16	14	95
46	17	99

الدرجات الثانية:

جدول (7) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في مقياس اللامبالاة

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
طلاب جامعيون ذكور غير مدخنين (ن = 350)	طلاب جامعيون ذكور كويتيين مدخنين (ن = 524)	
-	-	10
-	-	20

-	1	30
3	5	40
9	9	50
15	13	60
21	17	70
27	21	80
33	24	90

د- الفروق بين المجموعات:

جدول (8) الفروق بين المجموعات على عينات من طلاب جامعيين ذكور غير مدخنين
من طلاب جامعيين كويتيون ذكور مدخنين على مقياس اللامبالاة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	طلاب جامعيين ذكور "غير مدخنين" (ن = 248)		طلاب جامعيين كويتيون ذكور مدخنين (ن = 526)		م
		ع	م	ع	م	
0.01	2.8	0.57	0.29	0.82	0.43	1
-	0.26	3.8	1.6	1.1	1.5	2
-	1.5	0.95	0.58	0.82	0.48	3
0.001	7.9	1.2	2.09	1.25	1.38	4
-	0.89	0.73	0.39	0.76	0.44	5
0.001	4.83	0.89	1.2	0.96	1.5	6
0.005	2.07	2.01	1.3	0.90	0.99	7
0.02	2.50	1.002	1.6	1.02	1.40	8
-	0.97	6.2	9.1	3.6	8.7	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين
في الدرجة الكلية على المقياس بوجه عام.

مقياس الالمبالاة PAI-INF ورقة الأسئلة و الإجابة

الاسم: _____
الجنسية: _____
السن: _____
المهنة: _____
الجنس: _____
تاريخ التطبيق: _____

تعليمات:

أمامك مجموعة من العبارات، اقرأ كل عبارة جيداً، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة استخدمنا التدرج التالي:

- 0 - لا تنطبق علي أبداً.
- 1 - تنطبق علي قليلاً.
- 2 - تنطبق علي كثيراً.
- 3 - تنطبق علي دائماً.

العبارة	لا	قليلاً	كثيراً	دائماً
1- شاعري المفضل هو صاحب الحضرمي .	0	1	2	3
2- أحياناً تصل إليّ إعلانات بالبريد لا أكون في حمة اليها فعلاً .	0	1	2	3
3- رايصتي المفضلة التي أشاهدها في التلفزيون هي لوكب العالي.	0	1	2	3
4- معظم الناس يفضلون المكسب على الخسارة .	0	1	2	3
5- هوايتي المفضلة رمي القرص وجمع الطوابع .	0	1	2	3
6- أكره أن أشتري الأشياء الغالية جداً	0	1	2	3
7- أعجب معظم الناس في الذهاب إلى طبيب الأسنان .	0	1	2	3
8- في أوقات فراغي أقرأ أو أشاهد التلفزيون أو أترخي فقط .	0	1	2	3

مقياس اللامبالاة RAI-INF ورقة تقدير الدرجة

المستوى التعليمي:

الجنسية:

الجنس:

الاسم:

تاريخ التطبيق:

المهنة:

الحالة الاجتماعية:

مقياس اللامبالاة	المعايير
	الدرجة الخام
	الدرجة المعيارية
	الدرجة المبتنية
	الدرجة الثانية
	ملاحظات

المراجع

- 1- أحمد عبد الخالق (1993). أسس علم النفس، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 2- مصري حنوره، وراشد السهل، (1997). الكفاءة التشخيصية لاستخبار وصف الشخصية، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي في مصر من 2-4 ديسمبر، جامعة عين شمس - القاهرة.
- 3- مصري عبد الحميد حنوره (1998). الشخصية والصحة النفسية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- 4- Anastasi, A. (1998). Psychological testing. New York: Macmillan, 6th ed.
- 5- Mischel, W. (1968). Personality and assessment New York: Wiley.
- 6- Morey, L. (1991). Personality Assessment Inventory. Odessa, FL. Psychological Assessment Resources.

الفصل الخامس

مقياس إيذاء الذات

Self Harm Scale

المتفرع من قائمة تقدير الشخصية
Personality Assessment Inventory (PAI)
تأليف: موراي Morey, 1991
تعريب: أ.د. مصري حنوره (1998)
قسم علم النفس التربوي – كلية التربية - جامعة الكويت
إعداد: أ.د. بدر محمد الأنصاري (2004)
قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

المجلد الثاني

إيذاء الذات Self-Harm يتسم الأفراد ذوو الدرجات المرتفعة عليه
بمخاوف ومتهورون خاصة في المسائل التي تتطلب فعالية عالية لمواجهة
السلوك السلبية مثل الامتحان والجنس وتعاطي المخدرات. ويصطدم هذا السلوك
بالإيذاء الوظيفي والعلاقات الاجتماعية، والدرجات المرتفعة قد تحمل
خطراً في المخاطرة بالانتحار وإيذاء الذات.

أما عن التعريف الإجرائي لإيذاء الذات في المقياس الحالي هو استجابة
الفرد للبنود التي تتضمنها أداة البحث وعددها (6) بنود، وهذه
البنود تقاس بمقياس متدرج ذي أربع مستويات: لا، قليلاً، كثيراً، دائماً.
تم استخدام مقياس إيذاء الذات المتفرع من قائمة تقدير الشخصية
Personality Assessment Inventory والتي تتكون من (344) بنداً
مرتبة على (22) مقياساً كلياً من بينها (10) مقاييس مركبة تتضمن (31)
مقياساً فرعياً، والقائمة من تصميم ليزلي موراي (Morey, 1991) وتم تقنينها
في المصنعين المصري والكويتي (مصري حنوره، 1998) وقد نشرت باسم
مقياس وصف الشخصية.

تم حساب الثبات للقائمة في ثلاث ثقافات مختلفة هي:

- 1- الولايات المتحدة الأمريكية (Morey, 1991, 85-92).
- 2- جمهورية مصر العربية (مصري حنوره، 1998: 107-110، مصري
حنوره وراشد السهل، 1997).
- 3- الكويت (مصري حنوره وراشد السهل، 1997).

وقد نشرت النتائج التي تم الحصول عليها إلى درجة عالية من الثبات
على المقياس الكلية والفرعية في الثقافات الثلاثة (الأمريكية والمصرية
والكويتية) التي تم حساب الثبات فيها سواء بطريقة إعادة التطبيق أو بطريقة
المتتالية، أو بطريقة حساب الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ.

يظهر من تلك النتائج الخاصة بحساب الثبات والمعرفة لدى
موراي (Morey, 1991) و"مصري حنوره وراشد السهل"، (1997) أنها
مستقرة وبتراوح 70% منها ما بين 0.87 بالنسبة لجميع المقاييس الكلية
والفرعية باستخدام أكثر من طريقة لتقدير الثبات والتي شملت كما ذكرنا
تطبيق ألفا كرونباخ والقسم النصفية، وهو ما يدعو إلى الاطمئنان
بمستوى الأداة في الوطن العربي.

وقد اتضح من الدراسات المختلفة في الثقافات المتباينة أن القائمة ككل ومقاييسها الكلية والفرعية على درجة مقبولة من الصدق حيث ظهر أن هناك اتساقاً داخلياً بين البنود وكما ظهر الارتباط بين درجة المقاييس والمقاييس المناظرة لها، كذلك أشارت التحليلات العاملية إلى تمحور المقاييس حول عوامل ذات هوية مقبولة، ويمكن الاطمئنان إليها في الاستخدام سواء في مجال التشخيص الإكلينيكي أو في مجال الدراسات الفارقة أو في مجال الدراسات الحضارية المقارنة (Morey, 1991, p.98، مصري حنوره، 1998 ص 107، ومصري حنوره وراشد السهل، 1997).

الصدق:

استخدمت طريقتان لحساب صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

أ - الصدق الاختلافي:

استخرج الصدق الاختلافي، بحساب الارتباطات المتبادلة بين مقياس إيذاء الذات وعدد من متغيرات الشخصية التالية: مقياس جامعة الكويت للقلق KUAS، والعصابية EPQ-N، اليأس BHS، والتشاؤم والاكتئاب BDI-II، والفضب STAXI-T، واللامبالاة PAI-INF، والاهتمامات بالصحة PAI-SOM-H، والتحولية PAI-SOM-C، والسيكوباتية PAI-ANT-A، والعدوان PAI-AGG، والانعصاب PAI-STR، والتفكير الانتحاري PAI-SUI، والتمركز حول الذات PAI-ANT-E وذلك في دراستين مستقلتين الأولى أجريت على عينة الذكور المدخنين قوامه (524) فرداً والثانية أجريت على عينة من الذكور غير المدخنين وقوامها (350) فرداً من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول:1).

جدول (1) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس إيذاء الذات وعدد من متغيرات الشخصية

م	المتغيرات	مقياس إيذاء الذات	
		طلاب جامعيون كويتيون ذكور (مدخنين)	طلاب جامعيون ذكور (غير مدخنين)
1	القلق	0.35**	0.47**
2	العصابية	0.36**	0.47**
3	التشاؤم	0.55**	0.50**
4	الفضب	0.46**	0.53**
5	اليأس	0.038	0.26**
6	الاكتئاب	0.45**	0.36**

7	اللامبالاة	0.26**	0.002
8	الاهتمامات الصحية	0.32**	0.30**
9	التحويلية	0.49**	0.53**
10	المسيكوبقية	0.20**	0.15*
11	العداوة	0.42**	0.49**
12	الانصباب	0.44**	0.47**
13	التفكير الانتحاري	0.39**	0.41**
14	التفكير حول الذات	0.39**	0.44**

** جوهريّة عند مستوى 0.01

* جوهريّة عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0.02 ، 0.55 وربما تعد هذه الارتباطات محكاً للصدق الاختلافي لمقياس إيذاء الذات.

ب- الصدق العاملي:

يستخدم التحليل العاملي بوصفه إحدى الطرق التي تحدد صدق التكوين، ويستخرج منه الصدق العاملي Factorial validity للمقياس (انظر: Anastasi, 1988:155) ويستخدم التحليل العاملي بهدف التعرف على صرعات البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة بعضها بعضاً، ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط تماماً مع مجموعات أخرى من البنود. وقد استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس وحللت عاملياً بطريقة "هوتيلنج": المكونات الأساسية، واستخدم محك "جتمان" في الحدود الدنيا، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≥ 1.0 ، ثم نزلت العوامل المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة البروماكس، وحيث يمكن اعتبار التسبع الجوهري للبند بالعامل بأنه ≥ 0.40 على أن تكون هناك ثلاثة تسعات جوهريّة لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن ≥ 0.1 .
 على عينة من الذكور المدخنين وأخرى من غير المدخنين من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول: 2).

جدول (2) العوامل المائلة المستخلصة من مقياس إيذاء الذات

م	العبارة	عوامل طلاب جامعيون كوييتيون ذكور "مدخنين"		عوامل طلاب جامعيون ذكور "غير مدخنين"	
		1 ع	2 ع	1 ع	2 ع
1	أقوم أحيانا ببعض الأفعال يتدفق مما يسبب لي المشاكل.	0.58	0.34	0.79	-
2	عندما أصاب بالحزن أقفل أشياء تضرني.	0.79	-	0.79	-
3	إنني شخص مندفع وهذا ضد مصلحتي.	0.83	-	0.76	-
4	أنفق النقود بسهولة كبيرة.	0.49	-	0.63	0.49
5	أنني شخص طاقش.	0.76	0.69	0.67	-
6	أنفق نقودي بهرص شديد.	0.42	-	-	0.89
	الجذر الكامن	2.7	1.2	2.7	1.2
	نسبة تباين العامل	43.5	19.7	44.2	18.5
	نسبة التباين الكلي	%63.2		%62.7	

ويتضح من جدول (2) استخلاص عاملان مائلان من عينة الذكور المدخنين وغير المدخنين وتشير العوامل المستخرجة إلى تركيب عاملي بسيط للمقياس. وتراوحت قيم الجذر الكامن بين 1.2 و 2.7 ، ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعاً بين 63.2 % ، 62.7 % وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين.

كما يتضح من جدول (2) أن جميع بنود المقياس تشبعت جوهرياً بأحد العوامل على الأقل التي تشبعت بعاملين وربما يعود ذلك إلى تداخل البنود وبوجه عام تشبعت جميع البنود بأحد العوامل مؤشراً على الصدق العامي للمقياس.

النتائج:

أ - ثبات الاتساق الداخلي :

اعتمدنا في حساب ثبات اتساق الداخلي على الطرق التالية: معاملات الارتباط بين البنود المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد البند كما هو موضح في جدول (3) ومعاملات " ألفا " من وضع " كرونباخ " بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقاييس كل على حده، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس الواحد، لذلك يعطي معامل " ألفا " درجة " اتساق ما بين البنود "، كما هو موضح في جدول (4).

جدول (3) معاملات ارتباط البند الواحد بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند في مقياس إيذاء الذات

طلاب جامعيون ذكور "غير مدخنين"	طلاب جامعيون كوبيتون ذكور "مدخنين"	نص البند
0.60	0.41	أقوم أحيانا ببعض الأفعال بالتدافع مما يسبب لي المشاكل.
0.59	0.58	عندما أصاب بالحزن أفعل أشياء تضرني .
0.57	0.64	أنا شخص مندفع وهذا ضد مصلحتي .
0.38	0.27	أنا قلق النقود بسهولة كبيرة .
0.48	0.54	أنا شخص طائش .
0.37	0.27	أنا قلق نقودي بحرص شديد .
0.70	0.69	معامل "ألفا"
248	519	N

يتضح من جدول (3) أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند من المقياس مقبولة وبعضها يميل إلى الانخفاض لدى المجموعتين مما يشير إلى تجانس بنود المقياس ومع ذلك فيتعين أن نهتم بفحص مقدار العلاقة بين البند والدرجة الكلية للمقياس قبل إجراء مزيد من التحليلات. وإذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من 0.30 فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده، وبما قبل إجراء مزيد من التحليلات على القائمة، في حين أنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من 0.30 فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس أو القائمة وذلك تبعاً لمحك "ميشل" (Mishel, 1968).

ويبين من الجدول السابق بوجه عام أن معاملات الارتباط للبند لدى بعض العينات واحد والدرجة الكلية على المقياس معظمها مقبول وبعضها الآخر يميل إلى الانخفاض لدى بعض العينات على الرغم من أن جميع معاملات الارتباط جوهرياً عند مستوى 0.001 ، أي تفوق مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير إلا أن مستويات الدلالة ينظر إليها بتحفظ خاصة مع العينات الكبيرة حيث عادة تفوق معاملات الارتباط المنخفضة مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير. وعلى كل حال يمكن قبول معاملات الارتباط التي تزيد عن 0.30 لمثل هذه الأغراض البحثية. ولم نقوم بحذف بعض البنود بهدف أن نحافظ على العدد الأصلي للبنود في كل مقياس فرعي في هذه المرحلة.

جدول (4) معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية بطريقة معامل " ألفا " لدى عينة من طلاب جامعيون كويتيون ذكور مدخنين وطلاب جامعيون ذكور غير مدخنين

العينات	"ن"	القسمة النصفية	معامل " ألفا " "كرونيباخ"
طلاب جامعيون كويتيون ذكور مدخنين	519	0.73	0.62
طلاب جامعيون ذكور غير مدخنين	248	0.71	0.75

ويتضح من الجدول (4) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا تتراوح بين 0.62 و 0.75 لمجموعة المدخنين وغير المدخنين حين تراوحت معاملات القسمة النصفية بين 0.71 و 0.73 بالنسبة للمجموعتين، علماً بأن معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن 0.70 يعتبر مقبولا في مقاييس الشخصية (انظر: احمد عبد الخالق، 2000: 50-51).

تعليمات التطبيق:

يمكن تطبيق مقياس إيذاء الذات سواء في الموقف الفردي أم الجمعي. ويستغرق معظم المفحوصين في الإجابة عنه حوالي ثلاث دقائق. ويقترح المؤلف أنه يذكر صراحة للمفحوص الهدف العام من المقياس بأسلوب مبسط وعام، وقد وضعت تعليمات للمقياس، وكانت مختصرة وبسيطة، وتحدد للمفحوص مباشرة المطلوب منه عند الإجابة. كما وضعت بدائل أربعة للإجابة.

توجد تعليمات التطبيق في ورقة الإجابة وفيها إشارة واضحة في البداية إلى الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه صواب أو خطأ، ولكن الأمر متعلق بوجه نظر المفحوص، وكذلك تم النص على عدم ترك أي بنود بدون إجابة. والإجابة على الأسئلة تتم من خلال أربعة فئات هي:

- أن البند لا ينطبق عن حالة المفحوص البتة ويتم الإجابة عليه بـ (صفر).
- أن البند ينطبق على المفحوص قليلاً ويتم الإجابة عليه بـ (1).
- أن البند ينطبق على المفحوص كثيراً ويتم الإجابة عليه بـ (2).
- أن البند ينطبق على المفحوص دائماً ويتم الإجابة عليه بـ (3).

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع البنود يتوجب على الباحث (أو الشخص الفني الذي يطبق المقياس على المفحوص) مراجعة جميع البنود حتى يتأكد أنه لم يتم ترك أي بند بدون إجابة وأن المفحوص لم يقدم إجابتين للبند الواحد.

وإذا حدث ذلك فلابد من إعادة الورقة إلى المفحوص مرة أخرى كي يستكمل الإجابة على جميع البنود وفقاً للتعليمات التي تلقاها، هذا طبعاً إذا كان التطبيق يتم ذاتياً، أما إذا كان التطبيق يتم من خلال الأخصائي النفسي، فإن الأخصائي لابد أن يتأكد من أنه قد أدى التطبيق وفقاً للتعليمات المنصوص عليها ولم يترك أي بند بلا إجابة، ولم يتم تقديم أكثر من إجابة على البند الواحد.

تعليمات التصحيح :

يعطي كل بند في مقياس إيذاء الذات درجة موزونة تتراوح من 0-3 وتصحح البنود الدالة على وجود إيذاء الذات بإعطائها الأوزان ذاتها ، وهي الأرقام التي قام المفحوص بوضع دائرة عليها في نسخة المقياس ، بينما تصحح البنود المشيرة إلى عدم وجود إيذاء الذات بإعطائها أوزاناً معكوسة أي أن الإجابات التي وضع حولها المفحوص في 0، 1، 2، 3 تصحح بالترتيب 3، 2، 1، 0 وأرقام بنود المقياس الدالة على عدم وجود إيذاء الذات (والتي تعطى أوزاناً معكوسة) هي البند رقم: 6.

يتم تصحيح المقياس على ورقة الإجابة والدرجة الدنيا = صفر والدرجة العليا = 18 ما عدا البند رقم (6) فإنه في اتجاه سلبي. والدرجات الثمانية المتوسطة (أقل من الدرجة الثمانية 60) تشير إلى أن أصحابها مستقرون هادئون ولديهم علاقات اجتماعية طيبة، والدرجات الثمانية الواقعة بين 60، 70 تشير إلى أن أصحابها ربما ينظر إليهم على أنهم إنفعاليون وحساسون وفكرتهم غامضة عن أهدافهم في الحياة، والدرجات في هذا النطاق ليست شائعة.

بين الشباب. ويتميز أصحاب هذه الدرجات بسرعة الانفعال والغضب، ولديهم إحساس بالتعاسة وغير راضين عن علاقاتهم الاجتماعية، أما أصحاب الدرجات الثمانية (70 فما فوق) فهم دائماً حساسون ومنفعلون ويشعرون بصعوبة التواصل والتفاعل مع الآخرين، أما إذا ارتفعت الدرجات إلى (95 فما فوق) فإن هذا دليل على أن الشخص يدخل في مرحلة الخطر الكامل، وأفراد هذه الفئة يميلون إلى الغضب والتناقض الوجداني ولديهم اضطراب وقلق، والدرجات المرتفعة لا يجب تشخيصها على أنها تعبر عن خصائص حدودية عامة.

المعايير:

والمعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل عليها شخص أو أشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعنى

درجته بالنسبة لعينة التقنيين وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف اشتقاق المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها ولذلك فالمعايير ليست سوى نتائج إجراء الاختبار على عينات التقنيين والتي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (أحمد عبد الخالق، 1993: 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية والمئينيات والدرجات التائية.

تكونت عينة التقنيين الكلية من (526) فرداً من الذكور المدخنين وبواقع (248) فرداً من الذكور غير المدخنين جميعهم من الكويتيين من طلاب جامعة الكويت.

أ. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط والمنوال والمدى لمقياس إيذاء الذات

المعايير	طلاب جامعيون كويتيون ذكور مدخنين	طلاب جامعيون ذكور غير مدخنين
المتوسط	7.5	7
الوسيط	7	7
المنوال	3	8
الانحراف المعياري	4	4
المدى	24	18
أقل درجة	1	صفر
أعلى درجة	25	18

ب. درجات مئينية:

جدول (6) الدرجات المئينية المقابلة للدرجات الخام لمقياس إيذاء الذات

الدرجات المئينية	الدرجات الخام	
	طلاب جامعيون كويتيون ذكور مدخنين	طلاب جامعيون ذكور غير مدخنين
5	3	2
10	3	3
15	3	3
20	4	4
25	4	4
30	5	5
35	5	5
40	6	6
45	6	7

7	7	50
7	8	55
8	8	60
8	9	65
9	9	70
9	10	75
10	10	80
11	12	85
12	13	90
14	15	95
18	18	99

ج- الدرجات التالية:

جدول (7) الدرجات التالية المقابلة للدرجات الخام في مقياس اداء الذات

الدرجات الخام		الدرجات التالية
طلاب جامعيون ذكور "غير ملحقين"	طلاب جامعيون كويتيون ذكور "ملحقين"	
-	-	10
-	-	20
-	صفر	30
3	4	40
7	8	50
11	12	60
15	16	70
18	18	80
-	-	90

د- الفروق بين المجموعات :

جدول (8) الفروق بين عينات طلاب جامعيين كويتيين ذكور " مدخنين " و طلاب جامعيين ذكور " غير مدخنين " على مقياس إيذاء الذات

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	طلاب جامعيين كويتيون ذكور " غير مدخنين " (ن = 248)		طلاب جامعيين كويتيون ذكور " مدخنين " (ن = 526)		م
		ع	م	ع	م	
0.99	0.015	0.83	0.94	1.57	0.94	1
0.83	0.23	0.87	0.83	0.87	0.81	2
0.92	0.101	0.93	0.91	0.90	0.91	3
0.83	0.22	1.007	1.27	1.013	1.25	4
0.42	0.81	0.85	0.67	0.82	0.76	5
0.018	2.4	0.95	1.08	0.85	0.73	6
0.36	0.94	3.89	7.18	4.45	7.47	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في الدرجة الكلية على المقياس بوجه عام.

مقياس إيذاء الذات PAI-BOR-S ورقة الأسئلة و الإجابة

الجنس:
تاريخ التطبيق:

السن:
المهنة:

المرحلة:

عليمات: أمامك مجموعة من العبارات ، اقرأ كل عبارة جيدا ، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام ، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة ستحسب التخرج التالي :

- 0 - لا تنطبق علي أبدا .
- 1 - تنطبق علي قليلا .
- 2 - تنطبق علي كثيرا .
- 3 - تنطبق علي دائما .

العبارة	لا	قليلا	كثيرا	دائما
1 - أقوم أحيانا ببعض الأفعال باتدفاع مما يسبب لي المشاكل .	0	1	2	3
2 - عندما أصاب بالحزن أقفل أشياء تضرني .	0	1	2	3
3 - إنني شخص مندفع وهذا ضد مصلحتي .	0	1	2	3
4 - ألتقي النقود بسهولة كبيرة .	0	1	2	3
5 - إنني شخص طاقش .	0	1	2	3
6 - ألتقي نقودي بحرص شديد .	0	1	2	3

مقياس إيذاء الذات PAI- BOR-S ورقة تقدير الدرجة

المستوى التعليمي:

الجنسية:

الجنس:

الاسم:

تاريخ التطبيق:

المهنة:

الحالة الاجتماعية:

مقياس إيذاء الذات	المعايير
	الدرجة الخام
	الدرجة المعيارية
	الدرجة المعنوية
	الدرجة التالية
	ملاحظات

المراجع

- 1- أحمد عبد الخالق (1993). أسس علم النفس، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 2- مصري حنوره، وراشد السهل، (1997). الكفاءة التشخيصية لأستخبار وصف الشخصية، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي في مصر من 2-4 ديسمبر، جامعة عين شمس - القاهرة.
- 3- مصري عبد الحميد حنوره (1998). الشخصية والصحة النفسية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- 4- Anastasi, A. (1998). *Psychological testing*. New York: Macmillan, 6th ed.
- 5- Mischel, W. (1968). *Personality and assessment* New York: Wiley.
- 6- Morey, L. (1991). *Personality Assessment Inventory*. Odessa, FL, Psychological Assessment Resources.

الفصل السادس

مقياس السيکوباتية (السلوك المضاد للمجتمع)

Antisocial Behavior Scale

المتفرع من قائمة تقدير الشخصية
Personality Assessment Inventory (PAI)

تأليف: موراي Morey, 1991
تعريب: أ.د. مصري حنوره (1998)
قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الكويت
إعداد: أ.د. بدر محمد الأنصاري (2004)
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

تبدأ الشخصية المضادة للمجتمع منذ الطفولة وتستمر حتى الرشد، وتبدأ في الطفولة بعلامات محددة من السرقة والكذب والهروب من المدرسة والفشل فيها والعدوان على الآخرين. ويواصل هذا السلوك المضاد للمجتمع حتى الرشد حيث يصل بصاحبه غالباً إلى السجن.

يرتكب أي فعل مضاد للمجتمع يتسم بعدم الاكتراث بالمعايير الاجتماعية والقيم، والعنف والعدوانية دون ما أساس، واللامبالاة والاستهتار وصعوبة إقامة الإغراء، وتبدل الشعور، وعدم لوم الذات، ولا يتعلمون من الخبرات التي مروا بها ولا يستفيدون منها ولا يتعظون بها، ولا يستمرون في عمل واحد مدة طويلة، وينتشر هذا الاضطراب بين النصابين والقوادين والأفاقيين والمجرمين والمتعطلين، ومع ذلك فقد ينجحون في الوصول إلى مناصب مرموقة حيث يغلبون مصلحتهم الشخصية ويعيثون في الأرض فساداً (نقلاً عن حر الأنصاري، 1999: 259).

يميل أصحاب الدرجات العالية في هذا المقياس إلى إثبات أفعال ضد المجتمع وأخلاقهم قد تكون سيئة خلال المراهقة، وربما يقيمون في مشكلات ضد قانون وأفعال إجرامية كالسرقة والتدمير والاعتداء على ملكيات الآخرين، ويصرفون أعمالاً عدوانية بدنية ضد الآخرين.

لما عن التعريف الإجرائي للسيكوباتية في المقياس الحالي هو استجابة عدم بها الفرد للبند التي تتضمنها أداة البحث وعددها (8) بنود، وهذه الاستجابة تقاس بمقياس متدرج ذي أربع مستويات: لا، قليلاً، كثيراً، دائماً. تم استخدام مقياس السيكوباتية المتفرع من قائمة تقدير الشخصية Personality Assessment Inventory (PAI) والتي تتكون من (344) بنداً موزعة على (22) مقياساً كلياً من بينها (10) مقاييس مركبة تتضمن (31) مقياساً فرعياً، والقائمة من تصميم ليزلي موراي (Morey, 1991) وتم تقنينهما على المجتمعين المصري والكويتي (مصري حنوره، 1998) وقد نشرت باسم اختبار وصف الشخصية. تم حساب الثبات للقائمة في ثلاث ثقافات مختلفة هي:

1- الولايات المتحدة الأمريكية (Morey, 1991, 85-92).

2- جمهورية مصر العربية (مصري حنوره، 1998: 107-110، مصري حنوره وراشد السهل، 1997).

3- الكويت (مصري حنوره وراشد السهل، 1997).

وقد أشارت النتائج التي تم الحصول عليها إلى درجة عالية من الثبات لجميع المقاييس الكلية والفرعية في الثقافات الثلاثة (الأمريكية والمصرية والكويتية) التي تم حساب الثبات فيها سواء بطريقة إعادة التطبيق أو بطريقة القسمة النصفية، أو بطريقة حساب الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ.

ويظهر من تلك النتائج الخاصة بحساب الثبات والمعروضة لدى "موراي" (Morey, 1991) و"مصري حنوره وراشد السهل"، (1997) أنها جاءت مرتفعة ويتراوح 70% منها ما بين 0.87 بالنسبة لجميع المقاييس الكلية والفرعية للقائمة باستخدام أكثر من طريقة لتقدير الثبات والتي شملت كما ذكرنا إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والقسمة النصفية، وهو ما يدعو إلى الاطمئنان لاستخدام الأداة في الوطن العربي.

وقد أتضح من الدراسات المختلفة في الثقافات المتباينة أن القائمة ككل ومقاييسها الكلية والفرعية على درجة مقبولة من الصدق حيث ظهر أن هناك اتساقاً داخلياً بين البنود وكما ظهر الارتباط بين درجة المقاييس والمقاييس المناظرة لها، كذلك أشارت التحليلات العاملية إلى تمحور المقاييس حول عوامل ذات هوية مقبولة، ويمكن الاطمئنان إليها في الاستخدام سواء في مجال التشخيص الإكلينيكي أو في مجال الدراسات الفارقة أو في مجال الدراسات الحضارية المقارنة (Morey, 1991, p.98، مصري حنوره، 1998 ص 107، ومصري حنوره وراشد السهل، 1997).

الصدق:

استخدمت طريقتان لحساب صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

أ - الصدق الاختلافي:

استخرج الصدق الاختلافي، بحساب الارتباطات المتبادلة بين مقياس السيكوباتية وعدد من متغيرات الشخصية التالية: مقياس جامعة الكويت للقلق KUAS، والعصابية EPQ-N، اليأس BHS، والانشاؤم والاكتئاب BDI-II، والغضب STAXI-T، واللامبالاة PAI-INF، والاهتمامات بالصحة PAI-SOM-H، والتحولية PAI-SOM-C، إيذاء الذات PAI-BOR-S، والعنوان PAI-AGG.

والانعصاب PAI-STR، والتفكير الانتحاري PAI-SUI والتمركز حول الذات PAI-ANT-E وذلك في دراستين مستقلتين الأولى أجريت على عينة الذكور المنحنيين قوامه (524) فرداً والثانية أجريت على عينة من الذكور غير المنحنيين وقوامها (350) فرداً من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول:1).

جدول (1) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس السيكوباتية وعدد من متغيرات الشخصية

	المتغيرات	مقياس السيكوباتية	
		طلاب جامعيون كويتيون ذكور (منحنيين)	طلاب جامعيون ذكور (غير منحنيين)
1	التلق	0.12*	0.14*
2	الانصاية	0.07	0.18**
3	التشؤم	0.10*	0.25**
4	الغضب	0.19*	0.13*
5	اللباس	0.2	0.29**
6	الاعتلال	0.14*	0.29**
7	اللامبالاة	0.078	0.77**
8	الامتثال الصحية	0.061	0.34**
9	التحويلية	0.15**	0.33**
10	يذاء الذات	0.19**	0.14*
11	العداوة	0.15**	0.25**
12	الانعصاب	0.18**	0.16**
13	التفكير الانتحاري	0.21**	0.24**
14	التمركز حول الذات	0.23**	0.16**

* جرمية عند مستوى 0.01

** جرمية عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0.2 ، 0.77 وربما تعد هذه الارتباطات محكاً للصدق الاختلافي لمقياس السيكوباتية.

ب- الصدق العاملي:

يستخدم التحليل العاملي بوصفه إحدى الطرق التي تحدد صدق التكوين، ويستخرج منه الصدق العاملي Factorial validity للمقياس (Anastasi, 1988:155) ويستخدم التحليل العاملي بهدف التعرف على مجموعات البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة بعضها بعضاً، ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط تماماً مع مجموعات أخرى من البنود. وقد استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس وحلت عاملياً بطريقة "هوتلينج": المكونات الأساسية، واستخدم محك "جتمان" في الحدود الدنيا، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≥ 1.0 ، ثم أدير العوامل المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة البروماكس، وحيث يمكن اعتبار التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه ≤ 0.40 على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهريّة لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن ≤ 0.1 وذلك على عينة من الذكور المدخنين وأخرى من غير المدخنين من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول: 2).

جدول (2) العوامل المائلة المستخلصة من مقياس السيكوباتية

م	العبارات	عوامل طلاب جامعيون كويتيون ذكور "مدخنين"		عوامل طلاب جامعيون ذكور "غير مدخنين"		
		1 ع	2 ع	1 ع	2 ع	3 ع
1	كنت دائماً حسن السلوك في المدرسة .	0.51	0.67	-	-0.42	0.67
2	لقد نعت عن عدد ممتلكات بعض الناس	-	0.74	-	0.74	-
3	قمت بتصرفات كانت مخالفة للقانون .	-0.68	-	0.48	0.67	-
4	تعرفت أن أكذب كثيراً لكي أخرج من المواقف الصعبة .	-	0.57	0.50	-	-
5	إنني أرغب في أن أرى إلى أي مدى أكون موفقاً .	0.72	-	0.53	-	0.63
6	لم يحدث أنني طرقت أو فصلت من المدرسة عندما كنت صغيراً .	0.72	-	0.77	-	-
7	لم ارتكب في حياتي أي عمل ضد القانون .	0.65	-	0.72	-	-
8	لم يحدث أبداً أن استوليت على مال لا يخصني .	0.62	-	0.76	-	0.32
الجذر الكامن		2.9	1.4	2.64	1.77	1.1
نسبة تباين العامل		36.2	0.17	32.9	22.2	14.18
نسبة التباين الكلي		%53.2		%69.2		

ويتضح من جدول (2) استخلاص عاملان مائلان من عينة الذكور المتخفين وثلاثة عوامل مائلة من عينة الذكور غير المدخنين وتشير العوامل المستخرجة إلى تركيب عاملي بسيط للمقياس. وتراوحت قيم الجذر الكامن بين 1.1 ، 2.9 ، ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعاً بين 66.2 % ، 53.2 % وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين.

كما يتضح من الجدول السابق أن جميع بنود القياس تشبعت جوهرياً بأحد العوامل على الأقل التي تشبعت بعاملين وربما يعود ذلك إلى تداخل البنود ووجه عام تشبع جميع البنود بأحد العوامل مؤشراً على الصدق العامي للمقياس.

ثبات:

أ - ثبات الاتساق الداخلي :

اعتمدنا في حساب ثبات اتساق الداخلي على معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود المفرد والدرجة الكلية بعد استبعاد البند كما هو موضح في جدول (3)، ومعاملات " ألفا " من وضع " كرونباخ " بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة لتقيس كل على حده، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس الواحد، لذلك يعطي معامل " ألفا " درجة " اتساق ما بين البنود "، فضلاً عن معاملات ثبات القسمة النصفية كما هو موضح في جدول (4).

جدول (3) معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على مقياس السيكوباتية

نص البند	طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين "	طلاب جامعيون " غير مدخنين "
كنت دائماً حسن السلوك في المدرسة .	0.023	0.15
لم تمررت عن عمد ممتلكات بعض الناس .	0.35	0.25
كنت بتصرفات كانت مخالفة للقانون .	0.48	0.31
سمعت أن أكذب كثيراً لكي أخرج من المواقف الصعبة .	0.47	0.34
كنت أرغب في أن أرى إلى أي مدى أكون موفقاً .	0.45	0.40
كنت أتي طرقت أو فصلت من المدرسة عندما كنت صغيراً .	0.57	0.57
لم ارتكب في حياتي أي عمل ضد القانون .	0.47	0.52
كنت أبدأ أن استوليت على مال لا يخصني .	0.45	0.54
معامل " ألفا "	0.70	0.69
ن	522	248

ويتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط بين كل من البند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند في المقياس إلى أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على المقياس مقبولة ما عدا البند الأول وذلك لدى العينتين مما يشير إلى تجانس بنود المقياس بوجه عام ومع ذلك فيتعين أن نهتم بفحص مقدار العلاقة بين البند والدرجة الكلية للمقياس قبل إجراء مزيد من التحليلات. وإذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من 0.30 فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده، وذلك من قبل إجراء مزيد من التحليلات على المقياس في حين أنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من 0.30 فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس وذلك تبعاً لمحك "ميشيل" (Mischel:1968).

كما يتبين من الجدول السابق بوجه عام أن معاملات الارتباط بين البند الواحد والدرجة الكلية على المقياس معظمها مقبول أحدها الآخر يميل إلى الانخفاض على الرغم من أن بعض معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى 0.001 أي تفوق مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير إلا أن مستويات الدلالة ينظر إليها بتحفظ خاصة مع العينات الكبيرة حيث عادة تفوق معاملات الارتباط المنخفضة مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير. وعلى كل حال يمكن قبول معاملات الارتباط التي تزيد عن 0.30 لمثل هذه الأغراض البحثية. ولم نقم بحذف بعض البنود بهدف أن نحافظ على العدد الأصلي للبنود في المقياس في هذه المرحلة وذلك لإتاحة الفرصة للباحثين لإجراء بحوث مقارنة، والاستفادة من نتائج الدراسات العالمية المتوفرة على المقاييس الفرعية من قائمة تقدير الشخصية PAI في لغتها الأصلية وحتى تكون المقارنات المختلفة ممكنة بالنسبة للبنود والقائمة ككل، فضلاً عن أن تعديل البنود قد يثير مشكلات عديدة (أنظر: أحمد عبد الخالق، 1993 : 106) ومع ذلك فإن حذف أو تعديل بعض البنود يتطلب دراسة مستقلة على القائمة مع عينات أكبر وأشمل لأفراد المجتمع الكويتي وهذا ما نتطلع القيام به في المستقبل القريب.

جدول (4) معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية بطريقة معامل " ألفا " لدى عينة من طلاب جامعيون كويتيون ذكور مدخنين

وطلاب جامعيون ذكور غير مدخنين لمقياس السيكوباتية ANT-A

العينات	"ن"	القسمة النصفية	معامل " ألفا " "كرونباخ"
طلاب جامعيون كويتيون ذكور مدخنين	520	0.65	0.69
طلاب جامعيون ذكور غير مدخنين	246	0.68	0.73

ويتضح من الجدول (4) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا تتراوح بين 0.65 و 0.73 لمجموعة المدخنين وغير المدخنين حين تراوحت معاملات النسبة النصفية بين 0.68 و 0.65 بالنسبة للمجموعتين، علماً بأن معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن 0.70 يعتبر مقبولاً في مقاييس الشخصية (انظر: احمد عبد الخالق، 2000: 50-51).

تعليمات التطبيق:

توجد تعليمات التطبيق في ورقة الإجابة وفيها إشارة واضحة في البداية إلى الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه صواب أو خطأ، ولكن الأمر متعلق بوجه نظر المفحوص، وكذلك تم النص على عدم ترك أي بنود من إجابة. والإجابة على الأسئلة تتم من خلال أربعة فئات هي:

- أن البند لا ينطبق عن حالة المفحوص البتة وتتم الإجابة عليه بـ (صفر).
- أن البند ينطبق على المفحوص قليلاً وتتم الإجابة عليه بـ (1).
- أن البند ينطبق على المفحوص كثيراً وتتم الإجابة عليه بـ (2).
- أن البند ينطبق على المفحوص دائماً وتتم الإجابة عليه بـ (3).

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع البنود يتوجب على الباحث (أو الشخص الفني الذي يطبق المقياس على المفحوص) مراجعة جميع البنود حتى يتأكد أنه لم يتم ترك أي بند بدون إجابة وأن المفحوص لم يقدم إجابة للبند الواحد.

وإذا حدث ذلك فلا بد من إعادة الورقة إلى المفحوص مرة أخرى كي يكمل الإجابة على جميع البنود وفقاً للتعليمات التي تلقاها، هذا طبعاً إذا كان الضيق يتم ذاتياً، أما إذا كان التطبيق يتم من خلال الأخصائي النفسي، فإن النصيحة لا بد أن يتأكد من أنه قد أدى التطبيق وفقاً للتعليمات المنصوص عليها ولم يترك أي بند بلا إجابة، ولم يتم تقديم أكثر من إجابة على البند الواحد.

تعليمات التصحيح:

يتم تصحيح المقياس على ورقة الإجابة وقد تم تصميم ورقة الإجابة بحيث أن المفحوص يستجيب على الورقة، والدرجة الدنيا = صفر والدرجة العليا = 24. يعطى كل بند في مقياس السيكوباتية درجة موزونة تتراوح من صفر - وتصحح البنود الدالة على وجود السيكوباتية بإعطائها الأوزان ذاتها، وهي الرقم الذي قام المفحوص بوضع دائرة عليها في نسخة المقياس، بينما تصحح البنود المعشيرة إلى عدم وجود السيكوباتية بإعطائها أوزاناً معكوسة أي أن

الإجابات التي وضع حولها المفحوص في صفر، 1، 2، 3 تصحح بالترتيب 3، 2، 1، صفر وأرقام بنود المقياس الدالة على عدم وجود السيكوباتية (والتي تعطى أوزاناً معكوسة) هي كما يلي: 1، 6، 7، 8.

و لكي نستخرج الدرجة الكلية للمقياس، تجمع - ببساطة الدرجات الموزونة للبنود الثمانية التي تكون هذا المقياس، مع ملاحظة أن الدرجات تعكس بالنسبة للبنود التي أوردناها أعلاه. ويمكن أن تتفاوت الدرجات من صفر (الحد الأدنى) إلى 24 (الحد الأقصى).

والدرجات الناتجة المتوسطة على هذا المقياس (60 فما دون) تدل على أن صاحبها متزن ولديه علاقات اجتماعية دافئة ويمارس تحكما في الانفعالات وغير متهور، أما الدرجات الناتجة من (60 حتى 70) فتشير إلى أن أصحابها أحيانا ما تتقلب انفعالاتهم وهم خطرون والدرجات في هذا المستوى لا تشيع بين صغار السن، و الأشخاص من نوي الدرجات قرب طرف هذا المستوى (65-70) لديهم تركز حول الذات. أما أصحاب الدرجات الناتجة (70 فما فوق) فلدى أصحابها شك في الآخرين وكراهية للناس ولديهم تاريخ من السلوكيات المضادة للمجتمع، ويرى الناس هؤلاء الأفراد على أنهم لا يحتفظون بعلاقات قوية مع الآخرين ويدمرون صداقاتهم. أما أصحاب الدرجات من (85) فما فوق فتشير إلى أن أصحابها لديهم اضطراب في العلاقات الاجتماعية واختلال في العلاقات الشخصية الاجتماعية وهم عاجزون عن التفاعل الإيجابي مع الآخرين وأصحاب هذه الدرجات لا يوثق فيهم، وهم نفعيون وانتهازيون ولا يحرصون على الصداقات وأخلاقهم Ethics سيئة وتدور حول مصالحهم وذواتهم فقط، كما أنهم يتسمون بعدم الطيبة في علاقاتهم وقد يكون لديهم سجل حافل بالصدام مع السلطة.

المعايير:

والمعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل عليها شخص أو أشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعنى درجته بالنسبة لعينة التقنين وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف اشتقاق المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها ولذلك فالمعايير ليست سوى نتائج إجراء الاختبار على عينات التقنين والتي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (أحمد عبد الخالق، 1993: 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية والمئينيات والدرجات الناتجة.

تكونت عينة التقنين من (526) فرداً من المدخنين بواقع (248) من الذكور المدخنين جميعهم من الكويتيين من طلاب جامعة الكويت.

3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:
 من (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط والمنوال والمدى لمقياس السيكيوباتية

المعيار	طلاب جامعيون كويتيون ذكور "مدخنين"	طلاب جامعيون ذكور "غير مدخنين"
المتوسط	11.47	10.62
الوسيط	12	11
المنوال	11	11
الانحرافات المعيارية	3	4
المدى	22	20
الدرجة	1	صفر
غير درجة	23	20

ب. الدرجات المنبئية:

جدول (6) الدرجات المنبئية المقابلة للدرجات الخام لمقياس السيكيوباتية

الدرجات المنبئية	الدرجات الخام	
	طلاب جامعيون كويتيون ذكور "مدخنين"	طلاب جامعيون ذكور "غير مدخنين"
5	6.15	3
10	8.30	4
15	9	6
20	9	8
25	10	9
30	11	10
35	11	11
40	11	11

11	11	45
11	12	50
12	12	55
12	12	60
12	12	65
13	13	70
13	13	75
13	13	80
14	14	85
15	15	90
16	16	95
18.53	17	99

ج- الدرجات الثانية:

جدول (7) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في مقياس السيکوباتية

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
طلاب جامعيون كويتيون ذكور (غير مدخنين)	طلاب جامعيون كويتيون ذكور (مدخنين)	
-	صفر	10
-	3	20
3	6	30
7	9	40
11	12	50
15	15	60
19	18	70
23	21	80
24	24	90

د. الفروق بين المجموعات :

جدول (8) الفروق بين المجموعات على عينات من طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين " و طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين " لمقياس السيكوباتية

مستوى الدلالة	قيمة ت	طلاب جامعيون ذكور غير مدخنين (ن = 248)		طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين " (ن = 526)		رقم
		ع	م	ع	م	
0.13	1.55-	1.19	1.77	1.12	1.63	1
0.37	0.92	0.90	0.56	0.79	0.63	2
0.24	1.18	0.89	0.79	0.89	0.87	3
0.92	0.107	0.92	0.90	0.87	0.91	4
0.003	3.02-	1.05	1.58	1.02	1.34	5
0.054	1.94-	1.29	1.21	1.20	1.03	6
صفر	3.80-	1.15	1.15	0.96	0.83	7
0.002	3.17-	1.26	1.08	1.08	0.79	8
0.002	3.2	3.83	7.89	2.86	10.47	درجة الكلية

و يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في درجة الكلية على المقياس بحيث حصلت المجموعة المدخنة على أعلى معدلات سيكوباتية مقارنة بالمجموعة غير المدخنة.

مقياس السيكوباتية ANT-A
ورقة الأسئلة والإجابة

الاسم :
الجنسية :
السن :
المهنة :
الجنس :
تاريخ التطبيق :

تعليمات: أمامك مجموعة من العبارات ، اقرأ كل عبارة جيداً ، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام ، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة مستخدماً التدرج التالي :

- 0 - لا تنطبق علي أبداً .
1 - تنطبق علي قليلاً .
2 - تنطبق علي كثيراً .
3 - تنطبق علي دائماً .

العبارات	لا	قليلاً	كثيراً	دائماً
1 - كنت دائماً حسن السلوك في المدرسة .	0	1	2	3
2 - لقد دمرت عن عمد ممتلكات بعض الناس	0	1	2	3
3 - قمت بتصرفات كانت مخالفة للقانون .	0	1	2	3
4 - تعودت أن أكذب كثيراً لكي أخرج من المواقف الصعبة .	0	1	2	3
5 - إنني أرغب في أن أرى إلى أي مدى أكون موفقاً .	0	1	2	3
6 - لم يحدث أنني طرقت أو فصلت من المدرسة عندما كنت صغيراً .	0	1	2	3
7 - لم ارتكب في حياتي أي عمل ضد القانون .	0	1	2	3
8 - لم يحدث أبداً أن استوليت على مال لا يخصني .	0	1	2	3

مقياس السيکوباتية ANT-A ورقة تقدير الدرجة

المستوى التطبيقي:

الجنسية:

الجنس:

تاريخ التطبيق:

المدة:

المطير	مقياس السيکوباتية
درجة الخلق	
درجة المعالجة	
درجة المشيئة	
درجة التقية	
ملاحظات	

المراجع

- 1- أحمد عبد الخالق (1993). أسس علم النفس، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 2- بدر محمد الأنصاري (1999). مقدمة لدراسة الشخصية: الكويت، شركة ذات السلاسل.
- 3- مصري حنوره، وراشد السهل، (1997). الكفاءة التشخيصية لاستخبار وصف الشخصية، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي في مصر من 2-4 ديسمبر، جامعة عين شمس- القاهرة.
- 4- مصري عبد الحميد حنوره (1998). الشخصية والصحة النفسية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- 5- Anastasi, A. (1998). Psychological testing. New York: Macmillan, 6th ed.
- 6- Mischel, W. (1968). Personality and assessment New York: Wiley.
- 7- Morey, L. (1991). Personality Assessment Inventory, Odessa, FL. Psychological Assessment Resources.

الفصل السابع مقياس العدوان

Aggression Scale

المتفرع من قائمة تقدير الشخصية
Personality Assessment Inventory (PAI)

تأليف: موراي Morey, 1991

تعريب: أ.د. مصري حنوره (1998)
قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الكويت

إعداد: أ.د. بدر محمد الأنصاري (2004)
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

مقدمة :

العدوان Aggression سلوك مدفوع بالغضب والكراهية أو المنافسة الشرسة، ويتجه إلى الإيذاء والتخريب أو هزيمة الآخرين، وبعض الحالات يتجه إلى الذات، وقد يرجع العدوان إلى دافع أولي أو فطري لتحقيق أهداف خاصة وفقاً لنظرية فرويد، أو أن يكون استجابة معينة في مواقف خاصة ثقافية كالمواقف الإحباطية وفقاً لدراسة " دولارد وميللر " أي أنه مصدر الطاقة التي تمكن الذات من التغلب على العقبات التي قد تعترض سبيل إشباع الدوافع (عبد الحميد، وعلاء الدين كفاقي، 1988، ص 101).

يقيس مقياس العدوان الخصائص والاتجاهات والممارسات العدوانية لدى الأشخاص، وتغطي البنود المتضمنة في المقياس مؤشرات متعلقة بتأكيد الذات تحدياً وضعف التحكم في الغضب والتهيج على الناس. ويتكون المقياس الكلي لعدوانية من ثلاثة مقاييس فرعية (نقلًا عن مصري حنوره، 1998 : 94) هي:

أ- مقياس الاتجاهات العدوانية AGG-A

ب- مقياس العدوان اللفظي AGG-V

ت- مقياس العدوان البدني AGG-P

ويتكون المقياس من (18) بنداً وتقاس الاستجابة بمقياس متدرج ذي أربع مستويات: لا، قليلاً، كثيراً، دائماً.

تم استخدام مقياس العدوان المتفرع من قائمة تقدير الشخصية Personality Assessment Inventory (PAI) والتي تتكون من (344) بنداً موزعة على (22) مقياساً كلياً من بينها (10) مقاييس مركبة تتضمن (31) مقياساً فرعياً، والقائمة من تصميم ليزلي موراي (Morey, 1991) وتم تعديلهما على المجتمعين المصري والكويتي (مصري حنوره، 1998) وقد نشرت باسم اختبار وصف الشخصية. تم حساب الثبات للقائمة في ثلاث ثقافات مختلفة هي:

1- الولايات المتحدة الأمريكية (Morey, 1991, 85-92).

2- جمهورية مصر العربية (مصري حنوره، 1998: 107-110، مصري حنوره وراشد السهل، 1997).

3- الكويت (مصري حنوره وراشد السهل، 1997).

وقد أشارت النتائج التي تم الحصول عليها إلى درجة عالية من الثبات لصيغ المقاييس الكلية والفرعية في الثقافات الثلاثة (الأمريكية والمصرية

والكويتية) التي تم حساب الثبات فيها سواء بطريقة إعادة التطبيق أو بطريقة
القسمية النصفية، أو بطريقة حساب الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ.
ويظهر من تلك النتائج الخاصة بحساب الثبات والمعروضة لدى
موراي (Morey, 1991) ومصري حنوره وراشد السهل (1997) أنها
جاءت مرتفعة ويتراوح 70% منها ما بين 0.87 بالنسبة لجميع المقاييس الكلية
والفرعية للقائمة باستخدام أكثر من طريقة لتقدير الثبات والتي شملت كما ذكرنا
إعادة التطبيق، وألفا كرونباخ، والقسمية النصفية، وهو ما يدعو إلى الاطمئنان
لاستخدام الأداة في الوطن العربي.

وقد اتضح من الدراسات المختلفة في الثقافات المتباينة أن القائمة ككل
ومقاييسها الكلية والفرعية على درجة مقبولة من الصدق حيث ظهر أن هناك
اتساقاً داخلياً بين البنود وكما ظهر الارتباط بين درجة المقاييس والمقاييس
المناظرة لها، كذلك أشارت التحليلات العاملية إلى تمحور المقاييس
حول عوامل ذات هوية مقبولة، ويمكن الاطمئنان إليها في الاستخدام سواء
في مجال التشخيص الإكلينيكي أو في مجال الدراسات الفارقة أو في مجال
الدراسات الحضارية المقارنة (Morey, 1991, p.98، مصري حنوره،
1998 ص 107، ومصري حنوره وراشد السهل، 1997).

الصدق:

استخدمت طريقتان لحساب صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

أ - الصدق الاختلافي:

استخرج الصدق الاختلافي، بحساب الارتباطات المتبادلة بين مقياس
العدوان وعدد من متغيرات الشخصية التالية: مقياس جامعة الكويت للقلق
KUAS، والعصابية EPQ-N، اليأس BHS، والتشاؤم والاكتئاب BDI-II،
والغضب STAXI-T، واللامبالاة PAI-INF، والاهتمامات بالصحة PAI-
SOM-H، والتحولية PAI-SOM-C، إيذاء الذات PAI-BOR-S، والسيكوباتية
PAI-ANT-A، والانعصاب PAI-STR، والتفكير الانتحاري PAI-SUI،
والتمركز حول الذات PAI-ANT-E وذلك في دراستين مستقلتين الأولى
أجريت على عينة الذكور المدخنين قوامه (524) فرداً والثانية أجريت على
عينة من الذكور غير المدخنين وقوامها (350) فرداً من طلاب جامعة الكويت
(انظر جدول: 1).

جدول (1) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس العدوان وعدد من متغيرات الشخصية

م	نص البند	مقياس العدوان	
		طلاب جامعيون ذكور (غير مدخنين)	طلاب جامعيون كوييتيون ذكور (مدخنين)
1	القلق	0.41**	0.38**
2	العصابية	0.48**	0.42**
3	التشاؤم	0.59**	0.41**
4	الغضب	0.53**	0.49**
5	الياس	0.39**	0.012
6	الاكتئاب	0.52**	0.35**
7	اللامبالاة	0.58**	0.16**
8	الاهتمامات الصحية	0.42**	0.17**
9	التحولية	0.53**	0.47**
10	إيذاء الذات	0.49**	0.42**
11	السيكوباتية	0.26**	0.16**
12	الانصاف	0.40**	0.44**
13	التفكير الانتحاري	0.49**	0.38**
14	التمركز حول الذات	0.42**	0.34**

** جوهريّة عند مستوى 0.01.

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0.01 و 0.59 وربما تعد هذه الارتباطات محكاً للصدق الاختلافي لمقياس العدوان.

ب- الصدق العاملي:

يستخدم التحليل العاملي بوصفه إحدى الطرق التي تحدد صدق التكوين، يستخرج منه الصدق العاملي Factorial validity للمقياس انظر (Anastasi, 1988:155) ويستخدم التحليل العاملي بهدف التعرف على مجموعات البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة بعضها بعضاً، ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط تماماً مع مجموعات أخرى من البنود. وقد استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس وحلت عاملياً بطريقة "هوتلينج": المكونات

الأساسية، واستخدم محك " جتمان " في الحدود الدنيا، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≤ 1.0 ، ثم أدير العوامل المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة البروماكس، وحيث يمكن اعتبار التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه ≤ 0.40 على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن ≤ 0.1 وذلك على عينة من الذكور المدخنين وأخرى من غير المدخنين من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول: 2).

جدول (2) العوامل المعاملة المستخرجة من مقياس العدوان

طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين "					طلاب جامعيون كويكيون ذكور " مدخنين "					العبارات	م
5 ع	4 ع	3 ع	2 ع	1 ع	4 ع	3 ع	2 ع	1 ع			
-	0.44	0.44	-	0.41	-	0.50	-	0.45	يندهش الناس إذا صرخت في وجه أحدهم .	1	
-	-	-	-	0.63	-	0.50	-	0.45	أطلب من الناس الابتعاد عني عندما يستحقون ذلك .	2	
-	-	-	-	0.66	-	-	-	0.66	عندما أضيق برعا ببعض السائقين على الطريق أخطئهم يشعرون بذلك	3	
0.49	-	-	-	0.65	-	-	-	0.64	أصرخ في وجه أي إنسان لسمع وجهة نظري بلا خوف .	4	
-	0.59	-	-	0.44	0.47	0.43	-	0.53	أتجنب الجدل بقدر ما أستطيع .	5	
-	0.54	-	-	-	-	0.50	-	-	أكره أن أرفع صوتي .	6	
-	-	-	-	0.60	0.44	-	-	0.59	يخاف الناس من مزاجي المتقلب .	7	
-	-	-	-	0.67	-	-	-	0.71	أحياناً انفجر غاضباً وأفقد السيطرة على نفسي تماماً .	8	
-	-	-	-	0.66	-	-	-	0.77	أكون أحياناً في غاية العنف .	9	
-	-	-	-	0.70	-	-	-	0.70	أحطم الأشياء أحياناً عندما أغضب .	10	
-	-	0.43	-	0.44	-	-	-	0.59	حدث لي أن هددت بإيذاء الناس .	11	

0.60	-	-	-	-	-	0.40	-	-	-	0.57	لم يحدث أن تسببت في مشاجرة وأنا شخص راشد .	12
-	0.60	-	-	-	-	-	-	-	-	0.65	حين أغضب بشدة يكون من الصعب على أن أستعيد هدوئي .	13
-	0.56	-	-	-	0.59	-	0.45	-	-	0.67	يرى الناس أنني شخص عدواني .	14
-	-	-	-	-	0.66	-	-	-	-	0.57	يعزل مزاجي للاضطراب .	15
0.33	-	-	0.64	-	-	-	-	-	0.77	-	من الصعب إغضائي .	16
-	-	-	0.68	-	-	-	-	-	0.65	0.46	لا يصيب لي مزاجي أية مشكلات .	17
-	-	-	0.72	-	-	-	-	-	0.71	-	أنا دائما قادر على السيطرة على غضبي .	18
1.1	1.2	1.6	2.4	4.8	1.2	1.2	1.6	2.1	5.8	الجذر الكامن		
5.6	6.2	8.6	13.1	26.4	6.6	8.9	11.4	32	نسبة تباين العامل			
%60									%59			
									نسبة التباين الكلي			

ويتضح من جدول (2) استخلاص أربعة عوامل مائلة من عينة الذكور المدخنين و خمسة عوامل من عينة غير المدخنين وتشير العوامل المستخرجة إلى تركيب عاملي بسيط للمقياس. وتراوحت قيم الجذر الكامن بين 1.1 ، 5.8 ، ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعاً بين 59 % ، 60 % وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين.

كما يتضح من الجدول (2) أن جميع بنود المقياس تشبعت جوهرياً بأحد العوامل على الأقل التي تشبعت بعاملين وربما يعود ذلك إلى تداخل البنود، ووجه عام تشبع جميع البنود بأحد العوامل مؤشراً على الصنق العاملي المقياس.

ثبات:

اعتمدنا في حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس بعدة طرق: معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند، معاملات "ألفا" من وضع "كرونباخ" بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقاييس كل على حده، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس الواحد، لذلك يعطي معامل "ألفا" درجة "اتساق ما بين البنود" فضلاً عن معاملات القسمة النصفية، من طاب جامعة الكويت. ويمكن أن نعد الارتباط بين البند والدرجة الكلية دليلاً على اتساق البنود وترى "أناستازي" (Anastasi, 1998) أن هذه الطريقة تحدد اتساق الداخلي Internal consistency للاختبار وهو أيضاً أحد طرق حساب صنق التكوين Construct validity واعتماداً على ذلك فقد حسب ارتباط كل بند من مقياس العدوان بالدرجة الكلية على المقياس ذاته بعد استبعاد هذا البند من الدرجة الكلية، أي ارتباط البند بالدرجة الكلية على بقية البنود Itemremainder correlation ويبين جدول (3) نتيجة هذا التحليل.

جدول (3) معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند لمقياس العدوان

م	نص البند	طلاب جامعيون كويتيون ذكور متخفين	طلاب جامعيون فكور غير متخفين
1	يندهش الناس إذا صرخت في وجه أحدهم .	0.40	0.35
2	أطلب من الناس الابتعاد عني عندما يستحقون ذلك .	0.39	0.49
3	عندما أضيئ ثرعا ببعض المساكين على الطريق أجعلهم يشعرون بذلك	0.59	0.54
4	أصرخ في وجه أي إنسان ليسمع وجهة نظري بلا خوف .	0.55	0.50
5	أتجنب الجدل بقدر ما أستطيع .	0.48	0.40
6	أكره أن أرفع صوتي .	0.32	0.30
7	يخاف الناس من مزاجي المتقلب .	0.48	0.46
8	أحيانا أنفجر غضبا وأفقد السيطرة على نفسي تماما .	0.59	0.45
9	أكون أحيانا في غاية العنف .	0.66	0.48
10	أحطم الأشياء أحيانا عندما أغضب .	0.60	0.51
11	حدث لي أن هددت بإيذاء الناس .	0.48	0.36
12	لم يحدث أن تسببت في مشاجرة وأنا شخص راشد .	0.50	0.30
13	حين أغضب بشدة يكون من الصعب علي أن أستهين هدولي .	0.57	0.30
14	يرى الناس أنني شخص عدواني .	0.56	0.53
15	يميل مزاجي للاضطراب .	0.49	0.51
16	من الصعب إرضائي .	0.30	0.29
17	لا يسبب لي مزاجي أية مشكلات .	0.24	0.13
18	أنا دائما قادر على السيطرة على غضبي .	0.43	0.32
	معامل ألفا	0.87	0.80
	العدد "ن"	522	248

يتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد التصحيح في مقياس العدوان تتراوح بين 0.13 و 0.87 لدى عينات الدراسة الأولى والثانية، وعلى الرغم من أن معظم معاملات الارتباط جوهريّة، أي تفوق مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير إلا أن مستويات الدلالة ينظر إليها بتحفّظ خاصة مع العينات الكبيرة حيث عادة تفوق معاملات الارتباط المنخفضة مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير وعلى كل حال يمكن قبول معاملات الارتباط التي تزيد عن 0.30 لمثل هذه الأغراض البحثية (Mischel,

(1968) ولم نَقم بحذف بعض البنود بهدف أن نحافظ على العدد الكلي للبنود (18) بندا.

جدول (4) معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية معامل ألفا لدى عينة من طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين " وطلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين لمقياس العنوان

العينات	ن	القسمة النصفية	معامل "ألفا" كرونباخ
عالم جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين "	522	0.73	0.81
عالم جامعيون ذكور " غير مدخنين "	248	0.67	0.78

ويتضح من جدول (4) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا تتراوح بين 0.73 ، 0.81 لمجموعة المدخنين وغير المدخنين في حين تراوحت معاملات القسمة النصفية بين 0.67 و 0.78 بالنسبة للمجموعتين، علماً بأن معامل الثبات الذي سوى أو يزيد عن 0.70 يعتبر مقبولا في مقاييس الشخصية. (انظر: أحمد عبد الحلق ، 2000 : 50-51)

تعليمات التطبيق:

توجد تعليمات التطبيق في ورقة الإجابة وفيها إشارة واضحة في البداية إلى الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه صواب أو خطأ، ولكن الأمر متعلق بوجه نظر المفحوص، وكذلك تم النص على عدم ترك أي بنود من إجابة. والإجابة على الأسئلة تتم من خلال أربعة فئات هي:

- أن البند لا ينطبق عن حالة المفحوص البتة ويتم الإجابة عليه بـ (صفر).
- أن البند ينطبق على المفحوص قليلاً ويتم الإجابة عليه بـ (1).
- أن البند ينطبق على المفحوص كثيراً ويتم الإجابة عليه بـ (2).
- أن البند ينطبق على المفحوص دائماً ويتم الإجابة عليه بـ (3).

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع البنود يتوجب على الباحث (أو الشخص الفني الذي يطبق المقياس على المفحوص) مراجعة جميع البنود حتى يتأكد أنه لم يتم ترك أي بند بدون إجابة وأن المفحوص لم يقدم إجابة للبند الواحد.

وإذا حدث ذلك فلابد من إعادة الورقة إلى المفحوص مرة أخرى كي يكمل الإجابة على جميع البنود وفقاً للتعليمات التي تلقاها، هذا طبعاً إذا كان التقييم يتم ذاتياً، أما إذا كان التطبيق يتم من خلال الأخصائي النفسي، فإن

الأخصائي لابد أن يتأكد من أنه قد أدى التطبيق وفقاً للتعليمات المنصوص عليها ولم يترك أي بند بلا إجابة، ولم يتم تقديم أكثر من إجابة على البند الواحد.

تعليمات التصحيح:

يتم تصحيح المقياس على ورقة الإجابة وقد تم تصميم ورقة الإجابة بحيث أن المفحوص يستجيب على الورقة، واتجاه تصحيح حسب اتجاه العبارات إيجابي أو سلبي، ويكون بالجمع الجبري لكل البدائل التي اختارها المفحوص. والدرجة الدنيا = صفر والدرجة العليا = 54 و يشتمل المقياس على 18 بنداً وبدائل أربعة للإجابة هي الفئات: صفر، 1، 2، 3 ويبدأ التصحيح بإعطاء كل بند في المقياس درجة تتراوح بين (صفر - 3)، وذلك في جميع بنود المقياس ماعدا البنود المعكوسة والتي تصحح في الاتجاه العكسي (3 - صفر)، فمثلاً إذا قام المفحوص بالإجابة عن هذه البنود بوضع دائرة حول صفر أو 1 أو 2 أو 3 فإنها تصحح بالترتيب في اتجاه عكسي بحيث تصبح 3 - 2 - 1 - صفر ثم يتم بعد ذلك جمع الدرجة الكلية على المقياس وأرقام البنود المعكوسة هي كالتالي: 5، 6، 12، 16، 17، 18.

والدرجات الثائية على هذا المقياس (60 فما دون) تشير إلى أن صاحبها لديه قدره عالية على التحكم في غضبه ولا تفلت أعصابه ويستطيع ضبط انفعالاته، والدرجات الثائية تحت (40) ربما أشارت إلى شخص ضعيف الشخصية وفقير في تأكيد الذات، أما ما بين (60 و 70) فهي تدل على أن صاحبها شخص ملول ومنزعج وسريع الانفعال، والدرجات العليا (65-70) فإن أصحابها سريعو الغضب ويستثارون بأفعال من حولهم. والدرجات من (70 فما فوق) تشير إلى أن أصحابها يميلون إلى العنف بشكل متكرر ومن السهل عليهم الانخراط في الأعمال العنيفة ولا يخفون مشاعرهم العدوانية.

أما الدرجات فوق (83) فهي تؤكد أن أصحابها متهورون وغضوبون إنفعاليون ويصنفون في إطار الاضطرابات العدوانية، وهم غالباً ما يقعون في مازق وفي مشكلات قانونية بسبب تصرفاتهم العدوانية، وفيما يلي وصف للعدوانية.

الاتجاهات العدوانية: هؤلاء الأفراد يسهل عليهم أن يغضبوا، ومن الصعب عليهم التحكم في التعبير عن غضبهم، وينظر الآخرون إليهم باعتبار أنهم عنائون.

العوان اللفظي: يميل هؤلاء الأفراد إلى العدوان اللفظي ومن الصعب عليهم التدخل في مناقشات هادئة، إنهم دائماً ما ينقدون الآخرين ويسبونهم ويميلون إلى التهجد ويستفزون بأقل احتكاك.

العوان البدني: يميل هؤلاء الأفراد إلى التعبير عن عدوانيتهم وغضبهم بدنياً ويمارسون العراك البدني والتهديد والعنف ويتميز هؤلاء الأفراد بمزاجهم السهل والغضب وباستعدادهم للعنف.

المعايير:

والمعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل عليها شخص أو أشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعنى درجته بالنسبة لعينة التقنين وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف تحقيق المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها ولذلك فالمعايير ليست سوى نتائج إجراء الاختبار على عينات التقنين والتي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (أحمد عبد الخالق، 1993: 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية والمئينيات والدرجات النائية.

تكونت عينة التقنين الكلية من (522) فرداً من ذكور مدخنين و بواقع (240) من الذكور غير المدخنين جميعهم من الكويتيين من طلاب جامعة الكويت.

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط والمنوال والمدى لمقياس العدوان AGG على عينات طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين " و طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين "

المعايير	طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين "	طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين "
المتوسط	23	22
الوسيط	23	21
المنوال	20	21
الانحرافات المعيارية	6	8
المدى	30	38
أقل درجة	8	6
أعلى درجة	38	44

ب- الدرجات المنيبية:

جدول (6) الدرجات المنيبية المقابلة للدرجات الخام لمقياس العدوان AGG على عينات طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين " و طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين "

الدرجات الخام		الدرجات المنيبية
طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين "	طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين "	
13	9.5	5
15	12	10
17	13.35	15
18	15	20
18	16	25
20	17.7	30
20	18.15	35
20	20	40
21	21	45
23	21	50
23	22	55
24	23	60
25	24	65
26	25	70
27	26.75	75

27	29	80
29	30	85
31.1	31	90
35.53	33	95
42.53	37	99

ج- الدرجات الثانية :
جدول (7) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام لمقياس العدوان

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
طلاب جامعيون ذكور "غير مدخنين"	طلاب جامعيون كويتيون ذكور "مدخنين"	
-	-	10
-	5	20
6	11	30
14	17	40
22	23	50
30	29	60
38	35	70
46	41	80
54	47	90

د- الفروق بين المجموعات:
جدول (8) الفروق بين المجموعات لمقياس العدوان

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	طلاب جامعيون ذكور "غير مدخنين"		طلاب جامعيون كويتيون ذكور "مدخنين"	
		ع	م	ع	م
0.2	-1.5	1.02	1.2	0.99	1.05
0.90	-0.14	0.92	1.2	1.002	1.2
0.011	2.6	0.98	1.0	0.95	1.2
0.2	1.5	0.87	0.72	0.91	0.82
0.005	-2.9	1	1.3	0.95	1.1
0.17	-1.5	1	1.4	1.1	1.3
0.30	-1.05	1.1	1.04	0.94	0.96
0.68	0.43	1.08	1	0.95	1.1

0.002	3.05	0.96	0.87	0.93	1.1	9
0.04	2.1	0.9	0.68	0.98	0.83	10
0.016	2.5	0.78	0.47	0.80	0.61	11
0.33	0.98	1	0.86	0.97	0.93	12
0.2	-1.5	2.3	1.08	0.87	0.87	13
0.58	0.56	1.4	0.69	0.95	0.74	14
0.90	0.2	0.95	0.78	0.85	0.79	15
0.007	-2.7	0.95	1.08	0.85	0.89	16
0.027	-2.3	0.99	1.2	0.92	0.97	17
0.019	-2.4	0.96	1.3	0.98	1.2	18
0.024	2.3	7.6	21.6	6.2	22.9	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في الدرجة الكلية للمقياس بوجه عام.

مقياس العدوان PAI-AGG ورقة الأسئلة و الإجابة

الجنس:
تاريخ:

السن:
المهنة:

الرقم:
الرقم:

تعليمات : أمامك مجموعة من العبارات ، اقرأ كل عبارة جيدا ، وحدد مدى انطباقها
عند بوجه عام ، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة
ستحسب التدرج التالي :

- 0 - لا تنطبق علي أبدا .
- 1 - تنطبق علي قليلا .
- 2 - تنطبق علي كثيرا .
- 3 - تنطبق علي دائما .

العبارات	لا	قليلا	كثيرا	دائما
1 - يندهش الناس إذا صرخت في وجه أحدهم	0	1	2	3
2 - أطلب من الناس الابتعاد عني عندما يستحقون ذلك .	0	1	2	3
3 - عندما أضيق درعا ببعض المستقلين علي الطريق أجعلهم يشعرون بذلك	0	1	2	3
4 - أصرخ في وجه أي إنسان ليسمع وجهة نظري بلا خوف .	0	1	2	3
5 - أتجنب الجدل بقدر ما أستطيع .	0	1	2	3
6 - أكره أن أرفع صوتي .	0	1	2	3
7 - يخاف الناس من مزاجي المتقلب	0	1	2	3
8 - أحيانا أنفجر غاضبا وأفقد السيطرة علي نفسي تماما .	0	1	2	3
9 - أكون أحيانا في غاية العنف .	0	1	2	3
10 - أحطم الأشياء أحيانا عندما أغضب .	0	1	2	3

3	2	1	0	11 - حدث لي أن هددت بإيذاء الناس
3	2	1	0	12 - لم يحدث أن تسببت في مشاجرة وأنا شخص راشد .
3	2	1	0	13 - حين أغضب بشدة يكون من الصعب علي أن أستعيد هلوني .
3	2	1	0	14 - يرى الناس أنني شخص عدواني
3	2	1	0	15 - يميل مزاجي للاضطراب .
3	2	1	0	16 - من الصعب إغضابي .
3	2	1	0	17 - لا يسبب لي مزاجي أية مشكلات
3	2	1	0	18 - أنا دائماً قادر على السيطرة على غضبي

مقياس العدوان PAI-AGG ورقة تقدير الدرجة

المستوى التعليمي:

الجنسية:

الجنس:

تاريخ التطبيق:

المهنة:

المعيار	مقياس العدوان
الدرجة الخام	
الدرجة المعيارية	
الدرجة المبنية	
الدرجة القلبية	
ملاحظات	

المراجع

- 1- أحمد عبد الخالق (1993). أسس علم النفس، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 2- جابر عبد الحميد جابر، وعلاء الدين كفاقي (1988). معجم علم النفس والطب النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية، مج 1.
- 3- مصري حنوره، وراشد السهل، (1997). الكفاءة التشخيصية لاستخبار وصف الشخصية، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي في مصر من 2-4 ديسمبر، جامعة عين شمس - القاهرة.
- 4- مصري عبد الحميد حنوره (1998). الشخصية والصحة النفسية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- 5- Anastasi, A. (1998). Psychological testing. New York: Macmillan, 6th ed.
- 6- Mischel, W. (1968). Personality and assessment New York: Wiley.
- 7- Morey, L. (1991). Personality Assessment Inventory, Odessa, FL. Psychological Assessment Resources

الفصل الثامن

مقياس التفكير الانتحاري Suicidal Ideation Scale

المتفرع من قائمة تقدير الشخصية
Personality Assessment Inventory (PAI)

تأليف: موراي 1991, Morey

تعريب: أ.د. مصري حنوره (1998)
قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الكويت

إعداد: أ.د. بدر محمد الأنصاري (2004)
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

مقدمة:

بعد الانتحار سبباً من بين عشرة أسباب تفضي إلى الموت في المجتمعات الغربية، يحدث غالباً في جميع قطاعات المجتمع وفي أعمار مختلفة من الجنسين ولدى جميع الجماعات العرقية أو الاثنية ويقدر عدد الأفراد الذين يقدمون على الانتحار على سبيل المثال في الولايات المتحدة الأمريكية سنوياً بنحو 30.000 ألف شخص ، كما يقدر وجود محاولة انتحار في كل 30 دقيقة . ومع اعتبار هذه التقديرات فإن الحجم الحقيقي لهذه المشكلة يفوق كثيراً ما تقرره الإحصاءات لأن كثيراً من حالات الانتحار يجري تسجيلها في شكل حوادث وبالتالي فإن الأرقام المقدرة ربما لا تعكس الواقع بنقه.

يعكس مقياس التفكير الانتحاري الأفكار المتعلقة بالانتحار، ويغطي مضمون البنود اليأس والأفكار الغامضة عن القنوط والإحباط والاضطراب والرغبة في الموت والإحساس بتفاهة الحياة. ويمتد مضمون البنود من الأفكار العادية عن الاضطراب وعدم الانتماء إلى وضع أو محاولة تنفيذ خطط عن الانتحار. والأفراد الذين يخشون أو يخجلون من التعبير عن ميولهم الانتحارية يمكن أن يكفوا تعبيرهم عن هذه الميول وإذا ما ظهر أن الدرجات الخام للانتحار ضعيفة وكانت درجات الاكتئاب والقلق والانعصاب مرتفعة فمن الضروري التعمق في البحث وراء دلالة انخفاض هذه الدرجات.

أما عن التعريف الإجرائي للتفكير الانتحاري في المقياس الحالي هو استجابة يقوم بها الفرد للبنود التي تتضمنها أداة البحث وعددها (12) بنداً، وهذه الاستجابة تقاس بمقياس مندرج ذي أربع مستويات: لا، قليلاً، كثيراً، دائماً.

تم استخدام مقياس التفكير الانتحاري المتفرع من قائمة تقدير الشخصية Personality Assessment Inventory (PAI) والتي تتكون من (344) بنداً موزعة على (22) مقياساً كلياً من بينها (10) مقاييس مركبة تتضمن (31) مقياساً فرعياً، والقائمة من تصميم ليزلي موراي (Morey, 1991) وتم تقنينهما على المجتمعين المصري والكويتي (مصري حنوره، 1998) وقد نشرت باسم اختبار وصف الشخصية.

تم حساب الثبات للقائمة في ثلاث ثقافات مختلفة هي:

1- الولايات المتحدة الأمريكية (Morey, 1991, 85-92).

2- جمهورية مصر العربية (مصري حنوره، 1998: 107-110، مصري حنوره وراشد السهل، 1997).

3- الكويت (مصري حنوره وراشد السهل، 1997).

وقد أشارت النتائج التي تم الحصول عليها إلى درجة عالية من الثبات لجميع المقاييس الكلية والفرعية في الثقافات الثلاثة (الأمريكية والمصرية والكويتية) التي تم حساب الثبات فيها سواء بطريقة إعادة التطبيق أو بطريقة القسمة النصفية، أو بطريقة حساب الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ.

ويظهر من تلك النتائج الخاصة بحساب الثبات والمعرضة لدى * موراي (Morey, 1991) و"مصري حنوره وراشد السهل"، (1997) أنها جاءت مرتفعة ويتراوح 70% منها ما بين 0.87 بالنسبة لجميع المقاييس الكلية والفرعية للقائمة باستخدام أكثر من طريقة لتقدير الثبات والتي شملت كما ذكرنا إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والقسمة النصفية، وهو ما يدعو إلى الاطمئنان لاستخدام الأداة في الوطن العربي.

وقد أنضح من الدراسات المختلفة في الثقافات المتباينة أن القائمة ككل ومقاييسها الكلية والفرعية على درجة مقبولة من الصدق حيث ظهر أن هناك اتساقاً داخلياً بين البنود وكما ظهر الارتباط بين درجة المقاييس والمقاييس المناظرة لها، كذلك أشارت التحليلات العاملية إلى تمحور المقاييس حول عوامل ذات هوية مقبولة، ويمكن الاطمئنان إليها في الاستخدام سواء في مجال التشخيص الإكلينيكي أو في مجال الدراسات الفارقة أو في مجال الدراسات الحضارية المقارنة (Morey, 1991, p.98، مصري حنوره، 1998: 107، مصري حنوره وراشد السهل، 1997).

الصدق:

استخدمت طريقتان لحساب صدق المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

١ - الصدق الاختلافي :

استخرج الصدق الاختلافي، بحساب الارتباطات المتبادلة بين مقياس التفكير الانتحاري وعدد من بعض متغيرات الشخصية التالية: مقياس جامعة الكويت للقلق KUAS، والعصابية EPQ-N، اليأس BHS، والتشاؤم والاكتئاب BDI-II، والغضب STAXI-T، واللامبالاة PAI-INF والاهتمامات بالصحة PAI-SOM-C، والتحولية PAI-SOM-E، إيذاء الذات PAI-BOR-S والسيكوباتية PAI-ANT-A، والعدوان PAI-AGG، واللامبالاة PAI-INF والانعصاب PAI-STR، والتمركز حول الذات PAI-ANT-E وذلك في راسيتين مستقلتين الأولى أجريت على عينة الذكور المدخنين قوامه (524) فرداً والثانية أجريت على عينة من الذكور غير المدخنين وقوامها (350) فرداً من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول:1).

جدول (1) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس التفكير الانتحاري وعدد من

المتغيرات

نص البند	طلاب كويتيون ذكور جامعيون (مدخنين) (ن = 526)	طلاب جامعيون ذكور (غير مدخنين) (ن = 248)
قلق KUAS	0.33**	0.38**
عصبية EPQ-N	0.34**	0.39**
تشاؤم	0.52**	0.67**
غضب STAXI-I	0.39**	0.33**
يأس BHS	0.15**	0.44**
الاكتئاب BDI-II	0.60**	0.56**
اهتمامات بالصحة PAI	0.34**	0.15*
التحولية PAI	0.57**	0.56**
إيذاء ذات PAI	0.60**	0.65**
السيكوباتية PAI	0.39**	0.41**
العدوان PAI	0.21**	0.25**
اللامبالاة PAI	0.38**	0.50**
الانعصاب PAI	0.44**	0.42**
التمركز حول الذات PAI	0.47**	0.47**

** جوهرية عند مستوى 0.01

* جوهرية عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط المتبادلة بين التفكير الانتحاري والمتغيرات الأخرى تراوحت بين 0.15 ، 0.67 وربما تعد هذه الارتباطات محكاً للصدق الاختلافي لمقياس التفكير الانتحاري.

ب- الصدق العاملي:

يستخدم التحليل العاملي بوصفه إحدى الطرق التي تحدد صدق التكوين. ويستخرج منه الصدق العاملي Factorial validity للمقياس (انظر: Anastasi, 1988:155) ويستخدم التحليل العاملي بهدف التعرف على مجموعات البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة بعضها بعضاً، ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط تماماً مع مجموعات أخرى من البنود. وقد استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس وحللت عاملياً بطريقة "هوتيلنج": المكونات الأساسية، واستخدم محك "جتمان" في الحدود الدنيا، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≥ 1.0 ، ثم أدير العوامل المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة البروماكس، وحيث يمكن اعتبار النشع الجوهري للبنود بالعامل بأنه ≤ 0.40 على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرياً لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن ≤ 0.1 وذلك على عينة من الذكور المدخنين وأخرى من غير المدخنين من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول: 2).

جدول (2) العوامل المائلة المستخلصة من مقياس التفكير الانتحاري

م	العبارات	عوامل طلاب جامعيون كويتيون ذكور مدخنين		عوامل طلاب جامعيون ذكور غير مدخنين	
		ع 1	ع 2	ع 1	ع 2
1	تتأبني الرغبة أحياناً في أن أموت	0.65	-	0.78	-
2	لقد فكرت في بعض الطرق التي أقتل بها نفسي	0.80	-	0.82	-
3	لقد خططت لقتل نفسي	0.84	-	0.83	-
4	فكرت مؤخراً في الانتحار	0.85	-	0.86	-
5	لقد فكرت طويلاً في الانتحار	0.85	-	0.82	-
6	أعتقد أن الموت راحة	0.60	-	0.70	-
7	لقد فكرت فيما يمكن أن أكتبه عند إقدامي على الانتحار في مذكراتي	0.79	-	0.81	-
8	أتجنب التفكير في الأسباب التي تدعوني للاستمرار في الحياة	0.66	-	0.52	-

4					
0.6 0	-	0.50	-	0.72	لا تفرق فيما سوف يقطع الآخرون إذا ما أقدمت على قتل نفسك
-	0.8 4	-	0.86	-	هناك الكثير الذي يستحق أن أعيش من أجله
-	0.5 4	-	-	0.79	أمر لطيفا في الانتحار
0.3 4	0.7 5	-	0.86	-	ممكن الأمور باللغة السوء لكي أفكر في الانتحار
1	2	6	2	6	الجذر الكامن
9	15	44	14	48	نسبة تباين العامل
%67			%62		نسبة التباين الكلي

ويتضح من جدول (2) استخلاص عاملان مائلان من عينة الذكور
المتضمنين وثلاثة عوامل مائلة من عينة غير المدخنين وتشير العوامل
المستخرجة إلى تركيب عاملي بسيط للمقياس. وتراوحت قيم الجذر الكامن بين
0.3 و 0.8، ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعاً بين 67% ، 62% وهي تشير
إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين.

كما يتضح من الجدول السابق أن جميع بنود القياس تشبعت جوهرياً
بأحد العوامل على الأقل التي تشبعت بعاملين وربما يعود ذلك إلى تداخل البنود
بوجه عام تشبع جميع البنود بأحد العوامل مؤشراً على الصدق العاملي

القياس:

أ- ثبات الاتساق الداخلي :

اعتمدنا في حساب ثبات على معاملات ارتباط البنود المفردة بالدرجة
التي بعد استبعاد البند كما هو موضح في الجدول (3) واتساق الداخلي على
مستويات " ألفا " من وضع " كرونباخ " بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة
لتحليل كل على حده، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود
القياس الواحد، لذلك يعطي معامل " ألفا " درجة " اتساق ما بين البنود "، فضلاً
عن ثبات القسمة النصفية كما هو موضح في جدول (4).

جدول (3) " معاملات ارتباط المتبادلة بين البنود المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد البند وذلك لدى طلاب جامعيين ذكور كويتيين مدخنين " وطلاب جامعيين ذكور غير مدخنين "

م	نص البند	طلاب كويتيون ذكور جامعيون (مدخنين)	طلاب جامعيون ذكور (غير مدخنين)
1	تفكرت في الرغبة لحياتي في أن أموت	0.53	0.64
2	لقد فكرت في بعض الطرق التي أقتل بها نفسي	0.69	0.69
3	لقد خططت لقتل نفسي	0.71	0.70
4	فكرت مؤخراً في الانتحار	0.73	0.75
5	لقد فكرت طويلاً في الانتحار	0.74	0.69
6	أعتقد أن الموت راحة	0.55	0.62
7	لقد فكرت فيما يمكن أن أكتبه عند إقدامي على الانتحار في منكراتي	0.69	0.70
8	أتجنب التفكير في الأسباب التي تدعوني للاستمرار في الحياة	0.60	0.42
9	لقد فكرت فيما سوف يفعله الآخرون إذا ما أقدمت على قتل نفسي	0.62	0.42
10	هناك الكثير الذي يستحق أن أعيش من أجله	0.31	0.041
11	أفكر أحياناً في الانتحار	0.69	0.34
12	لم تكن الأمور بالغة السوء لكي أفكر في الانتحار	0.22	0.18
معامل " ألفا "		0.87	0.81
" ن "		0.78	0.75

يتضح من جدول (3) أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند من المقياس مقبولة وبعضها يصل إلى الانخفاض لدى المجموعتين مما يشير إلى تجانس بنود المقياس ومع ذلك فيتعين أن نهتم بفحص مقدار العلاقة بين البند والدرجة الكلية للمقياس قبل إجراء مزيد من التحليلات. وإذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من 0.30 فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على القائمة، في حين أنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من 0.30 فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس أو القائمة وذلك تبعاً لمحاك 'ميشل' (Mishel, 1968).

ويتبين من الجدول السابق بوجه عام أن معاملات الارتباط للبند لدى حص العينات واحد والدرجة الكلية على المقياس معظمها مقبول وبعضها الآخر يدل إلى الانخفاض لدى بعض العينات على الرغم من أن جميع معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى 0.001 ، أي تفوق مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير إلا أن مستويات الدلالة ينظر إليها بتحفظ خاصة مع العينات الكبيرة حيث عادة تفوق معاملات الارتباط المنخفضة مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير. وعلى كل حال يمكن قبول معاملات الارتباط التي تزيد عن 0.30 لمثل هذه الأغراض البحثية. ولم نقم بحذف بعض البنود بهدف أن نحافظ على العدد الأصلي للبنود في كل مقياس فرعي في هذه المرحلة.

جدول (4) معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الانتحاري

العينات	"ن"	القسم النصفية	معامل ألفا " كرونيباخ"
مكتب جمعون كويتيون ذكور (مدخنين)	522	0.78	0.88
مكتب جمعون ذكور (غير مدخنين)	246	0.75	0.90

ويتضح من الجدول (4) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا تتراوح بين 0.9 و 0.88 لمجموعة المدخنين وغير المدخنين حين تراوحت معاملات القسمية بين 0.78 و 0.75 بالنسبة للمجموعتين، علماً بأن معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن 0.70 يعتبر مقبولا في مقاييس الشخصية (انظر: احمد عبد الحلق، 2000: 50-51).

تعليمات التطبيق:

يتكون المقياس من (12) بنداً $4 \times$ بدائل للإجابة ويمكن تطبيق مقياس التفكير الانتحاري سواء في الموقف الفردي أم الجمعي. ويستغرق معظم الأشخاص في الإجابة حوالي ثلاث دقائق، وقد وضعت تعليمات للمقياس وكانت مختصرة وبسيطة، وتحدد للمفحوص مباشرة المطلوب منه عند الإجابة.

توجد تعليمات التطبيق في ورقة الإجابة وفيها إشارة واضحة في البداية إلى الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه صواب أو خطأ، ولكن الأمر متعلق بوجه نظر المفحوص، وكذلك تم النص على عدم ترك أي بنود دون إجابة. والإجابة على الأسئلة تتم من خلال أربعة فئات هي:

- أن البند لا ينطبق عن حالة المفحوص البتة وتتم الإجابة عليه بـ (صفر).

- أن البند ينطبق على المفحوص قليلاً وتتم الإجابة عليه بـ (1).

- أن البند ينطبق على المفحوص كثيراً وتتم الإجابة عليه بـ (2).

- أن البند ينطبق على المفحوص دائماً وتتم الإجابة عليه بـ (3).

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع البنود يتوجب على الباحث (أو الشخص الفلي الذي يطبق المقياس على المفحوص) مراجعة جميع البنود حتى يتأكد أنه لم يتم ترك أي بند بدون إجابة وأن المفحوص لم يقدم إجابتين للبند الواحد.

وإذا حدث ذلك فلا بد من إعادة الورقة إلى المفحوص مرة أخرى كي يستكمل الإجابة على جميع البنود وفقاً للتعليمات التي تلقاها، هذا طبعاً إذا كان التطبيق يتم ذاتياً، أما إذا كان التطبيق يتم من خلال الأخصائي النفسي، فإن الأخصائي لابد أن يتأكد من أنه قد أدى التطبيق وفقاً للتعليمات المنصوص عليها ولم يترك أي بند بلا إجابة، ولم يتم تقديم أكثر من إجابة على البند الواحد.

تعليمات التصحيح:

يتم تصحيح المقياس على ورقة الإجابة وقد تم تصميم ورقة الإجابة بحيث أن المفحوص يستجيب على الورقة، يعطى كل بند في مقياس درجة موزونة تتراوح من 0-3 وتصحح البنود الدالة على وجود التفكير الانتحاري بإعطائها الأوزان ذاتها. وهي الأرقام التي قام المفحوص بوضع دائرة عليها في نسخة الاختبار، بينما تصحح البنود المشيرة إلى عدم وجود التفكير الانتحاري بإعطائها أوزاناً معكوسة أي أن الإجابات التي وضع حولها المفحوص في 0، 1، 2، 3 تصحح بالترتيب 3، 2، 1، 0 وأرقام بنود المقياس الدالة على عدم وجود التفكير الانتحاري (والتي تعطى أوزاناً معكوسة) هي كما يلي 10، 12. والدرجة الدنيا = صفر والدرجة العليا = 36.

والدرجات الثنائية المتوسطة (60 فما فوق) تدل على أن صاحبها لديه أفكار قليلة حول الانتحار، والدرجات من 60 فما فوق حتى 70 تدل على أن صاحبها لديه أفكار جادة حول الانتحار ولديه اكتئاب مرتفع وقلق ينظر إلى الدنيا والناس بشاؤم، ومثل هؤلاء الأشخاص يستحقون الاهتمام والرعاية ومساعدتهم على تجاوز ما يتعرضون له من ضغوط، وتضع الدرجات الثنائية

85 فما فوق صاحبها ضمن فئة أو قائمة المصنفين مرضياً في هذا الخاصة، ومن الواضح أن فكرة الانتحار تلح عليهم ولما هو متعمق في نفوسهم من شعور بالخس وعدم الأهمية . وتدل الدرجات العليا (أكثر من 85) على أن الحالة خطيرة ولكن يندر أن تصل الدرجات التالية إلى المائة.

المعايير:

والمعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل عليها شخص أو أشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعنى برصه بالنسبة لعينة التقنين وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف التحقق من المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها ولذلك فالمعايير ليست سوى نتائج جراء الاختبار على عينات التقنين والتي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (عبد الخالق، 1993: 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمات والدرجات التالية.

تكونت عينة المدخنون من (526) فرداً من المدخنين و بواقع (350) فرداً من الذكور غير المدخنين جميعهم من الكويتيين من طلاب جامعة الكويت.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط والعنوال والمدى لمقياس التفكير الانتحاري

المعايير	طلاب جامعون ذكور كويتيون "مدخنين"	طلاب جامعون ذكور "غير مدخنين"
المتوسط	9	9
الانحرافات المعيارية	6	7
الوسيط	6	7
العنوال	6	6
المدى	29	30
الدرجة	صفر	صفر
الدرجة	29	30

ب- درجات منيئية:

جدول (6) الدرجات المنيئية المقابلة للدرجات الخام لمقياس التفكير الانتحاري

الدرجات الخام		الدرجات المنيئية
طلاب جامعيون ذكور " غير متخنيين "	طلاب جامعيون ذكور " متخنيين "	
صفر	صفر	5
1	2	10
2	3	15
3	3	20
3	4	25
4	5	30
5.45	6	35
6	6	40
6	6	45
7	6	50
9	6	55
9.2	8	60
11	10	65
11.9	12	70
13	14	75
14	15	80
16	16	85
18	18	90
20	21	95
29	27	99

درجات ثانية:

جدول (7) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام لمقياس التفكير الانتقالي

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
طلاب جامعيون ذكور "غير مدخنين"	طلاب جامعيون ذكور كويتيون "مدخنين"	
-	-	10
-	-	20
-	-	30
2	3	40
9	9	50
16	15	60
23	21	70
30	27	80
36	33	90

مقياس التفكير الانتحاري PAI-SUI ورقة الأسئلة و الإجابة

الجنس:

السن:

الاسم:

تاريخ التطبيق:

المهنة:

الجنسية:

تعليمات :
أمامك مجموعة من العبارات ، اقرأ كل عبارة جيداً ، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام ، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة مستخدماً التدرج التالي :

- 0 - لا تنطبق علي أبداً .
- 1 - تنطبق علي قليلاً .
- 2 - تنطبق علي كثيراً .
- 3 - تنطبق علي دائماً .

رقم	العبارة	0	1	2	3
1	تنتابني الرغبة أحياناً في أن أموت	0	1	2	3
2	لقد فكرت في بعض الطرق التي أقتل بها نفسي	0	1	2	3
3	لقد خططت لقتل نفسي	0	1	2	3
4	فكرت مؤخراً في الانتحار	0	1	2	3
5	لقد فكرت طويلاً في الانتحار	0	1	2	3
6	أعتقد أن الموت راحة	0	1	2	3
7	لقد فكرت فيما يمكن أن أكتبه عند إقدامي على الانتحار في مذكراتي	0	1	2	3
8	أتجنب التفكير في الأسباب التي تدعوني للاستمرار في الحياة	0	1	2	3
9	لقد فكرت فيما سوف يتخله الآخرون إذا ما أكنمت على قتل نفسي	0	1	2	3
10	هناك الكثير الذي يستحق أن أعيش من أجله	0	1	2	3
11	أفكر أحياناً في الانتحار	0	1	2	3
12	لم تكن الأمور بالغة السوء لكي أفكر في الانتحار	0	1	2	3

مقياس التفكير الانتحاري ورقة تقدير الدرجة

المستوى التعليمي:

الجنسية:

الجنس:

تاريخ التطبيق:

المهنة:

الدرجة	مقياس التفكير الانتحاري
الدرجة الأولى	
الدرجة الثانية	
الدرجة الثالثة	
الدرجة الرابعة	
الدرجة الخامسة	
الدرجة السادسة	
الدرجة السابعة	
الدرجة الثامنة	
الدرجة التاسعة	
الدرجة العاشرة	
الدرجة الحادية عشرة	
الدرجة الثانية عشرة	
الدرجة الثالثة عشرة	
الدرجة الرابعة عشرة	
الدرجة الخامسة عشرة	
الدرجة السادسة عشرة	
الدرجة السابعة عشرة	
الدرجة الثامنة عشرة	
الدرجة التاسعة عشرة	
الدرجة العشرون	

المراجع

- 1- أحمد عبد الخالق (1993). أسس علم النفس، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 2- مصري حنوره، وراشد السهل، (1997). الكفاءة التشخيصية لاستخبار وصف الشخصية، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي في مصر من 2-4 ديسمبر، جامعة عين شمس - القاهرة.
- 3- مصري عبد الحميد حنوره (1998). الشخصية والصحة النفسية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- 4- Anastasi, A. (1998). **Psychological testing**. New York: Macmillan, 6th ed.
- 5- Mischel, W. (1968). **Personality and assessment** New York: Wiley.
- 6- Morey, L. (1991). **Personality Assessment Inventory**, Odessa, FL. Psychological Assessment Resources.

الفصل التاسع

قائمة الشخصية

(الحالة والسمة)*

STATE-TRAIT PERSONALITY INVENTORY (STPI)

تأليف

SPIELBERGER, JACOBS, GRANE, RUSSELL
WESEBERRY

BARKER, JOHNSON, KNIGHT & MARKS, 1979

عريب و إعداد الصورة العربية الكويتية: د. حصة عبد الرحمن الناصر (2000)
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

قام "شارلز سبيليرجر" بالتعاون مع زملائه "جاكوب، كرين، راسل، وستبري، بارك، جونسون، فاست، ماركس، Jacobs, Crane, Russell, Westeberry, Barker, Johnson, Knight & Marks" ببناء قائمة الشخصية (الحالة والسمة) في الفترة من 1977 إلى 1978 وذلك باختيار أفضل عشرة بنود لقياس حالة و سمة لكل من قائمة القلق (الحالة و السمة) الصيغة "ي" و أضيفت إليها عشرة بنود لقياس حالة و سمة حب الاستطلاع ، و بهذا تكونت الطبعة الأولى للقائمة من ستة مقاييس فرعية ثم أجرى "سبيليرجر" بالاشتراك مع زملائه " جونسون، جاكوبز، ريترباند، باركر، كرين، راسل، سيدمان، وستبري، أوليفر، لارك و جون ريهيرز Johnson, Jacobs, Ritterband, Barker, Crane, Russell, Sydeman, Westeberry, Oliviera, Eric & John Rehieser" تعديلات على القائمة بإضافة عشرة بنود لقياس حالة و سمة الاكتئاب، وبالتالي تتألف النسخة المنقحة من قائمة الشخصية (الحالة و السمة) و الصادرة عام 1995 من ثمانية مقاييس فرعية Spielberger, 1995، و يتكون كل مقياس فرعي من عشرة بنود لقياس الحالة و السمة لكل من: القلق، الغضب، و الاكتئاب، وحب الاستطلاع (10 بنود للحالة و 10 بنود للسمة) و تتكون القائمة من ثمانية بنود، أربعون منها لقياس الحالة ، مرقمة من 1-40 (الصيغة ي-1)، و أربعون بنوداً، مرقمة من 41-80 لقياس السمة (الصيغة ي-2) و يجاب عن بنود الحالة على أساس مقياس رباعي.

ملف:

أ- صدق الاتساق الداخلي

وقد قامت حصة الناصر (2000) بتعريب المقياس بعد الحصول على موافقة المؤلف الأصلي "شارلز سبيليرجر" وللتحقق من سلامة الترجمة، عرضت النسخة المعربة و الصورة الأصلية للمقياس على عدد من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس في جامعة الكويت ممن يتقنون اللغتين العربية والإنجليزية-أحمد عبد الخالق و عبد الفتاح القرشي و مصطفى تركي و بدر الأحصاري و لمساهماتهم في ترجمة المقياس.

تم تحليل بنود المقياس على عينة بلغ عددها (921) فردا(عدد الذكور=366، و عدد الإناث= 555) من طلاب و طالبات جامعة الكويت من مختلف الكليات، إضافة إلى طلاب كلية التربية الأساسية (بنين) في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، و يبين جدول (1) هذه الارتباطات.

جدول (1) معاملات الارتباط بين بنود المقاييس الفرعي و الدرجة الكلية لدى عينة التقنين (N=621).

سمة صيب الاستطلاع		حالة صيب الاستطلاع		سمة الاستغاب		حالة الاستغاب		سمة الغضب		حالة الغضب		سمة الفائق		حالة الفائق	
معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
0.62	42	0.37	2	0.71	44	0.28	4	0.54	43	0.61	3	0.55	41	0.49	1
0.64	64	0.58	6	0.69	48	0.73	8	0.51	47	0.62	7	0.55	45	0.63	5
0.30	50	0.44	10	0.76	52	0.71	12	0.34	51	0.66	11	0.44	49	0.56	9
0.51	54	0.57	14	0.73	56	0.72	16	0.38	55	0.61	15	0.24	53	0.49	13
0.57	58	0.54	18	0.67	60	0.58	20	0.32	59	0.64	19	0.60	57	0.58	17

0.58	أشعر بالانزعاج	35
0.56	أكاد أجن من الغيظ	23
0.54	أشعر بالتعاسة	12
-0.05	أشعر أنني كئيب	8
0.5	أشعر بالخوف الشديد (الذعر)	37
0.47	أنا قلق حاليا من الوقوع بسوء الحظ.	13

العامل الثاني: الاكتئاب، استوعب 9.73% من التباين الكلي

0.74	أشعر بالاكتئاب	52
0.74	أشعر بالحزن	56
0.74	أشعر بالكآبة	44
0.73	أشعر أنني مكتئب	64
-0.62	أشعر بالملل	78
0.59	أشعر بالكآبة	32
0.59	أشعر باليأس	60
0.59	أشعر بالحزن	24
0.56	أشعر أنني حزين	16
0.51	أشعر بالعصبية و عدم الاستقرار	61
0.49	أنا مستقر نفسيا	41
-0.44	أشعر بالملل	31
0.40	أشعر أنني مستمتع بالحياة	20
0.32	تصيبني حالة من التوتر و الاضطراب عندما أفكر في مشاغلي و اهتماماتي في الفترة الأخيرة	49

العامل الثالث: الرضا و الأمن و الطمأنينة، و استوعب 6.2% من التباين الكلي

0.75	أشعر بالأمان	65
0.74	أشعر بالأمن	72
0.61	أشعر أنني سليم معافى	68
0.57	أشعر بالأمان	28
0.56	أشعر أن صحتي جيدة	36
0.53	أشعر بالاستقرار	33
0.50	أشعر بالسعادة	48
0.45	أستمتع بالحياة	80
0.45	أنا راضي عن نفسي	45
0.34	أشعر بالأمل في المستقبل	40

العامل الرابع: حب الاستطلاع ، و استوعب 5.71% من التباين الكلي

0.81	أنا محب للاستطلاع	46
0.78	أشعر بالرغبة في استكشاف البيئة من حولي	42
0.71	أشعر أنني محب للاستطلاع	14
0.69	أشعر بالرغبة في استكشاف البيئة من حولي	18
0.69	أشعر بالفضول (حب البحث)	54
0.67	أشعر برغبة الاستطلاع	6
0.60	لدي مزاج للتساؤل	62

العامل الخامس: الحيوية، و استوعب 4.85% من التباين الكلي

22	أشعر بأنني مهيا للنشاط (الفكري و العقلي)	-0.71
26	أشعر بأن ذهني نشط	-0.71
34	أشعر أنني متحمس	-0.70
58	أشعر بأنني متحمس	-0.50
66	أشعر أنني متحفز للنشاط	-0.48
74	أشعر أنني نشط ذهنيًا	-0.47
4	أشعر بالقوة	0.38
38	أشعر أنني لست مهتما بشئ	0.34
العامل السادس: الرغبة في التعبير عن الغضب، استوعب 4.18% من التباين الكلي		
15	أشعر بالرغبة في أن أرضي شخصا ما	0.82
31	أشعر بالرغبة في ضرب شخصا ما	0.81
19	أشعر بالرغبة في تحطيم الأشياء	0.61
75	عندما أتعرض للإحباط أشعر برغبة في أن أضرب شخصا ما	0.54
7	أشعر بالرغبة في أن أضرب بعنف على الطاولة	0.45
39	أشعر بالرغبة في توجيه الشتائم	0.49
العامل السابع: المزاج الغاضب، استوعب 3.78% من التباين الكلي		
47	أنا حاد الطبع	0.67
43	أنا سريع الغضب	0.66
63	أفقد السيطرة على نفسي	0.65
67	عندما أغضب بشدة أقوم بالفاظ غير لائقة	0.56
51	أنا شخص مندفع	0.46
76	أشعر أنني مسالم	0.38
العامل الثامن: عدم الثقة بالنفس، استوعب 13.3% من التباين الكلي		
69	تتقصني الثقة بالنفس	0.71
73	أشعر أنني غير كفء	0.70
57	أشعر كأنني فاشل	0.55
77	أقلق كثيرا على أشياء ليست مهمة في الواقع	0.49
العامل التاسع: الاستجابة الغاضبة، استوعب 2.74% من التباين الكلي		
79	أشعر بالغضب حينما أقوم بعمل جيد و أحصل على تقدير ضعيف	0.79
59	أشعر بالانزعاج عندما لا ألتقي تقديرا على عملي الجيد	0.73
55	أغضب حينما تتسبب أخطاء الآخرين في تأخيري	0.52
71	أغضب بشدة حينما أتعرض للنقد أمام الآخرين	0.51
العامل العاشر: الهدوء و الاسترخاء، استوعب 2.69% من التباين الكلي		
9	أشعر بالاسترخاء	0.75
25	أنا مسترخي	0.74
1	أشعر بالهدوء	0.56

وبالاحظ من الجدول (2) أن جميع بنود القائمة تشبعت جوهريا بأحد المتائيس الفرعية للقائمة، و أن بعض أسماء العوامل المستخرجة مشتقة من

المقاييس الفرعية التي تتكون منها القائمة، فالعامل الأول يشمل معظم البنود التي تصف حالة القلق و الغضب، على الرغم من أنه شمل أيضا بندين لحالة الاكتئاب. أما العامل الثاني (الاكتئاب) فيشمل معظم بنود الاكتئاب وهو عامل ثنائي القطب حيث أحتوى على تشبعات موجبة و سالبة. أما العامل الثالث (الرضا و الأمن و الطمأنينة) فقد ارتبط بالبنود العكسية التي تصف حالة و سمة القلق و الاكتئاب، حيث إن البنود جميعها تشير إلى الشعور بالرضا و الأمن و الطمأنينة. والعامل الرابع (حب الاستطلاع) ارتبط بالبنود التي تصف حالة و سمة الحيوية و العامل الخامس (الحيوية) ارتبط- أيضا- بالبنود التي تصف حالة و سمة حب الاستطلاع و ما يصاحبها من نشاط و حماس. و يلاحظ أن هذا العامل ثنائي القطب و أن جميع تشبعاته سالبة مما يشير إلى الحيوية مقابل عدم الحيوية. و العامل السادس (الرغبة في التعبير عن الغضب) يشمل نفس البنود التي تصف الرغبة في التعبير عن الغضب، و التي سبق أن توصل إليها "سبيلبرجر" و زملائه في تحليله العالمي لمقياس "حالة الغضب" (Spielberger:1995)، و العامل السابع أطلق عليه تسمية المزاج الغاضب Angry Temperament لأنه يحتوي على نفس البنود التي ظهرت في التحليل العالمي الذي أجراه "سبيلبرجر" عند تصميمه لقائمة حالة و سمة الغضب و التعبير عنه (Spielberger:1996 STAXI 16-17) كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصل إليه عبد الفتاح القرشي عند إجرائه التحليل العالمي لهذه القائمة (عبد الفتاح القرشي:1997، 81)، والعامل الثامن (عدم الثقة بالنفس) يشمل بعض البنود التي تقيس سمة القلق و التي تعبر عن القلق الناشئ عن الشعور بالفشل و عدم الثقة بالنفس والعامل التاسع أطلق عليه تسمية الاستجابة الغاضبة (Angry reaction) لأنه أيضا يشمل نفس البنود التي سبق أن توصل إليها كل من "سبيلبرجر" (Spielberger:1996) و عبد الفتاح القرشي (1997) في دراستهما. ولا يفوتنا هنا أن نوكد ما أشار إليه عبد الفتاح القرشي من توفر شواهد من ثقافات مختلفة على وجود هذين العاملين (المزاج الغاضب و الاستجابة الغاضبة) في سمة الغضب (عبد الفتاح القرشي:1997، 81).

وأخيرا، ارتبط العامل العاشر (الهدوء والاسترخاء).

ج- الصدق الاتفاقي والاختلافي:

تم التحقق من صدق الصورة العربية لقائمة الشخصية (الحالة و السمة) عن طريق قياس الارتباطات المتبادلة الثنائية بين المقاييس الفرعية

المقاييس الفرعية التي تتكون منها القائمة، فالعامل الأول يشمل معظم البنود التي تصف حالة القلق و الغضب، على الرغم من أنه شمل أيضا بندين لحالة الاكتئاب. أما العامل الثاني (الاكتئاب) فيشمل معظم بنود الاكتئاب وهو عامل ثنائي القطب حيث أحتوى على تشبعات موجبة و سالبة. أما العامل الثالث (الرضا و الأمن و الطمأنينة) فقد ارتبط بالبنود العكسية التي تصف حالة و سمة القلق و الاكتئاب، حيث إن البنود جميعها تشير إلى الشعور بالرضا و الأمن و الطمأنينة. والعامل الرابع (حب الاستطلاع) ارتبط بالبنود التي تصف حالة و سمة الحيوية و العامل الخامس (الحيوية) ارتبط- أيضا- بالبنود التي تصف حالة و سمة حب الاستطلاع و ما يصاحبها من نشاط و حماس. و يلاحظ أن هذا العامل ثنائي القطب و أن جميع تشبعاته سالبة مما يشير إلى الحيوية مقابل عدم الحيوية. و العامل السادس (الرغبة في التعبير عن الغضب) يشمل نفس البنود التي تصف الرغبة في التعبير عن الغضب، و التي سبق أن توصل إليها "سبيلبرجر" و زملائه في تحليله العالمي لمقياس "حالة الغضب" (Spielberger:1995) ، و العامل السابع أطلق عليه تسمية المزاج الغاضب Angry Temperament لأنه يحتوي على نفس البنود التي ظهرت في التحليل العاملي الذي أجراه "سبيلبرجر" عند تصميمه لقائمة حالة و سمة الغضب و التعبير عنه (Spielberger:1996 STAXI 16-17) كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصل إليه عبد الفتاح القرشي عند إجرائه التحليل العاملي لهذه القائمة (عبد الفتاح القرشي:1997، 81) ، والعامل الثامن (عدم الثقة بالنفس) يشمل بعض البنود التي تقيس سمة القلق و التي تعبر عن القلق الناشئ عن الشعور بالفشل و عدم الثقة بالنفس والعامل التاسع أطلق عليه تسمية الاستجابة الغاضبة (Angry reaction) لأنه أيضا يشمل نفس البنود التي سبق أن توصل إليها كل من "سبيلبرجر" (Spielberger:1996) و عبد الفتاح القرشي (1997) في دراستهما. ولا يفوتنا هنا أن نؤكد ما أشار إليه عبد الفتاح القرشي من توفر شواهد من ثقافات مختلفة على وجود هذين العاملين (المزاج الغاضب و الاستجابة الغاضبة) في سمة الغضب (عبد الفتاح القرشي:1997، 81).

وأخيرا، ارتبط العامل العاشر (الهدوء والاسترخاء).

ج- الصدق الاتفاقي والاختلافي:

تم التحقق من صدق الصورة العربية لقائمة الشخصية (الحالة و السمة) عن طريق قياس الارتباطات المتبادلة الثنائية بين المقاييس الفرعية

قائمة و مقاييس نفسية أخرى ، حيث تم تطبيق المقياسين الفرعيين (حالة قلق و حالة الاكتئاب) المأخوذ من اختبار الحالات الثمانية Eight States Questionnaire (8SQ) من تأليف "كوران"، كاتل (1967) و من تعريب و إعداد الدماطي و عبد الخالق (1989)، و مقياس جامعة الكويت للقلق من إعداد أحمد عبد الخالق (Abdel-Khalek,2000) و قائمة بيك للاكتئاب (الصورة الكويتية) من إعداد بدر الأنصاري (1997) و مقياس الغضب متعدد الأبعاد من تأليف "جوديث سيجيل" عام 1986، من تعريب و إعداد محمد الشناوي و عبد الغفار الدماطي ، كما تم استخدام اختبار أيزنك للشخصية لقياس صدق القائمة الشخصية (الحالة و السمة) عن طريق ارتباطها بمحك خارجي. وبين الجدول (3) معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية لقائمة الشخصية و هذه الاختبارات

جدول (3) معاملات الارتباط بين الصورة العربية لقائمة الشخصية (الحالة و السمة) و كل من اختبار الحالات الثمانية (8SQ حالة الاكتئاب و حالة القلق)، و مقياس جامعة الكويت للقلق، و مقياس الغضب متعدد الأبعاد و اختبار أيزنك للشخصية لكل من الذكور و الإناث*.

حسب الاستطلاع	الاكتئاب		الغضب		القلق		
	حالة	سمة	حالة	سمة	حالة	سمة	
سعة	حالة	سمة	حالة	سمة	حالة	سمة	
**0.46	**0.75	**0.65	**0.73	**0.42	**0.58	**0.65	**0.74
**0.47	**0.26	**0.68	**0.77	**0.33	**0.52	**0.65	**0.68
**0.4	**0.34	**0.75	**0.62	**0.68	**0.55	**0.77	**0.62
**0.33	**0.40	**0.65	**0.55	**0.42	**0.51	**0.68	**0.52
**0.28	**0.29	**0.52	**0.49	**0.69	**0.51	**0.58	**0.48
**0.20	**0.28	**0.36	**0.35	0.105	0.152	**0.39	**0.33
**0.42	**0.41	**0.67	**0.61	**0.54	**0.44	**0.72	**0.55
**0.25	**0.26	**0.29	**0.23	**0.28	**0.19	**0.31	**0.24

عدد الذكور = 122 و عدد الإناث = 86 في جميع المقاييس السابقة ما عدا مقياس الغضب متعدد الأبعاد و اختبار أيزنك للشخصية حيث يبلغ عدد الذكور 128 و عدد الإناث 128.
معادلة عند مستوى 0.001

تشير النتائج الموضحة في جدول (3) إلى ارتفاع الارتباطات الدالة بين حالة و سمة القلق و كل من حالة القلق (8SQ) و حالة الاكتئاب (8SQ) و قائمة "بيك" للاكتئاب و مقياس جامعة الكويت للقلق و العصبية. كما ارتبطت حالة و سمة الغضب ارتباطا دالا و مرتفعا مع مقياس الغضب متعدد الأبعاد. أما حالة و سمة الاكتئاب فقد ارتبطت -كما هو متوقع- بحالة الاكتئاب (8SQ) و بمقياس جامعة الكويت للقلق و بالعصبية. أيضا ارتبطت حالة و سمة حب الاستطلاع ارتباطا دالا بالانبساط، و تتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع ما توصل إليه "سبيلبرجر" في دراسته (Spielberger et al:1979) و تتفق هذه النتائج في مجملها مع ما ورد في الدراسات السابقة التي استخدمت فيها هذه المقاييس. منها على سبيل المثال دراسة "سبيلبرجر" التي كشفت عن وجود ارتباط دال بين كل من حالة و سمة الغضب و العصبية (Spielberger:1996) و كذلك دراسة عبد الفتاح القرشي التي كشفت عن ارتباط موجب بين مقياس حالة و سمة القلق و سمة الغضب، حيث أشار القرشي إلى أن هذه النتيجة مؤداها وجود قدر من المشاعر المشتركة بين مفهومي القلق و الغضب (عبد الفتاح القرشي: 1997، 85)، عموما تشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى ارتفاع صدق الصورة العربية لقائمة الشخصية (الحالة و السمة).

من جهة أخرى، تشير الارتباطات الدالة و السالبة بين حالة و سمة حب الاستطلاع و كل من حالة القلق (8SQ) و حالة الاكتئاب (8SQ) و قائمة بيك للاكتئاب و مقياس جامعة الكويت للقلق و العصبية إلى الصدق الأفترافي لهذا المقياس. و تتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه أيضا "سبيلبرجر" (Spielberger: et al. 1979)، كما يشير الارتباط الموجب بين مقياس الكذب في استخبار أيزنك للشخصية و حالة و سمة حب الاستطلاع إلى أن الأفراد الذين يميلون لإظهار صورة مقبولة و متفقة مع المعايير الاجتماعية يظهرون أنفسهم أنهم أكثر رغبة في الاستطلاع و البحث باعتبار ذلك صفة مرغوب فيها اجتماعيا، و من النتائج التي تشير إلى الصدق الأفترافي أيضا وجود ارتباطات دالة و سالبة بين مقياس الانبساط و كل من حالة و سمة الاكتئاب و حالة و سمة القلق، و عدم وجود ارتباط بين الانبساط و حالة و سمة الغضب. كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المقاييس الفرعية للصورة العربية للقائمة للتعرف على العلاقات فيما بينها، و مدى استقلال كل منها و يبين الجدول (4) مصفوفة معاملات الارتباط لهذه المقاييس، و جميعها ارتباطات دالة إحصائيا مما يعني أن هذه المقاييس غير مستقلة عن بعضها بعضا و أن هناك عاملا

يرتبط بينها، فيما عدا حالة و سمة حب الاستطلاع حيث كان ارتباطها بباقي
مقياس الدراسة سالبا.

جدول (4)

صفوفة معاملات الارتباط بين المقياس الفرعية للصورة العربية لقائمة الشخصية
(الحالة و السمة) (ن=365).

حب الاستطلاع	حالة حب الاستطلاع	سمة الاكتئاب	حالة الاكتئاب	سمة الغضب	حالة الغضب	سمة القلق	حالة القلق	
							-	حب القلق
						-	**0.63	سمة القلق
					-	**0.47	**0.68	حب الغضب
				-	**0.45	**0.49	**0.37	سمة الغضب
			-	**0.33	**0.56	**0.68	**0.76	حب القلق
		-	**0.78	**0.39	**0.52	**0.77	**0.65	سمة القلق
	-	-0.49 **	** -0.6	-0.18 **	-0.31 **	-0.43 **	-0.45 **	حب الغضب
-	*0.66	-0.56 **	-**0.51	-0.59 **	-0.22 **	-0.44 **	-0.36 **	سمة الغضب
								حب الاستطلاع

ملاحظة عن مستوى 0.001

البيانات:

حسب كل من معامل الاستقرار عن طريق إعادة التطبيق بعد عشرة
أيام على عينة عندها (ن=135) من طلبة الجامعة الذين درسوا مقرر
حسب إلى علم النفس (منهم 28 طالبا و 107 طالبة) و تتراوح أعمارهم
من 18-23 عاما، و يوضح الجدول (5) قيم معامل الثبات لكل مقياس من
المقياس الفرعية للصورة العربية لقائمة الشخصية (الحالة و السمة).
جدول (5) معاملات ثبات الصورة العربية لقائمة الشخصية (الحالة و السمة).

معامل الثبات (ن=365)	معامل الاستقرار (ن=135)	المقياس الفرعية للقائمة
0.85	0.56	حب القلق
0.81	0.84	سمة القلق
0.87	0.49	حب الغضب
0.76	0.71	سمة الغضب
0.88	0.56	حب القلق
0.89	0.83	سمة القلق
0.83	0.58	حب الغضب
0.80	0.77	سمة الغضب

و يتضح من النتائج أن سمة القلق و سمة الاكتئاب هي أكثر المقاييس استقراراً حيث بلغ معامل ثباتها (0.84 و 0.83) على التوالي. و يلاحظ أن انخفاض معامل استقرار مقياس حالة القلق و حالة الغضب و حالة الاكتئاب و حالة حب الاستطلاع (إذ تراوحت بين 0.49 و 0.58) يعبر عن خصائص الحالة باعتبارها أمراً متغيراً و بالتالي يمكن اعتبار معاملات الثبات المنخفضة (في إعادة الاختبار) مقارنة بمعاملات الثبات المرتفعة لمقياس السمة، مؤشراً قوياً على صدق مفهوم الحالة مقابل مفهوم السمة ، فاتخفاضها أمر متوقع، لأن المقاييس التي تقيس الحالات لا بد أن تتأثر بالعوامل الموقفية التي توجد إبان وقت القياس. كما يبين الجدول نفسه معاملات الثبات أنفاً لكرونباخ (ثبات الاتساق الداخلي) للمقاييس الفرعية، حيث كانت معاملات ألفا مرتفعة و تراوحت بين (0.76، 0.89) مما يشير إلى ثبات المقاييس المكونة لقائمة الشخصية.

تعليمات التطبيق والتصحيح:

يتكون كل مقياس فرعي للقائمة من عشرة بنود لقياس الحالة و السمة لكل من: القلق و الغضب و الاكتئاب و حب الاستطلاع (10 بنود للحالة و 10 بنود للسمة) و بذلك تتكون القائمة من ثمانين بنوداً، أربعون منها لقياس الحالة، مرقمة من 1-40 (الصيغة ي-1) و أربعون بنوداً مرقمة من 41-80 ، لقياس السمة (الصيغة ي-2) و يجب عن بنود الحالة على أساس مقياس رباعي: لا يوجد، يوجد، بدرجة قليلة، يوجد بدرجة متوسطة، يوجد بدرجة كبيرة، أما بنود السمة فيجاب عنها بأحد هذه البدائل: نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً. كما تحتوي القائمة على مجموعة من البنود الموجبة و التي تشير إلى وجود الحالات أو السمات الانفعالية، و مجموعة من البنود السالبة التي تصف المشاعر التي تختفي فيها هذه السمات أو الحالات (Spielberger:1995, Spielberger et al: 1995) و يوضح جدول (6) أرقام البنود المكونة للمقاييس الفرعية و البنود السالبة في كل منها، و درجة المفحوص في كل من الحالة و السمة عبارة عن مجموع درجات البنود المخصصة لكل مقياس فرعي، و تحسب درجة كل بند موجب على أساس الرقم الذي يقابل هذا البند و الذي قام المفحوص باختياره ، أما البنود السالبة فتحسب عكسياً، على سبيل المثال: البنود السالبة للحالة و السمة تقاس كالتالي: "نادراً أو لا يوجد" المرقمة (1) تحسب (4)، "و دائماً أو بدرجة

كثيرة المرقمة (4) تحسب (1)، و البنود السالبة المرقمة 2 و 3 تحسب درجاتها
2 و 3 على التوالي.

جدول (6) البنود التي تتكون منها المقاييس الفرعية لقائمة الشخصية (الحالة و السمة)

القلق		الغضب		الاكتئاب		حب الاستطلاع	
حالة	سمة	حالة	سمة	حالة	سمة	حالة	سمة
*1	*41	3	43	*4	44	2	42
5	*45	7	47	8	*48	6	46
*9	*49	11	51	12	52	10	50
13	53	15	55	16	56	14	54
17	57	19	59	*20	60	19	58
21	61	23	63	24	64	22	62
*25	*65	27	67	*28	*68	26	66
29	69	31	71	32	*72	*30	*70
*33	73	35	75	*36	*76	34	74
37	77	39	79	*40	*80	*38	*78

* تشير البنود السالبة.

المقايير:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

و يوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية
للمقاييس الفرعية للصورة العربية لقائمة الشخصية (الحالة و السمة) لكل
من الذكور و الإناث و نتيجة اختبار "ت" للفروق بينهما.

جدول (7) المتوسطات (م) و الانحرافات المعيارية (ع) للمقاييس الفرعية لقائمة الشخصية
(الحالة و السمة)

و قيمة "ت" للفروق بين الذكور و الإناث و مستوى الدلالة

قيمة ت (ت)	الذكور (ن=336)		الإناث (ن=555)		المقاييس الفرعية
	م	ع	م	ع	
2.38***	20.36	5.52	21.32	6.58	حالة القلق
1.1	17.61	6.47	18.09	6.96	سمة القلق
*2.13	22.42	7.90	21.27	8.20	سمة الغضب
*2.7	20.74	6.22	21.92	6.68	سمة الغضب
0.60	24.25	7.01	24.53	7.11	سمة الاكتئاب
*2.4	19.08	6.01	20.06	6.27	سمة الاكتئاب
*2.28	23.14	6.20	24.09	6.13	حب الاستطلاع
*3.3	24.87	5.55	26.11	5.68	حب الاستطلاع

*** دلالة عند مستوى 0.05

** دلالة عند مستوى 0.01

* دلالة عند مستوى 0.001

ويتبين من جدول (7) عدم وجود فروق بين الجنسين في متوسط درجاتهم على مقياس سمة القلق و حالة الاكتئاب في حين أظهرت الإناث درجات مرتفعة في حالة القلق، وحالة الغضب وسمة الغضب وسمة الاكتئاب و حالة حب الاستطلاع و سمة حب الاستطلاع مقارنة بالذكور.

ب- الدرجات التائية:

جدول (8) الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام في مقياس (حالة القلق) لدى عينة من الذكور و الإناث

الدرجات الخام		الدرجات التائية
الذكور	الإناث	
صفر	صفر	10
6	صفر	20
8	7	30
14	14	40
20	21	50
26	28	60
32	35	70
38	42	80
44	49	90

جدول (9) الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام في مقياس (سمة القلق) لدى عينة من الذكور و الإناث

الدرجات الخام		الدرجات التائية
الذكور	الإناث	
صفر	صفر	10
صفر	صفر	20
6	4	30
12	11	40
18	18	50
24	25	60
30	32	70
36	39	80
42	46	90

جدول (10) الدرجات "التائية" المقابلة للدرجات الخام في مقياس "حالة الغضب" لدى عينة من الذكور و الإناث

الدرجات الخام		الدرجات التائية
الإناث	ذكور	
صفر	صفر	10
صفر	صفر	20
5	6	30
13	14	40
21	22	50
29	30	60
37	38	70
45	46	80
53	54	90

جدول (11) الدرجات "التائية" المقابلة للدرجات الخام في مقياس "سمة الغضب" لدى عينة من الذكور و الإناث

الدرجات الخام		الدرجات التائية
الإناث	ذكور	
صفر	صفر	10
1	3	20
8	9	30
15	15	40
22	21	50
29	27	60
36	33	70
43	39	80
50	45	90

جدول (12) الدرجات "التائية" المقابلة للدرجات الخام في مقياس "حالة الاكتئاب" لدى عينة من الذكور و الإناث

الدرجات الخام		الدرجات التائية
الإناث	ذكور	
صفر	صفر	10
4	3	20
11	10	30
18	17	40
25	24	50
32	31	60
39	38	70
46	45	80
53	52	90

جدول (13) الدرجات "التانية" المقابلة للدرجات الخام في مقياس "سمة الإكتئاب" لدى عينة من الذكور و الإناث

الدرجات الخام		الدرجات التانية
الذكور	الإناث	
صفر	صفر	10
1	2	20
7	8	30
13	14	40
19	20	50
25	26	60
31	32	70
37	38	80
43	44	90

جدول (14) الدرجات "التانية" المقابلة للدرجات الخام في مقياس "حالة حب الاستطلاع" لدى عينة من الذكور و الإناث

الدرجات الخام		الدرجات التانية
الذكور	الإناث	
صفر	صفر	10
5	6	20
11	12	30
17	18	40
23	24	50
29	30	60
35	36	70
41	42	80
47	48	90

جدول (15) الدرجات "التانية" المقابلة للدرجات الخام في مقياس "سمة حب الاستطلاع" لدى عينة من الذكور و الإناث

الدرجات الخام		الدرجات التانية
الذكور	الإناث	
1	2	10
7	8	20
13	14	30
19	20	40
25	26	50
31	32	60
37	38	70
43	44	80
49	50	90
220		

ورقة الأسئلة و الإجابة لقائمة الشخصية (الحالة) STPI-S

النوع: (ذكر/أنثى)
تاريخ التطبيق:
المستوى التعليمي:

العمر:
المهنة:

الاسم:
الجنسية:
الحالة الاجتماعية:

العبارة	لا يوجد	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة
1. أشعر بالهدوء	1	2	3	4
2. أذى مزاج للتساؤل عما حولي	1	2	3	4
3. أنا غاضب جدا	1	2	3	4
4. أشعر بالقوة	1	2	3	4
5. أنا متوتر	1	2	3	4
6. أشعر برغبة في الاستطلاع	1	2	3	4
7. أشعر برغبة في أن أضرب بعنف على الطاولة	1	2	3	4
8. أشعر أنني كئيب	1	2	3	4
9. أشعر بالاسترخاء	1	2	3	4
10. أشعر أنني مهتم	1	2	3	4
11. أشعر بالفضب	1	2	3	4
12. أشعر بالتعاسة	1	2	3	4
13. أنا قلق حاليا من الوقوع بسوء الحظ	1	2	3	4
14. أشعر أنني محب للاستطلاع	1	2	3	4
15. أشعر برغبة في أن أرفض شخصا ما	1	2	3	4
16. أشعر أنني حزين	1	2	3	4
17. أشعر بالعصبية	1	2	3	4
18. أشعر بالرغبة في استكشاف البيئة من حولي	1	2	3	4
19. أشعر بالرغبة في تحطيم الأشياء	1	2	3	4
20. أشعر أنني مستمتع بالحياة	1	2	3	4
21. أنا متوتر الأعصاب	1	2	3	4
22. أشعر أنني مهيا للنشاط (الفكري و الحركي)	1	2	3	4
23. كذا أجن من الغيظ	1	2	3	4
24. أشعر بالحزن	1	2	3	4
25. أنا مسترخي	1	2	3	4
26. أشعر بأن ذهني نشط	1	2	3	4
27. أشعر بالتوتر	1	2	3	4
28. أشعر بالأمان	1	2	3	4
29. أنا قلق	1	2	3	4
30. أشعر بالملل	1	2	3	4
31. أشعر بالرغبة في ضرب شخص ما	1	2	3	4

4	3	2	1	أشعر بالكآبة	32
4	3	2	1	أشعر بالاستقرار	33
4	3	2	1	أشعر أنني متحمس	34
4	3	2	1	أشعر بالانزعاج	35
4	3	2	1	أشعر أن صحتي جيدة	36
4	3	2	1	أشعر بالخوف الشديد (الذعر)	37
4	3	2	1	أشعر أنني لست مهتما بشئ	38
4	3	2	1	أشعر بالرغبة في توجيه الشكائم	39
4	3	2	1	أشعر بالأمل بالمستقبل	40

ورقة الأسئلة والإجابة لقائمة الشخصية (السمة) STPI-T

النوع: (ذكر/أنثى)
تاريخ التطبيق:
المستوى التعليمي:

العمر:
المهنة:

الاسم:
الحيوية:
العلامة الاجتماعية:

دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	البيانات
4	3	2	1	أنا مستقر نفسي
4	3	2	1	أشعر بالرغبة في استكشاف البيئة من حولي
4	3	2	1	أنا سريع الغضب
4	3	2	1	أشعر بالكآبة
4	3	2	1	أنا راضٍ عن نفسي
4	3	2	1	أنا محب للاستطلاع
4	3	2	1	أنا حاد الطبع
4	3	2	1	أشعر بالسهولة
4	3	2	1	تصيبني حالة من التوتر والاضطراب عندما أفكر في مشاغلي واهتماماتي في الفترة الأخيرة
4	3	2	1	توجد أمور تؤثر اهتمامي
4	3	2	1	أنا شخص مندفع
4	3	2	1	أشعر بالارتباك
4	3	2	1	أتمنى أن أكون سعيداً كما يبدو على الآخرين
4	3	2	1	أشعر بالفضول (حب البحث)
4	3	2	1	أغضب حينما تتسبب أخطاء الآخرين في نظري
4	3	2	1	أشعر بالحزن
4	3	2	1	أشعر كأنني فاشل
4	3	2	1	أشعر بأنني متحمس
4	3	2	1	أشعر بالانزعاج عندما لا ألقى تقديراً على عملي الجيد
4	3	2	1	أشعر باليأس
4	3	2	1	أشعر بالعصبية و عدم الاستقرار
4	3	2	1	أنا مزاج للتساؤل
4	3	2	1	أشعر بالسيطرة على نفسي
4	3	2	1	أشعر أنني مكتئب
4	3	2	1	أشعر بالأمان
4	3	2	1	أشعر أنني متحفز للنشاط
4	3	2	1	عندما أغضب بشدة أتقوه بالعاطف غير لينة
4	3	2	1	أشعر أنني سليم معافى
4	3	2	1	أشعر أنني الثقة بنفسني
4	3	2	1	أشعر أنه ليس هناك ما يؤثر اهتمامي
4	3	2	1	أغضب بشدة حينما أتعرض للنقد أمام

				الأخرين	
4	3	2	1	أشعر بالأمن	32
4	3	2	1	أشعر أنني غير كفء	33
4	3	2	1	أشعر أنني نشط ذهنيًا	34
4	3	2	1	عندما أتعرض للإحباط أشعر برغبة في أن أضرب شخصًا ما	35
4	3	2	1	أشعر أنني مسالم	36
4	3	2	1	أقلق كثيرًا على أشياء ليست مهمة في الواقع	37
4	3	2	1	أشعر بالعمل	38
4	3	2	1	أشعر بالفرح حينما أقوم بعمل جيد و أحصل على تقدير ضعيف	39
4	3	2	1	أستمتع بالحياة	40

قائمة الشخصية (الحالة و السمة) STPI-S&T ورقة تقدير الدرجة

النوع: (ذكر/أنثى)
تاريخ التطبيق:
المستوى التعليمي:

العمر:
المهنة:

الاسم:
الجنسية:
الحالة الاجتماعية:

الاسم	حالة القلق	سمة القلق	حالة الغضب	سمة الغضب	حالة الاكتئاب	سمة الاكتئاب	حالة حب الاستطلاع	سمة حب الاستطلاع
الدرجة								
الفهم								
الدرجة								
العملية								
الدرجة								
الشيئية								
الدرجة								
التعبئة								
ملاحظات								

المراجع

- 1- أحمد محمد عبد الخالق (1996) دليل تعليمات قائمة "بيك" للاكتئاب، تأليف أرون بيك، روبرت ستير، تعريب وإعداد: أحمد محمد عبد الخالق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 2- بدر محمد الأنصاري (1997 "ب") دليل تعليمات قائمة بيك للاكتئاب (الصورة الكويتية)، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.
- 3- حصة عبد الرحمن الناصر (2000) أعداد صورة عربية لقائمة الشخصية (الحالة و السمة) دراسات نفسية، مج 10، ع3، ص ص 346-380.
- 4- عبد الغفار الدماطي و أحمد محمد عبد الخالق (1989) دليل تعليمات اختبار الحالات الثمانية "صيغتي أ،ب" تأليف جيمس كوران، ريموند كاتل، تعريب و إعداد: عبد الغفار الدماطي و أحمد عبد الخالق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 5- عبد الفتاح القرشي (1997) تقدير الصدق و الثبات للصورة العربية لقائمة حالة و سمة الغضب و التعبير عنه لسبيلبرجر، علم النفس العدد 43، السنة 11، ص ص 74-88.
- 6- Abdel-Khalek, A.M. the Kuwait University Anxiety Scale Psychometric Properties, 87.478-492.
- 7- Spielberger, C.D. (1995) Scoring Information for the Revised STPI Tampa, FI, University of South Florida.
- 8- Spielberger, C.D. (1996) State-Trait Anger Expression Inventory (STAXI) Professional Manual. Odessa, FI: Psychological Assessment Resources.

- 9- Spielberger, C.D; Jacobs, G; Crane, R; Russell, S; Westberry, L; Barker, L; Johnson, E; Knight, J; and Marks, E. (1979) Preliminary Manual for the State-Trait Personality Inventory (STPI) Tampa, FL: University of South Florida.

الفصل العاشر

المقياس العربي للوسواس القهري*

تأليف: أ.د أحمد محمد عبد الخالق (1992)
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

طبعة

مقدمة:

الوساوس Obsessions أفكار Ideas عنيدة، و فكر Thought يتخذ طابع الإصرار و الاستمرار، و دفعات Impulses لفعل أمور معينة، أو صور عقلية Images و تصورات يجربها الفرد و يقاسي منها، و يرى أنها تقتحم فكرة و تتدخل فيه، و أنها غير ملائمة و لا مناسبة، و تسبب قلقا ملحوظا و لما واضحا و ضيقا شديدا.

و يشار إلى الوساوس التي تقتحم عقل الإنسان على أنها ((غير مقبولة للأفكار و غير منسجمة مع فكرة الفرد المثالية عن ذاته)) Ego-dystonic، و يحس ذلك شعور الإنسان بأن مضمون الوساوس أو محتواها غريب Alien عن نفسه مخترّب عنها، و أنه خارج نطاق سيطرته عليها و تحكمه فيها، كما أن الوساوس ليست ذلك النوع من الأفكار التي يتوقع الفرد أن يحوزها أو أن يكون عليه، و مع ذلك فإن الفرد يكون قادرا على معرفة أن الوساوس نواتج لعقله هو، و أنها ليست مفروضة عليه من خارج (كما يحدث في حالة اقتحام الأفكار لعقل الفرد و دخولها عنوه إليه) (APA,1994,p.418).

والوساوس كذلك حوادث معرفية مكررة و مقتحمة و تطفلية و غير مرغوبة، يمكن أن تأخذ شكل الأفكار أو الصور التخيلية أو الدفعات، وهي تحتم الشعور فجأة و تؤدي إلى زيادة القلق الذي يشعر به الفرد. إن ما يميز الوساوس ليس أن يقتحم الفكر، و لكن ما يميزه بالأخرى الطبيعة غير المرغوبة للفكر، فبعض العلماء و الفنانين-على سبيل المثال-تكرروا أنهم يمرون بخبرة الأفكار المقتحمة أو الأفكار الملهمة التي تظهر بطريقة غير متوقعة و لا إرادية، و لكن هذه الأفكار ليست غير مرغوبة. الوساوس إذن فكر غير مرحب بها، كما أنها أيضا تافهة و غير ذات معنى، و قد تبدو سخيفة و ((مجنونة)). و على الرغم من التأكيد من أن هذه الأفكار لا تحمل معنى، فإن الفرد الذي يعاني من اضطراب الوساوس عاجز عن تجاهلها أو طردها (Oltmanns& Emery, 1995,p.202).

و قد تكرر في تعريف الوساوس مفهوم الأفكار التطفلية أو المقتحمة Intrusive، أي: التي تقتحم عقل المريض عنوة. و يعرف الاقتحام: Intrusion بأنه تداع Association أو تفكير لا يرتبط بالسياق، مثل التفكير الوسواسي الذي يدفع بنفسه أو يقحمها في الشعور أو الوعي بطريقة متكررة و دائمة. و الأكثر شيوعا من ذلك ظهور فكرة أو أكثر غير ذات معنى بشكل

عشوائي، و تتدخل في التفكير الجاري المنطقي و المنظم (Campball
1996,p.378).

ويجب التأكد على أن الوسواس ليست أفكارا زائلة و خيالات مارة و
ردود أفعال لمواقف معينة، و إنها دائمة مستمرة و غير سارة، و تظهر تلقائياً
و من الصعب التحكم فيها.

و تختلف الوسواس عن اهتمام الشخص السوي بشئ ما و غرامة به، و
قضائه وقتاً طويلاً معه مثل هواية معينة كالرياضة، كان نقول: ((الرياضة
البدنية تستحوذ على تفكيره، و يبدو أنه يفكر فيها طوال وقته)، و لكن مثل هذا
الشخص ينقصه بعض الصفات التي نسم الوسواس المرضي، و منها أن تفكيره
في الرياضة لا يقهره، و ليس ذي معنى، و ليس مزعجاً و لا محزناً
(Halgin & Whitbourne, 1993, p.184).

و للوسواس أشكال عدة منه: أفكار التلوث، و الشكوك المتكررة، و التردد
و عدم الحسم، و ترتيب الأشياء بطريقة معينة، و الدفعات العدوانية، و
التخيلات الجنسية، و تخيلات لمناظر مرعبة، و الدفعات الحمقاء، و الحزن و
التخزين لأشياء لا قيمة لها. وأكثر نماذج الوسواس شيوعاً وسواس التلوث (حالة
المليونير هيوز)، و يقوم الشخص المصاب باضطراب الوسواس القهري بوضع
أو آخر من هذه التصرفات: فقد يحاول أن يتجاهل هذه الأفكار و الدفعات، أو
يقمعها، و قد يحاول أن يعادل هذه الأفكار بأخرى، كمن تسيطر عليه شكوك عد
إذا كان قد أطفأ موقد الطهي أو لا، فانه يحاول أن يعادل هذه الشكوك و يجعل
محايدة بأن يكرر مراجعته للموقد مراراً و تكراراً لتأكد من أنه مطفأ.

و من الملاحظ أن مضمون الوسواس يتغير عبر العصور، فمثل من
الشائع الآن أن ترتبط الوسواس بمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، و هو
ما لم يكن موجوداً قبل ذلك، و من الأهمية بمكان في هذا المجال أن نعرف
الاضلالات، و هي اضطراب في التفكير و اعتقادات زائفة تتناقض مع الواقع
الاجتماعي، و على الرغم من التدخل بين الوسواس و الضلالات فإن التفرقة
بينهما ممكنة في حالات كثيرة.

و يلاحظ القارئ أن هذا الاضطراب يشمل جانبين أساسيين هما الوسواس
و القهر، و يندر أن توجد الوسواس منفصلة عن القهر، و لذا نعالج في هذا
النائب: القهر أو الطقوس القهرية (نقلاً عن أحمد عبد الخالق، 2002: 262-263).
كان يشار إلى اضطراب الوسواس القهري حتى عام 1984 بأنه مرض قهري.

عن بعض الدراسات المسحية التي أجريت بعد ذلك بينت أن انتشار اضطراب الوسواس القهري في المجتمع أعلى بكثير من التقديرات المنشورة السابقة (Rasmussen & Eisen, 1989)، و غالباً ما تكون الطبيعة السرية المتكتمة للمرضى المصابين بهذا الاضطراب أو شعورهم بالخوف أو الخزي، أو غرابة سلوكهم هي أسباب تناقص تقديرات حدوثه.

لقد بينت البحوث المبكرة أن نسبة حدوث لا تزيد على 0.05% في اضطراب القوقازي، و عدته الدراسات المبكرة أندر الأمراض في مجال الطب النفسي، و قدرته بحوث أخرى مبكرة أيضاً بأنه يمثل ما لا يزيد على 1% من صيغ المرض في مجال الطب النفسي سواء أكان ذلك في العيادات الخارجية أم المرضى داخل المستشفى، و ما لا يزيد على 4% من كل المجموعة المصابة (Templer, 1972).

و لكن الدراسات الأحدث كشفت عن معدل انتشار للوسواس القهري يصل إلى 2.5% طوال الحياة، و أتضح أن ترتيبه الرابع بين أكثر الاضطرابات النفسية الطبية شيوعاً، فبعد المخاوف المرضية، و سوء استخدام المواد، و اكتئاب الأساسي يأتي اضطراب الوسواس القهري (Kyrios, et al, 1996).

و تتراوح تقديرات معدلات انتشاره طوال الحياة بين 2% و 3% من السكان، و لكن هذه الأرقام تشير إلى أناس لديهم أعراض وسواسية قهرية أصابهم دون أن يحققوا المحكات التشخيصية، و ربما تتراوح نسبة من يحقق المحكات التشخيصية لهذا الاضطراب بين 1% و 2% (Hollander, 1993).

و في إحصاء قومي أمريكي أجرى عام 1984 أتضح أن اضطراب الوسواس القهري أكثر انتشاراً بمقدار 50 إلى 100 مرة مما كان يعتقد سابقاً، و انتشاره مدة سنة أشهر يصل إلى 16%، و انتشاره طوال الحياة 2.5% و أن حل انتشار اضطراب الوسواس القهري ضعف معدل انتشار اضطراب الهلع و اكتئام، و كشفت دراسة كندية على (3.258) فرداً أن معدل انتشار اضطراب الوسواس القهري طوال الحياة يصل إلى (3%) (ص ص 9-10) و قد وجد مصطفى السعدني أن معدل انتشار اضطراب الوسواس القهري في عينة الإسكندرية بمصر يصل إلى (3.48%) من الجمهور، و ذلك اعتماداً على عينة (2.436) مبحوثاً تمثل ثلاثين تجمعا (ص 103) (El-Saadany, 1996).

و أجريت دراسة في قسم الطب النفسي بجامعة عين شمس بالقاهرة عام 1968 على ألف مريض نفسي تقدموا إلى عيادة الجامعة، و اتضح أن معدل حدوث اضطراب الوسواس القهري (2.5%)، و كشفت تكرار الدراسة عام 1994 عن ثبات معدل الحدوث على (2.3%) مشيراً إلى ثبات الاضطراب (Okasha et al., 1994).

و قد كشفت دراسة مسحية شاملة عن معدل انتشار قدرة (2.6%) لاضطراب الوسواس القهري، إلا أن الوسواس و القهر يوجد كل منهما على متصل Continuum مثل جميع أشكال اضطرابات القلق، فقد وجد (راندي فروست) و صحبة أن نسبة تتراوح بين (10% و 15%) من طلاب الجامعة الأسوياء يقومون بسلوك المراجعة بدرجة كبيرة تكفي لوضعهم في المدى الخاص بالمرضى باضطراب الوسواس القهري (Barlow & Durand, 1995, p.198).

المحكات التشخيصية

بين جدول (1) المحكات التشخيصية اعتمادا على الدليل الرابع لاضطرابات النفسية.

جدول (1): المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية الوسواسية القهرية.

خط شامل من الانشغال والاستغراق في الترتيب، و النزعة إلى الكمال، و الضبط أو التحكم الحثي و في العلاقات الشخصية، على حساب المرونة، و الانفتاح، و الكفاءة، و يبدأ من وقت مبكر و يوجد في ظروف و سياقات مختلفة كما يتضح من أربعة (أو أكثر) من السمات التالية:

الانشغال بالتفاصيل و القواعد و القوائم و النظام و الترتيب و التنظيم و الجداول إلى درجة التي تفقد فيها النقطة الأساسية في النشاط.

التشبث عن نزعة نحو الكمال بحيث تتدخل في تكملة العمل و تؤثر فيه (مثل ذلك العجز عن كتمة مشروع نتيجة عدم تحقق المعايير الصارمة و الشديدة التي يضعها).

الاستغراق الشديد و التركيز الزائد للعمل و الإنتاج إلى حد استبعاد النشاطات الترويحية و الصداقة بحيث لا يكون ذلك لحاجة اقتصادية واضحة.

الالتزام الصارم بما يمليه الضمير، و كثرة الشكوك و الحيرة و التردد، و عدم المرونة الحسية للأمور الأخلاقية و الفضائل و القيم (بحيث لا تشملها الجوانب الثقافية أو الدينية).

العجز عن رمي (أو طرح و نبذ) الأشياء عديمة القيمة أو البالية و الرثة و التالفة، حتى لو لم تكن لها قيمة عاطفية.

معارضة المهام التفاوضية و الحلول الوسطي، و مقاومة العمل مع الآخرين ما لم يضطروا و يذعنوا بشكل تام لطريقة الشخص في عمل الأشياء.

تبني طريقة باتسة لإنفاق المال تجاه نفسه و الآخرين، و ينظر إلى المال على أنه شيء يجب أن تدخره لمواجهة الكوارث في المستقبل.

ظهور التصلب و العناد.

المصدر: أحمد محمد عبد الخالق (2002:257) (APA.1994.p.672)

المقياس العربي للوسواس القهري:

قام "أحمد عبد الخالق" (1992) بتأليف المقياس العربي للوسواس القهري في صيغته العربية، و أخرى إنجليزية (Abdel-Khalek.1998,2000)، و صيغته أسبانية (تحت النشر) و تفيد هذه الصيغ في الدراسات الحضارية المقارنة للوسواس القهري.

و يشتمل هذا المقياس في صيغته النهائية على 32 عبارة تجاب على (نعم/لا))، و للمقياس صدق ظاهري جيد، و وصل معامل ثبات إعادة الصدق إلى (0.85) أما معامل ألفا فقد كان (0.80)، و كان الصدق المرتبط

بالمحك مرتفعاً إذ وصل إلى 0.71، و 0.69 للذكور و الإناث على التوالي و
استخرجت سبعة عوامل دالة و ذات معنى من المقياس و هي:

1- الشكوك الوسواسية.

2- الترتيب و النظام.

3- البطء و التردد.

4- اجترار الأفكار و القهر.

5- التدقيق و التكرار.

6- المراجعة.

7- الأفكار الوسواسية.

و نعرض في الجزء التالي البيانات السكيومترية للقائمة.

الصدق:

أ- الصدق العاملي

حسبت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود الصيغة النهائية للمقياس (32
بنداً)، و المستخرجة من تطبيق القائمة على عينة قوامها (181) طالبا و طالبة
جامعية، ثم حلت الارتباطات عاملياً، و أديرت تدويراً متعامداً بطريقة
((الفاريماكس)) و استخرج ثمانية عوامل لها جذر كامن (≤ 01.0) و وصلت
النسبة المئوية لتباين العوامل الثمانية إلى (61.1%) و هي نسبة معقولة تشير إلى
أن العوامل المستخلصة تستوعب قدراً مقبولاً من التباين المشترك، و يبين جدول
(2) العوامل الثمانية. و قد استوعب العامل الأول (أنظر جدول (2)) قدراً كبيراً من
التباين (27.8%) و يمكن أن نسميه عاملاً للوساوس القهرية، إذ يضم بنوداً
ذات تشعبات جوهرية به، تشمل: استحواذ الأفكار و سيطرتها، التردد، التشوؤ،
مكابدة الحياة، الاجترار... و غير ذلك. أما العامل الثاني فيمكن أن نطلق عليه
((عامل النظام و الدقة و الترتيب)).

جدول (2) العوامل النمائية لمقياس الوسواس القهري و نسبة تباينها و تشعباتها.

التشعب	نص البند
المجموع الأول	عامل عام للوسواس القهري (27.8%)
0.737	تطاردني الأفكار المزعجة و السخيفة.
0.724	تسيطر علي أفكار سيئة و أجد صعوبة في التخلص منها.
0.666	أنا شخص متردد في كثير من الأمور.
-0.648	أنا متقاتل.
-0.647	لا أتذكر الأشياء المزعجة أو المؤلمة أو السيئة.
0.619	أشك في أشياء كثيرة في هذا العالم.
-0.577	ليس من الصعب علي أن أحسم الأمور.
0.538	لا أستمتع بحياتي كبقية الناس.
0.529	أنا شخص موسوس.
0.464	تشغلني أشياء تافهة و تسيطر علي تفكيري.
0.432	تخطر علي بالي بعض الأسئلة التي يستحيل الإجابة عليها.
-0.387	لا أشعر أنني مجبر علي فعل أشياء معينة.
0.359	أتصور أن تحدث مصائب نتيجة لأخطاء بسيطة صدرت عني.
المجموع الثاني	النظام و الدقة و الترتيب (10.2%).
-0.783	تسيطر علي حياتي عادات خاصة و نظم معينة.
0.768	لا أحب النظام الصارم و الدقة الشديدة.
-0.522	قبل أن أذهب لأنام فأنتني أشعر بضرورة عمل أشياء معينة بنظام معين.
0.483	كثيرا ما أشعر بأنني مضطر إلى ترتيب الأشياء أو أداء الأعمال بطريقة معينة.
0.389	أنا شخص منق و دقيق جدا.
المجموع الثالث	التكرار و العد (5.0%)
0.736	عندما أتحدث أميل إلى تكرار الأشياء أو العبارات نفسها مرات عديدة.
-0.709	لا أقوم بتكرار أشياء معينة نون هدف محدد.
0.629	أجد نفسي مضطر للقيام بأشياء لا قيمة لها.
0.553	تشغلني أشياء تافهة و تسيطر علي تفكيري.
0.433	أقوم بعملية عد الأشياء غير المهمة مثل السلالم أو طوابق المنازل أو النوافذ.
المجموع الرابع	المراجعة (4.2%)
-0.736	أعود أحيانا إلى المنزل بعد خروجي منه، لأتأكد من غلق الأبواب أو الحنفيات أو الأنوار و غيرها.
-0.671	أتأكد قبل النوم و لعدة مرات من أنني قد أغلقت الأبواب و النوافذ.
-0.629	قبل أن أذهب لأنام فأنتني أشعر بضرورة عمل أشياء معينة بنظام محدد.
-0.566	مشكلتي الأساسية هي مراجعة الأشياء بصورة متكررة.

أحصل يدای عددا كبيرا من المرات.	-0.456
استحوذ الأفكار و القهر (3.8%)	العامل الخامس
تلع على خاطري عبارة معينة أو اسم دواء أو لحن موسيقي.	-0.731
تخطر على بالي بعض الأسئلة التي يستحيل أجابة عليها.	-0.549
أقوم بعملية عد الأشياء غير المهمة مثل السلام أو طوابق المنازل أو النوافذ أو أصوات الثيفون.	-0.447
الاجترار (3.7%)	العامل السادس
عندما تصدر عني بعض الأخطاء أتضايق بشدة لدرجة أنني لا أستطيع النوم.	0.743
لا أفكر كثيرا فيما يقوله الناس.	-0.560
لا أشعر أنني مجبر على فعل أشياء معينة.	-0.524
أتصور أن تحدث مصائب نتيجة لأخطاء بسيطة صدرت عني.	0.433
لا أستمع بحياتي كبقية الناس.	0.358
البطء (3.3%)	العامل السابع
أخذ القرارات بسرعة.	0.627
أعجز الأعمال ببطء شديد للتأكد من أنني قد قمت بها بطريقة سليمة.	-0.584
كثيرا ما أشعر بأنني مضطر إلى ترتيب الأشياء أو أداء الأعمال بطريقة معينة.	-0.394
أغسل يدای عددا كبيرا من المرات.	-0.367
التدقيق (3.1%)	العامل الثامن
أنا شخص مدقق و دقيق جدا.	-0.720
لا أهتم بالتفاصيل الدقيقة لأي موضوع أو عمل.	0.713
لا أحب النظام الصارم و الدقة الشديدة.	0.383

و تتركز أعلى تشبعاته في البند رقم (1): (تسيطر على حياتي علاقات خاصة و نظم معينة) (تشبع سلبي)، البند رقم (2): (لا أحب النظام الصارم و الدقة الشديدة) (تشبع موجب)، و البند رقم (3): ((قبل أن أذهب لأنام فأنني أشعر بضرورة عمل أشياء معينة بنظام معين) (تشبع سلبي)، و يطلق على العامل الثالث (التكرار و العد)، و توجد أعلى تشبعاته في البند رقم (1): (عندما أتحدث أميل إلى تكرار الأشياء أو العبارات نفسها مرات عديدة) (تشبع موجب)، و البند رقم (2): (لا أقوم بتكرار أشياء معينة دون هدف محدد) (تشبع سلبي)، و البند رقم (3): (أجد نفسي مضطرا للقيام بأشياء لا قيمة لها) (تشبع موجب)، على حين ينص البند رقم (5) على ما يلي: (أقوم بعملية عد الأشياء غير الهامة مثل السلام و

طوبى المنازل أو النوافذ) (تشبع موجب). أما العامل الرابع فهو (عامل المراجعة)، و توجد أعلى تشبعاته في البند رقم (1): (أعود أحيانا إلى المنزل بعد خروجي منه لأتأكد من غلق الأبواب أو الحنفيات و غيرها) ثم البند رقم (2): (أتأكد قبل النوم و لعدة مرات من أنني قد أغلقت الأبواب و النوافذ)، فالبند رقم (3): (قبل أن أذهب لأنام فأنتي أشعر بضرورة عمل أشياء معينة بنظام محدد)، و البند رقم (4): (مشكلتي الأساسية هي مراجعة الأشياء بصورة متكررة)، أما العامل الخامس فهو ((عامل استحواذ الأفكار و القهر))، و يتشبع به البند رقم (1): (أشعر على خاطري عبارة معينة أو أسم دواء أو لحن موسيقي)، فالبند رقم (2): (أفكر على بالي بعض الأسئلة التي يستحيل الإجابة عليها)، أما البند رقم (3): (أفكر على القهر في عملية العد، و نصه: (أقوم بعملية عد الأشياء غير الهامة مثل السلام أو طوبى المنازل أو النوافذ أو أعمدة النور أو النفقون) و قد سمي العامل السادس (عامل الاجترار)، و توجد أعلى تشبعاته في البند رقم (1): ((عندما أكرر على بعض الأخطاء أتضيق بشدة لدرجة أنني لا أستطيع النوم)) (تشبع موجب)، ثم البند رقم (2): ((لا أفكر كثيرا فيما يقوله الناس)) (تشبع سالب)، و البند رقم (3): ((لا أشعر أنني مجبر على فعل أشياء معينة)) (تشبع سالب)، و البند رقم (4): ((أتصور أن تحدث مصائب نتيجة لأخطاء بسيطة صدرت عني))، أما السبع فيسمى ((عامل البطء))، و توجد أعلى تشبعاته في البند رقم (1): (أخذ القرارات بسرعة)) (تشبع موجب)، ثم البند رقم (2): ((أنجز الأعمال ببطء شديد للتأكد من أنني قد قمت بها بطريقة سليمة)) (تشبع سالب)، و سمي العامل الثامن ((عامل التدقيق))، و يتشبع به البند رقم (1): ((أنا شخص مدقق و دقيق جدا)) (تشبع سالب)، ثم البند رقم (2): ((لا أهتم بالتفاصيل الدقيقة لأي موضوع أو عمل)) (تشبع موجب)، ثم البند رقم (3): ((لا أحب النظام الصارم و القاسم)) (تشبع موجب).

العوامل الثمانية المستخرجة إذن من المقياس العربي للوسواس القهري كما يلي:

- 1- عامل عام للوسواس القهري.
- 2- النظام و الدقة و الترتيب.
- 3- التكرار و العد.
- 4- المراجعة.
- 5- استحواذ الأفكار و القهر.
- 6- الاجترار.
- 7- البطء.
- 8- التدقيق.

و من الممكن أن نستخلص من هذا التحليل أن العوامل المستخرجة تدل على تنوع بنود المقياس العربي للوسواس القهري-إلى حد بعيد- الظاهرة المقيسة، بما في ذلك أيضا إلى صدق مضمون Content Validity لهذا المقياس.

ب- الصدق التلازمي:

طبقت المقاييس التي نقدم لها مع (قائمة مودسلي للوسواس القهري) من وضع (هودجسون ، ريخمان) (أنظر (Hodgson&Rachman, 1977) و الأخيرة من تعريب "أحمد عبد الخالق، 1992" ، و وصل معامل الارتباط بين المقياسين (ن=58) طلبة جامعة، 50 طالبة) إلى 0.712، 0.692 على التوالي، و يشير هذان المعاملان إلى صدق تلازمي مرتفع للمقياس.

ج- الصدق الاتفاقي والاختلافي:

و يرتبط المقياس العربي للوسواس القهري ارتباط إيجابي بكل من: العصابية و سمة القلق و الخوف و الاكتئاب و اضطراب النوم و قلق الموت و فقدان الشهية العصبي و التشاؤم، في حين يرتبط الوسواس القهري ارتباطا سلبيا بكل من التفاؤل و الانبساط (أنظر: أحمد عبد الخالق، 1992، أحمد عبد الخالق و بدر الأنصاري، 1995، أحمد عبد الخالق و مایسة النبال، 1992، 1990، أحب، عادل شكري، 1998، 1991) و استخدم عويد المشعان ، و فريح العنزي (1996) المقياس نفسه لدراسة الاضطرابات النفسية لدى الأسرة الكويتية بعد العدوان العراقي، و كانت الأسر على أربع أنواع كما يلي: أسر الأسرى و الشهداء، و من كانوا مقيمين داخل الكويت و من كانوا مقيمين خارجها إبان العدوان العراقي، و لم تكشف الدراسة عن فروق دالة إحصائية بين هذه الأسر في الوسواس القهري.

و قد أجرى مصطفى السعدني (El-Saadany, 1996) دراسة هامة في رسالته للدكتوراة في الطب النفسي، و ذلك على عينة كبيرة الحجم، حيث قسمت مدينة الإسكندرية في مصر إلى 30 منطقة ، و تم اختيار 80 فردا لا تقل أعمارهم عن 15 عاما من كل منطقة، و بلغ عدد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم مع تطبيق المقياس العربي للوسواس القهري عليهم لتحديد عدد المصابين باضطراب الوسواس القهري (2.436) شخصا، أما العينة الإكلينيكية فقد شملت (42) مريضا من اثنين من المستشفيات، و يبين جدول (3) بعض النتائج على المقياس العربي للوسواس القهري.

و قد بينت هذه الدراسة أن عقاري سيتالوبرام CBT Citalopram و كلوميبرامين Clomipramine و العلاج السلوكي المعرفي قد خفضت درجات المقياس العربي للوسواس القهري بعد العلاج عنه قبل العلاج. و أنه لا فرق بين الأنواع الثلاثة من العلاج (Ibid, p, 223) و يبين جدول (4) معاملات ارتباط المقياس و ثلاثة هرمونات (p. 167).

جدول (3) نتائج المقياس العربي للوسواس القهري قبل العلاج و بعده.

المجموعة	المجموعة الوسواسية المستمدة من المجتمع (ن=85)	المجموعة الإكلينيكية المرضى (ن=24)	قيم ((ت))
درجة الوسواس قبل العلاج الحد الأدنى-الأعلى م±ع	31-17 2.98±23.86	30-19 3.15±24.46	0.86 غير دالة
بعد العلاج الحد الأدنى-الأعلى م±ع	25-4 4.65±13.40	28-6 5.63±14.08	0.61 غير دالة
م±ع الفرق	4.91±10.46	5.36±10.38	
قيمة ت الدلالة	19.66 0.001	9.49 0.0001	

(انظر: El-Saadany, 1996, p, 147).

جدول (4) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس العربي للوسواس القهري و ثلاثة هرمونات قبل العلاج لدى عينة من مرضى الوسواس القهري.

الهرمونات	ن	ر	الدلالة
مصل هرمون النمو	24	0.416-	0.022
مصل البيرولاكتين	24	0.107	--
مصل الهرمون المنبثقة للدرقية	9	0.207	--

والارتباط الدال الوحيد في جدول (4) هو الارتباط السلبي بين الوسواس القهري و مصل هرمون النمو، و يشير إلى أنه كلما ارتفع أحدهما أنخفض الآخر (خلا عن أحمد عبد الخالق، 2002: 136).

أجريت دراسة مصرية (انظر: أحمد عبد الخالق، ماسية النبال، 1990) هدفت إلى فحص العلاقة بين الوسواس القهري و كل من: القلق و المخاوف و الاكتئاب لدى طلاب الجامعة، و طبق مقياس سمة القلق المشتق من قائمة الحالة و سمة STAI من وضع (سبيلبيرجر) و زملائه (انظر: Abdel-Khalek, 1989)، كما طبقت قائمة مسح المخاوف FSS من وضع (وولبي، لانج) (انظر: Abdel-khalek, 1988)، فضلاً عن قائمة (بيك) الأولى للاكتئاب BDI (Beck, Steer & Garbin, 1988) و أعدها بالعربية أحمد عبد الخالق (1997) و لهذه المقاييس الثلاثة خصائص سيكومترية جيدة، و يبين جدول (5) نتيجة هذه الدراسة.

جدول (5) معاملات الارتباط (*) بين المقياس العربي للوسواس القهري و مختلف مقاييس الاضطراب العصبي لدى طلبة الجامعة (ن=112) و طالباتها (ن=112).

الرقم	المقياس	1	2	3	4
1	الوسواس القهري	—	0.630	0.343	0.528
2	القلق	0.629	—	0.427	0.584
3	المخاوف	0.336	0.289	—	0.337
4	الاكتئاب	0.518	0.548 ذكور	0.273	—

* تصبح (ر) جوهريه عند مستوى (0.01) عندما تكون $0.267 \leq$.

والجانب الذي يهمننا من هذه الدراسة أن المقياس العربي للوسواس القهري الذي نقدم له هنا يرتبط ارتباطات جوهريه ايجابية بمقاييس كل من: القلق و المخاوف والاكتئاب.

وعندما حلت معاملات الارتباطات المتبادلة بين مقاييس هذه الدراسة ذاتها أسفرت عن عامل واحد قوى مرتفع التشبعات، وصل تشبع مقياس الوسواس القهري به إلى (0.840، 0.817) لدى عينتي طلبة الجامعة و طالباتها على التوالي، و تشير نتائج هذه الدراسة بوضوح- فيما يختص بمقياس الوسواس القهري- إلى صدق التكوين Construct Validity الذي يقسه هذا المقياس. كما قام (عادل شكري، 1991:138) بدراسة نمط ((أ)) للشخصية و علاقته ببعض المتغيرات و منها المقياس العربي للوسواس القهري و نجتزئ من هذه الدراسة بعض المتغيرات المختارة و يبين الجدول (6) معاملات الارتباط المتبادلة بين المقياس العربي للوسواس القهري و عدد من المقاييس.

جدول (6) معاملات الارتباط بين المقياس العربي للوسواس القهري و عدد من المقاييس.

المقاييس	معاملات الارتباط بالمقياس العربي للوسواس القهري	
	طلبة جامعة (ن=112)	طالبات جامعة (ن=118)
سلوك النمط (أ)	-0.131	0.036
القلق	**0.403	**0.354
الهستيرى	**0.389	**0.255
الاكتئاب	**0.321	**0.360
المخاوف	0.118	0.058
العدوانية	0.180	0.117
قلق الموت	**0.281	*0.234
الانسياط	**0.384	*-0.209
الحساسية	**0.454	**0.475

* جوهري عند مستوى 0.05

** جوهري عند مستوى 0.01

و النتيجة البارزة في جدول (6) الارتباطات الجوهرية الموجبة بين قائمة الوسواس القهري و كل من: القلق، الهستيريا، الاكتئاب، قلق الموت، العصابية، و تسر هذه الارتباطات بجلاء إلى الصديق الاتفاقي للقائمة، و طبقت القائمة العربية للوسواس القهري مع اختبار أيزنك للشخصية في صيغته العربية (Abdel-Khalek & Eysenck, 1983) و يبين جدول (7) معاملات الارتباط لدى عينة من طلاب الجامعة (ن=155).

جدول (7) معاملات الارتباط بين المقياس العربي للوسواس القهري و اختبار أيزنك للشخصية.

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بالمقياس العربي للوسواس القهري
الذهانية	0.119
الانبساط	**0.245-
العصابية	**0.443
الكذب	*0.163-

جوهري عند مستوى 0.05
جوهري عند مستوى 0.01

و يكشف استقرار جدول (7) عن ارتباط جوهري موجب بين الوسواس العصابية، و هو أمر متوقع نظرا لأن الوسواس يتدرج في طائفة الاضطرابات العصبية، و تضيف هذه النتيجة كثيرا إلى صديق التكوين الذي تطرقه قائمة الوسواس و تروم قياسه، و من ناحية أخرى فإن الارتباط جوهري سالب بين الوسواس و الانبساط، و يتفق ذلك مع ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من ارتباط موجب بين الوسواس و الانطواء (أنظر: Rosenberg, 1967) و تجدر الإشارة إلى أن ارتباط العصابية و الانبساط يمثل مشكلة في نظرية أبعاد الشخصية، و إذ ظهر الارتباط الجوهري السالب في الدراسات، على حين يكون غير جوهري في دراسات أخرى.

النتائج:

1- معامل الاستقرار.

طبق المقياس في صورته الأخيرة ثم أعيد تطبيقها بعد أسبوع على عينة من طلاب الجامعة من الجنسين (ن=33)، و وصل معامل الاستقرار إلى (0.85) و معامل مرتفع.

ب- معامل الاتساق الداخلي.

قسمت بنود المقياس إلى نصفين: فردي مقابل زوجي (ن=60 من طلاب الجامعة في مصر) و استخرج معامل الارتباط بين النصفين، و صحح المعامل بمعادلة ((سبيرمان/يراون) للتنبؤ، و وصل معامل الاتساق الداخلي إلى (0.73) و ذلك للعينه المصرية في حين وصل معامل ثبات التتصيف إلى (0.70) لدى طلبة جامعه سعوديون (ن=332) و إلى (0.72) لدى طالبات جامعة سعوديات ن=301 (أنظر: أحمد عبد الخالق، عبد الغفور الدماطي، 1995: 7).

جدول (8) معاملات ألفا و الصدق المرتبط بالمحك للمقياس العربي للوسواس القهري على عينات سورية.

العينه	معاملات ثبات ألفا		صدق المحك	
	ن	ر	ن	الصدق
ذكور (طلبة جامعة)	467	0.73	50	0.59
إناث (طالبات جامعيات)	467	0.73	52	0.60

* المصدر: أحمد عبد الخالق، سامر رضوان 2002: 49.

و قد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ في (دراسة توفيق عبد المنعم: 2000) على عينات بحرينية من طلبة و طالبات الجامعة (45) ذكور، (54) إناث (0.74)، كما بلغ معامل صدق المقياس على نفس العينة عن طريق معامل الارتباط بينه و بين قائمة مودسلي للوسواس القهري (0.71)، و يشير إلى أن اتساق المقياس يقع في الحدود المقبولة.

تعليمات التطبيق:

يشتمل هذا المقياس على 32 عبارة، تجاب على أساس ((نعم/لا)) و يمكن تطبيق المقياس بشكل فردي أو جماعي دون وقت محدد، و فيما يلي نص

التعليمات:

فيما يلي بعض العبارات التي يمكن أن يوصف بها أي شخص، أقرأ كل عبارة بعناية و ضع دائرة حول "نعم" أو "لا" التالية لكل منها معبرا عن رأيك بدقة، ليست هناك إجابت صحيحة و أخرى خاطئة و لكن المهم أن تعبر عما تشعر به فعلا، أجب بسرعة و لا تفكر كثيرا في المعنى الدقيق لكل عبارة.

تعليمات التصحيح:

تشتمل قائمة الوسواس القهري على 32 عبارة ، تحصل على درجة واحدة كل عبارة منها يجيبها المفحوص في الاتجاه نفسه الذي يتفق مع مفتاح تقدير الدرجات (التصحيح) التالي:

نعم: 32.30.29.27.26.25.23.21.20.19.16.14.13.12.11.9.8.6.5.4.3.2.1 (32 بندا).

لا : 7.10.15.17.18.22.24.28.31 (9 بنود).

المعايير:

أ. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

طبقت المقاييس على عدد غير قليل من الأفراد (ن=2223) يصنفون إلى 17 عينة من كل من: مصر و لبنان و قطر ، تتراوح أعمارهم بين 16 عاما، و 54 عاما، و يبين جدول (8) نتيجة هذا التطبيق.

ومن ملاحظة جدول (8) يتضح أن أقل متوسط على المقياس العربي لوسواس القهري حصل عليه الأطباء الذكور (و غالبيتهم حديثو التخرج، و الحقيقة أن معظمهم قد تنبه إلى ما تقيسه القائمة (وقد ذكروه ذلك صراحة لمحرر)، فأجابوا عنها بطريقة دفاعية على ضوء الجاذبية الاجتماعية للبنود، و صو اثر دراستهم الطبية في ذلك بجلاء. أما أعلى المتوسطات فقد حصل عليه طلبة المدارس الثانوية يليهم طالبات الثانوي القطريات، و حيث أن العيشتين من إناث فإن ذلك يدفعنا إلى فحص الفروق بين الجنسين ، و هذا ما نورده بعد قليل.

كما يلاحظ أن متوسطات الطلبة و الطالبات المصريين (ثانوي، جامعة) في لوسواس القهري أعلى من متوسطات العاملين من المدرسين و الموظفين من الحسنيين (و جميعهم من المصريين)، و يمكن تفسير هذا الفرق على ضوء الاستقرار المهني الذي يتمتع به الموظفون و المدرسون في وقت زادت فيه حدة البطالة و قلت فرص العمل. و حسبت جوهرية الفروق بين الجنسين في العينات المتأطرة فقط (القابلة للمقارنة)، و كان ذلك في البلد الواحد. و ظهر أن قيمة ((ت)) جوهرية إحصائيا في الحالتين فقط هما: طلاب الثانوي المصريين من الحسنيين و المدرسين و المدرسات المصريين. أما بقية الفروق فهي غير.

جدول (9) المتوسطات (م) و الانحرافات المعيارية (ع) للمقياس العربي للوسواس القهري لدى عينات مصرية و لبنانية و قطرية و كويتية و أمريكية و سعودية و سورية و بحرينيون.

العينات	(ن)	المقياس العربي للوسواس القهري		قيمة ت	مستوى الدلالة
		ع	م		
مصريون طلبة جامعة طالبات جامعة	285 236	5.12 5.66	15.58 16.24	1.39 --	غير دالة
لبنانيون طلبة جامعة طالبات جامعة	115 113	4.99 3.72	14.84 14.11	1.25 --	غير دالة
قطريون طلبة جامعة طالبات جامعة	117 115	4.18 4.24	14.98 15.16	0.32 --	غير دالة
كويتيون طلاب جامعة طلبة و طالبات جامعة	87 460	6.57 5.68	13.45 15.27	-- --	-- --
أمريكان طلاب جامعة طلاب جامعة	73 273	5.54 5.46	11.58 12.53	-- --	-- --
سعوديون طلبة جامعة طالبات جامعة	332 301	5.33 5.17	13.47 14.13	0.86	غير دالة
سوريون طلبة جامعة طالبات جامعة	467 467	5.1 5.0	15.3 16.7	4.49	0.001
بحرينيون طلبة جامعة طالبات جامعة	68 123	5.13 5.40	13.35 15.73	3.01	0.01

كم طبق المقياس على إحدى عشرة عينة فرعية من المصريين بلغ حجمها (1.550) **مفحوصا**، كما طبق على عينات سعودية (أحمد عبد الخالق و عبد الغفار الدماطي، 1995) واستخدم المقياس مع عينات من لبنان و قطر (أحمد عبد الخالق، 1992)، فضلا عن عينات من طلاب الجامعة من الجنسين من سوريا (أحمد عبد الخالق، و سامر رضوان، 2002) والأردن (غير منشور) والبحرين (توفيق عبد المنعم، 2000) والكويت والولايات المتحدة الأمريكية (انظر:

Abdel-Khalek & Lester, 1998. 1999a.b. 2000. in press, Abdel-
khalek, Lester & Barrett, 2002, Lester & Abdel-
(Khalek, 1998, 1999).

وقام فريخ العنزي (1997) بإعداد نسخة من المقياس العربي للوسواس
القهرى تناسب الأطفال، و تشتمل على العدد نفسه من البنود (32 بندا)، و لها
معلومات ثبات و صدق مرتفعة، و استخرجت منها-على عينات كويتية- عوامل
مستقلة و تشير هذه النتائج و غيرها إلى أن المقياس العربي للوسواس القهرى يعد
قياسا واعداديا يمكن أن يستخدم مع الأسوياء و المرضى.

ب- الدرجة الثانية:

و قد استخدم الباحث المعيار الثانى لأنه أهم المعايير الإحصائية النفسية التى
تسب التوزيعات التكرارية التجريبية إلى صورتها الاعتيادية.

و الجدول الآتى رقم (10) يبين تلك الدرجات الخام فى المقياس العربى للوسواس القهرى لدى
عينة الذكور و الإناث على حدة.

الدرجة الخام	مصريون		لبنانيون		قطريون		كويتيون		امريكان		سعوديون		سوريون		بحرينيون	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
2	1	-	صفر	2	3	3	-	-	-	-	-	-	صفر	2	-	-
3	6	2	5	6	7	7	1	3	صفر	1	4	4	5	7	3	4
4	11	9	10	10	11	11	8	9	6	7	9	9	10	12	8	10
5	16	16	15	14	15	15	15	15	12	13	14	14	15	17	13	16
6	21	22	20	18	19	19	22	21	18	19	19	19	20	22	18	22
7	26	28	25	22	23	23	29	27	24	25	24	24	25	27	23	28
8	31	34	30	26	27	27	36	33	30	31	29	29	30	32	28	34
9	36	40	35	30	31	31	43	39	36	37	34	34	35	37	33	40

المقياس العربي للوسواس القهري
تأليف: أحمد محمد عبد الخالق (1992)
ورقة الإجابة

الاسم: _____ العمر: _____ النوع: (ذكر/أنثى)
 الجنسية: _____ المهنة: _____ تاريخ التطبيق: _____
 الحالة الاجتماعية: _____ المستوى التعليمي: _____

فيما يلي بعض العبارات التي يمكن أن يوصف بها أي شخص، اقرأ كل عبارة بعناية، وضع دائرة حول "نعم" أو "لا" التالية لكل منها معبرا عن رأيك بدقة، ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ولكن المهم أن تعبر عما تشعر به فعلا، أجب بسرعة ولا تفكر كثيرا في المعنى الدقيق لكل عبارة.

1-	أتجز الأعمال ببطء شديد للتأكد من أنني قد قمت بها بطريقة سليمة.	نعم
2-	أغسل يداي عددا كبيرا من المرات.	نعم
3-	قبل أن أذهب لأنام فقلتي أشعر بضرورة عمل أشياء معينة بنظام محدد.	نعم
4-	عندما أتحدث أميل إلى تكرار الأشياء أو العبارات نفسها مرات عديدة.	نعم
5-	تسيطر على حياتي عادات خاصة و نظم معينة.	نعم
6-	أعود أحيانا إلى المنزل بعد خروجي منه، لأتأكد من غلق الأبواب أو الصنفيات أو الأتوار وغيرها.	نعم
7-	لا أفكر كثيرا فيما يقوله الناس.	نعم
8-	أشك في أشياء كثيرة في هذا العالم.	نعم
9-	أنا شخص متردد في كثير من الأمور.	نعم
10-	أنسى الأشياء المزعجة أو المؤلمة أو السيئة.	نعم
11-	أتأكد قبل النوم ولعدة مرات من أنني قد أغلقت الأبواب و التوافذ.	نعم
12-	تلج على خاطري عبارة معينة أو اسم دواء أو لحن موسيقى.	نعم
13-	كثيرا ما أشعر بأنني مضطر إلى ترتيب الأشياء أو أداء الأعمال بطريقة معينة.	نعم
14-	أتصور أن تحدث مصائب نتيجة لأخطاء بسيطة صدرت عني.	نعم
15-	لا أحب النظام الصارم و الدقة الشديدة.	نعم
16-	تشغلني أشياء تافهة و تسيطر على تفكيري.	نعم
17-	لا أهتم بالتفاصيل الدقيقة لأي موضوع أو عمل.	نعم
18-	لا أشعر أنني مجبر على فعل أشياء معينة.	نعم
19-	أنا شخص دقيق و دقيق جدا.	نعم
20-	تطاردنني الأفكار المزعجة و السخيفة.	نعم
21-	مشكلتي الأساسية هي مراجعة الأشياء بصورة متكررة.	نعم
22-	أأخذ القرارات بسرعة.	نعم
23-	تسيطر على أفكار سيئة و أجد صعوبة في التخلص منها.	نعم
24-	لا أقوم بتكرار أشياء معينة دون هدف محدد.	نعم
25-	عندما تصدر عني بعض الأخطاء أنضابق بشدة لدرجة أنني لا أستطيع النوم.	نعم
26-	لا أستمتع بحياتي كبقية الناس.	نعم
27-	أقوم بعملية عد الأشياء غير السهلة مثل السلام أو طوابق المنزل أو التوافذ أو أعمدة النور أو التليفون.	نعم
28-	أنا متفائل.	نعم
29-	أجد نفسي مضطرا للقيام بأشياء لا قيمة لها.	نعم
30-	أنا شخص موسوس.	نعم
31-	أستطيع أن أحسم بين الأمور.	نعم
32-	تخطر على بالي بعض الأسئلة التي يستحيل الإجابة عليها.	نعم

المراجع

- 1- أحمد محمد عبد الخلق، ماسية أحمد النبال (1990) الوسواس القهرية و علاقتها بكل من القلق و المخاوف و الاكتئاب، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 38 ، 543 ، 575.
- 2- عادل شكري محمد كريم (1991) نمط (أ) للشخصية و علاقه ببعض المتغيرات: دراسة عاملية إكلينيكية. رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- 3- Abdel-Khalek, A.M.(1988) The Fear Survey Schedule III and its correlation with personality in Egyptian samples, journal of Behavior therapy and Experimental Psychiatry 19 (2), 113-118.
- 4- Abdel-Khalek, A.M.(1989) The development and Validation of an Arabic form of the STAI: Egyptian results personality and Individual Differences, 10,277-285.
- 5- Abdel-Khalek, A.M.(1996) Psychometric properties of an Arabic form of the Beck Depression Inventory.
- 6- Abdel-Khalek, A.M.& Eysenck. S.B.G (1983) A cross-cultural study of personality Egypt and England, in A.M, Abdel-Khalek (Ed) Research in Behavior and Personality, 3, 215-226.
- 7- Beck, A,Steer, R & Garbin (1988) Psychometric properties of the Beck Depression Inventory: Twenty five year of evaluation. Vicinal Psychology Review, 8, 77-100.
- 8- Hodgson, R.J. & Rachman, S, (1977) Obsessional-compulsive complaints, Behavior Research and Therapy, 15, 389-395.

- 9- أحمد محمد عبد الخالق (2002) أستاذ بقسم علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت ، الوسواس القهري-التشخيص و العلاج- مجلس النشر العلمي- لجنة التأليف و التعريب و النشر.
- 10- أحمد محمد عبد الخالق (1992). دليل تعليمات المقياس العربي للوسواس القهري، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 11- أحمد محمد عبد الخالق، و بدر محمد الأنصاري (1995) التناول و التشاؤم: دراسة عربية في الشخصية. المؤتمر الدولي الثاني للإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، 25-27 ديسمبر 1995، المجلد الأول، ص ص 131-152.
- 12- أحمد محمد عبد الخالق، و سامر جميل رضوان (2002). مدى صلاحية المقياس العربي للوسواس القهري على عينات سورية. دراسات نفسية ، 12(1)، 43-61.
- 13- أحمد محمد عبد الخالق، و عبد الغفار الدماطي (1995). الوسواس القهري: دراسة على عينات سعودية . دراسات نفسية، 5 (1) ، 1-17.
- 14- أحمد محمد عبد الخالق، و مایسة أحمد النبال (1990). الوسواس القهري و علاقتها بكل من القلق و المخاوف و الاكتئاب. مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 38، 543، 575.
- 15- أحمد محمد عبد الخالق ، و مایسة أحمد النبال (1992 "أ") فقدان الشهية العصبي و علاقته ببعض متغيرات الشخصية. دراسة نفسية، 2(1)، 57-74.
- 16- أحمد محمد عبد الخالق ، و مایسة أحمد النبال (1992 "ب") اضطرابات النوم و علاقتها بكل من الاكتئاب و القلق و الوسواس. بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ص ص 33-49.
- 17- عادل شكري محمد كريم (1991). نمط ((أ)) للشخصية و علاقته ببعض المتغيرات: دراسة عاملية إكلينيكية. رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

- 18- عادل شكري محمد كريم (1998). المكونات العاطفية للتفاوض و التشاؤم و علاقتهما بالوسواس القهري: دراسة عاتلية مقارنة مجلة الآداب و العلوم الإنسانية جامعة المنيا 11، 27-78 .
- 19- عويد سلطان المشعان، و فريخ عويد العنزي (1996). الاضطرابات النفسية لدى الأسرة الكويتية بعد العدوان العراقي. دراسات نفسية، 6 (3)، 331-353.
- 20- فريخ عويد العنزي (1997). الوسواس القهري لدى الأطفال الكويتيين. دراسات نفسية، 7 (2)، 181-224.
- 21- توفيق عبد المنعم توفيق (2000)، الوسواس القهري: دراسة على عينات بحرينية. مجلة علم النفس، العدد 65، السنة 14، ص ص 64-77.
- 22- Abdel-Khalek, A.M. (1998) The development and Validation of an Arabic Obsessive Compulsive Scale European Journal of Psychological Assessment ,14K146,158.
- 23- Abdel-Khalek, A.M. (2000) The Arabic Obsessive Compulsive Scale. In J.Maltby, C.A. Lewis & A.Hill (Eds.), Commissioned reviews of 250 psychological tests Lewiston, New York: The Edwin Mellen Press, Vol. 2, pp. 541-544.
- 24- Abdel-Khalek, A.M. & Lester, D, (1998). Reliability of the Arabic Obsessive Compulsive Scale in Kuwait and American students. Psychological Reports , 83,1470.
- 25- Abdel-Khalek, A.M. & Lester, D, (1999a) Obsession and Compulsion in college students in the United states and uwait, Psychological Reports, 85,799-800.
- 26- Abdel-Khalek, A.M. & Lester, D, (1999b) Criterion-related validity of the Arabic Obsessive Compulsive Scale in Kuwait and American students. Psychological Reports ,85, 1111-1112.

27- Abdel-Khalek, A.M. & Lester, D, (2000) Obsession and Compulsion, Locus of control, depression, and hopelessness: Aconstruct validity of the Arabic Obsessive-Compulsive Scale in American and Kuwait students. *Psychological Reports*, 86,1187-1188.

28-Abdel-Khalek, A.M. Lester, D & Barrett, P. (2002) The Factorial Structure of the Arabic Obsessive Compulsive Scale in Kuwait and American College students. *Personality & Individual Differences*, 33.3-9.

29-APA-American Psychiatric Association (1994). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders*. (4th ed.) DSM-IV Washington, DC; Author.

30-Barlow, D,H & Durand , V.M. (1995). *Abnormal psychology: An integrative approach*, Pacific Grove: Brooks/Cole Pub. Comp.

31-Campbell, R.J (1996). *Psychiatric dictionary*. New York: Oxford University Press, 7th ed.

32-El-Saadany, M.K.E. (1996), *Epidemiological, biochemical Phenomenological study of obsessive compulsive disorder in Alexandria*. M.D.Thesis (Unpublished), Faculty of Medicien, University of Alexandria, Egypt.

33- Halgin, R.P,& Whitbourne, S.K. (1993). *Abnormal psychology: The human experience of psychological disorders*, Fort Worth: Harcourt Brace College Publishers.

- 34 Hollander, E. (1993) Introduction, In. E. Hollander (Ed.), obsessive compulsive-related disorders. Washington, DC; American Psychiatric Press, p.p. 1-16.
- 35-Kyrios, M. Bhar, S & Wade, D. (1996). The assessment of obsessive compulsive phenomena: Psychometric and normative data on the Padua Inventory from an Australian non-clinical student sample. Behavior Research & Therapy, 34, 85-95.
- 36-Lester, D &, Abdel-Khalek, A.M. (1998) Sociality and personality in American and Kuwaiti Students International Journal of Social Psychiatry, 44, 280-283.
- 37-Lester, D &, Abdel-Khalek, A.M. (1999) Manic-depression, sociality, and obsessive-compulsive tendencies, Psychological Reports, 85, 110.
- 38-Okasha, A. Saad, A, khalil, A.H., Seif El Dawla, A. & Yehia. N. (1994) Phenomenology of obsessive-compulsive disorder: A Tran culture study. Comprehensive Psychiatry, 35, 191-197.
- 39 - Rasmussen, S. A. & Eisen. H.(1989), Clinical features and phenomenology of obsessive compulsive disorder Psychiatric Annals, 19, 67-73.
- 40-Templer, D.I. (1972). The obsessive-compulsive neurosis: Review of research finding. Comprehensive Psychiatry, 13, 375-383.
- 41-Oltmanns, T.F., & Emery, R.E. (1995). Abnormal psychology, New Jersey, Englewood Cliffs: Prentice-Hall.

الفصل الحادي عشر

مقياس اضطرابات النوم*

إعداد: أ.د. أحمد محمد عبد الخالق (2002)

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

النوم وظيفة بيولوجية لدى الإنسان و الحيوان، مثله في ذلك مثل المشي والاكل و التنفس، و يرتبط النوم بتغيرات فيزيولوجية شتى منها التنفس، و وظيفة القلب، و نشاط العضلات، ودرجة الحرارة، وإفراز الهرمونات، و ضغط الدم، و يعرف النوم بأنه حالة للكانن العضوي منتظمة و متكررة و يسهل تغييرها أي حدوث عكسها و هو اليقظة، و يتسم النوم بسكون نسبي، و ارتفاع كبير في عتبة استجابة للمنبهات الخارجية بالنسبة إلى حالة اليقظة (Kaplan, Sadock & Grebb: 1994, 695).

النوم أذن جانب من حياة الإنسان يتسم بالاستمرار، و وظيفة دورية تتجدد كل يوم تقريباً، و لا يستطيع الإنسان أن يستغني عنه، و يحتاج الإنسان إلى النوم كل يوم تقريباً، و لا يمكن للإنسان أن يختزن كمية منه يسحبها وقت الحاجة و يستهلكها في حالة النقص كما يحدث في مثال الطعام أو الماء. و مع ذلك فإذا حرم الإنسان من نوم ثلاث ليال مثلاً (أي ما مجموعه واحد و عشرون ساعة من ساعات النوم تقريباً) فإن النوم عشر ساعات متواصلة يكفي لتعويض هذا النقص في النوم لديه، و ليس ثمة حاجة إلى تعويض ساعات الحرمان من النوم بالمقدار نفسه، و هذه ملاحظة غريبة تستحق التسجيل، و النوم إذن مظهر عادي من مظاهر الأساسية للحياة الإنسانية (نقلاً عن أحمد عبد الخالق، 2001: 4). و نقلاً عن (أحمد عبد الخالق: 2001: 13-14).

يتحدد النوم السوي بمحكات عديدة أهمها:

- 1- الزمن الكلي للنوم.
- 2- استمرارية النوم.
- 3- بناء النوم أو تركيبه (و يسمى عمارة النوم Sleep architecture).

و أن متوسط الزمن الكلي للنوم لدى الراشد هو 7.5 ساعة، و لسوء الحظ فإن هذا الرقم أسببي فهمه و تفسيره ليغني أن الراشد المتوسط يحتاج إلى 8 ساعات تقريباً لينأى بها كل ليلة حتى يحافظ على راحته الجسدية و سعادته النفسية، و لكن الحاجة إلى النوم في الحقيقة ذات خصوصية كبيرة، و أن المدى السوي واسع جداً في الواقع، و يتراوح بوجه عام بين 6-9 ساعات. و لكن حتى هذه الأرقام ما هي إلا معايير إحصائية أكثر منها مقاييس دقيقة للسواء الفيزيولوجي. لقد تم تعريف النوم على أنه حالة من السكون النسبي و انخفاض النشاط الفيزيولوجي و جري توثيق حاجات النوم من حيث التسجيلات البيانية لجهاز التخطيط المتعدد للنوم، كما أن الراشدين الذين يحتاجون إلى عشر ساعات نوم أو أكثر حتى يكونوا منتبهين تماماً معروفون جيداً، و قد سميت هاتان المجموعتان -على التوالي- مجموعة النوم القصير و

مجموعة النوم الطويل و هم يختلفون عن الأسوياء فقط في مقدار النوم الذي يحتاجون إليه. إن المرضى الذين يسألون عن الحاجة للنوم Sleep need يجب أن يخبروا أن النوم يكون بمقدار كاف عندما يمكن الفرد من التيقظ الكامل خلال اليوم.

أما استمرارية النوم Sleep continuity فهي المدى الذي تتحرر فيه فترة النوم من التنبهات و الاستيقاظ، و برهنت دراسات النوم المضطرب بوضوح أنه حتى يكون الوقت الإجمالي للنوم كافياً لمواجهة المتطلبات الفيزيولوجية للنوم، وإذا كان النوم مجزأ كثيراً، فإن قدراته الاعتيادية على استعادة النشاط و تجديده سوف تكون ناقصة، و المعالم الأساسية في تقدير استمرارية النوم هي كفاءة النوم Sleep efficiency و النسبة المئوية للمرحلة الأولى من النوم.

و كفاءة النوم هي الزمن الكلي للنوم مقسوماً على الزمن الكلي الذي يقضيه الفرد في السرير، فإن الطفل أو الراشد الصغير يجب أن يقضي كل وقته في السرير تقريباً نائماً، و كفاءة النوم التي تزيد على 90% تعد سوية، أي حين أن كفاءة النوم التي تقل عن 80% بشكل متسق تعد غير سوية على وجه التحديد، و من الممكن أن يؤدي الأرق الحاد إلى كفاءة نوم تصل إلى 50% أو أقل، و يشير انخفاض كفاءة النوم إلى حدوث فترة أو أكثر من الاستيقاظ خلال الليل (Whyte & Schaefer: 1995).

مقياس اضطرابات النوم:

وضع (أحمد عبد الخالق، 2002) عبارات هذا المقياس بلغة عربية فصحة سهلة، و اعتمد على مصادر متعددة من الدراسات السابقة أهمها دليل التصنيف الدولي لاضطرابات النوم American Sleep Disorders Association, 1997) و يشمل هذا المقياس (25) عبارة يجاب عنها بخانة بدائل من لا: (صفر)، إلى كثيراً جداً: (4)، و مع أن للمقياس درجة كلية من الاهتمام هنا منصبة على اضطرابات مفردة.

الصدق:

يبين جدول (1) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس اضطرابات النوم و كل من القلق و الاكتئاب لدى الجنسين على حدة، و يتضح من ملاحظة هذا الجدول أن جميع الارتباطات دالة إحصائياً و تتراوح بين 0.10 و 0.57، و قد أخذ معيار تحكمي لبحث ارتباط اضطرابات النوم بكل من القلق و الاكتئاب بصرف النظر عن نوع العينة (ذكور أو إناث) و هو $0.4 \leq$ و اعتمد على هذا المعيار كانت البنود المرتبطة بالقلق لرفع

25, 21, 12, 10, 9, 8, 7, 6, 5, 3, 2, 1 (مجموعها 12 بنداً) و البنود المرتبطة بالاكتئاب

أرقام: 1، 2، 3، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 12، 25 (مجموعها 11 بندا) (أنظر إلى نص البنود في جدول 1). و يلاحظ أن هناك اتفاق كامل بين أرقام بنود مقياس اضطرابات النوم التي ترتبط بالقلق و بالاكتئاب أكبر من 0.4 أو تساويها فيما عدا واحد هو رقم 21 حيث ارتبط بالقلق عند هذا المستوى، و لم يتحقق ذلك في ارتباطه بالاكتئاب. و عند اتخاذ معيار أعلى و هو $0.5 \leq$. أتضح أن البنود الثلاثة الآتية ترتبط بالقلق عند هذا المستوى:

6- أستيقظ من نومي عادة و أنا في حالة نفسية سيئة.

8- اضطراب النوم يسبب لي ضيقا شديدا.

12- تضغط الأفكار السيئة على عقلي وقت النوم.

جدول (1): بنود مقياس اضطرابات النوم و ارتباطها بكل من القلق و الاكتئاب لدى طلبة (ن=2522) و طالبات (ن=2521) المدارس الثانوية.

عبارات المقياس	الارتباط بالقلق		الارتباط بالاكتئاب	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
1- أجد صعوبة في أن أبدأ النوم	**0.39	**0.45	**0.36	**0.46
2- نومي متقطع و مضطرب	**0.41	**0.49	**0.41	**0.48
3- أستيقظ من النوم عدة مرات	**0.35	**0.41	**0.32	**0.40
4- أستيقظ مبكرا في الصباح قبل أن أحصل على كفايتي من النوم	**0.28	**0.32	**0.27	**0.31
5- أستيقظ من نومي متعبا	**0.43	**0.49	**0.42	**0.48
6- أستيقظ من نومي عادة و أنا في حالة نفسية سيئة	**0.52	**0.57	**0.48	**0.54
7- أعصابي تكون مشدودة عندما أستيقظ من النوم	**0.47	**0.49	**0.41	**0.43
8- اضطراب النوم يسبب لي ضيقا شديدا	**0.45	**0.51	**0.42	**0.47
9- اضطراب النوم يعوق علاقتي بالآخرين	**0.39	**0.43	**0.37	**0.40
10- اضطراب النوم يعوقني من القيام بعملتي	**0.40	**0.44	**0.37	**0.43
11- أشعر بالاكتئاب عند ذهبي إلى السرير لأنام	**0.30	**0.37	**0.26	**0.37
12- تضغط الأفكار السيئة على عقلي وقت النوم	**0.48	**0.55	**0.46	**0.53
13- ظل فترة طويلة مستلقيا على السرير بعد الاستيقاظ	**0.28	**0.36	**0.27	**0.31

تابع جدول (1)

م	عبارات المقياس	الارتباط بالقلق		الارتباط الاكتئاب	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
14	أنام نوما طويلا زيادة عن اللزوم	**0.23	**0.21	**0.19	**0.18
15	أنام بالنهار مدة طويلة	**0.20	**0.21	**0.14	**0.20
16	النوم مدة طويلة يعوقني من القيام بعملتي	**0.23	**0.23	**0.23	**0.20
17	استيقظ أثناء النوم نتيجة توقف تنفسي	**0.30	**0.31	**0.26	**0.27
18	أنام في وقت متأخر من الليل و استيقظ في وقت متأخر من النهار	**0.24	**0.27	**0.20	**0.24
19	تصيبني حالة من الرعب أو الخوف الشديد تجعلني استيقظ فجأة من النوم و أصرخ أو أبكي	**0.29	**0.37	**0.29	**0.35
20	أقوم من السرير أثناء النوم و أمشي	**0.15	**0.13	**0.12	**0.10
21	أحلم أحلاما مزعجة (كوابيس) تجعلني استيقظ مفزوعا من النوم	**0.36	**0.46	**0.34	**0.39
22	تتحرك قدمي أثناء نومي على السرير	**0.30	**0.32	**0.22	**0.27
23	مشاهدة التلفزيون تجعلني أنعس أو أنام	**0.16	**0.16	**0.13	**0.14
24	القراءة و المذاكرة تجعلني أنعس أو أنام	**0.28	**0.33	**0.25	**0.30
25	تفاجئني نوبات من النوم و لا أستطيع مقاومتها في الشهور الثلاثة الأخيرة	**0.40	**0.45	**0.38	**0.41
الدرجة الكلية	مقياس اضطرابات النوم	**0.66	**0.74	**0.60	**0.69

** دال عند مستوى 0.01 (اختبار النيلين).

و عند تحديد الارتباط بمعيار $0.5 \leq$ بين اضطرابات النوم و الاكتئاب اتضح أن البندين 12،6 فقط يحققان هذا المعيار.

كما حسب صدق المقياس فقد حسب عن طريق ارتباطه بمحكين هما: قائمة "بيك" للاكتئاب في صيغتها العربية (Abdel-Khalek, 1998) و مقياس الاكتئاب من قائمة "هوبكنز" للأعراض في صيغتها العربية من إعداد جاسم الخواجة (1995)، و كان معامل الارتباط 0.74 ، 0.83 على التوالي، و يشير ان إلى صدق مرتبط بالمحك مرتفع.

تثبت:

وقد أعيد تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوع واحد على عينة من طلاب المدارس الثانوية من الجنسين (ن=120)، و تراوحت معاملات الاستقرار بين 0.55، 0.82 (أنظر جدول: 2) و تعد هذه المعاملات مقبولة بوجه عام نظرا لأنها حسبت لبنود مفردة و ليس لدرجة كلية، و عندما حسب معامل ألفا للدرجة الكلية وصل إلى: 0.87، 0.88، 0.88 للطلبة والطالبات و العينة الكلية على التوالي.

جدول (2): بنود مقياس اضطرابات النوم و معاملات استقرارها لدى طلبة (ن=2522) و طالبات (ن=2521) المدارس الثانوية في الكويت.

عبارات المقياس	معاملات الاستقرار
1 أجد صعوبة في أن ابدأ النوم	0.72
2 نومي متقطع و مضطرب	0.71
3 أستيقظ من النوم عدة مرات	0.82
4 أستيقظ مبكرا في الصباح قبل أن أحصل على كفايتي من النوم	0.59
5 أستيقظ من نومي متعبا	0.68
6 أستيقظ من نومي عادة و أنا في حالة نفسية سيئة	0.76
7 أعصابي تكون مشدودة عندما أستيقظ من النوم	0.78
8 اضطراب النوم يسبب لي ضيقا شديدا	0.72
9 اضطراب النوم يعوق علاقتي بالآخرين	0.68
10 اضطراب النوم يعوقني من القيام بعملي	0.67
11 أشعر بالاكئاب عند ذهابي إلى السرير لأنام	0.62
12 تضغط الأفكار السيئة على عقلي وقت النوم	0.56
13 أظل فترة طويلة مستلقيا على السرير بعد الاستيقاظ	0.70
14 أنام نوما طويلا زيادة عن اللزوم	0.70
15 أنام بالنهار مدة طويلة	0.78
16 النوم مدة طويلة يعوقني من القيام بعملي	0.55
17 أستيقظ أثناء النوم نتيجة توقف تنفسي	0.60
18 أنام في وقت متأخر من الليل و أستيقظ في وقت متأخر من النهار	0.57
19 تصيبني حالة من الرعب أو الخوف الشديد تجعلني أستيقظ فجأة من النوم و أصرخ أو أبكي	0.61
20 أقوم من السرير أثناء النوم و أمشي	0.56

21	أحلم أحلاماً مزعجة (كوابيس) تجعلني أستيقظ مفزوعاً من النوم	0.75
22	أنتحرك قدامي أثناء نومي على السرير	0.72
23	مشاهدة التلفزيون تجعلني أعس أو أنام	0.70
24	القراءة و المذاكرة تجعلني أعس أو أنام	0.75
25	تفاجئني لويات من النوم و لا أستطيع مقاومتها في الشهور الثلاثة الأخيرة	0.60
الدرجة الكلية	مقياس اضطرابات النوم	0.88

كما حسب ثبات هذا المقياس على عينات كويتية من المراهقين من طلاب المدارس الثانوية، و وصل معامل ألفا إلى 0.80 للذكور، و إلى 0.81 للإناث، في حين وصل معامل إعادة التطبيق بعد أسبوع لهذا المقياس إلى 0.79، 0.71، 0.75 لدى الذكور و الإناث و للمجموعتين على التوالي، و كلها معاملات ثبات مرتفعة.

تعليمات التطبيق:

كتب عبارات هذا المقياس بلغة عربية فصحة سهلة، و يشمل هذا المقياس (25) عبارة يجاب عنها بخمسة بدائل من لا: (صفر) إلى كثيراً جداً: (4)، و فيما يلي نص تعليمات المقياس:

فيما يلي عدد من العبارات التي تتصل بعاداتك في النوم، المرجو أن تقرأ كل عبارة و تقرر شدة حدوثها بالنسبة لك خلال الشهر الماضي، و ذلك بوضع دائرة حول الكلمة التي تنطبق عليك مما يليها.

تعليمات التصحيح:

يشمل مقياس اضطرابات النوم على (25 بنداً)، و بدائل الإجابة خمسة، هي الفئات 1، 2، 3، 4 و يبدأ التصحيح بإعطاء كل بند في المقياس درجة تتراوح ما بين (0-4) و يشير التقدير (4) إلى وجود مستوى مرتفع من اضطراب النوم، بينما يشير تقدير (0) إلى وجود اضطراب النوم في أدنى مستوياته، و ذلك في جميع بنود المقياس، و من هنا فإنه يمكن استخراج الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص بجمع الدرجات التي وضعت حولها دوائر و يمكن أن تتفاوت الدرجة الكلية على المقياس بأكمله من (صفر) (الحد الأدنى) إلى (100) (الحد الأقصى) و تعكس الدرجة العالية لمقياس اضطراب النوم المرتفع، فيما تعكس الدرجة المنخفضة اضطراب النوم المنخفض.

تكونت عينة التطبيق من (5.043) طالبا (ن=2.522) ، و طالبة (ن=2.521) من طلاب المدارس الثانوية ممن يدرسون في السنوات الأربع في عدد من المدارس الثانوية الحكومية في دولة الكويت، و تمثل هذه العينة (8.39%) و (7.05%) من كل طلاب المدارس الثانوية الحكومية الذكور و الإناث على التوالي. و تمتد أعمارهم بين 14،19 عاما ، و كان متوسط أعمارهم (15.99 ± 1.42) و (15.98 ± 1.47) لكل من الذكور و الإناث على التوالي (ت=0.31، غير دالة)، و مع أن اختيار أفراد هذه العينة قد تم على أساس عمدي مما هو متاح من مدارس ، فلم يجبر أي من الطلاب على الاشتراك في الدراسة.

مقياس اضطراب النوم
ورقة الأسئلة والإجابة

الجنسية:
تاريخ التطبيق:

الجنس:
الحالة الاجتماعية:

السن:

الاسم:
المستوى التعليمي:

م	عبارات المقياس	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا
1	أجد صعوبة في أن أبدأ النوم	0	1	2	3	4
2	نومي متقطع و مضطرب	0	1	2	3	4
3	أستيقظ من النوم عدة مرات	0	1	2	3	4
4	أستيقظ مبكرا في الصباح قبل أن أحصل على كفايتي من النوم	0	1	2	3	4
5	أستيقظ من نومي متعبا	0	1	2	3	4
6	أستيقظ من نومي عادة و أنا في حالة نفسية سيئة	0	1	2	3	4
7	أعصابي تكون مشدودة عندما أستيقظ من النوم	0	1	2	3	4
8	اضطراب النوم يسبب لي ضيقا شديدا	0	1	2	3	4
9	اضطراب النوم يعوق علاقتي بالآخرين	0	1	2	3	4
10	اضطراب النوم يعوقني من القيام بعملتي	0	1	2	3	4
11	أشعر بالانقباض عند ذهابي إلى السرير لأنام	0	1	2	3	4
12	تضغط الأفكار السيئة على عقلي وقت النوم	0	1	2	3	4
13	أفضل فترة طويلة مستقيا على السرير بعد الاستيقاظ	0	1	2	3	4
14	أنام نوما طويلا زيادة عن اللزوم	0	1	2	3	4
15	أنام بالنهار مدة طويلة	0	1	2	3	4
16	النوم مدة طويلة يعوقني من القيام بعملتي	0	1	2	3	4
17	أستيقظ أثناء النوم نتيجة توقف تنفسي	0	1	2	3	4
18	أنام في وقت متأخر من الليل و أستيقظ في وقت متأخر من النهار	0	1	2	3	4
19	تصيبني حالة من الرعب أو الخوف الشديد تجعلني أستيقظ فجأة من النوم و أصرخ أو أبكي	0	1	2	3	4
20	أقوم من السرير أثناء النوم و أمشي	0	1	2	3	4

20	أحلم أحلاماً مزعجة (كوابيس) تجعلني أستيقظ مفزوعاً من النوم	0	1	2	3	4
21	تتحرك قدماي أثناء نومي على السرير	0	1	2	3	4
22	مشاهدة التلفزيون تجعلني أنص أو أنام	0	1	2	3	4
23	القراءة و المذاكرة تجعلني أنص أو أنام	0	1	2	3	4
24	تفاجئني نوبات من النوم و لا أستطيع مقاومتها في الشهور الثلاثة الأخيرة	0	1	2	3	4

مقياس اضطرابات النوم
ورقة تقدير الدرجة

الاسم: _____ السن: _____ الجنس: (نكر/أنثى) _____ الجنسية: _____
المهنة: _____ المستوى التعليمي: _____ الحالة الاجتماعية: _____ تاريخ التطبيق: _____

المعايير	مقياس اضطراب النوم
الدرجة الخام	
الدرجة المعيارية	
الدرجة المنبئية	
الدرجة الثانية	
ملاحظات	

المراجع

- 1- حمد محمد عبد الخالق (2001)، سلوك النوم و عاداته لدى المراهقين الكويتيين، دراسات نفسية، 11 (1)، ص ص 3-28.
- 2- أحمد محمد عبد الخالق (2002) اضطرابات النوم و علاقتها بالقلق و الاكتئاب: دراسة تنبؤية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع 41، مجلد 13، ص ص 2-27.
- 3- جاسم محمد علي الخواجة (1995). دراسة علاقة الصدمات الحياتية بسمة القلق و الاكتئاب باستخدام قائمة اضطراب الضغوط التالية للصدمة و هوبكنز-25. مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد 22 ص ص 189-208.
- 4- Abdel- Khalek, A. M. (1998). Internal Consistency of an Arabic adaptation of the Beck Depression Inventory in four Arab countries. Psychological Reports, 82,pp.264-266.
- 5- American Sleep Disorders Association (1997). The international classification of sleep disorders: Diagnostic and coding manual. Rochester, MN: ASDA, 2n ed.
- 6- Kaplan ,H.I., Sadock,B.J.,& Grebb, J.A., (1994). Kaplan and Shaddock's Synopsis of psychiatry, behavioral sciences, clinical psychiatry Baltimore: Williams & Wilkins, 7th ed.
- 7- Whyte,J.,& Schaefer, C.(1995).Introduction to sleep and its disorders. In: C.E.
- 8- Schaefer (Ed.) Clinical handbook of sleep disorders in children, (pp.1-14). Northvale, New jersey: Jason Aronson.

الفصل الثاني عشر

استخبار الصحة النفسية العامة*

General Health Questionnaire (GHQ-60)

تأليف: Goldberg & Williams, 1991

تعريب وأعداد الصورة العربية الكويتية: د. هدى جعفر حسن (1999)
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

في مجال الصحة النفسية يعتبر اختبار الصحة العامة (General Health Questionnaire) من تأليف "غولديبيرج و ويليامز" (Goldberg & Williams, 1991) من المقاييس المعروفة و المشهورة التي تستخدم بوصفها أداة سهلة و سريعة، تميز الأفراد الذين يحتمل أن يعانون من اضطرابات نفسية غير ذهانية عن غيرهم من الأسوياء ، و من ثم تحديد من يحتاج منهم إلى مراجعة طبيب مختص أو تطبيق مقاييس أخرى أكثر تخصصاً لتشخيص الاضطراب، و قد صمم هذا الاختبار ليستخدم في المستشفيات العامة (Bank, 1983; Benjamin et al., 1982; Hobbs et al., Burvill & Knuiman, 1983; Cavanaugh, 1983; Boardman, 1987; Surtees, 1983; و في عيادات الأطباء العامة (Boardman, 1987; Skuse & Williams, 1984; Cleary et al., 1982) ، لأنه يركز على التغيير في الأداء النمطي للفرد، كما أنه يهتم باكتشاف العجز عن الاستمرار في أداء الوظائف العادية للفرد، و بروز ظواهر جديدة ذات طبيعة مقلقة أو كربية للفرد. و يهتم الاختبار باكتشاف الاضطرابات التي تستمر أقل من أسبوعين و التي لا يمكن اعتبارها حالات مرضية حسب التصنيفات التشخيصية المختلفة في دليل التشخيصي و الإحصائي الرابع (DSM IV) و قائمة المقابلة الإكلينيكية (Clinical Interview Schedule, CIS) و التي تشترط وجود الأعراض لمدة أسبوعين على الأقل حتى تعتبر اضطراباً يحتاج للمعالجة. لقد وضع اختبار لصحة العامة ليكون حساساً تجاه الاضطرابات العابرة التي يمكن أن تهدأ من دون معالجة، أو التي يمكن أن تتحول إلى اضطراب نفسي فيما بعد ، فهو لا يستخدم لتشخيص الحالات المرضية و إنما لاكتشافها و فرزها حتى تقدم لها المساعدة المناسبة في فترة مبكرة (Graetz, 1991).

يتألف الاختبار الكامل من 60 بنداً و توجد له صيغ عدة مختصرة، منها الصيغ 30، 28، 12 (و تعني عدد البنود المستخدمة في هذه الصيغة) (Goldberg & Hillier, 1979; Goldberg, 1972) ، و يستفسر كل بند في الاختبار عما إذا كان المستجيب قد عانى مؤخراً من عرض معين، و يختار الاستجابة على سلم من أربعة بدائل تتراوح من "إطلاقاً" حتى "أكثر من المعتاد بكثير".

صمم الاختبار ليقاس خمسة مجالات من الاضطرابات النفسية هي: الاكتئاب، القلق، خلل الوظيفة الاجتماعية، الاضطرابات النفسية الجسمية و اضطراب النوم، (Goldberg & Williams, 1991) ، و قد استخرجت معظم الدراسات - سواء التي استخدمت الصيغة الكاملة أو المختصرة (28 بنداً) هذه الأبعاد، فمثلاً أظهر التحليل العاملي في دراسة "شان" (Shan, 1993) و الذي

استخدم الصيغة الكاملة على عينة "صينية" أن هناك خمسة مقاييس فرعية هي: القلق، و الاهتمام بالصحة، والتكيف/القلق، و مشاكل النوم و الأفكار الانتحارية، كما استخرج (تاكيشي و كيتامورا) (Takeuchi & Kitamura, 1991) على عينة (يابانية) خمسة عوامل هي: اختلال الوظيفة الاجتماعية، القلق و التوتر، الأعراض النفسية الجسدية و التعب، الاكتئاب الحاد و الأرق، في حين استخرجت دراسة "ستيورت و زملائه" (Stuart et al, 1993)، و التي أجريت على عينة تركية مهاجرة إلى أستراليا أربعة عوامل هي: القلق/ التوتر، اختلال الوظيفة الاجتماعية، الاكتئاب الحاد، الأعراض النفسية الجسدية. و حتى الدراسات التي استخدمت الصيغة المختصرة من الأستخبار (28 بنداً) خلصت إلى وجود عوامل مشابهة للدراسات التي استخدمت الصيغة الكاملة، فدراسة (بوغل وبراكاش) (Bhogle & Prakash, 1994) على عينة (هندية) كشفت عن أربعة عوامل هي: القلق، الاكتئاب، المرض العام، و سوء التكيف، كما أظهرت أن الاكتئاب يقوم بدور مهم في استجابة الهنود. من جانب آخر، خلصت دراسة (كوك و زملائه) (Cook et al, 1996) إلى أنه وعلى الرغم من أن استخبار الصحة العامة (بصيغته المختصرة والمتكونة من 12 بنداً) مصمم لتقييم الاضطرابات النفسية إلا أنه يقيس نطاقاً واسعاً من سوء التكيف، بما في ذلك عناصر ذهانية، بمعنى أنه يقيس الاضطرابات العصبية و جزء من الذهانية.

ترجم الأستخبار إلى 36 لغة بجانب اللغة الأصلية له و هي اللغة الإنجليزية (Goldberg & Williams, 1991)، و أثبت كثير من الدراسات فعالية الأستخبار في البيئات الثقافية المختلفة غير الناطقة باللغة الإنجليزية و التي صم فيها أصلاً، و هذا يدعم الفكرة القائلة أن هناك لغة مشتركة للاضطرابات النفسية تتخطى الحواجز الحضارية و الثقافية و تتغلب عليها (Goldberg & Williams, 1991; Grayfallos et al., 1991)، فقد ترجم الأستخبار إلى الإيطالية، الأسبانية، المكسيكية، اليابانية، اليوغسلافية، الهندية، اليونانية، الصينية، التركية، الهولندية، التشيكية، النيجيرية، التشيلية، النرويجية، الكمبودية و غيرها... و لكن الباحث لم يعثر على دراسة عربية تناولت هذا الأستخبار قبل الشروع في إجراء هذه الدراسة.

كشفت الدراسة الأصلية التي هدفت إلى تطوير استخبار الصحة العامة ل حساسية المقياس و قدرته التمييزية على اكتشاف الحالات المرضية و تمييزها كان مقبولا بشكل كبير، كما أثبتت كثير من الدراسات أن المقياس قادر على تمييز الحالات المرضية في المجتمعات المختلفة.

فقد خلصت دراسة (روز و غلاسر) (Ross & Glaser, 1989) إلى أن الاختبار أداة فعالة في الكشف (الروتيني) عن الاضطرابات النفسية، وليس عن الأمان على الكحول و المخدرات و إذا أريد استخدامه على المدمنين فيجب رفع العبء القصوى المميزة للحالات، لأن مشكلة الإدمان هي التي أظهرت الاضطرابات الجسدية و القلق و خلل الوظيفة الاجتماعية و الاكتئاب، كما بينت دراسة (فازكويز و زملائه) (Vazquez et al., 1985) أن الاختبار فعال في فحص الروتيني لمرضى القلب، و أن ظهور الأم القلب العضوية ارتبطت بالحصول على درجة مرتفعة على الاختبار، و لكن مع انخفاض في القدرة التمييزية و نسبة مرتفعة من الحالات الإيجابية الكاذبة (أي الحالات التي شخصت على أنها مرضية في حين أنها ليست كذلك) في حين أن (فارمر و زملائه) (Farmer et al., 1996) لم يجدوا دلائل على أن المقياس قادر على تمييز و اكتشاف زملة التعب المزمن (Chronic Fatigue Syndrome)، على الرغم من أن معظم من يعانون من هذه الزملة يعانون من أعراض القلق و الاكتئاب، كما أن دراسة (فازكويز و زملائه) (Vazquez et al., 1985) خلصت إلى أن الاختبار أقل فاعلية في تحديد شدة الاضطراب النفسي في المستشفيات العامة، و لكن هذه القدرة التمييزية تختلف من مجتمع إلى آخر لذلك اقترح كل من (غولديبرغ) (Goldberg, 1986) و (تاكيتشي، و كيتامورا) (Takeuchi & Kitamura, 1991) فحص البناء العاملي للمقياس في البيئة الثقافية المراد استخدامه فيها للتحقق من قدرته على اكتشاف الأفراد الذين يحتمل بشدة أن يظهروا أي نوع من الاضطرابات النفسية.

استخدمت الصيغة الكاملة لاختبار الصحة النفسية العامة تأليف (غولديبرغ، و وليامز) (Goldberg & Williams, 1991)، وتتكون من (60) سؤالاً تدور حول التغيرات في الحالة الصحية و النفسية للفرد خلال الأسابيع القليلة السابقة لتطبيق الاختبار. أمام كل بند هناك أربعة بدائل للإجابة، وهذه البدائل كتبت على صيغتين الأولى كانت كالآتي: (إطلاقاً) و (ليس أكثر من المعتاد) و (أكثر من المعتاد بقليل) و (أكثر من المعتاد بكثير)، أما الصيغة الأخرى للبدائل كتبت كالآتي: (أحسن من المعتاد) و (كالمعتاد) و (أقل من المعتاد) و (أقل من المعتاد بكثير) و اختلفت صياغة هذه البدائل حسب صيغة كل بند. و تم تصحيح الاختبار بالطريقة التقليدية و التي اقترحها (غولديبرغ، و وليامز) (Goldberg & Williams, 1991) وهي إعطاء (صفر) للبديل الأول و الثاني، و درجة (واحد) للبديل الثالث و الرابع.

ترجم الاختبار إلى اللغة العربية من قبل (هدى جعفر، 1999)، و مر بتقحيح الترجمة بعدة مراحل. فأولاً، عرضت الترجمة على مدرس لغة إنكليزية في مركز

اللغات في جامعة الكويت لمراجعة الترجمة من الناحية اللغوية. ثانياً، عرضت الترجمة بعد التعديل على اثنين من الأساتذة في قسم علم النفس - جامعة الكويت - يتقنان اللغة العربية و الإنجليزية لإبداء الرأي في الترجمة من الجانب النفسي، و هل تحمل الترجمة المعنى النفسي المقصود في الاستخبار الأصلي الأجنبي. ثالثاً، أجريت دراسة أولية و ذلك بتطبيق الاستخبار على عينة من طلبة الصف الرابع الثانوي و طلبة الجامعة، قامت بها الباحثة بنفسها للتحقق من وضوح بنود الاستخبار و سهولة فهمها، و عدلت صياغة بعض البنود الغامضة بناء على تعليقات أفراد العينة. رابعاً، روجعت التعديلات في صياغة بعض البنود من قبل أحد أساتذة علم النفس و الذين شاركوا في مراجعة الترجمة الأولية.

أضيفت ثمانية أسئلة في نهاية الاستخبار، و أرفقت مع الاستمارات التي وزعت على عينة الأسوياء، و قد أخذت هذه الأسئلة من دليل تعليمات الاستخبار، و كانت بدائل الإجابة عن هذه الأسئلة هي (نعم/لا) و كان الهدف منها تحديد أي فرد يحتمل أن يكون قد عانى من مشكلات صحية أو نفسية أو راجع الطبيب في الأسابيع السابقة لتطبيق الاستخبار، و ذلك للتحقق من أن جميع أفراد هذه العينة حالات سوية فعلاً. الأسئلة هي كالآتي: (1) هل تتمتع بصحة جيدة؟ (2) هل راجعت الطبيب لأكثر من مرة خلال الأشهر الثلاثة الماضية؟ (3) هل تتعاطى أي أقرص مهدنة أو تتبع أي علاج منظم وصفه لك طبيبك؟ (4) هل تغيبت عن عملك أو دراستك لأكثر من أسبوعين خلال الأشهر الثلاثة الماضية؟ (5) هل تمنعك صحتك من عمل أي شيء؟ (6) هل تعاني من أرق مستمر أو أي نوع من المشاكل العصبية؟ (7) هل تتناول شرباً أو حبوباً لأعصابك؟ (8) هل تعتقد أنك تعاني من مرض نفسي أو عصبي؟. استغرقت الفترة الزمنية لتطبيق الاستخبار بكاملة بين 15-30 دقيقة، سواء لعينة الأسوياء أو المرضى.

الصدق:

تم تحليل الاستخبار للعينة السوية و التي بلغ عددها (648) فرداً، و بناء عليه حذفت البنود التي كانت ارتباطاتها مع الدرجة الكلية أقل من (0.40) و عددها عشرة بنود هي (9.10.11.24.25.26.29.33.43.48) و البنود المحذوفة تتعلق بمظاهر نفسية مختلفة منها: الصحة البدنية، و اضطرابات النوم، و الاهتمام بالمظهر الخارجي، و العلاقة مع الآخرين، و لكن هذه المظاهر النفسية قيست بالبنود الأخرى المتبقية في الاستخبار، و يبين جدول (1) هذه الارتباطات.

جدول (1) معاملات الارتباط بين بنود الاستخبار و الدرجة الكلية (ن=648)

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.47	21	0.40	41	0.52
2	0.44	22	0.46	42	0.58
3	0.48	23	0.49	43	+0.32
4	0.41	24	+0.39	44	0.53
5	0.42	25	+0.01	45	0.57
6	0.45	26	+0.26	46	0.62
7	0.49	27	0.46	47	0.63
8	0.49	28	0.56	48	+0.37
9	+0.39	29	+0.34	49	0.64
10	+0.31	30	0.46	50	0.53
11	+0.37	31	0.47	51	0.49
12	0.43	32	0.48	52	0.53
13	0.47	33	+0.32	53	0.53
14	0.54	34	0.41	54	0.61
15	0.60	35	0.48	55	0.57
16	0.62	36	0.49	56	0.49
17	0.46	37	0.46	57	0.42
18	0.45	38	0.50	58	0.63
19	0.44	39	0.62	59	0.48
20	0.61	40	0.56	60	0.41

= هذه الإشارة تكل على البنود ذات الارتباط الضعيف.

ولحساب صدق استخبار الصحة العامة أجرى التحليل العاملي للبنود المتبقية من الخطوة السابقة (عددها 50 بندا) باستخدام طريقة المكونات الأساسية و أسفر التحليل عن تسعة عوامل دورت تدويراً مائلاً بطريقة (Oblimin) و استبقيت سبعة من هذه العوامل تبعا للمحكين الآتيين: (1) العوامل التي وصل الجذر الكامن بها إلى ما يزيد عن الواحد الصحيح، (2) التي تشبعت بها على الأقل ثلاثة بنود (تحدد التشبع الدال بأنه ما يصل إلى 0.45) و قد استوعبت العوامل المستخلصة (47.1%) من التباين الكلي، و قد سميت كما يلي: القلق، و التوتر، و الأفكار الانتحارية، و المرض العام، و اضطراب النوم، و اضطراب الوظيفة الجنسية، و انخفاض الثقة بالنفس، و الاكتئاب، و لم يكن هناك أي بند له تشبع على أكثر من عامل، و الجدول (2) يبين هذه العوامل. كذلك استخدم التدوير المتعامد بطريقة (Varimax) و تم استخلاص سبعة عوامل لها المسميات نفسها مع اختلاف التباين و عدد البنود و التشبعات لكل عامل، و عرضت هذه العوامل في جدول مستقل في ملحق رقم (1).

جدول (2) العوامل المستخلصة من التحليل العاملي بعد التدوير المائل و مضمونها و تشبعاتها
مرتبة تنازليا (ن = 648)

رقم البند	محتوى البند	التشبع
العامل الأول: القلق و التوتر، أستوعب 29.2% من التباين الكلي		
55	أنت عصبي و متوتر طوال الوقت	0.66
45	أنت خائف أو في حالة ذعر دون سبب معقول	0.64
44	أنت منفعل و عصبي المزاج	0.62
49	أنت مكتئب و غير سعيد	0.55
40	أنت لا تستطيع التغلب على المشكلات التي تواجهك	0.49
العامل الثاني: أفكار التحارية، أستوعب 5.6% من التباين الكلي		
57	بأنك قد تقتل نفسك	-0.86
60	فكرة الانتحار تتردد على ذهنك باستمرار	-0.83
59	أنت تتمنى لو كنت ميتا و بعيدا عن كل شيء	-0.68
العامل الثالث: المرض العام، أستوعب 3.2% من التباين الكلي		
1	أنت بصحة جيدة و أن كل شيء على ما يرام	0.79
4	أنت مريض	0.79
2	أنت في حاجة إلى دواء مقوي	0.79
العامل الرابع: اضطراب النوم، أستوعب 2.6% من التباين الكلي		
18	أنه من الصعب عليك أن تعود إلى النوم إذا حدث و استيقظت	0.79
17	أنه يصعب عليك بدء النوم	0.73
14	أن نومك قل نتيجة للهموم	0.58
12	أن ساعات نومك غير كافية	0.57
العامل الخامس: اضطراب الوظيفة الاجتماعية، أستوعب 2.3% من التباين الكلي		
31	أنت قادر على أن تشعر بالذفاء و الحب نحو الأفراد المحيطين بك	0.62
32	أنت تجد من السهولة التعامل مع الآخرين	0.56
15	أنت متيقظا ذهنيا	0.48
7	أنت قادر على تركيز انتباهك في أي شيء تؤديه	0.47
العامل السادس: انخفاض الثقة بالنفس (عدم الكفاية)، أستوعب 2.2% من التباين الكلي		
27	أنت تستطيع التعبير الأمور كما يفعل معظم الأفراد الذين هم في ظروفك	-0.53
30	أنت راضي عن الطريقة التي تؤدي بها مهامك اليومية	-0.53
28	أنت تقوم بمهامك بشكل جيد	-0.51
23	أنت تميل إلى أن تفقد الاهتمام بأنشطتك العادية	-0.46
العامل السابع: الاكتئاب، أستوعب 2.0% من التباين الكلي		
52	أن الحياة ميؤوس منها تماما	-0.56
53	بالأمل في مستقبلك الشخصي	-0.48
51	أنت تفكر في نفسك على أنك شخص عديم الفائدة	-0.47
56	أن الحياة لا تستحق أن تعيشها	-0.47

استوعب العامل الأول الجزء الأكبر من التباين الكلي، و هو يقيس التوتر والخوف من دون سبب ظاهر والانفعالية، كما يشمل عنصرا اكتئابيا. أما العامل الثاني فهو متصل بالأفكار الانتحارية والرغبة في الموت و التخلص من الحياة، و من جانب آخر فإن البنود المكونة للعامل الثالث تعد مؤشرا للصحة البدنية العامة، و يلاحظ أن البندين (4،1) في هذا العامل على الرغم من أن مضمونهما متناقض إلا أن تشبعاتهما لهما الاتجاه نفسه (إيجابي) و هذا يعود إلى اختلاف اتجاه بدائل الإجابة بين هذين السؤالين. أما العامل الرابع فقد تألف من بنود مرتبطة بصعوبة البدء و الاستمرار في النوم. في حين أن العامل الخامس ارتبط بعلاقة الفرد بالآخرين و صعوبة التركيز. أما العامل السادس فقد ارتبط بعدم الرضى عن الأداء و تخفاض الثقة بالنفس. في حين أن العامل الأخير (السابع) تكون من بنود ذات علاقة بالاكتئاب و فقدان الأمل. أظهر التحليل العاملي أن (27) بنداً من بين بنود الاستخبار الكلي (و التي عددها 60 بنداً) هي المناسبة فقط لعينة الدراسة و هي البنود التي شكلت المقاييس الفرعية، و لذلك سيتم التعامل مع هذه البنود في النتائج الكلية، أما بقية البنود فسيتم الاستغناء عنها.

النتائج:

حسب ثبات البنود المتبقية باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ - ثبات الأساق الداخلي- و قد وصلت قيمة المعامل إلى (0.90) ثم حسب معامل الثبات لكل مقياس فرعي (العوامل المستخلصة من التحليل العاملي) باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، و كانت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية كالآتي: القلق و التوتر (0.79)، أفكار انتحارية (0.81)، المرض العام (0.72)، اضطراب النوم (0.71)، اضطراب الوظيفة الاجتماعية (0.69)، انخفاض الثقة بالنفس (0.68)، الاكتئاب (0.80).

جول (3) معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية و الدرجة الكلية على المقياس (ن=648).

القلق و التوتر	أفكار انتحارية	المرض العام	اضطراب النوم	اضطراب الوظيفة الاجتماعية	انخفاض الثقة بالنفس	الاكتئاب
-	-	-	-	-	-	-
0.45	0.24	0.37	0.42	0.54	0.44	0.72
0.40	0.26	0.42	0.41	0.46	0.73	
0.47	0.34	0.37	0.32	0.76		
0.57	0.29	0.34	0.68			
0.53	0.58	0.61				
0.54	0.59					
0.83						

جميع الارتباطات دالة عند مستوى 0.001.

يوضح الجدول (3) معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية و الدرجة الكلية (و هي جميع درجات المقاييس الفرعية معا) وجميعها ارتباطات دالة إحصائياً، ما يعني أن هذه المقاييس غير مستقلة عن بعضها بعضاً و أن هناك عاملاً عاماً يربط بينها. ويلاحظ أن الارتباطات بين المقاييس الفرعية و الدرجة الكلية أعلى منها بين المقاييس الفرعية بعضها بعضاً، فهي تتراوح بين (0.59 و 0.83) بين المقاييس الفرعية و الدرجة الكلية، في حين أنها تتراوح بين (0.24 و 0.58) بين المقاييس الفرعية بعضها بعضاً، مما يدل على أنه بالرغم من أن هذه المقاييس ذات استقلال نسبي، فإنها تشترك في ما بينها في عامل عام، و كان أعلى ارتباط بين الدرجة الكلية و مقياس القلق و التوتر وهذا يدل على أن البعد الأساسي الذي يقيسه

استخبار الصحة العامة، وأن القلق و التوتر هما العنصران المشتركان في معظم الاضطرابات النفسية، و يتضح ذلك عند فحص معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية بعضها ببعض، فيلاحظ أن مقياس القلق يرتبط مع جميع المقاييس الفرعية الأخرى ارتباطات أعلى من ارتباطات المقاييس الفرعية بعضها ببعض، وبذلك تكون هذه النتائج قد حققت الهدف الأول من الدراسة. و في الخطوة التالية حسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على الاستخبار (27 بنداً) و الدرجة الكلية على البنود الثمانية الإضافية، وقد وصل هذا المعامل إلى (0.60) و هو دال عند (0.001) ما يعني أن الأشخاص الذين حصلوا على درجة عالية على استخبار

الصحة العامة ذكروا أنهم لا يتمتعون بصحة جيدة، وأنهم ربما يعانون من مرض نفسي أو عصبي، مع العلم أن معامل ثبات ألفا كرونباخ للبنود الثمانية الإضافية وصل إلى (0.66) بينت النتائج أن الاستخبار له قدرة تمييزية بين الحالات المرضية و السوية، فقد أظهر اختبار (ت) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الحالات المرضية و السوية في الدرجة الكلية على الاستخبار حيث كان متوسط الدرجة الكلية لعينة الأسوياء (6.99) و لعينة المرضى (9.82) و هذا الفرق دال عند مستوى (0.001) إذ بلغت قيمة (ت) (4.52) و درجة الحرية (256).

المعايير:

طبق استخبار الصحة العامة الإنسانية على عيّنتين، الأولى قوامها (648) (450 من طلبة الجامعة 69.4%) (198 من طلبة كلية التربية الأساسية 30.6%) على اعتبار أنها عينة الأسوياء، و كانت نسبة الذكور (53.7%) (ن=348) و

الإناث (46.3%) (ن=300) و بلغ متوسط عمر أفراد هذه العينة 21 عاما و الانحراف المعياري قدرة (2.9 عاما)، و كانت نسبة الكويتيين (92.75%) (ن=601) و غير الكويتيين (7.1%) (ن=46)، و حالة واحدة (0.2%) غير محددة الجنسية، و كانت هناك نسبة قدرها (16.7%) من أفراد هذه العينة يعملون بجانب كونهم طلبة، أما العينة الثانية فقوامها (188) من المترددين على مستشفى الطب النفسي ونزلاءه. استبعد المتخلفون عقليا و الذين يعانون من صعوبات الكلام، و توعت الاضطرابات النفسية التي كان يعاني منها المرضى، فقد شخصت (47) حالة اكتئاب، (46) حالة قلق، (3) اضطراب النوم، (12) مشاكل اجتماعية، (4) هستيريا، (1) انخفاض الثقة بالنفس، (1) انسحاب، (6) اضطرابات الأكل، (1) نشاط زائد، (17) مخاوف مرضية، (3) صداع، (1) مشاعر الذنب، (7) اضطرابات شخصية، (3) أمراض نفسية جسيمة، (2) سلوك عنف، (8) وساوس قهرية، (1) توهم مرضي، (3) سيكوباتية، (3) صرع، (2) اضطراب الضغوط التالية للصدمة، (1) فقدان التركيز، (1) ضغوط الحياة، (1) مشاكل جنسية، (1) غول لا إرادي، (13) حالة لم تشخص بعد حيث كانت تحت الملاحظة.

إن اختيار فئات مرضية متنوعة هو أمر مقصود في هذه الدراسة لأن الاختيار المستخدم لا يهدف إلى تشخيص الحالات المرضية و تصنيفها و إنما إلى اكتشافها، فهو كم سبق القول أداة للكشف السريع عن الحالات المرضية العصبية و تميزها عن الحالات السوية، كما أن البحوث الحديثة تركز على تشابهات بين الفئات الفرعية للعصاب أكثر من الفروق بينها، و خاص البحوث التي ترى أن هناك عاملا عاما للعصبية بين معظم الأمراض النفسية، و بلغت نسبة الذكور في هذه العينة (الثانية) (55.3%) (ن=104)، في حين بلغت نسبة الإناث (44.7%) (ن=84) و كان متوسط عمر أفراد العينة 32.6 عاما و انحراف معياري قدرة 9.6 عاما، و نسبة الكويتيين كانت (64.4%) (ن=121) و غير الكويتيين (35.1%) (ن=66) و حالة واحدة غير محددة الجنسية (0.5%) اختلف أفراد هذه العينة في المستوى الوظيفي فبلغت نسبة الطلبة (11.2%) و الموظفين (59%) و الذين يعملون في المهن الحرة (2.7%) في حين كانت نسبة ربات البيوت (14.9%) و العاطلين و المتقاعدين (7.4%) أم فئة غير محدد الوظيفة فكانت نسبتها (4.8%) و تراوح المستوى التعليمي لأفراد العينة بين أمتي إلى حملة المؤهل الجامعي، فقد بلغت نسبة الأميين (8.0%) و الذين يحملون المؤهل الأقل من الثانوية كانت نسبتهم (28.7%) و (23.4%) يحملون المؤهل المتوسط، (10.6%) دبلوم، و (25.0%) من المؤهل الجامعي و (4.3%) غير معروف المؤهل. يلاحظ أن العينة المرضية تختلف عن العينة السوية في

خصائصها الديموغرافية و هذا يعود إلى صعوبة الحصول على عينة مرضية مناسبة مماثلة للعينة السوية في العمر و المستوى التعليمي...الخ.

تمت مقارنة درجات الأسوياء مع درجات المرضى على المقاييس الفرعية السبعة التي تم استخلاصها، وقد أظهر اختبار (ت) أن هناك فروق بين المجموعتين في خمسة من المقاييس الفرعية هي: القلق، والمرض العام، واضطراب الوظيفة الاجتماعية، وانخفاض الثقة بالنفس، والاكتئاب. في حين أنه لم تظهر فروق بين المرضى و الأسوياء على مقياسي الأفكار الانتحارية، واضطراب النوم، و النتائج موضحة في جدول (4).

جدول (4): الفروق بين المرضى و الأسوياء على المقاييس الفرعية و الدرجة الكلية لاستخبار الصحة العامة.

المقاييس الفرعية	المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى دلالة	
القلق	مرضى أسوياء	2.26 1.44	5.28	271	0.001
أفكار انتحارية	مرضى أسوياء	0.48 0.41	1.01	296	غير دل
المرض العام	مرضى أسوياء	1.11 0.57	6.01	269	0.001
اضطراب النوم	مرضى أسوياء	1.77 1.67	0.77	288	غير دل
اضطراب الوظيفة الاجتماعية	مرضى أسوياء	1.49 1.04	3.9	279	0.001
انخفاض الثقة بالنفس (عدم الكفاية)	مرضى أسوياء	1.52 1.20	2.51	265	0.01
الاكتئاب	مرضى أسوياء	1.18 0.64	4.70	260	0.001
الدرجة الكلية	مرضى أسوياء	9.82 6.99	4.52	256	0.001

لمعرفة قدرة كل بند على التمييز، أي فرز الحالات السوية عن المرضى استخدم الباحث اختبار (كا2) و ظهر أن هناك سبعة بنود فقط غير مميزة و هي البنود التي تحمل أرقام (12، 14، 17، 30، 57، 59، 60، 5)، أما بقية البنود فكانت مميزة و الجدول (5) يبين هذه الفروق، و يلاحظ من الجدول أن ثلاثة من البنود غير المميزة و هي (12، 14، 17) هي البنود التي شكلت مقياس اضطراب النوم، في حين أن البنود (57، 59، 60) شكلت مقياس الأفكار الانتحارية، و هذا المقياسان كما ظهر من الجدول (4) لم يميزا بين الأسوياء و المرضى. و النتائج السابقة حققت الهدف الثاني من الدراسة.

جدول (5) قيم (كا2) لتحديد القدرة التمييزية لكل بند بين الحالات المرضية (ن=188) و السوية (ن=836).

رقم البند	قيمة كا2	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة كا2	مستوى الدلالة
1	40.4	0.001	32	8.3	0.01
2	18.9	0.001	40	16.3	0.001
4	24.8	0.001	44	6.0	0.01
7	11.5	0.001	45	36.3	0.001
12	3.0	غير دال	49	15.9	0.001
14	0.3	غير دال	51	18.6	0.001
15	5.6	0.01	52	15.9	0.001
17	2.1	غير دال	53	27.2	0.001
18	4.8	0.05	55	24.4	0.001
23	6.3	0.01	56	9.0	0.01
27	11.4	0.001	57	1.3	غير دال
28	9.9	0.001	59	2.0	غير دال
30	0.21	غير دال	60	0.002	غير دال
31	10.9	0.001			

لتحديد الدرجة المناسبة التي عندها يمكن اعتبار المفحوص حالة مرضية بحسب حساب حساسية الاختبار وقدرته التمييزية، و القيمة التنبئية الموجبة و السالبة، و معدل خطأ التصنيف، و ذلك بمقارنة الدرجة الكلية التي حصل عليها الأفراد الأسوياء مع الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة المرضية عند عتبات مختلفة (Threshold) و هذه الطريقة في حساب الحساسية و القدرة التمييزية لاستخبار قد استخدمها "شان" (Shan, 1993) في دراسته.

يبين جدول (6) حساسية الاختبار و قدرته التمييزية و معدل الخطأ تصنيف (6)، و القيمة التنبئية الموجبة (7)، و السالبة (8)، عند (23) عتبة (9) مختلفة (Threshold) و قد ظهر أن أفضل عتبة أو درجة لتمييز الحالات المرضية من حالات السوية هي (7 درجات) بمعنى أن من يحصل على سبع درجات فأكثر على الاختبار يحتمل أن يكون حالة مرضية تحتاج إما إلى تدخل من الطبيب المختص أو استخدام طرق تشخيصية أخرى للتحقق من التشخيص.

جدول (6) حساسية الاستخبار الصحة النفسية العامة

القيمة التنبؤية السالبة %	القيمة التنبؤية الموجبة %	معدل خطأ التصنيف %	القدرة التمييزية %	الحساسية %	العتبة
81.2	23.9	60.0	29.3	76.6	3
80.9	24.2	56.6	35.3	71.3	4
82.0	25.4	52.0	42.1	68.1	5
81.5	25.9	48.6	48.3	62.2	6
81.7	27.2	43.7	56.2	56.4	7
81.8	28.6	40.2	61.9	52.7	8
81.5	29.6	37.2	67.3	47.3	9
82.1	32.1	34.1	71.6	46.3	10
82.2	34.0	31.7	75.5	43.6	11
81.6	34.6	30.3	78.7	38.8	12
81.6	37.0	28.2	82.1	36.2	13
81.5	38.8	26.9	84.4	34.0	14
81.4	41.3	25.5	87.0	31.4	15
80.9	43.9	24.2	90.1	26.6	16
80.3	43.4	24.0	91.4	22.9	17
80.3	45.1	23.6	92.3	21.8	18
79.7	45.2	23.3	93.8	17.6	19
79.5	46.2	23.1	94.6	16.0	20
79.1	46.2	23.0	95.7	12.8	21
78.9	45.7	23.0	96.1	11.2	22
79.1	56.8	21.9	97.5	11.2	23
78.3	48.0	22.6	98.0	6.4	24
77.6	30.8	23.1	98.6	2.1	25

و قد اختيرت هذه الدرجة لأن الحساسية و القدرة التمييزية عندها كانت متقاربة فقد بلغت الحساسية (56.4%)، و القدرة التمييزية (56.2%) و معدل خطأ التصنيف (43.7%)، و القيمة التنبؤية الموجبة (27.2%)، و القيمة التنبؤية السالبة (81.7%)، إن رفع العتبة المميزة يقلل من معدل خطأ التصنيف و يزيد من القدرة التمييزية و القيمة التنبؤية الموجبة، و لكن ذلك يكون على حساب انخفاض الحساسية، فقد ذكر "فازكويز و زملاؤه" (Vazquez et al, 1986) أن القيمة التنبؤية السالبة و الموجبة الاستخبار تتحسن برفع درجة العتبة، و لكن ذلك على حساب انخفاض كبير في الحساسية، أن الارتفاع النسبي في معدل خطأ التصنيف في هذه النتائج لا يعتبر ذا أهمية. فقد ذكر "غولدبيرغ، و وليامز" Goldberg & Williams, 1991:45 أن معدل خطأ التصنيف ليس مقياساً مقبلاً لأنه عبارة عن اندماج نوعين من خطأ التصنيف هما (الموجب الكاذب) (و السالب الكاذب) (١١).

تم اختيار الدرجة (7) كعتبة لتحديد الحالات المرضية في هذه الدراسة و تلك لتقارب حساسية الاستخبار و قدرته التمييزية عند هذه الدرجة، و حتى نقل من احتمال فقدان حالات مرضية قد تحتاج إلى علاج، كما نقل من عدد الحالات التي يقدم لها علاج نفسي قد لا تحتاجه. وأن حساسية الاستخبار في التعرف على الحالات المرضية يجب أن تكون لها الأولوية في الأهمية على القدرة التمييزية و معدل خطأ التصنيف و القيم التنبئية السالبة و الموجبة لأن الفشل في اكتشاف الحالات المرضية ينطوي على مخاطرة عدم اكتشاف الأفراد الذين يحتاجون إلى تدخل أو مساعدة علاجية، فارتفاع نسبة الأفراد الذين يصنفون خطأ على أنهم حالات مرضية أفضل من ارتفاع نسبة الأفراد الذين يصنفون خطأ على أنهم سوياء في حين أنهم ليسوا كذلك (12).

استخبار الصحة النفسية العامة

تقنين و إعداد د. هادي جعفر طاهر

تأليف: غولديبيرج ووليامز

البيانات الأولية:
ضع دائرة حول الاختيار المناسب

الجنس: (ذكر - أنثى)
الوظيفة: (طالب - موظف)

العمر:
المؤهل العلمي:

الرجاء اقرأ ما يلي بدقة:
نود أن نعرف ما إذا كانت لديك أي شكوى صحية، وكيف كانت حالتك الصحية بشكل عام خلال الأسابيع القليلة الماضية. الرجاء الإجابة عن جميع الأسئلة في الصفحات التالية، وذلك بوضع خط أسفل الإجابة التي تعتقد أنها تنطبق عليك بشكل أكبر، نذكر بأننا نريد أن نعرف الشكاوى الحالية و الحديثة، و ليست الشكاوى التي كانت لديك في الماضي.
من الضروري أن تجيب عن جميع الأسئلة. كما نرجو أن تلاحظ اختلاف بدائل الإجابة على كل سؤال من يتد إلى آخر، لذا نرجو منك العناية بقراءة السؤال بكل بدائله قبل الإجابة.
نشكرك على حسن تعاونك.

هل شعرت مؤخرًا:

أسوء من
المعتاد بكثير

أسوء من
المعتاد

كالمعتاد

أحسن من
المعتاد

1- أنك بصحة جيدة و أن
كل شئ على ما يرام؟

284

8- أنك تخشى أن تكون
على وشك الانهيار
و أنت في مكان عام؟

9- بنوبات من الحرارة
أو البرودة؟

10- أنك تعرق بشدة؟

11- أنك تستيقظ مبكرا
و تجد صعوبة في
العودة للنوم مرة أخرى؟

12- أن ساعات نومك
غير كافية؟

إطلاقا

إطلاقا

إطلاقا

إطلاقا

إطلاقا

ليس أكثر
من المعتاد

ليس أكثر
من المعتاد

ليس أكثر
من المعتاد

ليس أكثر
من المعتاد

ليس أكثر
من المعتاد

هل شعرت مؤخرا:

أكثر من
المعتاد بقليل

أكثر من
المعتاد بقليل

أكثر من
المعتاد بقليل

أكثر من
المعتاد بقليل

أكثر من
المعتاد بقليل

المعتاد بكثير

أكثر من
المعتاد بكثير

أكثر من
المعتاد بكثير

أكثر من
المعتاد بكثير

أكثر من
المعتاد بكثير

- 13- بالتعب والإرهاق الشديد لدرجة أنك لا تستطيع أن تأكل؟
- 14- أن نومك قل نتيجة للهموم؟
- 15- أنك متيقظ ذهنياً؟
- 16- أنك تتمتع بالحيوية؟
- 17- أنه يصعب عليك بدء النوم
- 18- أنه من الصعب عليك أن تعود إلى النوم إذا حدثت و استيقظت؟
- إطلاقاً
- ليس أكثر من المعتاد
- إطلاقاً
- ليس أكثر من المعتاد
- أحسن من المعتاد
- كالمعتاد
- أحسن من المعتاد
- كالمعتاد
- إطلاقاً
- ليس أكثر من المعتاد
- إطلاقاً
- ليس أكثر من المعتاد
- أكثر من المعتاد بقليل
- أقل تيقظاً من المعتاد
- أكثر من المعتاد بقليل
- أقل نشاطاً من المعتاد
- أكثر من المعتاد بقليل
- أكثر من المعتاد بكثير
- أقل تيقظاً بكثير
- أقل نشاطاً بكثير
- أكثر من المعتاد بكثير
- أكثر من المعتاد بكثير

أكثر من المعتاد بكثير	أكثر من المعتاد بقليل	هل شعرت مؤخرًا:	إطلاقاً	19- أنك تعاني من الأحلام المزعجة أو غير السارة؟
أكثر من المعتاد بكثير	أكثر من المعتاد بقليل	أكثر من المعتاد بقليل	إطلاقاً	20- أنك تقضي ليالي قلقة و لا راحة فيها؟
أقل من المعتاد بكثير	أقل من المعتاد بقليل	كالمعتاد	أكثر من المعتاد	21- أنك تستطيع أن تبقى نفسك مشغولاً بشئ ما؟
أطول من المعتاد بكثير	أطول من المعتاد	كالمعتاد	أسرع من المعتاد	22- أنك تستغرق فترة طويلة في أداء الأعمال؟
أكثر من المعتاد بكثير	أكثر من المعتاد بقليل	أكثر من المعتاد بقليل	إطلاقاً	23- أنك تعيل إلى أن تفقد الاهتمام بأنشطتك العادية؟

أكثر من المعتقد بكثير	أكثر من المعتقد بقليل	ليس أكثر من المعتقد	إطلاقاً	24- أنك تفقد اهتمامك بمظهرك الشخصي؟
مشاكل أقل بكثير	مشاكل أقل من المعتقد	كالمعتقد تقريباً	مشاكل أكثر من المعتقد	25- أنه ليس لديك مشكلة في اختيار ما ستلبسه؟
أقل من المعتقد بكثير	أقل من المعتقد	كالمعتقد	أكثر من المعتقد	26- أنك تكثر الخروج من البيت؟
أقل كفاءة بكثير	أقل كفاءة بقليل	نفس الحالة تقريباً	أحسن من كثيرين	27- أنك تستطيع تدبير الأمور كما يفعل معظم الأفراد الذين هم في ظروفك؟
أقل كفاءة بكثير	أقل كفاءة من المعتقد	نفس الشيء تقريباً	أحسن من المعتقد	28- أنك تقوم بمهامك بشكل جيد؟

هل شعرت مؤخرًا:

متأخر كثيرا عن المعتاد	متأخرًا عن المعتاد بقليل	ليس متأخرًا من المعتاد	إطلاقاً	29- أنك تتأخر عن الذهاب إلى عمالك أو تتأخر في بدء أعمالك المنزلية؟
أقل رضياً بكثير	أقل رضياً بقليل	أقل رضياً بقليل	أكثر رضياً	30- أنك راضٍ عن الطريقة التي تؤدي مهامك اليومية
أقل كفاءة بكثير	أقل كفاءة بقليل	أقل كفاءة بقليل	أحسن من المعتاد	31- أنك قادر على أن تشعر بالدفء و الحب نحو الأفراد المحيطين بك؟
أقل كفاءة بكثير	أقل كفاءة بقليل	أقل كفاءة بقليل	أحسن من المعتاد	32- أنك تجد من السهولة التعامل مع الآخرين؟
أقل من المعتاد بكثير	أقل من المعتاد بقليل	أقل من المعتاد بقليل	مرات أكثر من المعتاد	33- أنك تقضي وقتاً طويلاً في التحدث مع الآخرين؟

- 34- أنك تخشى من قول أي شيء للآخرين حتى لا تكون موضع سخريه؟
- 35- أنك تقوم بدور مهم في الأمور المحيطة بك؟
- 36- أنك قادر على اتخاذ قرارات بشأن بعض الأمور؟

- 37- أنك غير قادر على البدء في عمل أي شيء
- 38- برهبة من أي شيء عليك عمله؟

إطلاقاً

أكثر من المعتاد

أكثر من المعتاد

إطلاقاً

إطلاقاً

ليس أكثر من المعتاد

كالمعتاد

كالمعتاد

ليس أكثر من المعتاد

ليس أكثر من المعتاد

أكثر من المعتاد بقليل

أقل فائدة من المعتاد

أقل من المعتاد

أكثر من المعتاد بقليل

أكثر من المعتاد بقليل

أكثر من المعتاد بكثير

أقل فائدة بكثير

أقل قدرة بكثير

أكثر من المعتاد بكثير

أكثر من المعتاد بكثير

هل شعرت مؤخراً:

أكثر من المعتقد بكثير	أكثر من المعتقد بقليل	ليس أكثر من المعتاد	إطلاقاً	39- أنك تعاني من ضغوط مستمرة؟
أكثر من المعتقد بكثير	أكثر من المعتقد بقليل	ليس أكثر من المعتاد	إطلاقاً	40- أنك لا تستطيع التغلب على المشكلات التي تواجهك؟
أكثر من المعتقد بكثير	أكثر من المعتقد بقليل	ليس أكثر من المعتاد	إطلاقاً	41- إن الحياة صراع مستمر؟
أقل من المعتقد بكثير	أقل من المعتقد	كالمعتاد	أكثر من المعتاد	42- أنك قادر على الاستمتاع بما تقوم به كل يوم من مهام و أنشطة؟
أكثر من المعتقد بكثير	أكثر من المعتقد بقليل	ليس أكثر من المعتاد	إطلاقاً	43- أنك تتعامل مع الأمور بجدية بالغه؟

44- أنك منفعل و عصبي المزاج؟

45- أنك خائف أو في حالة ذعر دون سبب معقول؟

46- أنك تستطيع مواجهة مشاكلك؟

47- إن كل شيء أصبح فوق طاقتك؟

48- إن الآخرين يطيلون النظر إليك؟

49- أنك مكتئب و غير سعيد؟

إطلاقا

إطلاقا

أكثر من المعتاد

إطلاقا

إطلاقا

إطلاقا

ليس أكثر من المعتاد

ليس أكثر من المعتاد

كالمعتاد

ليس أكثر من المعتاد

ليس أكثر من المعتاد

ليس أكثر من المعتاد

هل شعرت مؤخرًا:

أكثر من المعتاد بقليل

أكثر من المعتاد بقليل

أقل قدرة من المعتاد

أكثر من المعتاد بقليل

أكثر من المعتاد بقليل

أكثر من المعتاد بقليل

أكثر من المعتاد بكثير

أكثر من المعتاد بكثير

أقل قدرة بكثير

أكثر من المعتاد بكثير

أكثر من المعتاد بكثير

أكثر من المعتاد بكثير

أكثر من المعتقد بكثير	أكثر من المعتقد بقليل	ليس أكثر من المعتقد	إطلاقاً	50- يفقدان الثقة في نفسك؟
أكثر من المعتقد بكثير	أكثر من المعتقد بقليل	ليس أكثر من المعتقد	إطلاقاً	51- أنك تفكر في نفسك على أنك شخص عديم الفائدة؟
أكثر من المعتقد بكثير	أكثر من المعتقد بقليل	ليس أكثر من المعتقد	إطلاقاً	52- إن الحياة مبنوس منها تماماً؟
أقل أملاً بكثير	أقل من المعتقد	كالمعتقد تقريباً	أكثر من المعتقد	53- بالأمل في مستقبلك الشخصي؟
أقل من المعتقد بكثير	أقل من المعتقد	كالمعتقد تقريباً	أكثر من المعتقد	54- أنك سعيد بدرجة معقولة؟
أكثر من المعتقد بكثير	أكثر من المعتقد بقليل	ليس أكثر من المعتقد	إطلاقاً	55- أنك عصبي و متوتر طوال الوقت؟

هل شعرت مؤخرا:

- | | | | | |
|-----------------------|-----------------------|---------------------|-------------|-----------------------------------------------------|
| أكثر من المعتاد بكثير | أكثر من المعتاد بقليل | ليس أكثر من المعتاد | إطلاقا | 56- إن الحياة لا تستحق أن تعيشها؟ |
| خطرت لي بالتأكيد | خطرت في ذهني | لا أعتقد | بالتأكيد لا | 57- بأنك قد تقتل نفسك؟ |
| أكثر من المعتاد بكثير | أكثر من المعتاد بقليل | ليس أكثر من المعتاد | إطلاقا | 58- أنك غير قادر على عمل شيء لأن أعصابك متوترة جدا؟ |
| أكثر من المعتاد بكثير | أكثر من المعتاد بقليل | ليس أكثر من المعتاد | إطلاقا | 59- أنك تتمنى لو كنت ميتا وبعيا عن كل شيء؟ |
| خطرت لي بالتأكيد | خطرت في ذهني | لا أعتقد | بالتأكيد لا | 60- بفكرة الانتحار تتردد على ذهنك باستمرار؟ |

GENERAL HEALTH QUESTIONNAIRE

Please read this carefully:

We should like to know if you had any medical complaints, and how your health has been in general, over the few weeks. Please answer ALL the Questions on the following pages simply by under lining the answer which you think most nearly applies to you. Remember that we want to know about present complaints, not those that you had in the best.

It is Important that you try to answer ALL the Questions.

Thank you very much for your co-operation.

HAVE YOU RECENTLY:

1 - Been feeling perfectly well and in good health?	Better than Usual	Same as Usual	Worse Than usual	Much worse Than usual
2 - Been feeling in need of a good tonic?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual

3- Been feeling run down and out of sorts?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
4- Felt that you are ill?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
5- Been getting any pains in your head?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
6- Been getting a feeling of Tightness or pressure in your head?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
7- Been able to concentrate on whatever you're doing?	Better than Usual	Same as Usual	Worse Than usual	Much worse Than usual
8- Been afraid that you were going to collapse in a public place?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual

HAVE YOU RECENTLY:

9- Been having hot or cold spells?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
------------------------------------	------------	--------------------	------------------------	----------------------

10- Been perspiring (sweating) a lot?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
11- Found yourself waking early and unable to get back to sleep?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
12- Been getting up feeling your Sleep hasn't refreshed you?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
13- Been feeling too tired and exhausted even to eat?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
14- Lost much sleep over worry?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
15- Been feeling mentally alert and wide awake?	Better than Usual	Same as Usual	Less alert Than usual	Much less Alert
16- Been feeling full of energy?	Better than Usual	Same as Usual	Less energy Than usual	Much less Energetic

17- Had difficulty in getting off to sleep?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
18- Had difficulty in staying asleep once you are off?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
19- Been having frightening or unpleasant dreams?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
20- Been having restless, disturbed nights?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
21- Been managing to keep yourself busy and occupied?	More so Than usual	Same as Usual	Rather less Than usual	Much less Than usual
22- Been taking longer over the things you do?	Quicker Than usual	Same as Usual	Longer Than usual	Much longer Than usual
23- Tended to lose interest in your ordinary activities?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual

HAVE YOU RECENTLY:

24- Been losing interest in your personal appearance?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
25- Been taking less trouble with your clothes?	More trouble Than usual	About same As usual	Less trouble Than usual	Much less Trouble
26- Been getting out of the house as much as usual?	More than Usual	Same as Usual	Less than Usual	Much less Than Usual
27- Been managing as well as most people would in your shoes?	Better Than most	About the The same	Rather Less well	Much less Well
28- Felt on the whole you were doing things well?	Better than Usual	About the Same	Less well Than usual	Much less Well
29- Been late getting to work or getting started on your house work?	Not at all	No later Than usual	Rather later Than usual	Much later Than usual

30- Been Satisfied with the way you've carried out your task?	More Satisfied	About same as usual	Less satisfied Than usual	Much less Satisfied
31- Been able to feel warmth and affection for those near to you?	Better Than usual	About same As usual	Less well Than usual	Much less Well
32- Been finding it easy to get on with other people?	Better Than usual	About same As usual	Less well Than usual	Much less Well
33- Spent much time chatting with people?	More time Than usual	About same As usual	Less than Usual	Much less Than usual
34- Kept feeling afraid to say anything to people in case you made a fool of yourself?	Not at All	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
35- Felt that you are playing a Useful Part in things?	More so Than usual	Same as Usual	Less useful Than usual	Much less Useful
36- Felt capable of making decision about things?	More so Than usual	Same as Usual	Less so Than usual	Much less Capable

HAVE YOU RECENTLY?

37- Felt you're just not able to start on anything?	Not at All	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
38- Felt yourself dreading everything That you have to do?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
39- Felt constantly under strain?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
40- Felt you couldn't overcome your Difficulties?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
41- Been finding life a struggle all the time	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
42- Been able to enjoy your normal day-to-day activities?	More so Than usual	Same as Usual	Less so Than usual	Much less Than usual
43- Been taking things hard?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual

44- Been getting edgy and bad-tempered all ?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
45- Been getting scared or panicky for no good reason?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
46- Been able to face up to your problems?	More so Than usual	Same as Usual	Less able Than usual	Much less Able
47- Found every thing getting on top of you?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
48- Had the feeling that people were looking at you?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
49- Been feeling unhappy and depressed?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
50- Been losing confidence in yourself?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual

HAVE YOU RECENTLY:

51- Been thinking of yourself as a worthless person?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
52- Felt that life is entirely hopeless	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
53- Been feeling hopeful about your own future?	More so Than usual	About same as usual	Less so Than usual	Much less Hopeful
54- Been feeling reasonably happy, thing considered?	More so Than usual	About same As usual	Less so Than usual	Much less Than usual
55- Been feeling nervous and strung-up all the time?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
56- Felt that life isn't worth living?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
57- Thought of the possibility that you might make away with yourself?	Definitely Not	I don't Think so	Has crossed my mind	Definitely Have

58- Found at times ou couldn't do anything because your nerves were too bad?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
59- Found yourself wishing you were dead and away from it all?	Not at all	No more Than usual	Rather more Than usual	Much more Than usual
60- Found that the idea of taking your own life kept coming into your mind?	Not	Definitely I don't Think so my mind	Has crossed Have	Definitely

استخبار الصحة النفسية العامة ورقة تقدير الدرجة

الاسم: _____
المستوى التعليمي: _____

السن: _____
الحالة الاجتماعية: _____

المهنة: _____
تاريخ التطبيق: _____

المعيار	القلق	أفكار انتحارية	المرض العام	اضطراب النوم	اضطراب الوظيفة الاجتماعية	انخفاض الثقة بالنفس (عدم الكفاية)	الاكتئاب	ملاحظات
الدرجة الخام								
الدرجة المعيارية								
الدرجة المنقحة								
الدرجة الثانية								
ملاحظات								

ملحق (1) نتائج التحليل العاملي باستخدام التدوير المتعامد بطريقة (Varimax)، مرتبة تنازليا نسبة التباين الكلي = 53.7%

رقم البند	محتوى البند	المشبع
العامل الأول: القلق و التوتر، أستوعب 29.2% من التباين الكلي، ألفا = 0.87		
39	أنت تعاني من ضغوط مستمرة	0.49
40	أنت لا تستطيع التغلب على المشكلات التي تواجهك	0.51
44	أنت منفعل و عصبي المزاج	0.62
45	أنت خائف أو في حالة ذعر دون سبب معقول	0.64
47	أن كل شيء أصبح فوق طاقتك	0.46
49	أنت مكتئب و غير سعيد	0.60
54	أنت سعيد بدرجة معقولة	0.50
55	أنت عصبي و متوتر طوال الوقت	0.69
58	أنت غير قادر على أي شيء لأن أعصابك متوترة جدا	0.49
العامل الثاني: الثقة بالنفس أستوعب 5.6% من التباين الكلي، ألفا = 0.86		
23	أنت تميل إلى أن تفقد الاهتمام بأنشطتك العادية	0.51
27	أنت تستطيع تدبير الأمور كما يفعل معظم الأفراد الذين هم في ظروفك	0.56
28	أنت تقوم بمهامك بشكل جيد	0.58
30	أنت راض عن الطريقة التي تؤدي بها مهامك اليومية	0.57
العامل الثالث: اضطراب النوم، أستوعب 3.8% من التباين الكلي، ألفا = 0.78		
12	أن ساعات نومك غير كافية	0.79
13	بالنوم و الإرهاق الشديد لدرجة أنك لا تستطيع أن تأكل	
14	أن نومك قل نتيجة للهموم	
17	أنه يصعب عليك بدء النوم	
18	أنه من الصعب عليك أن تعود إلى النوم إذا حدث و استيقظت	
20	أنت تقضي ليالي قلقة و لا راحة فيها	
العامل الرابع: الاكتئاب، أستوعب 3.2% من التباين الكلي، ألفا = 0.80		
51	أنت تفكر في نفسك على أنك شخص عديم الفائدة	0.58
52	أن الحياة ميؤوس منها تماما	0.65
53	بالأمل في مستقبلك الشخصي	0.58
56	أن الحياة لا تستحق أن تعيشها	0.58
العامل الخامس: أفكار انتحارية، أستوعب 2.8% من التباين الكلي، ألفا = 0.81		
57	بأنك قد تقتل نفسك	0.81
59	أنت تمني لو كنت ميتا و بعيدا عن كل شيء	0.66
60	فكرة الانتحار تتردد على ذهنك باستمرار	0.79
العامل السادس: المرض العام، أستوعب 2.6% من التباين الكلي، ألفا = 0.72		
1	أنت بصحة جيدة و أن كل شيء على ما يرام	0.74
2	أنت في حاجة إلى دواء مقوي	0.66
4	أنت مريض	0.74
العامل السابع: اضطراب الوظيفة الاجتماعية، أستوعب 2.0% من التباين الكلي، ألفا = 0.69		
7	أنت قادر على تركيز انتباهك في أي شيء تؤديه	0.50
15	أنت متيقظ ذهنيا	0.52
31	أنت قادر على أن تشعر بالدفء و الحب نحو الأفراد المحيطين بك	0.60
32	أنت تجد من السهولة التعامل مع الآخرين	0.55

ملحق (2)

طريقة حساب الحساسية، و القدرة التمييزية، و معدل خطأ التصنيف، و القيمة التنبؤية الموجبة، و القيمة التنبؤية السالبة.

الحساسية = $\frac{ب}{ب + د}$: القدرة التمييزية = $\frac{ج}{ج + (أ + ج)}$.

معدل خطأ التصنيف = $\frac{(أ + ب + ج + د)}{(أ + د)}$.

القيمة التنبؤية الموجبة = $\frac{ب}{ب + (أ + ب)}$.

القيمة التنبؤية السالبة = $\frac{ج}{ج + (أ + ج)}$.

حيث:

أ = الموجب الكاذب، ب = الموجب الصحيح، ج = السالب الصحيح، د = السالب الكاذب.

المراجع

1- هدى جعفر، 1999.

2- هدى جعفر، 1999، تقنين امتحان الصحة العامة، في دولة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 27 العدد 2 صيف 1999.

3. Goldberg & Williams, 1991

4. Banks, 1983; Benjamin et al. 1982; Buvril & Knuiman, 1983; Cavanaugh, 1983; Hobbs et al. 1983; Surtees. 1987).

5. Boardman, 1987; Cleary et al, 1982; Skuse & Williams, 1984.

6. Graetz, 1991.

7. Goldberg, 1972; Goldberg & Hitler, 1979.

8. Chan, 1993.

9. Tskeuchi & Kitamura, 1991.

10. Stuart et al., 1993.

11. Bhogle & Prakash, 1994.

12. Cook et al. 1996.

13. Goldberg & Williams, 1991; Grayfallos et al. 1991.

14. Ross & Glaser, 1989.

15. Vazquez et al. 1985.

16. Farmer et al., 1996.

17. Goldberg, 1986.

18. Vazquez et al. 1986.

19. Goldberg & Williams, 1991, p.45.

الفصل الثالث عشر

مقياس التمرکز حول الذات

Egocentricity Scale

المتفرع من قائمة تقدير الشخصية

Personality Assessment Inventory (PAI)

تأليف: موراي Morey, 1991

تعريب: أ.د. مصري حنوره (1998)

قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الكويت

إعداد: أ.د. بدر محمد الأنصاري (2004)

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

مقدمة:

وهو أحد المقاييس المتفرعة من اختبار وصف الشخصية PAI ومن أحد مقاييس الخصائص الاجتماعية Antisocial Featurey السلوك المرتبط ببناء الشخصية المضادة للمجتمع، هؤلاء الأفراد يميلون إلى التمرکز حول ذواتهم ولا يعاونون بنتيجة قيامهم باستفزاز الناس أو المجتمع من حولهم من أجل تحقيق أهدافهم وإرضاء ذواتهم، ويأخذون من الآخرين ما يستطيعون (بانتهازية) ولا يشعرون بالمسئولية تجاه ما يملكه الآخرون، وعلى الرغم من إدراكهم لأخطائهم إلا أنهم لا يعاونون بنتيجة ما اقترفوه. هؤلاء الأشخاص لا يوثق في قيامهم بدور الزوج (أو الزوجة) أو الأب (الأم) أو الموظف المسئول.

تم استخدام مقياس التمرکز حول الذات المتفرع من قائمة تقدير الشخصية Personality Assessment Inventory (PAI) والتي تتكون من (344) بنداً موزعة على (22) مقياساً كلياً من بينها (10) مقاييس مركبة تتضمن (31) مقياساً فرعياً، والقائمة من تصميم ليزلي موراي (Morey, 1991) وتم تقنينهما على المجتمعين المصري والكويتي (مصري حنوره، 1998) وقد نشرت باسم اختبار وصف الشخصية.

تم حساب الثبات للقائمة في ثلاث ثقافات مختلفة هي:

- 1- الولايات المتحدة الأمريكية (Morey, 1991, 85-92).
- 2- جمهورية مصر العربية (مصري حنوره، 1998: 107-110، مصري حنوره وراشد السهل، 1997).
- 3- الكويت (مصري حنوره وراشد السهل، 1997).

وقد أشارت النتائج التي تم الحصول عليها إلى درجة عالية من الثبات لجميع المقاييس الكلية والفرعية في الثقافات الثلاثة (الأمريكية والمصرية والكويتية) التي تم حساب الثبات فيها سواء بطريقة إعادة التطبيق أو بطريقة القسمة النصفية، أو بطريقة حساب الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ.

ويظهر من تلك النتائج الخاصة بحساب الثبات والمعرضة لدى "موراي" (Morey, 1991) و"مصري حنوره وراشد السهل"، (1997) أنها جاءت مرتفعة ويتراوح 70% منها ما بين 0.87 بالنسبة لجميع المقاييس الكلية والفرعية للقائمة باستخدام أكثر من طريقة لتقدير الثبات والتي شملت كما ذكرنا إعادة التطبيق وألفا

كرونباخ والقسمة النصفية، وهو ما يدعو إلى الاطمئنان لاستخدام الأداة في الوطن العربي.

وقد أتضح من الدراسات المختلفة في الثقافات المتباينة أن القائمة ككل ومقاييسها الكلية والفرعية على درجة مقبولة من الصدق حيث ظهر أن هناك اتساقاً داخلياً بين البنود وكما ظهر الارتباط بين درجة المقاييس والمقاييس المناظرة لها، كذلك أشارت التحليلات العاملية إلى تمحور المقاييس حول عوامل ذات هوية مقبولة، ويمكن الاطمئنان إليها في الاستخدام سواء في مجال التشخيص الإكلينيكي أو في مجال الدراسات الفارقة أو في مجال الدراسات الحضارية المقارنة (Morey, 1991, p.98، مصري حنوره، 1998 ص 107، ومصري حنوره وراشد السهل، 1997).

الصدق:

استخدمت طريقتان لحساب صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

أ- الصدق الاتفاقي والاختلافي :

استخرج الصدق الاتفاقي والاختلافي، بحساب الارتباطات المتبادلة بين متغيرات الشخصية التالية: مقياس جامعة الكويت للقلق KUAS، والعصابية EPQ-N، اليأس BHS، والفتاؤم والاكتئاب BDI-II، والغضب STAXI-T، اللامبالاة PAI-INF، والاهتمامات بالصحة PAI-SOM-H، والتحولية، إيذاء الذات PAI-BOR-S، والسيكوباتية PAI-ANT-A، والعنوان PAI-AGG، والانعصاب PAI-STR، والتفكير الانتحاري PAI-SUI على عينة الذكور المدخنين قوامها (524) فرداً من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول: 1).

جدول (1) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس التمرکز حول الذات وعدد من متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة كويتيون

المتغيرات	"ر" مع مقياس التمرکز حول الذات (ن = 524) طلبة كويتيون ذكور جامعيون (مختلين)
القلق	0.28**
العصابية	0.31**
التشاؤم	0.48**
الغضب	0.42**
اليأس	0.18*
الاكتئاب	0.38**
اللامبالاة	0.13*
الاهتمامات الصعبة	0.35**
التحويلية	0.56**
إيذاء الذات	0.41**
السيكوباتية	0.21**
العداوة	0.36**
الانعصاب	0.54**
التفكير الانتحاري	0.47**

** جوهريّة عند مستوى 1%

* جوهريّة عند مستوى 0.05%

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها جوهريّة وتتراوح بين 0.13 و 0.54. وتعد هذه المعاملات محكاً للصدق الاختلافي لمقياس التمرکز حول الذات.

ب- الصدق العاملي

يستخدم التحليل العاملي بوصفه إحدى الطرق التي تحدد صدق التكوين، ويخرج منه الصدق العاملي Factorial validity للمقياس (انظر: Anastasi, 1988:155) ويستخدم التحليل العاملي بهدف التعرف على مجموعات البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة بعضها بعضاً، ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط

تماماً مع مجموعات أخرى من البنود. وقد استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس وحلت عاملياً بطريقة "هوتلينج": المكونات الأساسية، واستخدم محك "جيمان" في الحدود الدنيا، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≥ 1.0 ، ثم أديرت العوامل المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة البروماكس، وبحيث يمكن اعتبار التشعب الجوهري للبند بالعامل بأنه ≤ 0.40 على أن تكون هناك ثلاثة تشعبات جوهريّة لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن ≤ 0.1 وذلك على عينة من الذكور المدخنين وأخرى من غير المدخنين من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول: 2).

جدول (2) العوامل المائلة المستخلصة من مقياس التمرکز حول الذات لدى عينة من "طلاب جامعيين ذكور كويتيين مدخنين" وطلاب جامعيين ذكور غير مدخنين" لمقياس التمرکز حول الذات

م	العبارات	عوامل طلبة جامعيين كويتيون ذكور (مدخنين) 1 ع	عوامل طلبة جامعيين ذكور غير مدخنين) 1 ع
1	حدث أن افترضت بعض الأموال وأنا أعرف أنني لن أسدها .	0.75	0.75
2	سوف أستقل الآخرين إذا ما أتيحت لي ذلك .	0.73	0.70
3	سأحجز معظم الأشياء إذا كان المقابل مناسباً .	0.71	0.69
4	أستطيع أن أتحدث عن أي شيء .	0.70	0.57
5	أكره أن أكون مرتبطاً بأحد .	0.66	0.56
6	أهتم بنفسي أولاً وأترك الآخرين يهتمون بأنفسهم .	0.66	0.54
7	حين أقطع على نفسي عهداً فأنني لا أكون حريصاً على الوفاء به .	0.54	0.52
الجذر الكامن		3.3	2.7
نسبة تباين العامل		%46	%39
نسبة التباين الكلي		%46	%39

ويتضح من جدول (2) استخلاص عامل مائل من عينة الذكور المدخنين وغير المدخنين ويشير العامل المستخرج إلى تركيب عاملي بسيط للمقياس. وتراوح قيم الجذر الكامن بين 3.3 و 1.7، ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعاً بين %46 و %39 وهي تشير إلى أن العامل المستخرج يكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين لدى العيّنتين، كما يتضح من الجدول السابق أن

جميع بنود القياس تشبعت جوهرياً بالعامل مما يعد مؤشراً على الصدق العاملي للمقياس.

النتائج:

أ - ثبات الاتساق الداخلي :

اعتمدنا في حساب ثبات اتساق الداخلي على معاملات طريقة معامل "ألفا" من وضع "كرونباخ" وكذلك طريقة القسمة النصفية بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقاييس كل على حده، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس الواحد، لذلك يعطي معامل " ألفا " درجة " اتساق ما بين البنود"، من طلاب جامعة الكويت كما هو موضح في جدول (3). كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي من خلال معاملات ارتباط البنود المفردة بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند من المقياس.

جدول (3) معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا وبطريقة القسمة النصفية لدى عينة من الطلبة الذكور الجامعيين الكويتيين (مدخنين)
عينة من الطلبة الذكور الجامعيين (غير مدخنين) على مقياس التمرکز حول الذات

معامل ألفا (كرونباخ)	القسمة النصفية	البيانات	
		ن	العينات
0.74	0.72	522	طلبة كويتيين جامعيين ذكور (مدخنين)
0.52	0.71	247	طلبة جامعيين ذكور (غير مدخنين)
67	71	77	طلبة كويتيين جامعيين ذكور (مدخنين)

جدول (4) معاملات ارتباط البند الواحد بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند لدى عينة من طلبة جامعيين ذكور كويتيين مدخنين " لمقياس التمرکز حول الذات

م	نص البند	طلبة كويتيون ذكور جامعيون (مدخنين) " ن = 425"
1	حدث أن اقترضت بعض الأموال وأنا أعرف أنني لن أسدها .	0.49
2	سوف استقل الآخرين إذا ما أتيج لي ذلك .	0.49
3	سأحجز معظم الأشياء إذا كان المقابل مناسباً .	0.49
4	استطيع أن أتحدث عن أي شيء .	0.48
5	أكره أن أكون مرتبطاً بأحد .	0.51

0.61	أهتم بنفسي أولاً وأترك الآخرين يهتمون بأنفسهم.	6
0.44	حين أقطع على نفسي عهداً فأتني لا أكون حريصاً على الوفاء به.	7
68	معامل " ألفا "	
770	معامل " ن "	

يتضح من جدول (4) أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند من المقياس مقبولة مما يشير إلى تجانس بنود المقياس ومع ذلك فيتعين أن نهتم بفحص مقدار العلاقة بين البند والدرجة الكلية للمقياس قبل إجراء مزيد من التحليلات. وإذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من 0.30 فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده، وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على القائمة، في حين إنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من 0.30 فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس أو القائمة وذلك تبعاً لمحك "ميشل" (Mishel, 1968).

ب- ثبات الاستقرار:

حسب ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع للمقياس وذلك على عينة قوامها (31) من الذكور المدخنين من طلاب جامعة الكويت ووصل معامل ثبات الاستقرار إلى 0.88 وبوجه عام تعد جميع معاملات الثبات مقبولة لمقياس التمرکز حول الذات.

تعليمات التطبيق:

توجد تعليمات التطبيق في ورقة الإجابة وفيها إشارة واضحة في البداية إلى الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه صواب أو خطأ، ولكن الأمر متعلق بوجه نظر المفحوص، وكذلك تم النص على عدم ترك أي بنود بدون إجابة والإجابة على الأسئلة تتم من خلال أربعة فئات هي:

- أن البند لا ينطبق عن حالة المفحوص البتة ويتم الإجابة عليه بـ (صفر).
- أن البند ينطبق على المفحوص قليلاً ويتم الإجابة عليه بـ (1).
- أن البند ينطبق على المفحوص كثيراً ويتم الإجابة عليه بـ (2).
- أن البند ينطبق على المفحوص دائماً ويتم الإجابة عليه بـ (3).

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع البنود يتوجب على الباحث (أو الشخص الفني الذي يطبق المقياس على المفحوص) مراجعة جميع البنود حتى يتأكد أنه لم يتم ترك أي بند بدون إجابة وأن المفحوص لم يقدم إجابتين للبند الواحد.

وإذا حدث ذلك فلا بد من إعادة الورقة إلى المفحوص مرة أخرى كي يستكمل الإجابة على جميع البنود وفقاً للتعليمات التي تلقاها، هذا طبعاً إذا كان التطبيق يتم ذاتياً، أما إذا كان التطبيق يتم من خلال الأخصائي النفسي، فإن الأخصائي لابد أن يتأكد من أنه قد أدى التطبيق وفقاً للتعليمات المنصوص عليها ولم يترك أي بند بلا إجابة، ولم يتم تقديم أكثر من إجابة على البند الواحد.

تعليمات التصحيح:

يتم تصحيح المقياس على ورقة الإجابة وقد تم تصميم ورقة الإجابة بحيث أن المفحوص يستجيب على الورقة، واتجاه تصحيح جميع العبارات إيجابي، ويكون بالجمع الجبري لكل البدائل التي اختارها المفحوص. والدرجة الدنيا = صفر والدرجة العليا = 21.

و الدرجات الثانية المتوسطة على هذا المقياس (50 فما دون) تدل على صاحبها متزن ولديه علاقات اجتماعية دافئة ويمارس تحكماً في الانفعالات وغير متهور. أما الدرجات من 60 حتى 70 فتشير إلى أن أصحابها أحياناً ما تتقلب انفعالاتهم وهم مخاضرون. والدرجات في هذا المستوى لا تشيع بين صغار السن، والأشخاص ذوي الدرجات قرب طرف هذا المستوى (65-69) لديهم تمركز حول الذات، أما الدرجات الثانية 70 فما فوق فلدى أصحابها شك في الآخرين وكراهية للناس ولديهم تاريخ من السلوكيات المضادة للمجتمع، ويرى الناس هؤلاء الأفراد على أنهم لا يحتفظون بعلاقات قوية مع الآخرين ويدمرون صداقاتهم. أما أصحاب الدرجات من 84 فما فوق فتشير إلى أن أصحابها لديهم اضطراب في العلاقات الاجتماعية واختلال في العلاقات الشخصية الاجتماعية وهم عاجزون عن التفاعل الإيجابي مع الآخرين. وأصحاب هذه الدرجات لا يوثق فيهم، وهم نفعيون وانتهازيون ولا يحرصون على الصداقات وأخلاقيهم Ethics سيئة وتكدر حول مصالحهم وذواتهم فقط، كما أنهم يتسمون بعدم الطيبة في علاقتهم وقد يكون لديهم سجل حافل بالصدام مع السلطة، وفيما يلي وصف للمقاييس الفرعية لهذا المقياس الكلي.

المعايير:

والمعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل عليها شخص أو أشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعنى درجته بالنسبة لعينة التقنين وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف اشتقاق

المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها ولذلك فالمعايير ليست سوى نتائج إجراء الاختبار على عينات التقنين والتي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (أحمد عبد الخالق، 1993: 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية والمئينيات والدرجات القائية.

تكونت عينة التقنين الكلية من (425) فرداً مدخنين بواقع (350) من الذكور المدخنين جميعهم من الكويتيين من طلاب جامعة الكويت.

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط والمنوال والمدى لمقياس التمرکز حول الذات لدى عينات مستقلة من طلاب جامعة الكويت

المعايير	عوامل طلبة جامعيون كويتيون ذكور (مدخنين) ($n = 522$)	عوامل طلبة جامعيون ذكور (غير مدخنين) ($n = 350$)
المتوسط	6	6
الوسيط	5	5
المنوال	7	5
الانحرافات المعيارية	4	4
المدى	21	21
أقل درجة	صفر	صفر
أعلى درجة	21	21

ب- الدرجات مئانية:
 جدول (6) الدرجات المئوية المقابلة للدرجات الخام لمقياس التمرکز حول الذات لدى عيقتين
 من طلاب جامعة الكويت

الدرجات الخام		الدرجات المئوية
عوامل طلبة جامعيون ذكور (غير منخنين) (ن = 350)	عوامل طلبة جامعيون كويتيون ذكور (منخنين) (ن = 522)	
صفر	صفر	5
1	صفر	10
2	2	15
2	3	20
3	3	25
4	3	30
4	4	35
5	4	40
5	5	45
5	5	50
6	6	55
6	6	60
7	7	65
7	7	70
8	8	75
9,8	8	80
9	9	85
11	10.7	90
14	14	95
21	21	99

ج- الدرجات الناتية:

جدول (7) الدرجات الناتية المقابلة للدرجات الخام في مقياس التمرکز حول الذات

الدرجات الخام		الدرجات الناتية
عوامل طلبة جامعيون ذكور (مدخنين) (ن = 350)	عوامل طلبة جامعيون كويتيون ذكور (مدخنين) (ن = 522)	
-	-	10
-	-	20
-	-	30
2	2	40
6	6	50
10	10	60
14	14	70
18	18	80
22	22	90

د- الفروق بين المجموعات :

جدول (8) الفروق بين المجموعات " طلبة جامعيين ذكور كويتيين مدخنين " و " طلبة جامعيون ذكور غير مدخنين "

م	نص البند	طلبة كويتيون ذكور جامعيون (مدخنين)	طلبة جامعيون ذكور (غير مدخنين)
1	حدث أن اقترضت بعض الأموال ولنا أعرف أنني لن استردها.	0.56	0.38
2	سوف أستغل الآخرين إذا ما أتيج لي ذلك .	0.56	0.38
3	سانجز معظم الأشياء إذا كان المقابل مناسباً .	0.55	0.39
4	استطيع أن اتحدث عن أي شيء .	0.51	0.41
5	أكره أن أكون مرتبطاً بأحد .	0.52	0.50
6	اهتم بنفسى أولاً وأترك الآخرين يهتمون بأنفسهم .	0.63	0.57
7	حين أقطع على نفسى عهداً فإننى لا أكون حريصاً على الوفاء به .	0.41	0.51
	عامل " ألفا "	0.80	0.73
	عامل " ن "	522	247

مقياس التمرکز حول الذات Egocentricity ورقة الأسئلة و الإجابة

الجنس:
تاريخ:

السن:
المهنة:

ملاحظة: أمامك مجموعة من العبارات، اقرأ كل عبارة جيداً، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام،
في موضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة مستخدماً التدرج التالي:
1 - لا تنطبق علي أبداً . 2 - تنطبق علي قليلاً . 3 - تنطبق علي كثيراً . 4 - تنطبق علي دائماً .

العبارات	لا	قليلاً	كثيراً	دائماً
1 - حدث أن افترضت بعض الأموال وأنا أعرف أنني قد أسددها .	0	1	2	3
2 - سوف استغل الآخرين إذا ما أتيحت لي ذلك .	0	1	2	3
3 - سأحجز معظم الأشياء إذا كان المقابل مناسباً .	0	1	2	3
4 - أستطيع أن أتحدث عن أي شيء .	0	1	2	3
5 - أكره أن أكون مرتبطاً بأحد .	0	1	2	3
6 - أهتم بنفسي أولاً وأترك الآخرين يهتمون بنفسهم .	0	1	2	3
7 - حين أقطع على نفسي عهداً فإنني لا أكون عريصاً على الوفاء به .	0	1	2	3

مقياس التمرکز حول الذات ورقة تقدير الدرجة

الاسم: _____ الجنس: _____ الجنسية: _____ المستوى التعليمي: _____
المهنة: _____ تاريخ التطبيق: _____ الحالة الاجتماعية: _____

المعايير	مقياس التمرکز حول الذات
الدرجة الخام	
الدرجة المعيارية	
الدرجة المعنوية	
الدرجة الثانية	
ملاحظات	

المراجع

- 1- أحمد عبد الخالق (1993). أسس علم النفس، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 2- مصري حنوره، وراشد السهل، (1997). الكفاءة التشخيصية لاختبار وصف الشخصية، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي في مصر من 2-4 ديسمبر، جامعة عين شمس - القاهرة.
- 3- مصري عبد الحميد حنوره (1998). الشخصية والصحة النفسية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- 4- Anastasi, A. (1998). **Psychological testing**. New York: Macmillan, 6th ed.
- 5- Mischel, W. (1968). **Personality and assessment** New York: Wiley.
- 6- Morey, L. (1991). **Personality Assessment Inventory**. Odessa, FL. Psychological Assessment Resources.

الفصل الرابع عشر

المقياس العربي لقلق الموت*

تأليف: أ.د. أحمد محمد عبد الخالق (1996)
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

يخاف الناس جميعاً - في وقت أو آخر من حياتهم - من الموت. ويذكر كجيل " (Feifel, 1940)، أن التأمّلات المتصلة بالموت موجودة لدى كل الناس، خرجات متفاوتة بينهم بطبيعة الحال، و كان للتحقق من أن الإنسان كائن زائل منته أهمية كبيرة و قوة تشكل سلوكه منذ البدايات المبكرة للتاريخ المكتوب.

إن واحداً من أكثر الخصائص المميزة للإنسانية هو القدرة على إدراك مفهوم المستقبل، و الموت بالتبعية، و ذلك على العكس من بقية الأنواع الحيوانية الأخرى، و لقد تعددت الأسباب التي أخرجت اهتمام علم النفس بالموت بوصفه حقيقة شاملة و عامة، و في الخمسينيات من هذا القرن، بدأ اهتمام علم النفس بتبضع الحياة الإنسانية، مع الوعي بأن هذه الحياة متغيرة و انتقالية، فبدأ الاهتمام يتجه صوب مجالات الموت و الاحتضار، فنشرت عنها كتب عديدة، و تأسست دوريات علمية، و قدمت حلقات دراسية و مقررات جامعية.

و يضيف المؤلف نفس أن التركيز على الوعي بالموت يعمق تقديرنا للحياة و يقويه، و يعزز إدراكنا لتفرد الحياة و قيمتها الثمينة، كما أن الاستجابة لكوننا زائلين في زمن ما سيجعل من السهل علينا أن نحدد قيم الحياة، و أولياتها و أهدافها، و أخيراً فإنه يجب أن نتفهم و ندرك كيف يمكن أن يخدم الموت الحياة.

و في عام 1987، وضع أحمد عبد الخالق (1987: 2.1-2.4) المقياس العربي لقلق الموت، مشتملاً على (88) بنداً. و لكن هذا المقياس ينقد من زاويتين: أولاًهما: أن المقياس طويل و الحاجة ماسة إلى اختزاله، وثانيتهما: أنه لا بد من مواصلة استخراج المعالم القياسية (السيكومترية) لهذا المقياس، و بخاصة بعد اختزاله. و سوف نعرض في الجزء الثاني خطوات وضع المقياس العربي لقلق الموت في صيغته المنقحة المختزلة، و تحديد معالمه القياسية الأساسية.

قام (عبد الخالق 1978: 196-2.4) بتوجيه سؤال مفتوح إلى طلاب يدرسون علم النفس (ن=160) يطلب منهم كتابة أكبر عدد من الأسئلة التي يمكن أن تساعد على قياس قلق الموت. و بعد إجراءات متعددة و متتابعة، تمثّل وعاء البنود في 88 سؤال. و في هذه الدراسة، تم حذف بعض البنود و أضيف غيرها، و حولت الأسئلة إلى عبارات.

الصدق:

أ. الصدق الظاهري:

قدمت البنود المبدئية لأثنى عشر عضوا من أعضاء هيئة التدريس، منهم ثمانية بأقسام علم النفس. و أربعة بأقسام الطب النفسي. وطلب من كل منهم منفردا- أن يحدد مدى كفاءة كل بند في قياس قلق الموت، و ذلك اعتمادا على مقياس خماسي يبدأ من الصفر (لا يقيس البند قلق الموت أبدا) إلى (4) (يقيس قلق الموت بدرجة ممتازة). و أخذ معيار تحكيمي هو استبقاء البند الذي يحصل على متوسط تقديرات المحكمين و قدرة 2.5 (الدرجة القصوى=4) أو أعلى، و أسفرت هذه الخطوة عن استبقاء (38) عبارة.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

طبقت القائمة المشتملة على (38) بندا على عينة من طلاب جامعة الإسكندرية في مصر قوامها (116) طالبا و طالبة، و حسب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد هذا البند أي (Item remainder correlation) و أخذ معيار تحكيمي لاستبقاء البنود نتيجة هذه الخطوة، و هو أن البند الذي يرتبط بالدرجة الكلية بعد استبعاد هذا البند بمقدار (0.4) فأعلى يستبقى و اعتمادا على هذا المعيار، استبقيت (26) عبارة، و ثم حذفت ست عبارات بعد عدد من التحليلات العاملية، فأصبح المقياس في صيغته النهائية. يشتمل على عشرين بندا (عبارة). و قد تراوح هذا التعامل، هو معامل ارتباط كل بند على مقياس قلق الموت بالدرجة الكلية على المقياس في صيغته الأخيرة، بعد استبعاد هذا البند من الدرجة الكلية، أي ارتباط البند بالدرجة الكلية على بقية البنود - لدى الذكور (ن=210) بين (0.30-0.66) و تراوح عند الإناث (ن=2.8) بين 0.31-0.59، و جميع هذه المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى (0.001) و تشير إلى اتساق المقياس و صدق محتواة (بنوده) في قياس ما وضع لقياسه.

ج- الصدق التلزامي:

حسب معامل الارتباط بين المقياس العربي لقلق الموت و مقياس "تمبلر" لقلق الموت (Templer, 1970) في صيغته العربية، لدى الذكور (ن=210) و وصل إلى (0.68)، في حين وصل عند الإناث (ن=2.8) إلى (0.62)، و تشير هذه النتيجة إلى صدق تلزامي مرتفع للمقياس الجديد.

د- الصدق العاملي:

طبق المقياس على (418) من طلاب الجامعة في الإسكندرية بمصر من الجنسين، و حسبت الارتباطات المتبادلة بين البنود، و حلت عامليا بطريقة المكونات الأساسية، ثم أديرت تدويرا مانلا بطريقة "أوبلمن" Oblimin. وقد اتفق محك الجذر الكامن³ و "اختبار سكري" 4 على استخراج أربعة عوامل جوهرية، تنوعب (62.1%) من التباين المشترك و يعرض جدول (1) هذه العوامل.

جدول (1) العوامل المائلة (أوبلمن) المستخرجة من المقياس العربي لقلق الموت لدى الذكور و الإناث (ن=418).

رقم البند	تشعبات العوامل				هـ 2
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
2					0.659
3					0.762
8					0.698
11					0.456
12					0.600
16	0.866				0.430
17	0.861				0.638
18	0.860			0.433	0.748
13	0.822				0.508
9	0.807				0.722
7	0.729				0.698
15	0.728				0.665
19	0.471	0.776			0.634
10		0.735			0.601
5		0.730	0.904		0.479
6		0.506	0.871		0.582
4			0.661		0.580
1			0.532	0.777	0.537
14			0.526	0.692	0.765
20				0.691	0.645
الجذر الكامن	7.3	2.4	1.5	1.1	
%	36.8	12.2	7.8	5.3	62.1

وبالنظر في جدول (1) نلاحظ أن للعوامل الأربعة اتساقا مرتفعا و تشعبات جوهرية (04) يتراوح عددها بين ثمانية تشعبات و أربعة في كل عامل، و يمكن تسميتها كما يلي:

- 1- عامل الخوف من الموتى و القبور.
- 2- عامل الخوف مما بعد الموت.
- 3- عامل الخوف من الأمراض المميتة.
- 4- عامل الانشغال بالموت وأفكاره.

هـ الصدق الاتفاقي والاختلافي:

طبق المقياس العربي لقلق الموت في سلسلة من الدراسات على أربع عينات من طلاب الجامعة الذكور (ن=77،135) و الإناث (ن=71،135) و يبين الجدول (2) هذه الارتباطات.

جدول (2) معاملات الارتباط بين المقياس العربي لقلق الموت و متغيرات أخرى.

الارتباط بالمقياس العربي لقلق الموت			المتغيرات
ذكور و إناث	إناث	ذكور	
** 0.366	--	--	الجنس
** 0.317-	* 0.264-	** 0.319-	السن
0.033	0.050	0.032	التدخين
** 0.633	** 0.624	** 0.682	قلق الموت (تمبلر)
** 0.645	** 0.562	** 0.671	اكتئاب الموت (تمبلر)
** 0.366	* 0.225	** 0.350	سمة القلق
** 0.482	* 0.380	** 0.470	الوسواس القهري
** 0.333	** 0.421	0.177	الاكتئاب
** 0.246	* 0.211	* 0.223	العصابية
0.013	0.091	0.011-	الذهانية

*دال إحصائيا عند مستوى 0.05

**دال إحصائيا عند مستوى 0.01

وتشير النتائج الواردة في جدول (2) في الاتجاه المتوقع، فالارتباط ايجابي و دال إحصائيا بين المقياس العربي لقلق الموت و مقاييس كل من: قلق الموت (Templer, 1970) ثم اكتئاب الموت (Templer et, al, 1990) و يأتي بعدهما مقياس الوسواس القهري (أحمد عبد الخلق، 1992)، فسمّة القلق (سبلر جر و صم، 1992)، ثم العصابية (ايزنك، أيزنك، 1991)، و الاكتئاب (الإناث و المجموعة الكلية فقط (أبيك، ستر، 1996) و تشير هذه النتائج إلى الصدق الاتفاقي للمقياس الجديد و يعنى أنه يرتبط - بدرجة مرتفعة - بغيره من المتغيرات التي يجب أن ترتبط به نظريا ، كما تذكر "أناستازي" (Anastas, 1988:156) . ويرتبط قلق الموت كما يقاس بالمقياس العربي- بالجنس (للإناث درجات أعلى)، كما يرتبط ارتباطا جوهريا سلبيا بالسن. في حين لم يستخرج ارتباط دال إحصائيا بين قلق

الموت و كل من: التدين والذهانية، و تبرهن هذه الارتباطات بوجه عام- على صدق المقياس الجديد.

ثبات:

المعاملات ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي:

بين جدول (3) معاملات ثبات المقياس.

جدول (3) معاملات الثبات (ر11) المقياس العربي لقلق الموت.

العينات	إعادة التطبيق *		ألفا (كرونباخ)	
	ن	ر11	ن	ر11
ذكور	30	0.90	210	0.91
إناث	30	0.91	208	0.89
ذكور و إناث	60	0.90	418	0.90

* أعد التطبيق بعد مرور أسبوع واحد

و تشير النتائج الواردة في جدول (3) إلى ثبات المقياس على وجهين: استقرار نتائجه عبر الزمن، و الأنساق المرتفع لبنوده.

ب- الخطأ المعياري للمقياس:

هذه طريقة أخرى للتعبير عن ثبات المقياس، و تناسب تفسير الدرجة الفردية بوجه خاص، و يعتمد حساب هذا الإحصاء على كل من الانحراف المعياري و معامل الثبات، بشرط أن يحسب كل منهما للمجموعة ذاتها، و الخطأ المعياري لمقياس قلق الموت = (5.02) للذكور و (5.14) للإناث، و تفسر درجة المفحوص على ضوء هذه النتيجة كما يلي: إذا حصل فرد ما على الدرجة (50) مثلاً، فإن مرجحه الحقيقة تتراوح بين 45 و 55، و هكذا.

تعليمات التطبيق والتصحيح:

يتكون المقياس من (20) بنداً، و يجاب عن كل عبارة تباعاً لما يلي: لا=1، قليلاً=2، متوسط=3، كثيراً=4، كثيراً جداً=5، و اتجاه تصحيح جميع العبارات إيجابي، و يكون بالجمع الجبري لكل البدائل التي أختارها المفحوص، و الدرجة العليا= 20 و الدرجة العليا=100. و يطبق المقياس بشكل فردي أو جماعي.

المعايير:
أ- المتوسطات الحسابية:

يشير مصطلح المعايير عادة- إلى استخدام عينات ذات حجم كبير و ذلك
فإن المعايير التالية على شكل متوسطات و انحرافات معيارية جدول (4) تعد
مبدئية، و تحتاج إلى تدعيم من عينات أكبر حجما فيما بعد.
جدول (4) معايير مبدئية للمقياس العربي للقلق

العينات	م	ع	ت
ذكور (ن=210)	52.91	16.75	7.95 **
إناث (ن=208)	65.49	15.50	-
الفرق بين المتوسطين		12.58	

** دل عند مستوى 0.001

ويشير جدول (4) إلى فروق دالة إحصائية بين الجنسين، و تتسق هذه
النتيجة مع دراسات سابقة متعددة (Buzzanga et al,1989-
Dattel&Neimeyer,1990-Kasten baury,1987-Templer,1991)

ب- الدرجات الثانية:

و قد أستخدم المعيار الثاني لأنه أهم المعايير الإحصائية النفسية التي تتسق
التوزيعات التكرارية التجريبية إلى صورتها الاعتدالية. و جدول (5) يبين تلك
الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام لدى عينة الذكور و الإناث.
جدول (5) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في المقياس العربي للقلق الموت لدى عينة
الذكور و الإناث على حدة

الدرجات الثانية	الدرجات الخام	
	الذكور	الإناث
10	صفر	5
20	4	20
30	20	35
40	36	50
50	25	65
60	68	80
70	84	95
80	100	110
90	-	-

المقياس العربي لقلق الموت ورقة الأسئلة و الإجابة

الاسم: _____
الجنسية: _____
الحالة الاجتماعية: _____

العمر: _____
المهنة: _____
المستوى التعليمي: _____

النوع: (ذكر/أنثى)
تاريخ التطبيق: _____

تعليمات: أقرأ من فضلك كل عبارة مما يلي بعناية، و قرر إلى أي حد تعد مميزة لمشاعرك و سلوكك و أرائك، ثم بين مدى انطباقها أو عدم انطباقها عليك، و ذلك بوضع دائرة حول رقم من الأرقام التالية لها.

م	العبارات	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا
1	أخاف من الموت عندما يصيبني أي مرض	1	2	3	4	5
2	أخاف من النظر إلى الموتى	1	2	3	4	5
3	أخاف من زيارة القبور	1	2	3	4	5
4	يرعبني احتمال أن أجرى لي عملية جراحية	1	2	3	4	5
5	أخاف من أن أصاب بنوبة قلبية	1	2	3	4	5
6	يقلقني أن يحرمني الموت من شخص عزيز علي	1	2	3	4	5
7	أخشى أمورا مجهولة بعد الموت	1	2	3	4	5
8	أخاف من رؤية جسد ميت	1	2	3	4	5
9	أخشى عزاب القبر	1	2	3	4	5
10	أخاف أن أصاب بمرض خطير	1	2	3	4	5
11	ترعبني مشاهدة عملية دفن الميت	1	2	3	4	5
12	يرعبني السير بين المقابر	1	2	3	4	5
13	يشغلني التفكير فيما سيحدث بعد الموت	1	2	3	4	5
14	أخشى أن أنام فلا استيقظ أبدا	1	2	3	4	5
15	يرعبني الألم الذي يتضمنه الموت	1	2	3	4	5
16	توجعني مشاهدة جنازة	1	2	3	4	5
17	يخيفني منظر شخص يحتضر	1	2	3	4	5
18	يسبب لي الحديث عن الموت إزعاجا	1	2	3	4	5
19	أخاف أن أصاب بالسرطان	1	2	3	4	5
20	أخاف من الموت	1	2	3	4	5

المقياس العربي لقلق الموت ورقة تقدير الدرجة

الاسم: _____ السن: _____ الجنس: (نكر / أنثى).
 الجنسية: _____ الحالة الاجتماعية: _____ المهنة: _____
 المستوى التعليمي: _____ تاريخ التطبيق: _____

المعايير	المقياس العربي لقلق الموت
الدرجات الخام	
الدرجات المعيارية	
الدرجات المعنوية	
الدرجات الثانية	
ملاحظات	

المراجع

- 1- أيزنك، أيزنك (1991). استخبار ايزنك للشخصية: دليل تعليمات الصيغة العربية للأطفال و الراشدين تعريب وإعداد: أحمد محمد عبد الخالق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 2- بيك، ستير (1996) دليل تعليمات قائمة "بيك" للاكتاب، تعريب وإعداد: أحمد محمد عبد الخالق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 3- سبيليرجر، جورستن، لوشين، فاج، جاكوبز (1992). دليل تعليمات قائمة قلق: الحالة و السمة، تعريب وإعداد: أحمد محمد عبد الخالق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 4- أحمد محمد عبد الخالق (1987). قلق الموت، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، عالم المعرفة.
- 5- أحمد محمد عبد الخالق (1992). المقياس العربي للوسواس القهري الإسكندرية، دار المعرفة الجامعي.
- 6- أحمد محمد عبد الخالق (1996). المقاييس اللفظية للشخصية بين التأليف و تعريب (غير منشور).
- 7- أحمد محمد عبد الخالق (1996). المقياس العربي لقلق الموت: خطوات إعداده و خصائصه، دراسات نفسية، مج6، ع4، ص ص 443-455.
- 8- محمد إبراهيم عيد (1993). قلق الموت و علاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب السعودي بعد حرب الخليج، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ص: 211-256.
- 9- Abdel-Khalek, A.M. (1986). Death anxiety in Egyptian samples, Personality & Individual Differences, 7, 479-483.
- 10- Abdel-Khalek, A.M (1991) Death anxiety among lebanese samples Psychological Reports, 68, 924-926.

- 11- Abdel-Khalek, A.M (in press). Tow scales of death anxiety: Their reliability and correlation among Kuwait samples, *Perceptual& Motor Skills*.
- 12- Abdel-Khalek, A.M , Beshai, J,A&Templer, D,I.(1993). The structure of Templer's Death Anxiety Scale among Egyptian students, *Psychological Reports*, 72,920-922 .
- 13- Abdel-Khalek, A.M & Omar, M,M, (1988) Death anxiety, state and trait anxiety in Kuwait samples, *Psychological Reports*, 63, 715-718.
- 14- Anastasi, A, (1988) *Psychological testing* , New York: Macmillan ,6thed .
- 15- Beshai, J.A. & Templer , D.I. (1978). American and Egyptian attitudes toward death *Essence*, 2, 155-158 .
- 16- Buzzanga, V.L. , Miller, H.R. & Perne, S.E. (1989). The relationship between death anxiety and level of self-esteem : A reassessment *Bulletin Psychological Society* , 27, 570-572.
- 17- Conte, H.R. Weiner, M.B & Plutchik , R.(1982) Measuring death anxiety: Conceptual , psychometric, and factor analytic aspects, *Journal of Personality & Social Psychology* , 43, 775-785.
- 18- Dattel, A.R & Neimeyer , R.A. (1990) , Sex differences in death anxiety Testing the emotional expressiveness hypothesis *Death studies* , 14 .
- 19- Feifel, H. (1990) *Psychology and death: Meaningful rediscovery* , *American Psychologist* 45, 537-543.

20- Guilford, J.P. (1954) Psychometric methods, New York: McGraw-Hill, 2nd ed

21- Holter, J.W. (1979) Multidimensional treatment of fear of death, Journal of Consulting & Clinical Psychology, 47, 996-999.

22- Kastenbaum, R. (1987) Death-related anxiety: In L. Michelson & L.M. Ascher (Eds), Anxiety and stress disorders: Cognitive-behavioral McGraw-Hill.

23- Templer, D.I. (1970), the construction and validation of a death anxiety scale, Journal of General Psychology, 82, 165-177.

24- Templer D.I. (1991) Comment on large gender differences on death anxiety in Arab countries, Psychological Reports, 69, 1186.

25- Templer, D.I, Lavoie, M. Chalgujian, H.& Thomas-Dobson, S. (1990) The measurement of Death depression. Journal of Clinical Psychology, 46, 834-839.

الفصل الخامس عشر

المقياس العربي لنمط السلوك*

تأليف: أ.د. أحمد محمد عبد الخالق (2000)
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

وضع المفكرون وعلماء النفس والأطباء- عبر التاريخ الفكري الطويل- سادىء لتصنيف جوانب محددة للبشر، وقد ترتب على هذه المبادئ التصنيفية أنماط متعددة، منها أنماط جسمية ومزاجية ومعرفية ونفسية. ومن أشهر الأنماط التي وضعت في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين نمط السلوك "أ" Type A Behavior، وقدمهما "فريدمان، وروزينمان"، وافترضاً أن هذا النمط يرتبط بمرض الشريان التاجي Coronary heart disease وبمهد للإصابة به، وقدموا الأدلة على ذلك.

و يعرف "روزينم"، نمط السلوك "أ" بأنه "نشاط و انفعال مركب، يتضمن استعدادات سلوكية مثل: الطموح، والعنوانية، والتنافسية، ونفاذ الصبر، فصلاً عن أنواع معينة من السلوك مثل: توتر العضلات، والتنبيه، والأساليب القوية السريعة، والتوكيدية، والمعدل المتسارع للأنشطة، والاستجابات الانفعالية مثل التهيجية أو الاستثارة والعداية، وتزايد احتمالات الغضب (Rosenman, 1990).

واجه مفهوم نمط السلوك "أ" عدداً من المشكلات من أبرزها علاقته بالخصية، و ترجع بعض هذه المشكلات إلى الخواص السيكمترية للمقاييس المستخدمة (Eysenck, 1991)، وفي استخبارات نمط السلوك "أ" كثر من عطف الضعف، و هناك من يدعو إلى أن هذا المفهوم يمكن التعبير عنه بصورة فصل باستخدام عوامل أخرى للخصية أكثر رسوخاً (May & Kline, 1987).

لقد افترض الكتاب الأول (مثل جنكز، وروزينمان، وتشسني) أن النمط "أ" مستقل عن الضيق النفسي والعصابية، ولكن الدراسات التالية برهنت على علاقات دالة إحصائياً بين بعض المكونات الفرعية النمط "أ" و كل من العصابية والانبساط.

و بينت دراسة "كرامر" (Cramer, 1991) أن مقياس النمط "أ" يرتبط ارتباطاً إيجابياً بكل من: العصابية، والضيق النفسي، والانبساط، والاعراض العضوية، ومع ذلك فلم تتأكد فكرة أن النمط "أ" يمكن أن يصنف تحت هذه المتغيرات بهدف مزيد من الإيجاز.

ويذكر "أيزنك، وفولكر" (Eysenck & Fulker, 1983) أنه من الواضح أن النمط "أ" ليس وحدوياً Unitary، فإن بعض جوانبه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعصابية، وبعضها الآخر بالانبساط، وأن أفضل وصف لسلوك الأفراد الذين يتسمون بدرجة من درجات النمط "أ" يمكن أن يتم على ضوء بعدى

الانبساط و العصابية ، و بلاضافة إلى ذلك فهناك مجموعة من السمات التي استخرجت من التحليل العاملي لمقياس نمط السلوك "أ" (عوامل أربعة) يرتبط معظمها بالعصابية والانبساط. و يضيفان (ص:503): أن النمط "أ" قد نبع عن ملاحظات دقيقة جداً لواقعي المفهوم ، ولكن التحليل السيكمي القوي التالي لذلك لم يكن مناسباً ، مغفلاً أبعاد الشخصية التي استقرت بشكل جيد في التراث النفسي.

وتوصل "ماي، وكلاين" إلى أن العصابية والانبساط والوسواسية ترتبط ببعض مكونات النمط "أ" (May & Kline, 1987). ويذكر "إرفين" وصحبه (Irvine, Lyle & Allon, 1982) أن بعض المقاييس الفرعية لمقياس النمط "أ" من وضع "جنكنز" وزملائه ترتبط ارتباطاً جوهرياً بالعصابية والسيطرة" والميل إلى الاستجابة للإحباط بإظهار الغضب تجاه الآخرين ولومهم "Extrapunitiveness" وأسفرت دراسة عبد الخالق، ودويدار، و النبال، وكريم (1992) عن ارتباط موجب بين مقياس "جنكنز" المختصر للنشاط والانبساط وكشفت دراسة حصة الناصر (1996) عن ارتباط بين بعض البنود القريبة لمقياس نمط السلوك "أ" وكل العصابية والانبساط.

وقام جمعه يوسف، ومعتز عبدالله (1996) بدراسة مقارنة بين المصريين والسعوديين في أبعاد نمط السلوك "أ"، واستخراجاً أربعة عشر عاملاً لدى المصريين وثلاثة عشر عاملاً عند السعوديين، وفحصاً الفروق بين المصريين والسعوديين، والارتباط بين العوامل المستخرجة، وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسة فإنها تنقد من ناحية العدد الكبير من العوامل الذي استخرج، وهو عند استخراج في دراسة مناظرة، وزيادة استخراج Overextraction العوامل، ف يمكن أن ينتج عن قسمة العوامل Factor Splitting عندما يوجد عامل عام (أنظر للتفصيل: Wood, Tataryn & Gorsuch, 1996) ، ولتحقيق الهدف الاختزالي للتحليل العاملي كان من الممكن اللجوء إلى معيار أدق للحد من عدد العدد الكبير من العوامل (أنظر Zwick & Velicer, 1986) ، ودليل زينة استخراج العوامل ظهور عاملين لضغط الوقت ، وعاملين للأنهماك في العمل عند المصريين. وهذا بدوره يتعارض مع عدم وجود علاقة بين العوامل أي تعاضد واستقلالها.

ومن ناحية أخرى يدافع "بيرن" عن موقف هذا المفهوم وقياسه بقوله: إن نتائج كثير من الدراسات تشير إلى أن نمط السلوك "أ" يجب ألا يختلط بأي من العصابية والانبساط بافتراض أن الآخرين أكثر أساسية، وأنهما سمات في الشخصية دائمة دواماً نسبياً، كما يجب ألا يختلط سلوك النمط "أ" بالضعف Stress أو الضيق Distress. وكما أكد "روزنمان" عبر التاريخ الطويل لنمط

السلوك "أ" بوصفه مفهوماً بنائياً تفسيرياً في علم الوبائيات الخاصة بأمراض القلب فإن نمط السلوك "أ" سلوك وليس شخصية (Byrne,1996).

كما يضيف "بيرن" أنه أقرت علاقات بين العصابية ومرض الشريان التاجي للقلب منذ زمن بعيد، وقدمت وجهة نظر تشير إلى أن نمط السلوك "أ" يمكن وصفه بطريقة جيدة على أنه خليط من العصابية والانبساط. وأدت هذه الفكرة إلى بعض الشك في القدرة التنبؤية لنمط "أ" للسلوك بالنسبة لمرض الشريان التاجي. وأوردت معاملات ارتباط دالة بين مقاييس نمط "أ" للسلوك (وبخاصة المكون الخاص بالسرعة ونفاد الصبر) و العصابية ، فضلاً عن ارتباط دال بين نمط السلوك "أ" والانبساط (وبخاصة مكون الاندفاعية) . وعلى الرغم من دلالة الارتباطات فإن حجم العلاقات صغير جداً ، وأعلى هذه الارتباطات ($r=0,37$ دال عند مستوى $0,01$) بين العصابية ومكون السرعة ونفاد الصبر ، ويستوعب ($13,69\%$) من التباين ويعني ذلك أن معرفتنا بدرجة العصابية تسمح لنا بالتنبؤ بالسرعة وبنفاد الصبر بمقدار دقة يقرب من (14%) فقط . إن الارتباطات بين سلوك النمط "أ" والعصابية والانبساط على الرغم من دلالتها فإنها تكون عادة دالة على الحدود، كما أن التباين الذي يفسره معامل الارتباط يكون صغيراً (Byrne,1996).

يتضح من العرض السابق أن علاقة نمط السلوك "أ" بالشخصية مسألة خلافية، إذ تختلف الدراسات عما إذا كان النمط "أ" سمة من سمات الشخصية أو أسلوباً سلوكياً (أنظر: حصة الناصر، 1996)، ويثبت عدد لا بأس به من هذه الدراسات العلاقة بين النمط "أ" وبعض مكونات الشخصية.

واعتماداً على هذه النتائج يرى الباحث أن جانباً من مشكلات النمط "أ" هي مشكلات مفهومية وسيكومترية في المقام الأول ، يتصدر الأخيرة، ارتباط هذه المقاييس ارتباطاً دالاً بأبعاد الشخصية وأهمها الانبساط والعصابية ، ذلك إذا كان الهدف تكوين مقاييس لمفاهيم مستقلة ونقية. كلما استطعنا إلى ذلك سبيلاً. ومن ثم الحاجة إلى وضع مقياس عربي لنمط السلوك "أ" يتسم بما يلي:

أ. خواص سيكومترية جيدة: الثبات والصدق واتساق العوامل المكونة له.

ب. قصر المقياس بما لا يزيد عن عشرين بنأ ، مع عدم الإخلال بالنقطة "ب" أعلاه.

وقد ارتأى الباحث الابتعاد عن التحديد النظري لمفهوم نمط السلوك "أ" في الدراسة العملية (الإمبيريقية) ، وأن من الفضل الاعتماد على التحديد الإجرائي للمفهوم كما يقاس بخمسة مقاييس سابقة مثلت وعاء البنود للمقياس الحالي. وغنى

عن البيان أن هذه المقاييس الخمسة تتسم بقدر لا بأس به من تحديد المفهوم والثبات والصدق ، فضلاً عن أن اختيار أفضل بنود هذه المقاييس الخمسة تبعاً للمعايير الثلاثة المشار إليها سيؤدي إلى مقياس جديد ذي خواص أفضل ، ومن ثم يحدد المفهوم عاملياً بعد إنجاز هذه المراحل دون أي تدخل عمدي لاختيار بند معين أو حذف آخر ، وصولاً إلى موضوعية الاختيار ونقته.

الصدق:

أ- صدق المحتوى:

وقد قام الباحث بإعداد بنود المقياس العربي لنمط السلوك "أ" في صورته المبدئية- على خمسة مقاييس سابقة تضم ستة وتسعين بنداً ، مثلت وعاء البنود لهذا المقياس الجديد ، وهذه المقاييس الخمسة كما يلي:

1- مقياس تقدير السلوك "أب": وضع "وولف، وهنتر، وويبار" (Wolf, Hunter, Webber, 1979)

"أ" لدى الأطفال والمراهقين ، ومع ذلك فلا يوجد شيء متأصل في محتوى البنود أو صيغة الإجابة يمنع من استخدامها مع طلاب الجامعة كما يذكر "ليك ، وفلوتي" (Leak & Flotte, 1987) اللذين قاما بتطبيق المقياس على عينة من طالبات الجامعة ، بهدف استكشاف التركيب العاملي له ، وبيان قابلية العوامل للتكرار من عينة إلى أخرى ، وقد نتج عن التحليل ثلاثة عوامل هي : الاندفاع والهوس الخفيف والقيادة ، ويشمل هذا المقياس على 24 عبارة موجزة.

2- مقياس نمط السلوك "أ" (ميلووكي): وضع "يونج، وباربوريك" (Young & Barboriak, 1982)

، هذا المقياس ، ويتكون من عشر عبارات ، وضعت على أساس قبلي لاستخدامها مؤشرات للسلوك المهيء لمرض الشريان التاجي للقلب ، وسمى مقياس "ميلووكي" واختبارات بنوده من اختبار "ميلووكي" لنوعية الحياة المتصلة بالجوانب القلبية الوعائية وتتسق عبارات هذا المقياس مع تعريف سلوك النمط "أ" . ولهذا المقياس ثبات وصدق لا بأس بهما. ويذكر المؤلفان أن هذا المقياس لا يمدنا بمدى المعلومات التي تقدمها الأدوات المفصلة ذات البنود الكثيرة ، ومع ذلك فإن هذا المقياس يعد مناسباً بيفرز السريع لنمطي السلوك "أب" في المجموعات كبيرة العدد.

3- مسح "جنكنز" المختصر للنشاط: مسح "جنكنز Jenkins Activity Survey (JAS)"

، من وضع "جنكنز ، وزيزانسكي، وروزينمان" ، وقد صمم لتقدير سلوك النمط "أ" القابل لصابية بمرض الشريان التاجي ، وهو

نمط في الحياة يتسم بالتنافس والإنجاز والعدوانية ونفاد الصبر والتعجل والتعب والتوتر والتأمل والشعور بضغط عامل الزمن (Jenkins, 1979) (Zyzanski & Rosenman, 1979) ، ويشتمل المقياس المختصر على (13 بنداً) (الصيغة ن) ويصلح للاستخدام مع غير الموظفين كطلاب وسيدات البيوت والمتقاعدين (Jenkins, 1990).

4- اختبار النمط "أ" : هذا الاختبار من وضع كل من "أيزنك ، وفولكر" (Eysenck & Fulker, 1983) ، ويشتمل على (29 سؤالاً) ، صنف بعد تحليلها عاملياً إلى أربعة عوامل : التوتر والطموح والنشاط والانفعالات غير المكفوفة ، والعوامل الثلاثة الأولى ثبات متوسط ، في حين أنه منخفض للعامل الرابع، وللنساء درجة أعلى على العامل الأول (التوتر) ، وللرجال درجة أعلى على العامل الثاني (الطموح) . ويرتبط العامل الأول بالعصابية ، والعامل الثاني بالانبساط ، وتميل النساء إلى الحصول على درجات عصابية أعلى ، ويحصل الرجال على درجات انبساط أعلى.

5- مقياس نمط السلوك "أ" : وهو من تأليف أحمد عبد الخالق ، وعادل شكري (1991) (أنظر كذلك: أحمد عبد الخالق ، 1993 : ص 549-550 ، عادل شكري كريم ، 1991) . وقد اعتمد وعاء البنود لهذا المقياس على عدد من مقاييس سلوك النمط "أ" خلاف السابقة، فضلاً عن الدراسات التي أجريت في مجال نمط السلوك "أ" ويتكون المقياس في صيغته النهائية من (20 بنداً)، وله ثبات وصدق مرتفعين، واستخرج منه أربعة عوامل.

وقد بذلت عناية خاصة بترجمة بنود هذه المقاييس أربعة، فقام الباحث بترجمتها، وروجعت الترجمة بدقة وعناية شديتين من خلال (أ.د. أحمد عبدالعزيز سلامة، أستاذ علم النفس، وكذلك أ.د. علي محمود أستاذ الأدب الإنجليزي) .

إجراءات تكوين الصيغة النهائية للمقياس:

طبقت المقاييس الخمسة المشار إليها (96 بنداً) بالإضافة إلى مقياسي عصابية والانبساط المشتقين من "اختبار أيزنك للشخصية" (أيزنك ، وأيزنك، 1991) على عينة من طلبة جامعة الكويت وطالباتها (ن=275) واستبقى (عشرون بنداً) تبعاً للمحكات الثلاثة الآتية :

أ- أعلى ارتباط بالدرجة الكلية (96 بنداً) بعد استبعاد البند.

ب- ارتباط غير جوهري للبند بالعصابية.

ت- ارتباط غير جوهري للبند بالانبساط.

ثم حسب ثبات الصيغة النهائية (20 بنداً) وصدقها. و كانت صيغة الإجابة عن البنود في كل مراحل الدراسة صيغة خماسية: لا، قليلاً، متوسط، كثيراً، كثيراً جداً. اعتماداً على المحركات الثلاثة المشار إليها في الفقرة السابقة استبقى (عشرون بنداً).

ب- الصدق العاملي:

حالت عاملياً معاملات الارتباط بين البنود العشرون للمقياس - بطريقة المحاور الأساس ، وجذر كامن $1,0 <$ - على عينة من (283) من الطلاب من الجنسين ، وأدبرت العوامل الخمسة المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة "أوبلن" (Oblimin) . و يبين جدول (1) تشبعات العوامل الخمسة وبنودها ، وتستوعب هذه العوامل نسبة مئوية لا بأس بها من التباين (61,1%).

جدول رقم (1) : تشبعات العوامل الخمسة للمقياس والنسبة المئوية لكل منها.

العامل الأول : الثقة والمثابرة (36.1 %) التشبعات		
0.767	3	أنا شخص دقيق.
0.718	2	ألتزم بمواعيد محددة في إنجاز أعمالي.
0.555	8	أنا شخص مثابر في أدائي لأي عمل.
0.518	9	أؤدي القزماتي مهما كلفني الأمر.
0.472	20	حياتي منظمة بدقة.
0.448	12	أعمل بجدية شديدة.
العامل الثاني : السرعة وضغط الوقت (7.5%)		
0.691	19	أضع نفسي مواعيد نهائية لإنجاز الأعمال.
0.669	17	أنجز أعمالي بسرعة.
0.544	7	لدي تصور كامل عما أريد أن أفعله في عملي أو مذكراتي.
0.507	1	أستمتع بالمنافسة في العمل.
0.477	6	أحب أن أبين للآخرين ما يجب أن يفعلوه.
العامل الثالث : الرغبة في التقدم (6.4%)		
0.756	5	أريد أن أنجح في كل شيء.
0.668	15	عندي رغبة قوية للتقدم في عملي.
0.425	16	يزعجني أن يقاطعني الآخرون أثناء عملي.
العامل الرابع : الجدية والتنظيم (5.7%)		
0.753	14	أتعامل مع أمور الحياة بجدية كبيرة.
0.571	11	أأخذ قراراتي بعد تخطيط دقيق.
0.510	13	أنا شخص منظم.
العامل الخامس : الانشغال وحب العمل (5.4%)		
0.790	10	أنا شخص مشغول.
0.571	18	يصفني من يعرفني بأن عندي طاقة كبيرة.
0.555	4	أحب العمل أكثر من الاجازات.

ومن جدول رقم (2) مصفوفة معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة للمقياس.

جدول (2) مصفوفة معاملات الارتباط بين العوامل

العوامل	1	2	3	4	5
1	-				
2	0.318	-			
3	0.209	0.282	-		
4	0.259	0.232	0.152	-	
5	0.226	0.321	0.218	0.144	-

وتقع العوامل الخمسة المستخرجة (أنظر جدول 1) في القلب من مكونات
سلوك "أ" تبعاً للدراسات السابقة في الميدان ، وهذه العوامل كما يلي :
1- الدقة
2- المثابرة وضغط الوقت.
3- الرغبة في

4- الجدية والتنظيم.
5- الانشغال وحب العمل.

وإذا نظرنا إلى الارتباطات بين هذه العوامل الخمسة بوصفها معاملات
ارتباط عادية فإن (80%) منها دالة إحصائياً (أنظر جدول 2) ، إشارة إلى إمكانية
استخراج عامل واحد من الرتبة الثانية ، وذلك منوط بدراسة أخرى.
ومن ناحية عامة يعد طول هذا المقياس مناسباً تماماً (20 بنداً) ، ويتسق مع
توجه العام في البحوث الحديثة التي لا تُحمل المفحوص عبئاً كبيراً عند الإجابة
عن المقاييس النفسية.

النتائج:

وقد وصلت معاملات ثبات ألفا للاتساق الداخلي إلى (0.89 ، 0.91 ،
0.90) للطلبة و الطالبات و الجنسين على التوالي وذلك على عينة قوامها (275)
طالب وطالبة ، ويعني اتساق داخلياً مرتفعاً بين بنود المقياس.

تعليمات التطبيق:

توجد تعليمات التطبيق في ورقة الإجابة وفيها إشارة واضحة في البداية إلى
الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه صواب أو خطأ، ولكن الأمر
يتعلق بوجه نظر المفحوص وكذلك تم النص على عدم ترك أية بنود بدون إجابة.
الإجابة على الأسئلة تتم من خلال خمسة فئات هي:
- إن البند لا ينطبق أبداً (1).

- إن البند ينطبق على المفحوص قليلاً و تتم الإجابة عليه بـ (2).
- إن البند ينطبق على المفحوص بإعتدال (متوسط) و تتم الإجابة بـ (3).
- إن البند ينطبق على المفحوص كثيراً و تتم الإجابة عليه بـ (4).
- إن البند ينطبق على المفحوص كثيراً جداً و تتم الإجابة عليه بـ (5).

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع البنود (20 بنداً) يتوجب على الباحث (أو الشخص الفني الذي يطبق المقياس على المفحوص) مراجعة جميع البنود حتى يتأكد أنه لم يتم ترك أي بند بدون إجابة وإن المفحوص لم يقدم إجابتين للبند الواحد.

وإذا حدث ذلك فلا بد من إعادة الورقة إلى المفحوص مرة أخرى كي يستكمل الإجابة على جميع البنود وفقاً للتعليمات التي تلقاها، هذا طبعاً إذا كان التطبيق يتم ذاتياً، أما إذا كان التطبيق يتم من خلال الأخصائي النفسي، فإن الأخصائي لابد أن يتأكد من أنه قد أدى التطبيق وفقاً للتعليمات المنصوص عليها ولم يترك أي بند بلا إجابة، ولم يتم تقديم أكثر من إجابة على البند الواحد.

تعليمات التصحيح:

يتم تصحيح المقياس على ورقة الإجابة وقد تم تصميم ورقة الإجابة بحيث أن المفحوص يستجيب على الورقة، واتجاه تصحيح جميع العبارات إيجابي، ويكون بالجمع الجبري لكل البدائل التي اختارها المفحوص. و الدرجة الدنيا = 20 و الدرجة العليا = 100.

المعايير:

و المعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل عليها شخص أو أشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعنى درجته بالنسبة لعينة التقنين وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف اشتقاق المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها ولذلك فالمعايير ليست سوى نتائج إجراء الاختبار على عينات التقنين و التي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (أحمد عبدالخالق، 1993: 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية و المنينيات و الدرجات النائية. و تكونت عينة التقنين من الطلبة (ن=498) و الطالبات (ن=938) لاستخراج متوسطات المقياس. وكل أفراد هذه العينات من طلاب جامعة الكويت وطالباتها، من الكويتيين الذين يدرسون في مقررات مختلفة

في كليتي الآداب والعلوم الاجتماعية ، وكان متوسط أعمارهم 3.01 ± 21.34 عاماً.

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول رقم (3) المتوسطات (م) و الانحرافات المعيارية (ع) للمقياس لدى طلبة الجامعة.

العينات	ن	م	ع	ت
طلاب	498	69.11	10.77	*4.98
طالبات	938	66.09	11.27	

* دالة عند مستوى 0.001

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية بين الجنسين في نمط سلوك "أ" حيث حصل الطلاب على متوسط أعلى من الطالبات.

ب- الدرجات التائية:

الدرجات الخام		الدرجات التائية
طالبات جامعات (ن=938)	طلاب جامعيون (ن=498)	
22	29	10
33	39	20
44	49	30
55	59	40
66	69	50
77	79	60
88	89	70
99	99	80
-	-	90

المقياس العربي لنمط السلوك "أ" ورقة الأسئلة و الإجابة

الاسم :
الجنسية:

السن:
المهنة:

الجنس:
تاريخ التطبيق:

تعليمات: فيما يلي مجموعة من العبارات التي يستخدمها الناس لوصف أنفسهم، والمطلوب منك أن تبين درجة انطباقها عليك، وذلك بوضع دائرة حول الرقم المناسب مقابل كل عبارة. ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، أجب بسرعة ولا تفكر كثيراً في المعنى الدقيق لكل عبارة، ولا تترك أى عبارة دون إجابة.

الرقم	العبارة	لا	قليلاً	متوسط	كثيراً	كثيراً جداً
1	أستمتع بالمنافسة في العمل.	1	2	3	4	5
2	ألتزم بمواعيد محددة في إنجاز أعمالي.	1	2	3	4	5
3	أنا شخص دقيق.	1	2	3	4	5
4	أحب العمل أكثر من الاجازات. (أو العكس)	1	2	3	4	5
5	أريد أن أنجح في كل شيء.	1	2	3	4	5
6	أحب أن أبين للآخرين ما يجب أن يفعلوه.	1	2	3	4	5
7	لدى تصور كامل عما أريد أن أفعله في عملي أو مذكراتي.	1	2	3	4	5
8	أنا شخص متأثر في أدائي لأي عمل.	1	2	3	4	5
9	أؤدي التزاماتي مهما كلفني الأمر.	1	2	3	4	5
10	أنا شخص مشغول.	1	2	3	4	5
11	أأخذ قراراتي بعد تخطيط دقيق.	1	2	3	4	5
12	أعمل بجدية شديدة.	1	2	3	4	5
13	أنا شخص منظم.	1	2	3	4	5
14	أتعامل مع أمور الحياة بجدية كبيرة.	1	2	3	4	5
15	عندي رغبة قوية للتقدم في عملي.	1	2	3	4	5
16	يزعجني أن يقاطعني الآخرون أثناء عملي.	1	2	3	4	5
17	أنجز أعمالي بسرعة.	1	2	3	4	5
18	يصفني من يعرفني بأن عندي طاقة كبيرة.	1	2	3	4	5
19	أضع لنفسى مواعيد نهائية لإنجاز الأعمال.	1	2	3	4	5
20	حياتي منظمة بدقة.	1	2	3	4	5

المقياس العربي لنمط السلوك "أ"
ورقة تقدير الدرجة

الاسم: _____ الجنس: _____ الجنسية: _____ المستوى التعليمي: _____
الحالة الاجتماعية: _____ المهنة: _____ تاريخ التطبيق: _____

المعايير	المقياس العربي لنمط السلوك "أ"
الدرجة الخام	
الدرجة الثانية	
ملاحظات	

- 1- أحمد محمد عبد الخالق، وعادل شكري كريم (1991). مقياس نمط السلوك "أ" غير منشور.
- 2- أحمد عبد الخالق، عبد الفتاح محمد دويدار، ومايسة أحمد النبال، وعادل شكري كريم (1992)، سلوك النمط "أ" وعلاقته بأبعاد الشخصية: دراسة عاملية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 20، 30-9.
- 3- أحمد عبد الخالق (1993)، استخبارات الشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط2.
- 4- أحمد عبد الخالق (2000) مشكلة العلاقة بين الشخص و نمط السلوك "أ" مع وضع مقياس لتقديره، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع ع 27، مج 10، ص ص 9-24.
- 5- أيزنك، أيزنك (1991)، اختبار أيزنك للشخصية: دليل تعليمات الصيغة العربية، تعريب و إعداد : أحمد عبد الخالق ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- 6- جمعة سيد يوسف (1994)، علاقة نمط السلوك "أ" بالأعراض المرضية (الجسمية و النفسية): دراسة مقارنة، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 61، 73-108.
- 7- جمعة سيد يوسف، ومعتز سيد عبدالله (1996)، دراسة ثقافية مقارنة بين مجموعتين من المصريين والسعوديين في أبعاد نمط السلوك "أ"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة. مجلد 56، عدد 2، ص ص 1-41.
- 8- حصة عبد الرحمن الناصر (1996) سلوك النمط "أ" وعلاقته بالعصية و الانبساطية: دراسة للارتباطات بين البنود، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت 57، 24-72.
- 9- عادل شكري محمد كريم (1991) نمط "أ" للشخصية وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة عاملية إكلينيكية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

- A- Byrne, D.C. (1996). Type A Behavior , anxiety and neuroticism: Reconceptualizing the path physiological paths and boundaries of coronary- prone behavior. *Stress Medicine*, 12, 227-238.
- B- Cramer, D. (1991). Type A behavior pattern, extraversion neuroticism and psychological distress. *British Journal of Medical psychology* , 64, 73-83.
- C- Durand , V.M., & Barlow, D.H. (1997). *Abnormal psychology: An introduction*. Pacific Grove : Brooks/ cole
- D- Eysenck, H.J. (1991). Type A behavior and coronary heart disease : The third stage. In M.J. Strube (Ed.) *Type A behavior* Newbury Park: Sage Publication, pp. 25-44
- E- Eysenck, H.J., & Fulker, D. (1983). The components of Type A behavior and its genetic determinants. *Personality & Individual Differences*, 4, 499-505.
- F- Forgays, D.K., Forgays, D.G., Bonaiuto, P., & Wrzeniewski, K. (1993). Measurement of the type A behavior pattern from adolescence through midlife : Further development of the Adolescent /Adult Type A Behavior Scale (AATABS). *Journal of Behavioral Medicine*, 16 (5) 523-537.
- G- Grimm, L.G. (1993). *Statistical applications of the behavioral sciences*. New York : Wiley.
- H- Irvine, J., Lyle, R.C., & Allon, R. (1982). Type A personality as psychopathology: Personality correlates and an abbreviated scoring system. *Journal of Psychosomatic Research*, 26, 183-189

- I- Jenkins, C.D., (1990). Personal communication, January, 16.
- J- Jenkins, C.D., Zyzanski, S.J., & Rosenman, R.H. (1979). Jenkins Activity Survey Manual. New York: Psychological corporation.
- K- Leak, G., & Flotte, K. (1987). Factor structure and factorial replication of a new measure of the Type A behavior pattern, *Psychological Reports*, 60, 35-38.
- L- Lichtenstein, P., Pedersen, N.L., & Plomin, R. (1989). Type A behavior pattern, related personality traits and self-reported coronary heart disease. *Personality & Individual Differences* 10, 419-426.
- M- May, J., & Kline, P. (1987). Extraversion, neuroticism, obsessiveness and the Type A behavior pattern. *British Journal of Medical Psychology*, 60, 253-259.
- N- Rosenman, R.H. (1990). Type A behavior pattern : A Personal overview. *Journal of Social behavior & Personality*, 5, 1-24.
- O- Tambs, K., Sundet, J.M., Eaves, L., & Berg, K. (1989). Relations between EPQ and Jenkins Activity Survey. *Personality & Individual Differences*, 10, 1229-1235.
- P- Wolf, T.M., Hunter, S., & Webber, L. (1979). Psychosocial measures and cardiovascular risk factors in children and adolescents. *Journal of Psychology*, 101, 139-146.
- Q- Wood, J.M., & Tataryn, D.J., & Gorsuch, R.L. (1996). Effects of under- and over extraction on principal axis factor analysis with Varimax rotation. *Psychological Methods*, 1(4), 354-365.

- R- Young, L.D., & Barboriak, J.J.(1982) Reliability of a brief scale for assessment of coronary-prone behavior and standard measures of Type A behavior. *Perceptual & Motor Skills*, 55.1039-1042.
- S- Zwick, W.R., & Velicer, W.F. (1986). Comparison of five rules for determining the number of components to retain *Psychological Bulletin*, 99 (3), 432-442.

الفصل السادس عشر

مقياس الإنعصاب

Stress Scale

المتفرع من قائمة تقدير الشخصية

Personality Assessment Inventory (PAI)

تأليف: موراى Morey, 1991

تعريب: أ.د. مصري حنوره (1998)

قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الكويت

إعداد: أ.د. بدر محمد الأنصاري (2004)

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

وهو أحد المقاييس المتفرعة من اختبار وصف الشخصية PAI ويقاس مقياس الانعصاب درجة الضغوط Stressors التي يتعرض لها الإنسان سواء كانت الضغوط حالية أو سابقة، ويمتد نطاق مضمون البنود بداية من المشكلات التي يتعرض لها الفرد في العلاقات العائلية والظروف المالية والوظيفية والتعليمية إلى الظروف العامة في الحياة والتغيرات الجذرية في الواقع الاجتماعي سياسياً و اقتصادياً، سواء تلك التي أثرت فيه أو التي يشعر بأنها يمكن أن تؤثر عليه في حياته الخاصة، كما يشعر الفرد بكثير من الضغط عاجزاً عن انتهاز الوقت للراحة والاسترخاء، ناشط دائماً في غير كمال، يشعر بأنه محموم يعاني من توتر شديد، غير سعيد بما قام به من إنجاز، يعاني من تعدد المطالب. ويتكون المقياس من عدد (8) بنود $4 \times$ خيارات.

تم استخدام مقياس الانعصاب المتفرع من قائمة تقدير الشخصية Personality Assessment Inventory (PAI) والتي تتكون من (344) بنداً موزعة على (22) مقياساً كلياً من بينها (10) مقاييس مركبة تتضمن (31) مقياساً فرعياً، والقائمة من تصميم ليزلي موراي (Morey, 1991) وتم تقينتهما على مجتمعين المصري والكويتي (مصري حنوره، 1998) وقد نشرت باسم اختبار وصف الشخصية.

تم حساب الثبات للقائمة في ثلاث ثقافات مختلفة هي:

- 1- الولايات المتحدة الأمريكية (Morey, 1991, 85-92).
- 2- جمهورية مصر العربية (مصري حنوره، 1998: 107-110، مصري حنوره وراشد السهل، 1997).
- 3- الكويت (مصري حنوره وراشد السهل، 1997).

وقد أشارت النتائج التي تم الحصول عليها إلى درجة عالية من الثبات لجميع المقاييس الكلية والفرعية في الثقافات الثلاثة (الأمريكية والمصرية والكويتية) التي تم حساب الثبات فيها سواء بطريقة إعادة التطبيق أو بطريقة القسمة النصفية، أو بطريقة حساب الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ.

ويظهر من تلك النتائج الخاصة بحساب الثبات والمعروضة لدى "موراي" (Morey, 1991) و"مصري حنوره وراشد السهل"، (1997) أنها جاءت مرتفعة ويتراوح 70% منها ما بين 0.87 بالنسبة لجميع المقاييس الكلية والفرعية للقائمة باستخدام أكثر من طريقة لتقدير الثبات والتي شملت كما ذكرنا إعادة

التطبيق وألفا كرونباخ والقسمة النصفية، وهو ما يدعو إلى الاطمئنان لاستخدام الأداة في الوطن العربي.

وقد أتضح من الدراسات المختلفة في الثقافات المتباينة أن القائمة ككر ومقاييسها الكلية والفرعية على درجة مقبولة من الصدق حيث ظهر أن هناك اتساقاً داخلياً بين البنود وكما ظهر الارتباط بين درجة المقاييس والمقاييس المناظرة لها، كذلك أشارت التحليلات العاملية إلى تمحور المقاييس حول عوامل ذات هوية مقبولة، ويمكن الاطمئنان إليها في الاستخدام سواء في مجال التشخيص الإكلينيكي أو في مجال الدراسات الفارقة أو في مجال الدراسات الحضارية المقارنة (Morey, 1991, p.98، مصري حنوره، 1998 ص 107، ومصري حنوره وراشد السهل، 1997).

الصدق:

استخدمت طريقتان لحساب صدق المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية

أ - الصدق الاختلافي :

استخرج الصدق الاتفاقي والاختلافي، بحساب الارتباطات المتبادلة بين متغيرات الشخصية التالية: مقياس جامعة الكويت للقلق KUAS، والعصاة EPQ-N، اليأس BHS، والتشاؤم والاكتئاب BDI-II، والغضب STAXI-T، اللامبالاة PAI-INF، والاهتمامات بالصحة PAI-SOM-H، والتمركز حول الذات Egocentricity Scale، والتحولية، إيذاء الذات PAI-BOR-S، والسيكوباتية PAI-ANT-A،

والعدوان PAI-AGG، والتفكير الانتحاري PAI-SUI على عينة الذكور المدخنين قوامها (524) فرداً من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول: 1).

جدول (1) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس الانعصاب وعدد من متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة كويتيون

م	نص البند	مقياس الانعصاب STR	
		طلاب كويتيون ذكور (مدخنين)	طلاب جامعيون ذكور (غير مدخنين)
1	القلق	0.51**	0.45**
2	العصابية	0.40**	0.39**
3	التشاؤم	0.60**	0.48**
4	الغضب	0.52**	0.40**
5	اليأس	0.30**	0.33**
6	الاكتئاب	0.58**	0.37**
7	اللامبالاة	0.20**	0.13 *
8	الاهتمامات الصحية	0.30**	0.22**
9	التحويلية	0.42**	0.38**
10	إيذاء الذات	0.44**	0.47**
11	السيكوباتية	0.19**	0.17**
12	العداوة	0.44**	0.40**
13	التفكير الانتحاري	0.44**	0.42**
14	التمركز حول الذات	0.54**	0.53**

** جوهريّة عند مستوى 1%
* جوهريّة عند مستوى 0.05%

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها جوهريّة تتراوح بين 0.13 و 0.58 وتعد هذه المعاملات محكاً للصدق الاختلافي لمقياس الانعصاب.

ب- الصدق العاملي

يستخدم التحليل العاملي بوصفه إحدى الطرق التي تحدد صدق التكوين، ويستخرج منه الصدق العاملي Factorial validity للمقياس (انظر: Anastasi, 1988:155) ويستخدم التحليل العاملي بهدف التعرف على مجموعات البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة بعضها بعضاً، ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط تماماً مع مجموعات أخرى من البنود. وقد استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة

بين بنود المقياس وحالت عاملياً بطريقة "هوتيفنج": المكونات الأساسية، واستخدم محك "جتمان" في الحدود الدنيا، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≥ 1.0 ، ثم أدير العوامل المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة البروماكس، وحيث يمكن اعتبار التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه ≤ 0.40 على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهريّة لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن ≤ 0.1 وذلك على عينة من الذكور المدخنين وأخرى من غير المدخنين من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول: 2).

جدول (2) العوامل المائلة المستخلصة من مقياس التمرکز حول الذات لدى عينة من "طلاب جامعيين ذكور كويتيين مدخنين" وطلاب جامعيين ذكور غير مدخنين" لمقياس الإنعصاب

م	العبارات	عوامل طلاب جامعيين كويتيون ذكور "مدخنين"	عوامل طلاب جامعيين ذكور "غير مدخنين"
		1ع	2ع 3ع
1	لدي مشكلات مالية كثيرة.	0.73	0.66 0.45
2	من الصعب التنبؤ بما سوف يحدث في حياتي.	0.70	0.63 -
3	حدثت تغيرات كثيرة في حياتي مؤخراً.	0.72	0.48 -
4	الأمور في منزلي غير مستقرة بالقدر الكافي.	0.75	0.83 -
5	الأمور ليست على ما يرام داخل أسرتي.	0.76	0.48 -
6	أنتي سعيد بظروفي في العمل.	0.47	- -
7	أقلق إذا لم يكن عندي مال يكفي لتصرف أموري.	0.68	0.59 -
8	علاقتي بزوجي (أو زوجتي) ليست على ما يرام.	0.53	0.67 -
	الجنر الكامن	3.7	2.7 1.7
	نسبة تباين العامل	45.5	33.4 16.01 13.04
	نسبة التباين الكلي	45.5	62.5

ويتضح من جدول (2) استخلاص عامل مائل من عينة الذكور المدخنين وثلاث عوامل مائلة من عينة غير المدخنين ويشير العامل المستخرج إلى تركيب عاملي بسيط للمقياس. وتراوح قيم الجذر الكامن بين 3.7 و 1.7، ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعاً بين 62.5% و 45.5% وهي تشير إلى أن العامل المستخرج يكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين لدى العينتين، كما يتضح من الجدول السابق أن جميع بنود القياس تشبعت جوهرياً بالعامل مما يعد مؤشراً على الصدق العاملي للمقياس.

النتائج:

اعتمدنا في حساب ثبات اتساق الداخلي على معاملات ارتباط البنود المفردة بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند من المقياس وكذلك على معاملات طريقة معامل "ألفا" من وضع "كرونباخ" وكذلك طريقة القسمة النصفية بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقاييس كل على حده، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس الواحد، لذلك يعطي معامل "ألفا" درجة "اتساق ما بين البنود"، من طلاب جامعة الكويت كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3) معاملات ارتباط البنود المفردة بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند وكذلك معاملات ألفا للثبات لمقياس الانصباب

العبارة	طلاب جامعيون كويتيون ذكور "مختلين"	طلاب جامعيون ذكور "غير مختلين"
1. لدى مشكلات مالية كثيرة .	0.60	0.49
2. من الصعب التنبؤ بما سوف يحدث في حياتي .	0.58	0.36
3. حدثت تغيرات كثيرة في حياتي مؤخراً .	0.61	0.33
4. الأمور في منزلي غير مستقرة بالقدر الكافي .	0.64	0.54
5. الأمور ليست على ما يرام داخل أسرتي .	0.64	0.38
6. أنني سعيد بظروفي في العمل .	0.36	0.39
7. أقلق إذا لم يكن عندي مال يكفي لتصرفي أموري .	0.54	0.36
8. علاقتي بزوجي (أو زوجتي) ليست على ما يرام .	0.41	0.39
معامل ألفا	0.82	0.73
"ن"	518	236

يتضح من جدول (3) أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند من المقياس مقبولة مما يشير إلى تجانس بنود المقياس ومع ذلك فيتعين أن نهتم بفحص مقدار العلاقة بين البند والدرجة الكلية لمقياس قبل إجراء مزيد من التحليلات. وإذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من 0.30 فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده، وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على المقياس، في حين

إنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من 0.30 فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس وذلك تبعاً لمحك "ميشل" (Mishel, 1968).

كما تراوحت معاملات " ألفا" بين 0.82 و 0.73 وهي تشير إلى معاملات ثبات مقبولة بوجه عام.

كما تم أيضاً حساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة في القائمة وذلك باستخدام معادلة سبيرمان - براون بعد التصحيح ووجدنا هذا النوع من الثبات بمقياس لاتساق عينات محتوى القائمة ويتضح من الجدول (4) ارتفاع معاملات ثبات ألفا والقسمة النصفية لدى العينتين ومن ثم تعد معاملات الثبات بطريقة ألفا والقسمة النصفية مقبولة بوجه عام على ضوء تصميم هذه الدراسة لمقياس الانعصاب.

ويمكن أن يفسر معامل ثبات بشكل مباشر على ضوء النسبة المئوية لتباين الدرجة التي تعزي إلى المصادر المختلفة ومن ثم فإن معامل ثبات: 0.85 يعني أن 85% من التباين في درجات القائمة أو الاختبار يعتمد على التباين الحقيقي في الصفة المراد قياسها، وأن 15% يعتمد على تباين الخطأ. وبوجه عام يعد عامل الثبات الذي يساوي أو يزيد على 0.70 مقبولا في مقاييس الشخصية (أحمد عبد الخالق، 1996: 50-51) وبالتالي فإن معاملات الثبات المستخرجه من مقياس الانعصاب تعتبر مقبولة لأنها تزيد عن 0.70. كما هو موضح في جدول (4).

جدول (4) معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية بطريقة معامل " ألفا" لدى عينة من طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين" وطلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين" على مقياس الانعصاب

م	العينات	عامل "ن"	القسمة النصفية	معامل الثبات
1	طلبة جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين "	518	0.79	0.79
2	طلبة جامعيون ذكور " غير مدخنين "	236	0.69	0.60

تعليمات التطبيق:

توجد تعليمات التطبيق في ورقة الإجابة وفيها إشارة واضحة في البداية إلى الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه صواب أو خطأ، ولكن الأمر متعلق بوجه نظر المفحوص، وكذلك تم النص على عدم ترك أي بنود بدون إجابة والإجابة على الأسئلة تتم من خلال أربعة فئات هي:

- أن البند لا ينطبق عن حالة المفحوص البتة وتتم الإجابة عليه بـ (صفر)

- أن البند ينطبق على المفحوص قليلاً وتتم الإجابة عليه بـ (1).
- أن البند ينطبق على المفحوص كثيراً وتتم الإجابة عليه بـ (2).
- أن البند ينطبق على المفحوص دائماً وتتم الإجابة عليه بـ (3).

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع البنود يتوجب على الباحث (أو الشخص الفني الذي يطبق المقياس على المفحوص) مراجعة جميع البنود حتى يتأكد أنه لم يتم ترك أي بند بدون إجابة وأن المفحوص لم يقدم إجابتين للبند الواحد.

وإذا حدث ذلك فلا بد من إعادة الورقة إلى المفحوص مرة أخرى كي يستكمل الإجابة على جميع البنود وفقاً للتعليمات التي تلقاها، هذا طبعاً إذا كان التطبيق يتم ذاتياً، أما إذا كان التطبيق يتم من خلال الأخصائي النفسي، فإن الأخصائي لابد أن يتأكد من أنه قد أدى التطبيق وفقاً للتعليمات المنصوص عليها ولم يترك أي بند بلا إجابة، ولم يتم تقديم أكثر من إجابة على البند الواحد.

يمكن تطبيق مقياس الانعصاب سواء في الموقف الفردي أم الجمعي. ويستغرق معظم المفحوصين في الإجابة عنه حوالي ثلاث دقائق. ويقترح المؤلف أن يذكر صراحة للمفحوص الهدف العام من المقياس بأسلوب مبسط وعام، وقد وضعت تعليمات للمقياس، وكانت مختصرة وبسيطة، وتحدد للمفحوص مباشرة المطلوب منه عند الإجابة. كما وضعت بدائل أربع للإجابة وفيما يلي نص التعليمات:

تعليمات: أمامك مجموعة من العبارات، اقرأ كل عبارة جيداً، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة ستخدماً التدرج التالي:

- 0 - لا تنطبق علي أبداً.
- 1 - تنطبق علي قليلاً.
- 2 - تنطبق علي كثيراً.
- 3 - تنطبق علي دائماً.

وعند الاستجابة لمقياس الانعصاب فإن المفحوصين يقومون بوضع علامة × أو دائرة في نسخة الاختبار على الرقم المناسب (من 0 - 4) الوارد على يسار كل عبارة والذي يصف مشاعرهم بوجه عام تبعاً لما يلي: 0 = لا، 1 = قليلاً، 2 = كثيراً، 3 = دائماً.

تعليمات التصحيح:

يتكون المقياس من عدد (8 بنود \times 4 بدائل للإجابة) ويعطى كل بند في مقياس الانعصاب درجة موزونه تتراوح من 0-4 وتصحح البنود الدالة على وجود الانعصاب بإعطائها الأوزان ذاتها، وهي الأرقام التي قام المفحوص بوضع دائرة عليها في نسخة المقياس يتم تصحيح المقياس على ورقة الإجابة وقد تم تصميم ورقة الإجابة بحيث أن المفحوص يستجيب على الورقة، واتجاه تصحيح جميع العبارات إيجابي، ويكون بالجمع الجبري لكل البدائل التي اختارها المفحوص والدرجة الدنيا = صفر والدرجة العليا = 24.

و الدرجات الثانية (60 فما دون) تشير إلى أن صاحبها مستقر ومتزن. أما الدرجات الثانية 60 فما فوق حتى 70 فهي تشير إلى أن صاحبها لديه بعض الضغوط التي لها أثرها على حياته، والدرجة من 70 فما فوق تشير إلى أن صاحبها يعاني فعلاً من ضغوط في الحياة ومصاعب جمة تحيط به ومشكلات تؤرق عليه حياته سواء في التعليم أو العمل أو الأسرة. هؤلاء الأشخاص لديهم استعداد للوقوع فريسة لسوء التوافق واستجابات الخلل النفسي، والدرجات التالية ما بين 75 و 90 فهي تشير إلى أن صاحبها يحس بأنه معرض لكارثة، وأن المصائب تتعقبه وأن الأزمات تلاحقه وأنه ليس لديه ما يفعله لمواجهة مشكلاته ومثل هذا الشخص عرضة للوقوع في الاضطرابات النفسية الأخرى.

المعايير:

والمعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل عليها شخص أو أشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعنى درجة بالنسبة لعينة التقنين وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف استنتاج المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها ولذلك فالمعايير ليست سوى نتائج إجراء الاختبار على عينات التقنين والتي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (أحمد الخالق، 1993: 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهم وأكثرها شيوعاً واستخداماً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية والمشتتات والدرجات الثانية.

تكونت عينة الطلاب المدخنين من (425) فرداً في حين تكونت عينة الطلاب غير المدخنين من (350) فرداً جميعهم من الكويتيين من طلاب جامعة الكويت.

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والوسيط والمنوال والمدى لمقياس الانعصاب

المعايير	طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين "	طلاب جامعيون ذكور " غير مدخني "
المتوسط	9.2	8.4
الوسيط	9	8
المنوال	9	9
الانحرافات المعيارية	4	4
المدى	22	28
أقل درجة	2	1
أعلى درجة	24	24

ب- درجات منيئية:

جدول (6) الدرجات المنيئية المقابلة للدرجات الخام لمقياس الانعصاب

الدرجات الخام		الدرجات المنيئية
طلاب جامعيون كويتيون ذكور " غير مدخنين "	طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين "	
3	3	5
3.7	3	10
4	4	15
5	5	20
5.25	6	25
6	7	30
6	7	35
7	8	40
8	9	45
8	9	50
9	9	55
9	10	60
10	11	65
10	11	70
10	12	75
11	12	80
12	14	85
13	15	90
17	16	95
24	20	99

ج- درجات ثانية :

جدول (7) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في مقياس الانعصاب

الدرجات الثانية		الدرجات الخام
طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين "	طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين "	
10	-	-
20	-	-
30	1	1
40	5	5
50	9	9
60	13	13
70	17	17
80	21	21
90	24	24

د- الفروق بين المجموعات :

جدول (8) مقياس الانعصاب على عينة طلاب كويتيون جامعيون ذكور " مدخنين " وطلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين "

م	طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين "		طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين "		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
1	0.91	0.97	0.86	0.80	2.55	0.01
2	0.96	1.22	1.1	1.25	0.31	-
3	0.96	1.37	0.97	1.27	1.30	-
4	0.89	0.92	0.93	0.78	2.02	0.05
5	0.88	0.81	0.89	0.60	3.10	0.01
6	0.99	1.04	1.05	1.20	-2.09	0.05
7	1.03	1.29	1.98	1.39	-0.76	-
8	0.86	0.60	0.88	0.59	0.23	-
الدرجة الكلية	0.935	1.027	1.082	0.985	1.545	-

و يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في الدرجة الكلية على مقياس الانعصاب.

مقياس الانعصاب ورقة الأسئلة والإجابة

الجنس:
تاريخ:

السن:
المهنة:

الاسم:
الجنسية:
التطبيق:

تعليمات: أمامك مجموعة من العبارات، اقرأ كل عبارة جيدا، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة مستخدما التدرج التالي:

- 0 - لا تنطبق علي أبدا .
- 1 - تنطبق علي قليلا .
- 2 - تنطبق علي كثيرا .
- 3 - تنطبق علي دائما .

العبارات	لا	قليلا	كثيرا	دائما
1 - لدى مشكلات مالية كثيرة .	0	1	2	3
2 - من الصعب التنبؤ بما سوف يحدث في حياتي .	0	1	2	3
3 - حدثت تغيرات كثيرة في حياتي مؤخرا .	0	1	2	3
4 - الأمور في منزلي غير مستقرة بالقدر الكافي .	0	1	2	3
5 - الأمور ليست على ما يرام داخل أسرتي .	0	1	2	3
6 - أنني سعيد بظروفي في العمل .	0	1	2	3
7 - أقلق إذا لم يكن عندي مال يكفي لتصرف أموري .	0	1	2	3
8 - علاقتي بزوجي (أو زوجتي) ليست على ما يرام .	0	1	2	3

مقياس الانعصاب ورقة تقدير الدرجة

المستوى التعليمي:

الجنسية:

الجنس:

الاسم:

تاريخ التطبيق:

المهنة:

الحالة الاجتماعية:

مقياس الانعصاب	المعايير
	الدرجة الخام
	الدرجة المعيارية
	الدرجة المئينية
	الدرجة الثانية
	ملاحظات

المراجع

- 1- أحمد عبد الخالق (1993). أسس علم النفس، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 2- مصري حنوره، وراشد السهل (1997). الكفاءة التشخيصية لاختبار وصف الشخصية، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي في مصر من 2-4 ديسمبر، جامعة عين شمس- القاهرة.
- 3- مصري عبد الحميد حنوره (1998). الشخصية والصحة النفسية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- 4- Anastasi, A. (1998). **Psychological testing**. New York: Macmillan, 6th ed.
- 5- Mischel, W. (1968). **Personality and assessment** New York: Wiley.
- 6- Morey, L. (1991). **Personality Assessment Inventory**, Odessa, FL. Psychological Assessment Resources.

الفصل السابع عشر

قائمة القلق والخواف الاجتماعي*

The Social Phobia and Anxiety Inventory (SPAI)

إعداد: Turner, Beidel, Dancu & Stanley, 1989

تعريب

أ.د. أحمد محمد عبد الخالق (2005)

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

أ.د. صلاح أحمد مراد (2005)

قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الكويت.

أ. حياة خليل البناء (2005)

طالبة ماجستير برنامج علم النفس - كلية الدراسات العليا - جامعة الكويت

* أطروحة ماجستير غير منشورة، مقدمة لكلية الدراسات العليا، بجامعة الكويت، برنامج علم النفس، يناير 2005.

يعد اضطراب القلق الاجتماعي Social Anxiety Disorder الذي يسمى أيضاً الخوف الاجتماعي Social Phobia واحداً من الاضطرابات التي يمكن أن تؤثر على الأداء الوظيفي و المهني والاجتماعي للفرد ، وتدفع الشخص إلى تجنب المشاركة الفعالة في المجالات المتعددة للحياة ، وذلك بما ينشأ عنه من عزلة ووحدة شديديتين ، ومن ثم انخفاض أدوار الفرد الاجتماعية والوظيفية ، فضلاً عن أن القلق في المواقف الاجتماعية يمثل ضغطاً شديداً على الفرد ، حيث يشتت انتباهه ويمنعه من التفاعل الاجتماعي الناجح وأداء دوره الاجتماعي المطلوب في مثل هذه المواقف الاجتماعية.

ويستخدم مصطلح القلق الاجتماعي للإشارة إلى خبرة القلق في السياقات الاجتماعية (Turner, Beidel, & Dancu, 1996, P.1) ، ويعد الخوف الاجتماعي واحداً من أكثر اضطرابات القلق شيوعاً ، وهو من بين أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً بين الجمهور العام (Schneier, Luterek, Heimberg & Leonardo, 2004, P.66) ، وتشير البحوث الوبائية إلى أن القلق الاجتماعي يحتل المرتبة الثالثة بين الاضطرابات النفسية الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الاكتئاب والإدمان على الكحول (Crozier & Alden, 2001, P.3) ، حيث أوضحت نتائج المسح الذي قام به "كيسلر" وزملاؤه ، أن معدل انتشار القلق الاجتماعي يبلغ 13.3% (Hofman & Barlow, 2002, P. 455) وخلال العشرين سنة الماضية ارتفعت تقديرات انتشار الخوف الاجتماعي لدى الجمهور العام من 2% إلى أكثر من 12% (Henderson & Zimbardo, 2001, P. 49).

القلق الاجتماعي في الدول العربية، يعتبر من أكثر أنواع الاضطراب النفسي شيوعاً بين طلاب الجامعات العربية بما فيها مصر ، وليبيا ، والكويت ، والسعودية (عبد الستار إبراهيم ، ورضوي إبراهيم، 1996: 90).

و بالرغم من الانتشار الكبير ودرجة الإعاقة العالية التي تطرأ على حياة الفرد الشخصية والعملية، فإن اضطراب القلق الاجتماعي لم يحظ باهتمام الأبحاث الإكلينيكية إلا منذ وقت قريب جداً . ففي عام (1985) نشر "ليبوفتز ، وجورمان ، وفاير ، وكلاين" مقالا بعنوان "الخوف الاجتماعي : نظرة عامة إلى اضطراب القلق المهمل Neglected anxiety disorder" ، ومنذ ذلك الوقت وعدد المنشورات العلمية عن القلق الاجتماعي والخوف الاجتماعي تتزايد بشكل سريع ومطرّد من سنة إلى أخرى (Homfman, Barlow, 2002: 455).

وتعد قائمة القلق والخوف الاجتماعي The Social Phobia and Anxiety Inventory (SPAI) ، وهي من وضع كل من "تيرنر ، وبيدل ، ودانسيو ، وستانلي" (Turner, Beidel, Dancu, & Stanley, 1989) وتهدف إلى قياس شدة الأعراض المرتبطة بالقلق الاجتماعي والخوف الاجتماعي لدى المراهقين والبالغين ، وتتكون القائمة من (45) بنداً للتقرير الذاتي ، يجاب عن كل بند منها وفق مقياس للشدة سباعي البدائل يتراوح بين ، أبداً (ويمثله صفر) إلى دائماً (ويمثله الدرجة 6) ، وتهدف القائمة أيضاً إلى قياس الأعراض الجسمية والأفكار المصاحبة للقلق الاجتماعي بالإضافة إلى الاستجابات السلوكية لمواقف تشمل التفاعل مع الآخرين ، كما أن سبعة عشر بنداً من بنود المقياس الفرعي للقلق الاجتماعي التي يبلغ عددها (32) بنداً تقيس درجة الضيق أو الكرب الذي يشعر به ذوو القلق الاجتماعي عبر مجموعة متنوعة من المواقف الاجتماعية التي تشمل على غرباء ، ومسؤولين ، والجنس الآخر ، والناس عموماً ، وأوضحت تحليلات "تيرنر وآخرين" أن هذه المواقف الاجتماعية المثيرة للقلق الاجتماعي تسبب الكرب بشكل شديد لذوي المخاوف الاجتماعية أكثر مما قد تسببه لجمهور الأسوياء. ولا شك إن تحديد المواقف الاجتماعية المثيرة للقلق الاجتماعي بالنسبة للعميل يساعد الإكلينيكي في وضع الخطط العلاجية المناسبة (Turner et al., 1996, P.12).

وتتسم القائمة باتساق داخلي مرتفع باستخدام معامل "كرونباخ، ألفا" ، حيث تراوح بين (0.96 و 0.94) ، في حين بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار للقائمة (0.85) بفاصل أسبوعين على عينة من العملاء القلقين وغير القلقين اجتماعياً، وذلك في الدراسة الأصلية التي قام بها معدو القائمة (Turner et al, 1996: P. 22).

كما تبين أن قائمة القلق والخوف الاجتماعي تميز بصورة ناجحة بين الأفراد المصابين بالخوف الاجتماعي والأفراد المصابين باضطرابات القلق الأخرى. واختبر "بيدل، وزملاؤه" (Beidel et al, 1989) الصدق التلازمي والصدق الظاهري ، حيث وجد أن القائمة تتسم بقدرة تمييزية بين مرضى المخاوف الاجتماعية وغير المصابين بالمخاوف الاجتماعية ، بالإضافة إلى ذلك فهي تتنبأ بدقة بالكرب الذي يظهر على الأفراد في المقابلات الاجتماعية اليومية (Herbert Rheingold, & Brandsma, 2001, P. 21).

وهناك دراسات عديدة تؤكد الكفاءة السيكومترية لقائمة القلق والخوف الاجتماعي، (انظر: Rodebaugh et al, 2000 ; Garcia-Lopez et al, 2001 ; Olivares et al, 2002)

تم ترجمة قائمة القلق والخواف الاجتماعي وكذلك التعليمات الخاصة بها إلى اللغة العربية عن طريق أحد المختصين، وعرضت النسخ المعربة والصور الأصلية على المشرف على الرسالة والمشرف المشارك، وذلك لإبداء ملاحظتهما عليها. وأدخلت عدة تعديلات على النسخ المعربة على ضوء ملاحظات المشرفين، وللتحقق من سلامة الترجمة ترجمت بنود المقياس وتعليماتها المعربة ترجمة عكسية من قبل مختص في اللغة الإنجليزية لم يكن على ألفة بالمقياس، وأسفرت هذه الخطوة عن التحقق من وجود درجة جيدة من التطابق. وقد صيغ المقياس باللغة العربية الفصحى المبسطة، ولم يجر أي تعديل لعدد البنود أو مضمونها.

الصدق:

الصدق المرتبط بمحك:

يدل الصدق المرتبط بالمحك على مدى كفاءة المقياس في التنبؤ بأداء الفرد في أنشطة محددة، وللتحقق من ذلك يتم اختبار كفاءة المقياس المستخدم، وذلك من خلال تحديد ارتباطه بمحك خارجي، أي قياس مباشر ومستقل بقيس ما صمم المقياس نفسه للتنبؤ به (أحمد عبد الخالق ، 1996 : ص 52).

فيما يتعلق بالصدق المرتبط بمحك لقائمة القلق والخواف الاجتماعي فقد حسب الارتباط بين القائمة وبين كل من مقياس الخواف الاجتماعي Social Phobia Scale ، ومقياس قلق التفاعل الاجتماعي Social Interaction Anxiety scale ، وهما من إعداد "ماتك، و كلارك" (Mattick, & Clark)، تُرجم المقياسان المستخدمان بوصفهما محكين وكذلك التعليمات الخاصة بهما إلى اللغة العربية عن طريق أحد المختصين ، وأدخلت عدة تعديلات على النسخ المعربة على ضوء ملاحظات المحكمين، وعرضت النسخ المعربة والصور الأصلية على المشرف على الرسالة والمشرف المشارك وذلك لإبداء ملاحظتهما عليها . وللتحقق من سلامة الترجمة، ترجمت بنود المقياس وتعليماتها المعربة ترجمة عكسية من قبل مختص في اللغة الإنجليزية لم يكن على ألفة بالمقياسين باللغة العربية الفصحى المبسطة، ولم تجر أية تعديلات لعدد البنود ومضمونها.

بعد ذلك طبقت قائمة القلق والخواف الاجتماعي (المقياس الأساسي للدراسة) مع مقياس الخواف الاجتماعي، ومقياس قلق التفاعل الاجتماعي (المحكان) على عينة قوامها (90) من طلاب جامعة الكويت وطالباتها، واستخرجت معاملات ثبات "ألفا" لمقياس الخواف الاجتماعي ومقياس قلق التفاعل الاجتماعي كما يلي : 0.85 و 0.89 على التوالي ، وتعد مرتفعة.

وبين جدول (1) معاملات الارتباط بين قائمة القلق، والخوف الاجتماعي، والمحكين، وتعد مرتفعة (قرابة 0.7)، وتشير إلى الصديق المرتبط بالمحكين لقائمة القلق والخوف الاجتماعي المستخدمة في الدراسة الأساسية.

جدول (1) معاملات الارتباط بين قائمة القلق، والخوف الاجتماعي وبين المحكين على مجموعة من طلاب الجامعة من الجنسين (ن=90).

المقياس	الارتباط بقائمة القلق والخوف الاجتماعي
مقياس الخوف الاجتماعي (20 بنداً 5× بدائل)	0.698
مقياس قلق التفاعل الاجتماعي (20 بنداً 5× بدائل)	0.704

النتائج:

حُسب معامل ثبات "ألفا" لقائمة القلق، والخوف الاجتماعي وتراوح معاملات "ألفا" للقياس بين (0.89 و 0.98)، وذلك على عينة قوامها (440) طالب وطالبة من طلاب جامعة الكويت، ولذلك فجميع معاملات الثبات تتراوح بين الجيدة والمرتفعة.

بعد ذلك طبقت قائمة القلق، والخوف الاجتماعي على عينة استطلاعية قوامها (81) من طلاب جامعة الكويت، ثم أعيد التطبيق على العينة ذاتها بفاصل زمني تراوح بين (10 أيام) و (12 يوماً). واستخرج معامل ثبات "ألفا"، ووصل إلى (0.89)، وبعد مرتفعاً.

تعليمات التطبيق:

تتكون قائمة الخوف الاجتماعي من (45 بنداً) ويجب على كل بند منها وفق مقياس للشدة، سباعي البدائل، يتراوح بين (أبداً) ويمثله (صفر) إلى (دائماً) ويمثله الدرجة (6).

يمكن تطبيق القائمة سواء في الموقف الفردي أم الجماعي، ويستغرق معظم المفحوصين في الإجابة عنه حوالي خمسة عشر دقيقة، ويقترح المؤلف أن ينظر بصراحة للمفحوص الهدف العام من القائمة بأسلوب مبسط وعام، وقد وضعت تعليمات القائمة، وكانت مختصرة وبسيطة، وتحدد للمفحوص مباشرة المطلوب منه عند الإجابة، وفيما يلي نص التعليمات:

التعليمات: ستجد في الصفحات التالية قائمة لبعض أنماط السلوك التي يمكن أن تنطبق عليك أو لا تنطبق. واستناداً إلى تجربتك الشخصية نرجو منك أن تحدد عدد المرات التي تتكرر

فيها هذه المشاعر والأفكار في المواقف الاجتماعية ، والموقف الاجتماعي هو تجمع شخصين أو أكثر (على سبيل المثال اجتماع أو محاضرة أو حفلة ، أو مقهى أو مطعم ، أو التحدث مع شخص آخر أو مع مجموعة من الناس).

إن الشعور بالقلق هو قياس حالة التوتر أو الشد العصبي أو عدم الارتياح الذي تشعر به في أثناء المقابلات الاجتماعية ، نرجو منك أن تضع دائرة على أحد الأرقام التالية لكل بند والذي يبين تماماً عدد المرات التي تشعر بهذه الاستجابات ، مستخدماً التدرج التالي :

- 0 = أبداً.
- 1 = نادراً جداً.
- 2 = نادراً.
- 3 = أحياناً.
- 4 = بصورة متكررة.
- 5 = بصورة متكررة جداً.
- 6 = دائماً.

تعليمات التصحيح:

تشتمل قائمة القلق ، والخواف الاجتماعي على (45 بنداً) ، وبدائل الإجابة سبعة هي الفئات: صفر ، 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، ويبدأ التصحيح بجمع الدرجة داخل الدوائر وذلك لاستخراج الدرجة الكلية والتي تمثل حاصل جمع الدرجات داخل الدوائر ، والدرجة الكلية الدنيا على القائمة هي (صفر) (ولم يحصل أي مفحوص على هذه الدرجة) أما الدرجة الكلية القصوى على القائمة فهي (270) (45 بنداً x 6) .

المعايير:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والدرجات التائية، بوصفها معايير لقائمة القلق والخواف الاجتماعي، وقد اشتقت هذه المعايير من عينة التقنيين، وهي عينة الذكور وقوامها (220) طالباً من طلبة جامعة الكويت، كان متوسط أعمارهم (20.1 ± 1.63) عاماً وعينة الإناث قوامها (220) طالبة كان متوسط أعمارهن (20.03 ± 1.46) عاماً.

أ- المتوسطات والانحرافات المعيارية:

لقد أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في القلق والخواف الاجتماعي، والتساؤل الآن هل هناك فروق بين الجنسين في المواقف المختلفة المثيرة للقلق الاجتماعي (الغريباء، والسلطة، والجنس الآخر، والناس عموماً) ؟، وللإجابة عن ذلك حسب المتوسطات، والانحرافات المعيارية لدى

الجنسين واختيار (ت) للفروق بينهما في المواقف المختلفة المثيرة للقلق الاجتماعي كما يوضح جدول (2).

جدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدى الذكور والإناث في المواقف الاجتماعية المختلفة المثيرة للقلق والخوف الاجتماعي

قيمة (ت) *	إناث (ن = 220)		ذكور (ن = 220)		المواقف الاجتماعية
	ع	م	ع	م	
5.520	18.83	45.05	17.70	35.43	الغريباء
6.720	18.67	52.19	17.58	40.57	السلطة
6.529	22.18	59.59	22.37	45.72	الجنس الآخر
4.664	17.98	39.93	16.67	32.22	الناس عموماً
5.861	19.42	196.76	18.58	153.94	الكلية

* قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.001 .

وتكشف النتائج في جدول (2) عن وجود فروق دالة بين الجنسين في كل المواقف الأربعة، حيث كانت الإناث أكثر قلقاً من الذكور في مواقف القلق الاجتماعي الأربعة: الغرباء، والسلطة، والجنس الآخر، والناس عموماً.

ويمكن تفسير الفروق الجوهرية بين الذكور والإناث في القلق الاجتماعي على ضوء متغيرات التنشئة الاجتماعية وعامل التنميط الاجتماعي، حيث تفرض قيود على الفتاة، ولأسيما بعد وصولها إلى سن البلوغ بشكل يتسم بالحدة، فليس لها حرية التفاعل الاجتماعي مع البيئة المحيطة بها بالقدر نفسه الذي يُسمح به للذكر، ومن ثم فإن خبراتها الاجتماعية التي قد تسهم في تشكيل شخصيتها تعد محدودة، وإذا ما تطلب الأمر تفاعلاً مع الآخرين فقد تواجهها صعوبات في التعبير عن رأيها أو يحدث لديها اضطراب في الجوانب المعرفية. وتجدر الإشارة إلى أن هذا التفسير يتفق مع بعض الأوضاع الاجتماعية الشائعة في المجتمعات العربية (مايسة النبال، ومدحت أبو زيد، 1999: ص 191).

ب- الدرجات القائية :

جدول (3) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في الدرجة الكلية لقائمة القلق والخواف الاجتماعي

الدرجات الخام										الدرجات القائمة
طالبات كويتيات (إناث)					طلاب كويتيون (ذكور)					
الكلية	4ع	3ع	2ع	1ع	الكلية	4ع	3ع	2ع	1ع	
117	-	-	-	-	78	-	-	-	-	10
137	-	-	-	-	97	-	-	-	-	20
157	4	16	14	7	116	-	2	5	-	30
177	22	38	33	26	135	15	24	23	17	40
197	40	60	52	45	154	32	46	41	35	50
217	58	82	71	64	173	49	68	59	53	60
237	76	104	90	83	192	66	90	77	71	70
257	94	126	109	102	211	83	112	95	89	80
277	112	148	128	121	230	100	134	113	107	90

قائمة القلق والخوف الاجتماعي ورقة الأسئلة و الإجابة

الكلية: ستجد في الصفحات التالية قائمة لبعض أنماط السلوك التي يمكن أن تنطبق عليك أو لا تنطبق واستنادا إلى تجربتك الشخصية نرجو منك أن تحدد عدد المرات التي تتناكب فيها هذه المشاعر والأفكار في المواقف الاجتماعية، والموقف الاجتماعي هو تجمع شخصين أو أكثر (على سبيل المثال اجتماع أو محاضرة أو حفلة، أو مقهى أو مطعم، أو التحدث مع شخص آخر أو مع مجموعة من الناس). إن الشعور بالقلق هو قياس حالة التوتر أو الشد العصبي أو عدم الارتياح الذي تشعر به في أثناء المقابلات الاجتماعية، نرجو منك أن تضع دائرة على أحد الأرقام التالية لكل بند والذي يبين تماما عدد المرات التي تشعر بهذه الاستجابات.

م	البيان	لنأ	نادرا جدا	نادرا	أحيانا	بصورة متكررة	بصورة متكررة جدا
1	أشعر بالقلق عندما أدخل في مواقف اجتماعية حيث توجد مجموعة صغيرة من الناس.	0	1	2	3	4	5
2	أشعر بالقلق عندما أدخل في مواقف اجتماعية حيث توجد مجموعة كبيرة من الناس.	0	1	2	3	4	5
3	أشعر بالقلق عندما أوجد في موقف اجتماعي وأصبح مركز الاهتمام.	0	1	2	3	4	5
4	أشعر بالقلق عندما أوجد في موقف اجتماعي حيث يتوقع مني الناس أن أقوم بنشاط ما.	0	1	2	3	4	5
5	أشعر بالقلق عندما ألقى حديثاً أمام جمهور من المستمعين.	0	1	2	3	4	5
6	أشعر بالقلق عندما أتحدث في اجتماع صغير غير رسمي.	0	1	2	3	4	5
7	أشعر بالقلق الشديد جداً لحضور اللقاءات الاجتماعية لدرجة أنني أجنب التواجد في هذه المواقف.	0	1	2	3	4	5
8	أشعر بالقلق الشديد في المواقف الاجتماعية لدرجة أنني أغادر الموقف.	0	1	2	3	4	5
9	أشعر بالقلق عندما أكون في تجمع صغير مع : - غرباء. - مسؤولين. - الجنس الآخر. - الناس عموماً.	0	1	2	3	4	5
10	أشعر بالقلق عندما أكون في تجمع صغير مع : - غرباء. - مسؤولين. - الجنس الآخر. - الناس عموماً.	0	1	2	3	4	5
11	أشعر بالقلق عندما أكون في تجمع صغير مع : - غرباء. - مسؤولين. - الجنس الآخر. - الناس عموماً.	0	1	2	3	4	5
12	أشعر بالقلق عندما أكون في تجمع صغير مع : - غرباء.	0	1	2	3	4	5

6	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.
6	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.
6	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق ولا أعرف ماذا أفعل عندما أكون في موقف اجتماعي يتطلب المواجهة مع
6	5	4	3	2	1	0	- غرباء.
6	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.
6	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.
6	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق ولا أعرف ماذا أفعل عندما أكون في موقف اجتماعي مخرج مع :
6	5	4	3	2	1	0	- غرباء.
6	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.
6	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.
6	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أناقش مشاعر حسنة مع :
6	5	4	3	2	1	0	- غرباء.
6	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.
6	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.
6	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أعرب عن رأيي إلى :
6	5	4	3	2	1	0	- غرباء.
6	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.
6	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.
6	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أتحدث عن العمل مع :
6	5	4	3	2	1	0	- غرباء.
6	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.
6	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.
6	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أقوم بمحادثة أو أبدأها مع :
6	5	4	3	2	1	0	- غرباء.
6	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.
6	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.
6	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما يتوجب علي التعامل لوقت أطول من بضعة دقائق مع :
6	5	4	3	2	1	0	- غرباء.
6	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.
6	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.
6	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أشرب أي نوع من المشروبات أو أكل
6	5	4	3	2	1	0	أعالم :
6	5	4	3	2	1	0	- غرباء.
6	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.
6	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.

	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.	
	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أكتب أو أطلع أمام :	
	5	4	3	2	1	0	- غرباء.	21
	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.	
	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.	
	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.	
	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أتحدث أمام :	
	5	4	3	2	1	0	- غرباء.	22
	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.	
	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.	
	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.	
	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما ينتقني أو يرقصني :	
	5	4	3	2	1	0	- غرباء.	23
	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.	
	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.	
	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.	
	5	4	3	2	1	0	أحاول تجنب المواقف الاجتماعية حيث يتواجد :	
	5	4	3	2	1	0	- غرباء.	24
	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.	
	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.	
	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.	
	5	4	3	2	1	0	أغادر المواقف الاجتماعية حيث يتواجد :	
	5	4	3	2	1	0	- غرباء.	25
	5	4	3	2	1	0	- مسؤولين.	
	5	4	3	2	1	0	- الجنس الآخر.	
	5	4	3	2	1	0	- الناس عموماً.	
	5	4	3	2	1	0	قبل الدخول في موقف اجتماعي أفكر في كل الأشياء التي يمكن أن تسبب خطأ، وأنواع الأفكار التي تخطر على بالي هي :	
	5	4	3	2	1	0	- هل سيكون لباسي أو هندامي لائقاً ؟	26
	5	4	3	2	1	0	- من المحتمل أنني سأرتكب خطأ وأبدو سخيفاً.	
	5	4	3	2	1	0	- ماذا يمكنني أن أقول إن لم يتحدث معي أحد.	
	5	4	3	2	1	0	- إذا تعذرت المحادثة أو توقفت ، ماذا أستطيع أن أتكلم عن.	
	5	4	3	2	1	0	- سوف يلاحظ الناس كم أنا قلق.	
	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق قبل الدخول إلى موقف اجتماعي.	27
	5	4	3	2	1	0	أفقد صوتي أو يتغير عندما أتحدث في موقف اجتماعي.	28
	5	4	3	2	1	0	لا أحب التكلم مع الناس حتى يتكلمون هم .	29
	5	4	3	2	1	0	تتأبني أفكار مزعجة عندما أكون في موقف اجتماعي ، فعلى سبيل المثال :	
	5	4	3	2	1	0	- أتمنى لو استطعت أن أغادر المكان وأتجنب الموقف كله.	30
	5	4	3	2	1	0	- إذا استطعت مرة ثانية فسوف أفقد تقني في	

6	5	4	3	2	1	0	نفسى حقاً . - ما نوع الانطباع الذي تركه ؟ - أي شيء أقوله سوف يبدو غيبياً على الأرجح .
6	5	4	3	2	1	0	قبل الدخول في موقف اجتماعي أشعر بما يلي : - زيادة العرق . - الحاجة الملحة إلى التبول بشكل متكرر . - سرعة نبضات القلب .
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بما يلي في الموقف الاجتماعي : - زيادة العرق . - احمرار الوجنتين (احمرار الوجه) . - الارتعاش . - الحاجة الملحة إلى التبول بشكل متكرر . - سرعة نبضات القلب .
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أكون وحيداً في البيت .
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أكون في مكان غريب .
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أكون في أية وسيلة نقل عمومية (مثلاً) الباص ، القطار ، الطائرة .
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أخرج الشارع .
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أكون في أماكن عامة مزدحمة (مثلاً) في المتاجر ، المسجد ، في السينما ، المطعم .. إلخ .
6	5	4	3	2	1	0	تواجدي في أماكن كبيرة مفتوحة تجعلني أشعر بالقلق .
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أكون محجوراً في أماكن مغلقة (مثلاً) في المصاعد والاتفاق) .. إلخ .
6	5	4	3	2	1	0	تواجدي في أماكن مرتفعة تجعلني أشعر بالقلق (مثلاً) في العمارات العالية) .. إلخ .
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أقف منتظراً في صف (طابور) طويل .
6	5	4	3	2	1	0	أحياناً أشعر وكأنه يجب علي أن أمسك بالأشياء لأنني خائف من أنني سأسقط .
6	5	4	3	2	1	0	عندما أغادر البيت وأذهب إلى أماكن متعددة فإنني أذهب بصحبة أحد أفراد الأسرة أو صديق .
6	5	4	3	2	1	0	أشعر بالقلق عندما أكون راكباً في السيارة .
6	5	4	3	2	1	0	هناك أماكن معينة لا أذهب إليها لأنني قد أشعر بأن أحداً ما قد أوقع بي في شرك (فخ) .

قائمة القلق والخواف الاجتماعي ورقة تقدير الدرجة

الاسم: _____
المستوى التعليمي: _____

السن: _____
الحالة الاجتماعية: _____

الجنس: _____
المهنة: _____

الجنسية: _____
تاريخ التطبيق: _____

المعايير	قائمة القلق والخواف الاجتماعي
الدرجة الخام	
الدرجة الثانية	
ملاحظات	

المراجع:

- 1- أحمد محمد عبد الخالق (1996). قياس الشخصية. جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي.
- 2- عبد الستار إبراهيم، ورضوي إبراهيم (1996). الحاجة لخدمات الصحة العقلية/ النفسية في العالم العربي من واقع البحث العلمي. مجلة العلوم الاجتماعية، 24 (3)، 82-107.
- 3- مایسة أحمد النیال، ومدحت عبد الحمید أبو زید (1999). الخجل وبعض أبعاد الشخصية - دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، والعمر، والثقافة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 4- Beidel, D. C., & Randall, J. (1994). Social Phobia. In T. H. Ollendick, N.J. Kink, & W. Yule (Eds.), International Handbook of Phobia and anxiety disorders in children and adolescents (pp 111-127). New York : Plenum .
- 5- Crozier, W. R., & Alden, L. E. (2001). The Social nature of Social anxiety . In W. R. Crozier, & L. E. Alden (Eds), International Handbook of Social anxiety : Concepts, Research and interventions relating to the self and shyness (pp. 1-20). Chichester : Wiley.
- 6- Garcia- Lopez, L. J., Olivares, J., Hidalgo, M. D., Beidel, D. C., & Turner, S.M. (2001). Psychometric properties of the Social Phobia and Anxiety Inventory, The Social Anxiety Scale for Adolescents, The Fear of Negative Evaluation Scale, and The Social Avoidance and Distress Scale In an adolescent Spanish-Speaking sample. Journal of Psychology and Behavioral Assessment, 23, 51-59.
- 7- Henderson, L., & Zimbardo, P. (2001). Shyness, Social anxiety, and Social Phobia. In S. G. Hofmann, & P. M.

Dibartolo (Eds.), *From Social Anxiety to Social Phobia : Multiple Perspectives* (pp. 46-64) Needham Heights : Allyn & Bacon .

- 8- Herbert, J. D., Rheingold, A. A., & Brandsma, L. L. (2001). Assessments of Social Anxiety and Social Phobia . In S. G. Hofmann, & P. M. Dibartolo (Eds.), *From Social Anxiety to Social Phobia : Multiple Perspectives* (pp. 20-45). Needham Heights : Allyn & Bacon.
- 9- Hofman, S. G., & Barlow, D. H. (2002). Social Phobia (Social Anxiety Disorder). In D. H. Barlow (Eds.), *Anxiety and its disorder, The nature and treatments of anxiety and panic* (2nd ed.; pp. 454-476). New York : Guilford.
- 10- Mattick & Chark, (1998) .
- 11- Olivares, L., Gracia-Lopez, L. J., Hidalgo, M. D., La Greca, A.M., Turner, S. M., & Beidel, D. C. (2002). A Pilot study on normative data for two social anxiety measures: the social Phobia and Anxiety Inventory and the Social Anxiety Scale for adolescents. *International Journal of Clinical and Health Psychology*, 2, 467-476.
- 12- Rodebaugh, T. L., Cambless, D. L., Terrill , D. R., Floyd, M., & Ude, T. (2000). Convergent, discriminate, and criterion- related validity of the Social Phobia and Anxiety Inventory . *Depression and Anxiety*, 11, 10-15
- 13- Schneier, F. R., Luterek, J. A., Heimberg, R. G., & Leonardo, E. (2004). Social Phobia. In D. J. Stein (Ed.) , *Clinical manual of anxiety disorders* (pp. 159-164).

Washington D C : American Psychiatric Publishing,
Inc.

- 14- Turner, S. M., Beidel, D . C., & Dancu, C. V. 91996)
Social Phobia and Anxiety Inventory (Manual). Canada
: Multi- Health Systems.

الفصل الثامن عشر

مقياس الثقة بالنفس

أ. د. محمد عبد الله
أ. د. محمد عبد الله
أ. د. محمد عبد الله
أ. د. محمد عبد الله

الفصل الثامن عشر

مقياس الثقة بالنفس*

تأليف

أ.د. فريح عويد الغزوي (2001)

قسم علم النفس - كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت

مقدمة:

يعاني مفهوم الثقة بالنفس مثل غيره من المفاهيم الأخرى ازدواجية في تحديد مصطلح علمي متفق عليه من قبل الباحثين، فيطلق عليه بعض الباحثين: تقدير الذات، وبعضهم الآخر: السلوك التوكيدي، وغيرهم: الكفاية النفسية والاجتماعية..... إلخ.

والثقة بالنفس مصطلح دارج على السنة العامة والخاصة، ويعتقد بعض الباحثين أن مفهوم الثقة بالنفس جزء من تقدير الذات، وأحياناً متغير مستقل عن هذا المفهوم (Vivlance, 1994) ويعرف "عبدالعزيز القوسي" (1959)، مظاهر ضعف الثقة بالنفس بما يلي: (التردد والإنكماش، والخجل، وعدم الجرأة، وتوقع الشر، وشدة الحرص)، ويقرر أن هذه الصفات يجمعها عادة الشعور بالنقص.

في حين يعرف "بيرنرويتز" الثقة بالنفس من خلال مقياسه الشهير، فيرى أن الدرجة المنخفضة تدل على حسن التكيف، في حين أن الدرجة المرتفعة تدل على الحساسية ومشاعر النقص (العادل أبو علام، 1978).

ويتجه "جيفورد" إلى أبعد من ذلك في تحديد الثقة بالنفس، فهو يُعده عاملاً عاماً يمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية، ويرى أن الثقة بالنفس ترتبط بميل الفرد إلى الإقدام نحو البيئة أو التراجع عنها.

وقد حدد "جيفورد" مظاهر الثقة بالنفس كما يلي: الشعور بالكفاية، والشعور بتقبل الآخرين، والإيمان بالنفس، والأتزان الانفعالي. ومن ناحية أخرى صنف المظاهر الدالة على مشاعر النقص بما يلي: التمرکز حول الذات، والشعور بعدم الرضا عن الأحوال والخصائص الشخصية.

واستخلص فريخ العنزي (1999) أن سمة الثقة بالنفس تعد على درجة كبيرة من الأهمية في مجال الشخصية، وبرغم أنها من السمات الصغرى في مجال الشخصية (كونها ليست سمة كبرى مثل العصابية أو الذهنية) فإنها ترتبط ارتباطاً موجباً بالسمات والأبعاد الدالة على حسن التوافق والصحة النفسية، في حين ترتبط سلباً بالأعراض النفسية والجسمية المشيرة إلى سوء التوافق أو اختلال الصحة النفسية، وهذه النتيجة متفقة مع عدد من الدراسات "عويذ المشعان، 1993، كمال مرسي، 1979" (Barron, 1993).

ويعرف " فريخ العنزي"، (2001) الثقة بالنفس بأنها قدرة الفرد على أن يستجيب استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تواجهه، وإدراكه تقبل الآخرين له وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة. ويمكن الإشارة إلى أن الثقة بالنفس ذات صلة بالتوافق النفسي والاجتماعي للفرد، فكلما حصل على درجة مرتفعة على مقياس الثقة بالنفس ارتفعت درجته في التوافق.

صمم الباحث مقياس الثقة بالنفس، وقد مر وضعه بالخطوات التالية:

أ- الاستبيان الاستطلاعي: أجريت دراسة استطلاعية على عينة من طلاب جامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي وطالباتها (ن=300)، بهدف جمع أكبر عدد ممكن من البنود التي تقيس الثقة بالنفس. وقدم الباحث لأفراد العينة الاستطلاعية سؤالاً مفتوحاً واحداً: (اكتب أكبر عدد من العبارات التي تشير إلى الثقة بالنفس، مثال "أثق بنفسي ثقة مطلقة". ثم طلب من الطلاب كتابة العبارات المتعلقة بالثقة بالنفس والمتغيرات التي تدعم الثقة لدى الإنسان واستخدام إجراء السؤال مفتوح النهاية Open-ended question بوصفه مصدراً لوضع البنود، ويفيد هذا المنهج عادة في البحوث الكشفية أو المجالات الجديدة للبحث، وعندها يهتم الباحث بنوع الاستجابة وليس درجتها (التحليل الكيفي وليس الكمي) (أحمد عبد الخالق ، 1993).

ب- الصورة الأولية لمقياس الثقة بالنفس: جمعت استجابات الطلاب وكانت كثيرة، و روجعت مراجعة دقيقة، واختيرت العبارات التي رأى الباحث أنها تتعلق بمفهوم الثقة بالنفس، وتجنب البنود المنفية، والمكررة والمعقدة، وروعي أن تكون العبارات مختصرة ، واستخدمت لغة سهلة و واضحة ، وقد أمكن بعد المراجعة الدقيقة التوصل إلى قائمة تحتوى على 47 عبارة ، وقد أعدت تعليمات موجزة لها، كما وضعت بدائل خمسة للإجابة كما يلي : (لا : 1 ، قليلاً : 2 ، متوسط : 3 ، كثيراً : 4 ، كثيراً جداً : 5).

الصدق:

أ- الصدق الظاهري تحكيم بنود المقياس:

عرضت الاستبانة على عدد من الأساتذة المتخصصين في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، وقسم علم النفس بكلية التربية الأساسية، بغرض

التأكد من أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، وبيان مدى تعلقها بالثقة بالنفس، ومراجعتها في صورتها النهائية، واستقرت آراء المحكمين على 33 عبارة.

ب- الصدق المرتبط بمحك:

استخراج معاملات ارتباط بنود مقياس الثقة بالنفس بمحكمين ، وذلك للتأكد من ارتباط بنود مقياس الثقة بالنفس بغيره من المقاييس التي تقيس مفاهيم قريبة منه ، وكان المحكم : مقياس تقدير الذات من وضع "روزنبرج" ، ومقياس الثقة بالنفس (بيرنرويتز) ، وقد طبقا مع الصيغة المبدئية لمقياس الثقة بالنفس (33 بندا) على عينة ضمت (405) طلاب وطالبات من جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي ، وكان الهدف استبعاد البنود ذات الارتباط المنخفض بالمحكمين المستخدمين ، وقد حذفت نتيجة هذه الدراسة ثمانية بنود ، وأصبح طول مقياس الثقة بالنفس (25 بندا).

ج- الصدق العاملي:

أجريت التحليلات العملية للمقياس بطريقة المكونات الأساسية "لهوتلنج" ثم أدير العوامل المباشرة تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس (من وضع كايزر) واستخرجت أربعة عوامل، وكان المعيار التحكمي هو أن يكون التشبع الجوهرية لبنود المقياس بالعامل $0.3 \leq$ ، على أن تكون هناك ثلاثة تشعبات جوهرية لكل عامل على الأقل ، بالإضافة إلى محك "جتمان" للجذر الكامن $1.0 \leq$ ، ويبين جدول (1) هذه العوامل :

جدول (1)

رقم العبارة	نص العبارة	النسبة المئوية %	التشعبات
العامل الأول : عامل الاعتماد على النفس			
الجذر الكامن 10.20 النسبة المئوية 40.8%			
10	استطيع الاعتماد على نفسي.	0.843	
13	أنا قادر على تحمل المسؤولية.	0.663	
18	أستطيع تجاوز المصاعب التي أتعرض لها.	0.569	
21	أثق في قدرتي على رسم خططي المستقبلية.	0.438	
17	يعرف الناس أنني واثق بنفسي.	0.370	
8	أثق بأفعالي مثلما أثق بنفسي.	0.344	
9	أنا متأكد من قدرتي على كسب ثقة الآخرين واحترامهم.	0.338	
العامل الثاني : عامل التردد في اتخاذ القرار			
الجذر الكامن 1.42 النسبة المئوية 46.5%			
11	لا أتردد حين اتخاذ أي قرار.	0.712	
5	أثق بقدرتي على اتخاذ القرارات.	0.603	
1	أثق في تصرفاتي الشخصية.	0.512	
14	أشعر بالرضا عن أفعالي وسلوكي.	0.416	
العامل الثالث : عامل الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية			
الجذر الكامن 1.23 النسبة المئوية 51.4%			
3	أثق في قدرتي على إقناع الآخرين.	0.843	
2	أثق في قدرتي على توصيل المعلومة لمن أتحدث معه.	0.802	
15	لدي أسلوب جيد أقنع به الآخرين.	0.742	
4	أثق بنفسي عندما أتحدث مع الأهل والأصدقاء.	0.517	
6	تقني بنفسي غير محدودة.	0.431	
7	أثق في قدرتي على إقامة علاقات اجتماعية متميزة.	0.420	
12	أواجه الآخرين بثبات وثقة.	0.356	
16	أنا شجاع في إبداء رأيي.	0.355	
العامل الرابع : عامل التصميم والإرادة			
الجذر الكامن 1.00 النسبة المئوية 55.4%			
25	أستطيع أن أحقق ما أتمناه.	0.787	
23	أستطيع أن أتعامل مع أي موقف أوضع فيه.	0.594	
19	أعتقد بأنني سأحقق مكانة اجتماعية لم يحققها غيري.	0.558	
22	إذا صممت على شيء فسوف أصل إليه.	0.464	
24	أواجه الأمور بحزم وثقة.	0.447	
20	عزيمتي وإصراري هما سبب نجاحي.	0.443	

من ملاحظة جدول (1) يتضح أن العامل الأول سمي بـ (عامل الاعتماد على النفس)، وقد تشبع بهذا العامل جوهرياً البند رقم (10) أستطيع الاعتماد على نفسي، ورقم (13) أنا قادر على تحمل المسؤولية، ورقم (18) أستطيع تجاوز المصاعب التي أتعرض لها، ورقم (21) أثق في قدرتي على رسم خططي المستقبلية، ورقم (17) يعرف الناس أنني واثق بنفسي، ورقم (8) أثق بأعمالي مثلما أثق بنفسي، ورقم (9) أنا متأكد من قدرتي على كسب ثقة الآخرين واحترامهم. وأما العامل الثاني فقد سمي بـ (عامل التردد في اتخاذ القرار)، وقد تشبع بهذا العامل جوهرياً البند رقم (11) لا أتردد حين اتخاذ أي قرار، ورقم (5) أثق بقدرتي على اتخاذ القرارات، ورقم (1) أثق في تصرفاتي الشخصية، ورقم (14) أشعر بالرضا عن أفعالي وسلوكي. وأما العامل الثالث فسمي (عامل الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية) حيث تشبع بهذا العامل (8 بنود) هي: (3) أثق في قدرتي على إقناع الآخرين، ورقم (22) أثق في قدرتي على توصيل المعلومة لمن أتحدث معه، ورقم (15) لدى أسلوب جيد أقنع به الآخرين، ورقم (4) أثق بنفسي عندما أتحدث مع الأهل والأصدقاء، ورقم (6) ثقتي بنفسي غير محدودة.

ورقم (7) أثق في قدرتي على إقامة علاقات اجتماعية متميزة، ورقم (12) أواجه الآخرين بثبات وثقة، ورقم (16) أنا شجاع في إبداء رأيي. وأما العامل الرابع فقد تشبع به ستة بنود وسمي عامل (التصميم والإرادة)، وقد تشبع جوهرياً البند رقم (25) أستطيع أن أحقق ما أتمناه، ورقم (23) أستطيع أن أتعامل مع أي موقف أوضع به، ورقم (19) أعتقد بأنني سأحقق مكانة اجتماعية لم يحققها غيري، ورقم (22) إذا صممت على شيء فسوف أصل إليه، ورقم (24) أواجه الأمور بحزم وثقة، ورقم (20) عزمي وإصراري هما سبب نجاحي.

د- الصدق الاختلافي:

استخرج الصدق الاختلافي، بحساب الارتباطات المتبادلة بين مقياس الثقة بالنفس ومقياس الخجل من اعداد "شيك، ومالشواير" (Cheek & Melchior 1985، وتعريب "لولوه حماده، حسن عبد اللطيف" (1999)، وذلك لدى عينة من الذكور والإناث قوامها (342) من طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالكويت (أنظر جدول: 2):

جدول (2) معامل الارتباط بين مقياس الثقة بالنفس ومقياس الخجل لدى عينة من الطلبة قوامها (342)

متغيرات الدراسة	"ر" مقياس الثقة بالنفس
مقياس الخجل	- 0.12 *

* جوهريّة عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط يعد محكاً للصدق الاختلاقي لمقياس الثقة بالنفس.

النتائج :

نتائج المقياس:

كانت معاملات ثبات "ألفا" من وضع "كرونباخ" عند الذكور والإناث والجنسيين 0.89 , 0.93 , 0.92 على التوالي ، وتشير إلى اتساق مرتفع لمقياس الثقة بالنفس (فريخ العنزي ، 1999).

أما الدراسة الحالية فقد استخرجت معاملات ألفا (كرونباخ) للعوامل الفرعية المكونة لمقياس الثقة بالنفس (أنظر جدول 3) حيث كشفت النتائج عن درجات ثبات مقبولة.

جدول (3) معاملات الثبات ألفا (كرونباخ) للعوامل الفرعية المكونة لمقياس الثقة بالنفس

م	العوامل الفرعية	المجموعات	ذكور (175)	إناث (167)	ذكور وإناث (العينة الكلية) (342)
أولاً	الثقة بالنفس:				
	أ- عامل الاعتماد على النفس.		0.849	0.821	0.836
	ب- عامل التردد في اتخاذ القرار .		0.776	0.697	0.742
	ت- عامل الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية.		0.876	0.813	0.851
	ث- عامل التصميم والإرادة.		0.837	0.779	0.813

تعليمات التطبيق:

يتكون المقياس من (25) عبارة ويمكن تطبيق مقياس الثقة بالنفس سواء في الموقف الفردي أم الجمعي. ويستغرق معظم المفحوصين في الإجابة عنه حوالي عشرة دقائق. ويقترح المؤلف أنه يذكر صراحة للمفحوص الهدف العام من المقياس بأسلوب مبسط وعام، وقد وضعت تعليمات للمقياس، وكانت مختصرة وبسيطة، وتحدد للمفحوص مباشرة المطلوب منه عند الإجابة. كما وضعت بدائل خمسة للإجابة. توجد تعليمات التطبيق في ورقة الإجابة وفيها إشارة واضحة في البداية إلى الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه صواب أو خطأ، ولكن الأمر متعلق بوجهة نظر المفحوص، وكذلك تم النص على عدم ترك أي بنود بدون إجابة. والإجابة على الأسئلة تتم من خلال خمسة فئات هي:

- أن البند لا ينطبق عن حالة المفحوص البتة وتتم الإجابة عليه ب (1).
- أن البند ينطبق على المفحوص قليلاً وتتم الإجابة عليه ب (2).
- أن البند ينطبق على المفحوص باعتدال وتتم الإجابة عليه ب (3).
- أن البند ينطبق على المفحوص كثيراً وتتم الإجابة عليه ب (4).
- أن البند ينطبق على المفحوص كثيراً جداً وتتم الإجابة عليه ب (5).

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع البنود يتوجب على الباحث (أو الشخص الفني الذي يطبق المقياس على المفحوص) مراجعة جميع البنود حتى يتأكد أنه لم يتم ترك أي بند بدون إجابة وأن المفحوص لم يقدم إجابتين للبند الواحد.

وإذا حدث ذلك فلا بد من إعادة الورقة إلى المفحوص مرة أخرى كي يستكمل الإجابة على جميع البنود وفقاً للتعليمات التي تلقاها، هذا طبعاً إذا كان التطبيق يتم ذاتياً، أما إذا كان التطبيق يتم من خلال الأخصائي النفسي، فإن الأخصائي لابد أن يتأكد من أنه قد أدى التطبيق وفقاً للتعليمات المنصوص عليها ولم يترك أي بند بلا إجابة، ولم يتم تقديم أكثر من إجابة على البند الواحد.

تعليمات التصحيح:

يعطى كل بند في مقياس الثقة بالنفس درجة موزونة تتراوح من 1-5 وتصحح جميع البنود بإعطائها الأوزان ذاتها، وهي الأرقام التي قام المفحوص بوضع دائرة

عليها في نسخة المقياس. يتم تصحيح المقياس على ورقة الإجابة والدرجة الدنيا = 25 والدرجة العليا = 125 .

المعايير:

والمعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل عليها شخص أو أشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعنى درجته بالنسبة لعينة التقنيين، وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف اشتقاق المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها ولذلك فالمعايير ليست سوى نتائج إجراء الاختبار على عينات التقنيين والتي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (أحمد عبد الخالق، 1993: 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية والمنينيات والدرجات الثانية.

تكونت عينة التقنيين الكلية من (342) من طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وطالبات (كلية التربية الأساسية)، بواقع (175) من الذكور، و(167) من الإناث.

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (4) المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة (ت) لعوامل مقياس الثقة بالنفس والدرجة الكلية على المقياس لدى الذكور والإناث.

الرقم	عوامل الثقة بالنفس	ذكور (ن=175)		إناث (ن=167)		قيمة (ت)	مستوى دلالة
		م	ع	م	ع		
1	الاعتماد على النفس	26.71	5.61	26.81	4.83	0.18	غير دلالة
2	التردد في اتخاذ القرار	14.91	3.21	14.32	3.00	1.76	غير دلالة
3	الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية	29.87	6.45	28.87	5.35	1.56	غير دلالة
4	التصميم والإرادة	21.54	4.99	22.10	4.04	1.13	غير دلالة
	الدرجة الكلية للثقة بالنفس	93.04	18.22	92.10	14.95	0.52	غير دلالة

من ملاحظة جدول (4) يتضح أن الفروق بين الجنسين في عوامل الثقة بالنفس الأربعة، والدرجة الكلية غير الدالة إحصائياً، وبذلك لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين والثقة بالنفس.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة (أنظر: تركي مصطفى 1980، بدر الأنصاري 1995، عويد المشعان 1993، 1999) وتفسر هذه النتيجة على ضوء الظروف الحياتية في البيئة الخليجية العربية بعد أن حصلت المرأة على الرعاية والاهتمام والتسهيل الاجتماعي الذي حصل عليه الرجل، ومن نافذة القول أن نشير إلى الانفتاح الذي تعرض له المجتمع الكويتي إبان ظهور النفط وتشجيع الأنثى على التعليم، والتوظيف ومشاركة الرجل في معظم القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فضلاً عن أساليب التفتنة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة، كل هذه الظروف السابقة جعلت مفهوم الثقة بالنفس يرتفع لدى الإناث بسبب تكافؤ الفرص بين الجنسين دون تمييز مما ترتب عليه بث روح المنافسة بما انعكس على اختفاء الفروق في درجة الثقة بالنفس لدى الذكور والإناث على حد سواء.

ب- الدرجات الثانية :

جدول (7) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس.

الدرجات الثانية	الدرجات الخام									
	طلاب كويتيون (ذكور)					طالبات كويتيات (إناث)				
	1ع	2ع	3ع	4ع	الكلية	1ع	2ع	3ع	4ع	الكلية
10	3	3	2	2	21	7	2	9	6	32
20	9	6	9	7	39	12	5	14	10	47
30	15	9	16	12	57	17	8	19	14	62
40	21	12	23	17	75	22	11	24	18	77
50	27	15	30	22	93	27	14	29	22	92
60	33	18	37	27	111	32	17	34	26	107
70	39	21	44	32	125	37	20	39	30	122
80	45	24	51	37	-	42	23	44	34	-
90	51	27	58	42	-	47	26	49	38	-

مقياس الثقة بالنفس
ورقة الأسئلة و الإجابة

الجنس:
تاريخ التطبيق:

السن:
المهنة:

الاسم:
الجسدية:

3- تنطبق علي

2- تنطبق علي قليلا

1- لا ينطبق علي أبدا

باعتدال.

5- تنطبق علي كثيرا جدا.

4- تنطبق علي كثيرا

الرقم	نص العبارات	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا
1	أثق في تصرفاتي الشخصية.	1	2	3	4	5
2	أثق في قدرتي على توصيل المعلومة لمن أتحدث معه.	1	2	3	4	5
3	أثق في قدرتي على إقناع الآخرين.	1	2	3	4	5
4	أثق بنفسي عندما أتحدث مع الأهل والأصدقاء.	1	2	3	4	5
5	أثق بقدرتي على اتخاذ القرارات.	1	2	3	4	5
6	ثقتي بنفسي غير محدودة.	1	2	3	4	5
7	أثق في قدرتي على إقامة علاقات اجتماعية متميزة.	1	2	3	4	5
8	أثق بأعمالي مثلما أثق بنفسي.	1	2	3	4	5
9	أنا متأكد من قدرتي على كسب ثقة الآخرين احترامهم.	1	2	3	4	5
10	أستطيع الاعتماد على نفسي.	1	2	3	4	5
11	لا أتردد حين اتخاذ أي قرار.	1	2	3	4	5
12	أواجه الآخرين بثبات وثقة.	1	2	3	4	5
13	أنا قادر على تحمل المسؤولية.	1	2	3	4	5
14	أشعر بالرصا عن أفعالي وسلوكي.	1	2	3	4	5
15	لدي أسلوب جيد أقنع به الآخرين.	1	2	3	4	5
16	أنا شجاع في إبداء رأيي.	1	2	3	4	5
17	يعرف الناس أنني واثق بنفسي.	1	2	3	4	5
18	أستطيع تجاوز المصاعب التي أتعرض لها.	1	2	3	4	5
19	أعتقد بأنني سأحقق مكانة اجتماعية لم يحققها غيري.	1	2	3	4	5
20	عزيمتي وإصراري هما سبب نجاحي.	1	2	3	4	5
21	أثق في قدرتي على رسم خططي المستقبلية.	1	2	3	4	5
22	إذا صممت على شيء فسوف أصل إليه.	1	2	3	4	5
23	أستطيع أن أتعامل مع أي موقف أوضع فيه.	1	2	3	4	5
24	أواجه الأمور بحزم وثقة.	1	2	3	4	5
25	أستطيع أن أحقق ما أتمناه.	1	2	3	4	5

مقياس الثقة بالنفس
ورقة تقدير الدرجة

الاسم: _____ الجنس: _____ الجنسية: _____ المستوى التعليمي: _____
الحالة الاجتماعية: _____ المهنة: _____ تاريخ التطبيق: _____

المعايير	مقياس الثقة بالنفس
الدرجة الخام	
الدرجة الثانية	
ملاحظات	

المراجع

- 1- أحمد عبد الخالق (1993)، استخبارات الشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط2.
- 2- بدر الأنصاري (1995)، دراسة عاملية للحالات الانفعالية للشباب الجامعي الكويتي بعد العدوان العراقي، المؤتمر الدولي الثاني للصحة النفسية في دولة الكويت، مكتب الإنماء الاجتماعي، (1-4 أبريل).
- 3- العادل أبو علام (1978)، قياس الثقة بالنفس عند الطالبات، الكويت: دار سعد الصباح للنشر والتوزيع.
- 4- عبد العزيز القوصي (1959).
- 5- عويد المشعان (1993)، دراسات في الفروق بين الجنسين في الرضا المهني وسمات الشخصية، دار القلم، الكويت.
- 6- عويد المشعان (1999)، دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين و غير الكويتيين، جامعة الكويت، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية العشرون.
- 7- فريح العنزي (1999)، الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى، دراسات نفسية 417-442.
- 8- فريح عويد العنزي (2001) المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل: دراسة ارتباطية عاملية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 29، ع 3، ص ص 47-77، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- 9- كمال مرسى (1979)، القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة، القاهرة: دار النهضة العربية.
- 10- لولوة حمادة، وحسن عبد اللطيف (1999)، الخجل من منظور الفروق بين الجنسين وأوجه الاختلاف بين الفرق الدراسية الأربع الجامعية، جامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع 94: 123-157.

11- مصطفى تركي (1980) الفروق بين الذكور والإناث الكويتيين في بعض سمات الشخصية، بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية، الكويت، مؤسسة الصباح: 281-273.

12-Baron, P., & Campell, T. (1993). Gender differences and the expression of depressive symptoms in middle adolescents: An extension of findings, *Journal of Adolescents*, 28: 903-911.

13-Cheek, J.M., & Buss, C.K. (1981). Shyness and sociability. *Journal of Personality & Social Psychology*, 41 (2) : 330-339.

14-Vivlance, G., et al (1994).Development and validation of self confidence scale *Perceptual & Motor Skills* , 81 (2): 401-402.

الفصل التاسع عشر

مقياس أهداف الحياة*

تأليف : د. هارون توفيق الرشيد (1996)

قسم الصحة النفسية - كلية التربية - كفر الشيخ

إعداد الصورة المعدلة والكويتية: أ.د. بدر محمد الأنصاري (2004)

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

* منشور في مجلد المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس - المنعقد في الفترة 23-25 ديسمبر 1996 - كلية التربية - جامعة عين شمس.

كشفت نتائج الدراسات النفسية عن أن مفهوم الحياة بالرغم من كونه مفهوماً فلسفياً إلا أنه يمكن أن يتحقق تجريبياً بالكشف عن طبيعة الخبرة الذاتية و القرنية التي تجعل حياة الفرد لها معنى ومغزى وكذلك معرفة الظروف والمتغيرات التي تحت تأثيرها تكون الحياة مليئة بالحيوية والمعنى.

وانبثق هذا المفهوم ضمن منظومة الاهتمام بالاتجاه الإنساني والذي يهتم بدراسة الإنسان كخبرة روحية إلى جانب أنه تركيب بيولوجي وعقلي معرفي قابل للتغير والنمو والتسامي في مقابل الاتجاه الميكانيكي الألي الخفصي والذي يرى أن السلوك الإنساني ينبعث بفعل دوافع وحاجات أوليه وثانوية وبفعل طلب اثبات وإعادة الاتزان فلم تعد المسألة هي إعادة وإنما في أن يتسامى الفرد ويتحقق ذاتياً.

كما أسس هذا المفهوم كفرض أكلينيكي يتبلور عند فقدان المعنى في الوجود أو فقدان معنى الحياة Existential Vacuum ، ويدل هذا المفهوم على حالة سيكولوجية ينتج عن فشل في تجربة إحساس معنى وهدف الحياة تلك التي تعطي للفرد إحساس بالتفرد في الهوية (كرومبية Crumbaugh ، 1964) ، وأن الحياة تكتسب معناها تحت شروط هؤلاء الذين يعانون ، وأنه عندما يبحث الفرد عن المعنى فإنه يواجه وبإحباط في النتائج التي تعود في النهاية إلى العصاب الوجودي (فرنكل Frankl ، 1967) ، وبفرض أن مكونات العصاب الوجودي هي معرفية وسلوكية وتتسم هذه الظاهرة - العصاب الوجودي - باعتقاد أن الحياة تكون بدون معنى بواسطة أسلوب اللامبالاة والضجر والسأم وغياب الفعل الحر والأفعال الاختيارية (مودي Moddi ، 1967) .

ومعنى الحياة مفهوم شائع ومتعدد الاستجابات فيصف خبرة الحياة ، كحياة لها مغزى لكونها تعتمد على مشاعر التكامل والاتصال (ويسكوفف Wiesskopf ، 1968) ، أو أن الحياة - تعتمد على مشاعر الامتلاء والحيوية والمغزى (ماسلو Maslow ، 1968) .

كما عرف مصطلح الحياة معنى الحياة بأنه "إدراك الأمر، والتماسك، وإدراك الأهداف من وجود الإنسان، ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية (روكر وونج Reker & Wong ، 1987) ، ويعد المعنى الإيجابي للحياة ذا صلة بقوة المعتقدات الدينية وقيم التسامي والعضوية في الجماعات، والإخلاص للقضايا ووضوح الأهداف (يالوم Yoloim ، 1980) ، ويفهم ضمناً أن من يمتلك معنى للحياة يكون له عهد وقيم أو أنه يعتقد اعتقاداً ما (كاموس Camus ، 1964) ، وأن يكون مخلصاً

Commitment ، ومعتقداً في خبرة الحياة (فابري Gabry ، 1968) ، وأن يكون له إطار عمل ونظام وعلاقة تتشكل من إدراكاته (راديهار Rudyhar ، 1986) ، وأن يملك بعض الأهداف والوظائف والأغراض و يكافح من أجل تحقيقها . وأن يضع نفسه في مفهوم إيجابي لمعنى الحياة وأن يدرك حياته باعتبارها ذات صلة بالحيوية ومفعمة بمشاعر الامتلاء (فرانكل 1962 Frankl) ، كما تتجلى حقيقة الإنسان السامية والمتسامية في قابليته للتغير وقدرته على التغير وفي قابليته للنمو وقدرته على الإنتماء (طلعت منصور ، 1977) ، ويوضح طلعت منصور أيضاً أن "مورت جولد شتين" قد أقر بالحاجة المتزايدة لدى الفرد السليم نفسياً إلى تحقيق الذات ويعتبرها دافعاً أساسياً وهدفاً للحياة ، وأن "ماسلو" رفض المبادئ الفرويدية التي أمن بها في بداية حياته في سبيل اقرار مبدأ التسامي في التحقيق الحياتي الذي يحدث عن طريق ترتيب الهيراركي للحاجات (طلعت منصور ، 1977).

بذلت محاولات من قبل كل من (كرومباخ ، ومهلك Crumbaugh & Mohalick ، 1964) لوضع مقياس يقيس معنى الحياة على اساس نظرية (فرنكل Frankl) في الإنسان والمعنى وتوصل كلاهما إلى أن يصيغا مقياس مكون من (20 بنداً) يقيس معنى الحياة من خلال أهداف الحياة على اعتبار أن من يمتلك هدفاً في الحياة فلا بد وأن تكون لها معنى لديه ، وأن الفرد يتجاوز ذاته أما لهدف يحققه ، أو معنى يتسامى فيه (فرنكل Frankl ، 1963) وسمى المقياس أهداف الحياة (PIL) Purpose-in-life Test .

وتتطلب كلا الأداتين الإستجابة عليهما بالاختيار من بين 7 خيارات ، وتبنى صدق وثبات الأداتين في بيئتهما الأجنبية (شميرلين وزيك Chamberlain & Zika ، 1988) ، وضم (هارون الرشيدى ، 1996) العبارات الخاصة بمقياس (Pil) بالإضافة إلى العبارات الخاصة بمقياس (SONG) في أداة واحدة ، ووضع أمام كل عبارة مدرجاً يبدأ بالجانب السلبي للعبارة عند رقم (1) والجانب الإيجابي عند رقم (7) وبين (1،7) الدرجات 2.3.4.5 على أن يقوم المفحوص باختبار الدرجة التي تنطبق عليه ويرى أنها تعبر عنه بصدق ، مثلاً :

أفكر في المعنى باستمرار

لا أفكر فيه إطلاقاً

وقد لجأ الباحث إلى هذا الإجراء خلافاً لما هو موجود في أصل الأدوات ، وذلك للتبسيط والتيسير على المفحوصين ولكي يتناسب المقياس مع أصحاب الدرجة المنخفضة والمتوسطة من التعليم ، حيث أن ذات العبارة في أصل المقياس كما وضعه "كراميه" على النحو التالي :

I think about the ultimate meaning of life .

1	2	3	4	5	6	7
Never	Rarely	Occasionally	Sometimes	Often	Very often	Constantly

أصبح المقياس الجديد مكون من (40) عبارة مطلوب أن يستجب عليها الأفراد وقد تم تطبيق هذا المقياس على عينة من (185) طالباً من طلبة الفرقة الرابعة من كلية التربية بكفر الشيخ ، في مصر ، عند قرب أداء امتحان الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (1996/95) ، باعتبار أن معنى الحياة يظهر لدى هؤلاء الأفراد الذين يعانون (فرانكل ، 1963) ، ثم أجرى التحليل العاملي لهذه العبارات بعد إيجاد ثبات الاختبار ، وذلك للتعرف على البنية العاملية التي يتكون منها معنى الحياة ووصف معنى الحياة وصفاً عاملياً ، وكشفت نتائج التحليل العاملي استخلاص (6) عوامل من المقياس ، (أهداف الحياة ، والتعلق الإيجابي بالحياة المتجددة ، وتحقيق الوجودي ، والثراء الوجودي ، ونوعية الحياة ، والرضا الوجودي) ، وقد تم عزل العامل الأول من مقياس (معنى الحياة) والذي يحمل اسم (أهداف الحياة) والتي تتكون من عدد (9 بنود 7X بدائل للإجابة) ، وذلك كمقياس لأهداف الحياة ، كما هو موضح في الجدول (1) :

جدول (1) عبارات مقياس أهداف الحياة

٢	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	باعتدال	كثيراً	كثيراً جداً	دائماً
1	تقتلني لحظات عدم استقرار.	1	2	3	4	5	6	7
2	أشعر بالحيوية والحماس.	1	2	3	4	5	6	7
3	أعيش حياتي بدون هدف.	1	2	3	4	5	6	7
4	أفضل أن أعيش الحياة أكثر من مرة، إذا استطعت أن أختار ذلك لنفسي.	1	2	3	4	5	6	7
5	أرغب في أن أعمل أعمالاً مثيرة كنت أرغب فيها بعد التقاعد من الوظيفة.	1	2	3	4	5	6	7
6	أفقد بمرور الوقت الحيوية حتى أحقق أهداف حياتي.	1	2	3	4	5	6	7
7	حياتي مليئة بالأشياء المثيرة.	1	2	3	4	5	6	7
8	أعتقد بأن حياتي تستحق أن تعاش.	1	2	3	4	5	6	7
9	اكتشفت أن للحياة أهداف مرضية مقبولة.	1	2	3	4	5	6	7

الصدق:

استخدمت طريقتان لحساب صدق المقياس المستخدمة في الدراسة الحالية.
أ - الصدق الاختلافي:

جدول (2) الارتباطات لمقياس أهداف الحياة مع عدد من متغيرات الشخصية

٢	المتغيرات	مقياس (أهداف الحياة)	
		طلبة (ن=330)	طالبات (ن=600)
1	الرضا الوجودي	0.66**	0.62**
2	توعية الحياة	0.72**	0.67**
3	تقبل المرض	0.34**	0.25**
4	الرضا عن الحياة	0.48**	0.47**

** جوهرية عن مستوى 0.1

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها جوهرية تتراوح بين (0.25 ، و 0.72) وتعد هذه المعاملات محكاً للصدق الاختلافي لمقياس (أهداف الحياة).

ب- الصدق العاملي:

يستخدم التحليل العاملي بوصفة إحدى الطرق التي تحدد صدق التكوين، ويستخرج منه الصدق العاملي Factorial Validity للمقياس (أنظر : 155 : 1988 , Anastasi)، ويستخدم التحليل العاملي بهدف التعرف على مجموعات البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة بعضها بعضاً ، ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط تماماً مع مجموعات أخرى من البنود . وقد استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس، وحلت عاملياً بطريقة "هوتلينج" المكونات الأساسية، واستخدم محك "جتمان" في الحدود الدنيا، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن (≥ 1.0) ، ثم أدير العوامل المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة البروماكس ، وحيث يمكن اعتبار التشبع الجوهري للبعد بالعامل بأنه (≥ 0.40) على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرياً لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن (≥ 0.1) ، وذلك على عينة من الذكور المدخنين ، وأخرى من غير المدخنين من طلاب جامعة الكويت (أنظر جدول : 3) .

جدول (3) مقياس أهداف الحياة

م	العبارات	طلاب (ن=330)	طالبات (ن=600)
1	قليلاً .	1.87	1.82
2	أنا عادة أشعر بالحيوية والحماسة بدرجة كبيرة .	0.84	0.75
3	أعيش حياتي مليئة بالأهداف .	0.82	0.74
4	إذا استطعت أن اختار لنفسي قباتني أفضل أن أعيش الحياة أكثر من مرة .	0.80	0.73
5	بعد التقاعد عن الوظيفة أرغب في أن أعمل أعمالاً مثيرة كنت أرغب فيها .	0.79	0.72
6	في حالة تحقيق أهداف حياتي قباتني أتقدم بمنتهاى الحيوية حتى أحققها .	0.76	0.62
7	حياتي تكون مليئة بالأشياء المثيرة .	0.75	0.61
8	إذا قدر لي أن أموت اليوم أشعر بأن حياتي تستحق أن تعاش .	0.74	0.59
9	اكتشفت أنه لا هدف ولا رسالة لي في الحياة .	0.43	0.59
	الجذر الكامن	5.2	4.23
	نسبة تباين العامل	% 57.78	% 46.95
	نسبة التباين الكلي	% 57.78	% 46.95

يتضح من جدول (3) استخلاص عامل مائل من عينة الذكور وعينة الإناث، ويشير العامل المستخرج إلى تركيب عاملي بسيط للمقياس. وتراوحت قيم الجذر الكامن بين (5.2 و 4.23)، ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعاً بين (57.78 % و 46.95 %)، وهي تشير إلى أن العامل المستخرج يكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين لدى العيّنتين ، كما يتضح من الجدول السابق أن جميع بنود المقياس تشبعت جوهرياً بالعامل مما يعد مؤشراً على الصدق العاملي للمقياس .

النتائج:

أ - ثبات الاتساق الداخلي:

اعتمدنا في حساب ثبات اتساق الداخلي على حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود المفردة و الدرجة الكلية بعد استبعاد البند، كما هو موضح في جدول (4) وكذلك على طريقة معاملات " ألفا " من وضع " كرونباخ " بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقاييس كل على حده، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس الواحد، لذلك يعطي معامل " ألفا " درجة " اتساق ما بين البنود "، من طلبة جامعة الكويت كما هو موضح في جدول (5).

جدول (4) معاملات ارتباط البنود المفردة بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند لمقياس

أهداف الحياة

م	نص البند	ذكور	إناث
1	قليلاً .	0.63	0.51
2	أنا عادة أشعر بالحيوية والحماسة بدرجة كبيرة .	0.62	0.51
3	أعيش حياتي مليئة بالأهداف .	0.73	0.64
4	إذا استطعت أن أختار لنفسي فإبني أفضل أن أعيش الحياة أكثر من مرة .	0.71	0.49
5	بعد التقاعد عن الوظيفة أرغب في أن أعمل أعمالاً مثيرة كنت أرغب فيها .	0.66	0.47
6	في حالة تحقيق أهداف حياتي فإني أتقدم بمنتهى الحيوية حتى أحققها .	0.36	0.63
7	حياتي تكون مليئة بالأشياء المثيرة .	0.79	0.73
8	إذا قدر لي أن أموت اليوم أشعر بأن حياتي تستحق أن تعاش .	0.68	0.62
9	اكتشفت أنه لا هدف ولا رسالة لي في الحياة .	0.72	0.64
	معامل " ن "	319	590

يتضح من جدول (4) أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند من المقياس، مقبولة مما يشير إلى تجانس بنود المقياس ومع ذلك فيتعين أن نهتم بفحص مقدار العلاقة بين البند والدرجة الكلية للمقياس قبل إجراء مزيد من التحليلات.

وإذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من (0.30) فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده ، وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على المقياس، في حين إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من (0.30) فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس، وذلك تبعاً لمحك "ميشيل" (Michel, 1968).

و يوضح جدول (5) أن معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا ومعامل القسمة النصفية.

جدول (5) معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا بطريقة القسمة النصفية على مقياس أهداف الحياة

العينات	ن	القسمة النصفية سبيرمان- براون	معامل ألفا " كرونباخ "
ذكور	319	0.83	0.85
إناث	590	0.87	0.86

كما تراوحت معاملات "ألفا" بين (0.85 و 0.86) و هي تشير إلى معاملات ثبات مقبولة بوجه عام .

كما تم أيضاً حساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة في القائمة، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان -جراون بعد التصحيح ويمدنا هذا النوع من الثبات بمقياس الاتساق، عينات محتوى القائمة، كما تراوحت معاملات ثبات التنصيف بين (0.83 و 0.87) وهي تشير إلى معاملات ثبات غير مقبولة ، وبوجه عام ، يتضح من جدول (5) ارتفاع معاملات ثبات ألفا والقسمة النصفية لدى العينتين ، ومن ثم تعد معاملات الثبات بطريقة ألفا والقسمة النصفية مقبولة بوجه عام على ضوء تصميم هذه الدراسة لمقياس أهداف الحياة.

و يمكن أن يفسر معامل ثبات بشكل مباشر على ضوء النسبة المئوية لتباين الدرجة التي تعزي إلى المصادر المختلفة ومن ثم فإن معامل ثبات: 0.85 يعني أن 85% من التباين في درجات القائمة أو الاختبار يعتمد على التباين الحقيقي في الصفة المراد قياسها، وأن 15% يعتمد على تباين الخطأ. وبوجه عام يعد عامل الثبات الذي يساوي أو يزيد على 0.70 مقبولا في مقاييس الشخصية (أحمد عبد الخالق ، 1996 : 50-51) ، وبالتالي فإن معاملات الثبات المستخرجة من مقياس أهداف الحياة تعتبر مقبولة لأنها تزيد عن 0.70.

تعليمات التطبيق:

توجد تعليمات التطبيق في ورقة الإجابة وفيها إشارة واضحة في البداية إلى الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه صواب أو خطأ، ولكن الأمر متعلق بوجه نظر المفحوص، وكذلك تم النص على عدم ترك أي بنود بدون إجابة. والإجابة على الأسئلة تتم من خلال أربعة فئات هي:

- إن البند لا ينطبق عن حالة المفحوص البتة وتتم الإجابة عليه ... (1).
- إن البند ينطبق على المفحوص نادراً وتتم الإجابة عليه (2).
- إن البند ينطبق على المفحوص أحياناً وتتم الإجابة عليه (3).
- إن البند ينطبق على المفحوص بإعتدال وتتم الإجابة عليه (4).
- إن البند ينطبق على المفحوص كثيراً وتتم الإجابة عليه (5).
- إن البند ينطبق على المفحوص جداً وتتم الإجابة عليه (6).
- إن البند ينطبق على المفحوص دائماً وتتم الإجابة عليه (7).

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع البنود يتوجب على الباحث (أو الشخص الفني الذي يطبق المقياس على المفحوص) مراجعة جميع البنود حتى يتأكد أنه لم يتم ترك أي بند بدون إجابة وأن المفحوص لم يقدم اجابتين للبند الواحد.

يمكن تطبيق مقياس أهداف الحياة سواء في الموقف الفردي أم الجماعي ويستغرق معظم المفحوصين في الإجابة عنه حوالي ثلاث دقائق . ويقترح المؤلف أن يذكر صراحة للمفحوص الهدف العام من المقياس بأسلوب مبسط وعام، وقد وضعت تعليمات للمقياس، وكانت مختصرة وبسيطة، وتحدد للمفحوص مباشرة المطلوب منه عند الإجابة. كما وضعت بدائل سبعة للإجابة وفيما يلي نص التعليمات:

تعليمات: أمامك مجموعة من العبارات ، اقرأ كل عبارة جيداً ، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام ، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة مستخدماً التدرج التالي :

- 1- لا تنطبق على أبدا .
- 2- تنطبق علي نادراً .
- 3- تنطبق علي أحياناً .
- 4- تنطبق علي بإعتدال .
- 5- تنطبق علي كثيراً .
- 6- تنطبق علي كثيراً جداً .
- 7- تنطبق علي دائماً .

وعند الاستجابة لمقياس أهداف الحياة فإن المفحوصين يقومون بوضع علامة (X) أو دائرة في ورقة الإجابة على الرقم المناسب من (1-7) الوارد على يسار كل عبارة، والذي يصف مشاعرهم بوجه عام تبعاً لما يلي:

1 = لا	2 = نادراً	3 = أحياناً	4 = باعتدال	5 = كثيراً
6 = كثيراً جداً	7 = دائماً			

تعليمات التصحيح:

يتكون المقياس من عدد (9 بنود $7 \times$ بدائل للإجابة) ويعطى كل بند في مقياس أهداف الحياة درجة موزونة تتراوح من (1-7) وتصحح البنود الدالة على وجود أهداف الحياة، بإعطائها الأوزان ذاتها، وهي الأرقام التي قام المفحوص بوضع دائرة عليها في ورقة الإجابة، بينما تصحح البنود المشيرة إلى عدم وجود أهداف في الحياة بإعطائها أوزان معكوسة، أي أن الإجابة التي وضع حولها المفحوص في 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7 تصحح بالترتيب التالي 7، 6، 5، 4، 3، 2، 1. ، وأرقام بنود المقياس الدالة على عدم وجود أهداف للحياة (والتي تعطي أوزان معكوسة) هي كما يلي 1، 3، ، والدرجة الدنيا = 9 والدرجة العليا = 63 .

المعايير:

و المعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل عليها شخص أو أشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعني درجته بالنسبة لعينة التقنين وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف اشتقاق المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها ولذلك فالمعايير ليست سوى نتائج إجراء الاختبار على عينات التقنين والتي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (أحمد عبد الخالق ، 1993 : 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية والمنينيات والدرجات الثانية .

* تكونت عينة الطلبة من (930) فرداً بواقع (330) طالب و بواقع (600) طالبة، جميعهم من الكويتيين من طلاب جامعة الكويت.

أ- المتوسطات الحسابية:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والوسيط والمنوال والمدى لمقياس أهداف الحياة

المعايير	طلاب	طالبات
المتوسط	45	46
الوسيط	47	46
المنوال	44	46
الانحرافات المعيارية	11	11
المدى	53	54
أقل درجة	9	9
أعلى درجة	62	63

ب- الدرجات المنيية:

جدول (7) الدرجات المنيية المقابلة للدرجات الخام لمقياس أهداف الحياة

الدرجات الخام		الدرجات المنيية
طلاب	طالبات	
20	28	5
29	34	10
صفر	36	15
36	37	20
37	40	25
40	42	30
44	43	35
44	44	40
45	46	45
47	46	50
48	48	55
49	49	60
51	51	65
53	52	70
54	53	75

54	55	80
55	57	85
57	58	90
60	61	95
63	63	99

ج- الدرجات الثانية :

جدول (8) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في مقياس أهداف الحياة

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
طالبات	طلاب	
2	1	10
13	12	20
24	23	30
35	34	40
46	45	50
57	56	60
63	63	70
-	-	80
-	-	90

د- الفروق بين الجنسين :

جدول (9) الفروق بين الذكور والإناث في مقياس أهداف الحياة

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث [ن = 600]		ذكور [ن = 330]		م
		ع	م	ع	م	
0.43	0.81	1.66	4.50	1.65	4.5	1
0.67	0.44	1.65	4.2	1.71	4.3	2
0.42	0.82	1.53	5.3	1.70	5.3	3
0.070	1.82	1.74	5.1	1.84	4.9	4
0.001	3.46	1.37	5.9	1.89	5.5	5
0.60	0.56	1.52	5.3	4.24	5.5	6
0.46	0.75	1.50	4.97	1.56	4.9	7
0.80	0.26	1.70	5	1.68	4.96	8
0.029	2.20	1.47	5.8	1.61	5.6	9
0.27	1.2	9.61	45.86	12.98	44.93	مستوى الدلالة

ويتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الدرجة الكلية على مقياس أهداف الحياة.

مقياس أهداف الحياة ورقة الأسئلة والإجابة

الاسم : _____ السن : _____ الجنس : _____
الجنسية : _____ المهنة : _____ تاريخ التطبيق : _____

تعليمات : أمامك مجموعة من العبارات، اقرأ كل عبارة جيداً ، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام ، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة مستخدماً التدرج التالي:

- 1- لا تنطبق علي أبداً .
- 2- تنطبق علي نادراً .
- 3- تنطبق علي أحياناً .
- 4- تنطبق علي باعتدال .
- 5- تنطبق علي كثيراً .
- 6- تنطبق علي كثيراً جداً .
- 7- تنطبق علي دائماً .

م	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	باعتدال	كثيراً	كثيراً جداً	دائماً
1	تنتابني لحظات عدم استقرار .	1	2	3	4	5	6	7
2	أشعر بالحيوية والحماس .	1	2	3	4	5	6	7
3	أعيش حياتي بدون هدف .	1	2	3	4	5	6	7
4	أفضل أن أعيش الحياة أكثر من مرة ، إذا استطعت أن أختار ذلك لنفسى	1	2	3	4	5	6	7
5	أرغب في أن أعمل أعمالاً مثيرة كنت أرغب فيها بعد التقاعد من الوظيفة.	1	2	3	4	5	6	7
6	أتقدم بمنتهى الحيوية حتى أحقق أهداف حياتي .	1	2	3	4	5	6	7
7	حياتي مليئة بالأشياء المثيرة .	1	2	3	4	5	6	7
8	أعتقد بأن حياتي تستحق أن تعاش .	1	2	3	4	5	6	7
9	اكتشفت أن للحياة أهدافاً مرضية مقبولة.	1	2	3	4	5	6	7

مقياس أهداف الحياة ورقة تقدير الدرجة

الاسم: _____ الجنس: _____ الجنسية: _____ المستوى التعليمي: _____
الحالة الاجتماعية: _____ المهنة: _____ تاريخ التطبيق: _____

المعايير	مقياس أهداف الحياة
الدرجة الخام	
الدرجة المنينية	
الدرجة الثانية	
ملاحظات	

المراجع

- 1- أحمد عبد الخالق (1993)، أسس علم النفس، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- 2- طلعت منصور (1977) التعليم الذاتي وارتقاء الشخصية، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 3- هارون توفيق الرشيدى (1996)، مقياس معنى الحياة، مجلد المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي لكلية التربية، بجامعة عين شمس، المنعقد في الفترة من 23-25 ديسمبر، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر.
- 4- Anastasi, A., (1998). Psychological testing . New York : Macmillan, 6th ed .
- 5- Camus, A. (1946) The stranger, Koupf.
- 6- Crumbaugh, J.C. and Mahlock, L.T. (1964). An Experimental Study in Existentialism : The Psychometric Approach to Frankl's concept of Noogenic Neurosis J. Clin. Psychology , 20 : 200-207 .
- 7- Chamberlain & Zika (1988).
- 8- Frankl, V. E. (1953) . Man's search for meaning: An introduction to Logo therapy, New York, Washington Square Press .
- 9- Frankl, (1963).
- 10-Frankl, (1967) Psychotherapy and existential. New York , Simon & Schuster.
- 11- Gabry (1968) .
- 12- Mischel, W. (1968). Personality and Assessment New York : Wiley .

- 13- Moddi, S. R. (1967). The Existential neurosis. J. Abno. Psychology 72, 311-325.
- 14-Reker, G. T. and Wong, P. T. (1987) . Meaning and purpose in life and well-being.
Life span Perspective . Journal of Gerontology, 42: 44-49 .
- 15-Rudhar, D. (1986) . The astrology of Personality .
Double Day .
- 16-Weisskopf , (1968).
- 17-Yoloim , (1980).

الفصل العشرين

مقياس الرضا عن الحياة

Satisfaction with Life Scale (SWLS)

تأليف

Diener, Emmons, Larson, & Griffin, (1985)

تعريب

أ.د. بدر محمد الأنصاري (2004)

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

إن معنى الحياة مفهوم شائع ومتعدد الاستجابات، فيصف خبرة حياة كحياة لها مغزى لكونها تعتمد على مشاعر التكامل والاتصال (ويسكوف Weisskopf، 1968)، أو أن الحياة تعتمد على مشاعر الامتلاء والحيوية والمغزى (ماسلو Maslow، 1964).

ولا شك لكون أعراض المرض النفسي والجسمي تتباين بين الأفراد وترتبط بالسلوك المتعلق بالصحة (ممارسة السلوك الصحي الجيد)، ومدى تقبل المرض طلب العلاج والمتابعة وخبرة العلاج والتوقعات السلبية والإيجابية نحو مستقبل علاج (بدر الأنصاري، 2002) وأيضاً المعنى الإيجابي للحياة، فإذا كان معنى حياة واضحاً ومرتفعاً لديه فإن الحياة تبدو بالنسبة له مثيرة جداً ويستطيع أن يحدد أشياء المفقودة من حياته بدقة، أما إذا كان معنى الحياة متدنياً وغير واضح لدى فرد فإن الحياة تبدو بالنسبة له روتينية (هارون الرشيدى، 1996 : 1042)، أهداف الحياة (الأهداف التي يحددها الفرد لنفسه ويشعر بالحيوية والحماس لتحقيقها)، ومتابعة تحقيق الأهداف ذات القيمة، فالرضا عن الحياة (الرغبة في حياة أو العزوف عنها)، ونوعية الحياة (نوعية الأهداف التي يرغب الفرد في أن يحققها)، علماً بأن كل من أهداف الحياة والرضا عن الحياة ونوعية الحياة تعد من وظائف مفهوم معنى الحياة وذلك وفقاً لدراسة (هارون الرشيدى، 1996).

وقد برهنت بعض الدراسات (Dunkel-Schetter et al, 1992) بوجود علاقة جوهريّة بين معنى الحياة، والرضا عن الحياة، ونوعية الحياة، والسعادة، حين برهنت بعض الدراسات (Marteau & Johnston, 1991) بوجود علاقة جوهريّة بين انخفاض المعنى للحياة والصحة الجسميّة، فأصحاب الدرجاتخفضة في معنى الحياة هم الأكثر إحساساً بالضغط النفسي، وبالتالي الشكاوي الجسميّة، (عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي، 1999)، (Newcomb & Harlow, 1999).

ومن هنا برزت أهمية مفهوم "الرضا عن الحياة"، وعليه تمّ تعريف "الرضا عن الحياة" (Satisfaction with life scale (SWLS) من (Diener et al., 1985) ويتكون المقياس من (5 عبارات X 7 بدائل) لبيّة، والذي يتميز بقصر طوله وسهولة تطبيقه، وتصحيحه، كما يتمتّع بنتائج مترية جيدة من ناحية الثبات والصدق، حيث وصل معامل الثبات إلى (0.9) في صورته الأصلية، كما ارتبط المقياس بمعاملات ارتباط جوهريّة مع كل من تقدير الذات والرضا الوجودي، والأمل بالحياة، فضلاً عن

ارتباطه بارتباطات جوهرية سالبه مع العصابية والقلق (Pavot et al , 1991)
(Pavot & Diener, 1993).

الصدق:

اتخذت الخطوات التالية لإعداد الصورة العربية للمقياس:

أولا : ترجمة البنود

قام الباحث بترجمة بنود المقياس من الإنجليزية (أنظر الجدول رقم (1)) إلى العربية ، و للتحقق من سلامة الترجمة ، عرضت النسخة المعربة والصورة الأصلية للمقياس لدورات عديدة من المراجعة بواسطة المتخصصين في علم النفس وفي اللغة الإنجليزية ، ممن يتقنون اللغة العربية أيضاً ، ومن ثم وضعت تعليمات مختصرة وبسيطة وبدائل للإجابة تبعاً للصورة الأصلية للمقياس ، فطبقت الصيغة العربية على مجموعة صغيرة العدد من طلبة الجامعة قوامها (120) طالباً وطالبة للتأكد من وضوح الصياغة ، وللتعرف على أي غموض في العبارات ، ونتج عن هذه الدراسة المبدئية تعديلات طفيفة .

جدول رقم (1) مقياس الرضا عن الحياة في صورته الأصلية

Below are five statements with which you may agree or disagree. Using a 1 to 7 scale indicate your agreement with each item by placing the appropriate number next to that item. Please be open and honest in your responses. The 7- Point scale is:

- 1 = Strongly Disagree.
- 2 = Disagree.
- 3 = Slightly Disagree.
- 4 = Neither agree nor Disagree.
- 5 = Slightly agree.
- 6 = agree.
- 7 = Strongly Agree.

- 1- In most ways my life is close to ideal.
- 2- The conditions of my life are excellent.
- 3- I am satisfied with my life.
- 4- So far I have got the important things I want in life.
- 5- If I could live my life again, I would change almost nothing.

ولم يَقم الباحث بأي تعديل (حذفاً أو إضافة) بالنسبة لعدد البنود أو مضمونها، فأبقى على عددها (5 عبارات \times 7 بدائل للإجابة) (انظر جدول 2) وذلك لإتاحة الفرصة - سواء للباحث أو لغيره من الباحثين- لإجراء بحوث حضارية مقارنة، والاستفادة من نتائج الدراسات العالمية المتوافرة على المقياس في لغته الأصلية، وحتى تكون المقارنات المختلفة ممكنة بالنسبة لبنود المقياس ككل، فضلاً عن أي تعديل في البنود قد تثير مشكلات عدة (احمد عبد الخالق، 2000 : 106).

جدول (2) الصورة العربية لمقياس الرضا عن الحياة

تعليمات: يشتمل هذا المقياس على خمس من العبارات، بعد أن تقرأ كل عبارة منها بإمعان، ضع دائرة حول أحد الأرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7) التي تسبق العبارة، تأكد من قراءة كل عبارة قبل أن يقع اختيارك على أحد بدائل الإجابة السبعة.

م	العبارة	موافق على الإطلاق	غير موافق	غير موافق إلى حد ما	لا موافق ولا معارض	موافق إلى حد ما	موافق بشدة
1	حياتي قريبة إلى المثالية في معظم الأحوال	1	2	3	4	5	6
2	ظروف حياتي ممتازة	1	2	3	4	5	6
3	أنا راض عن حياتي	1	2	3	4	5	6
4	حصلت على الأشياء الهامة والتي أريدها في حياتي إلى حد بعيد	1	2	3	4	5	6
5	إذا كان باستطاعتي أن أعيش حياتي مرة أخرى فبئني لا أود تغييرها	1	2	3	4	5	6

وقد استخدمت طريقتان لحساب صدق المقياس

أ - الصدق الاختلافي :

جدول (3) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس الرضا عن الحياة (SLS) وعدد من متغيرات الشخصية

الرضا عن الحياة		المتغيرات
ذكور (ن = 333)	إناث (ن = 598)	
,45	,29	مقياس تقبل المرض (Felton et al, 1984)
,51	,50	مقياس أهداف الحياة (هارون الرشيدى ، 1996)

* جميع القيم جوهريّة عند مستوى 01.

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها جوهريّة تتراوح بين (0.29 و 0.51) وتعد هذه المعاملات محكاً للصدق الاختلافي لمقياس "الرضا عن الحياة".

ب - الصدق العاملي :

يستخدم التحليل العاملي بوصفه احد الطرق التي تحدد صدق التكوين، ويستخرج منه الصدق العاملي Factorial Validity للمقاييس (Anastasi, 1988) ويستخدم التحليل العاملي بهدف التعرف إلى مجموعات البنود التي ترتبط ، بدرجة كبيرة ، بعضها البعض ، ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط تماماً مع مجموعات أخرى من البنود ، وقد استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس وحللت عاملياً بطريقة "هوتيلنج" المكونات الأساسية ، واستخدم "محك جتمان" الحدود الدنيا ، وذلك لتحديد عدد العوامل ، بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن (> 1.0) ، فضلاً عن معيار التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه (< 0.40) وتم حساب الصدق العاملي لمقياس "الرضا عن الحياة" (SLS) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4) العامل المائل المستخلص من كل من الذكور والإناث عن مقياس الرضا عن الحياة (SLS)

م	العبارات	الذكور	الإناث
1	حياتي قريبة إلى المثالية في معظم الأحوال	1ع,91	1ع,87
2	ظروفي حياتي ممتازة	,90	,81
3	أنا راضي عن حياتي	,84	,80
4	حصلت على الأشياء الهامة والتي أريدها في حياتي إلى حد بعيد	,75	,72
5	إذا كان باستطاعتي أن أعيش حياتي مرة أخرى فإني لا أود تغييرها	,61	,66
الجذر الكامن		3.24	2.96
نسبة التباين		%64.7	%59.2

ويتضح من جدول (4) استخلاص عامل أحادي القطب في جميع العينات، حيث تراوحت نسبة تباين العامل بين (64.7 % و 59.2 %) وهي تشير إلى أن العامل المستخرج يكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين.

كما يتضح أيضاً من الجدول السابق أن جميع بنود المقياس تشبعت جوهرياً موجباً بعامل واحد، مما يعد ذلك مؤشراً على صدق عامل المقياس، كما حصل البند الأول (حياتي قريبة إلى المثالية في معظم الأحوال) على أعلى التشبعات في جميع العينات، بما يشير إلى ما في نص البند من إثارة "للرضا عن الحياة"، ونكتفي بهذا التعليق على نتائج التحليل العنقودي وذلك مراعاة لحدود وأهداف الدراسة.

النتائج:

اعتمدنا في حساب ثبات الاتساق الداخلي على معاملات " ألفا " من وضع " كرونباخ " بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقاييس كل على حده، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس الواحد، وكذلك بطريقة معادلة "سبيرمان"، براون" القسمة النصفية لدى عينة من الطلبة، من طلاب جامعة الكويت كما هو موضح في جدول (5).

جدول (5) معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية وبطريقة معامل " ألفا " لمقياس الرضا
عن الحياة (SLS)

العينات	" ن "	القسمة النصفية "سبيرمان- براون"	معامل "ألفا" "كرونباخ"
طلاب	333	,79	,84
طالبات	598	,78	,77

ويتضح من جدول (5) ارتفاع معاملات ثبات ألفا والقسمة النصفية، مما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع، ويتسق إلى حد كبير مع نتائج الدراسة الأصلية، ومن ثم تعد معاملات ثبات الاتساق الداخلي مرتفعة بوجه عام، حيث يعد معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن (0.70) مرتفعة في مقياس الشخصية (انظر: أحمد عبد الخالق، 2000: 50-51) ومن ثم فإن معاملات الثبات المستخرجة من مقياس "الرضا عن الحياة" تعتبر مرتفعة للمجموعات (الذكور والإناث) لأنها تراوحت بين (0.77 ، 0.84)، على الرغم من انخفاض عدد بنود المقياس. الحق أنه يرتبط معامل الثبات بطول المقياس، فكلما زاد عدد بنود المقياس، ارتفع الثبات، ما لم تتدخل عوامل أخرى (محمد ربيع ، 1994).

كما أيضاً اعتمدنا في حساب ثبات الاتساق الداخلي على الارتباطات الداخلية بين كل بند من البنود التي يتكون منها المقياس الواحد والدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد البند Item remainder correlation وذلك بالنسبة للمقياس "الرضا عن الحياة" (SLS)، (أنظر جدول (6)).

جدول (6) معاملات الارتباط الداخلي بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد البند لمقياس الرضا عن الحياة (SLS).

م	نص البند	طلاب (ن=333)	طالبات (ن=598)
1	حياتي قريبة إلى المثالية في معظم الأحوال	,60	,50
2	ظروف حياتي ممتازة	,69	,66
3	أنا راضي عن حياتي	,81	,74
4	حصلت على الأشياء الهامة والتي أريدها في حياتي إلى حد بعيد	,82	,65
5	إذا كان باستطاعتي أن أعيش حياتي مرة أخرى فإني لا أود تغييرها	,47	,56

يتضح من جدول (6) أن معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد التصحيح على المقياس، وذلك لدى الذكور والإناث معاً (0.47 ، 0.82)، مما يشير إلى تجانس بنود المقياس، وذلك لأنه إذا كانت العلاقة بين البند

والدرجة الكلية أكبر من (0.30) فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده، وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على المقياس، في حين أنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من (0.30) فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس، وذلك تبعاً لمحك، ميشيل (Mischel, 1968).

تعليمات التطبيق:

يمكن تطبيق مقياس "الرضا عن الحياة" على الراشدين ابتداءً من (18 عاماً) وحتى سن (60 عاماً) سواء في موقف فردي أو جمعي، ويستغرق معظم المفحوصين في الإجابة عنها حوالي خمسة دقائق من الوقت. وبعد التمهيد لموقف الاختبار وبيان الهدف منه، يطلب من المفحوص قراءة التعليمات الواردة في ورقة الأسئلة من المقياس وفيما يلي نص .

تعليمات التطبيق:

يشتمل هذا الاستفتاء على مجموعتي عبارات، بعد أن تقرأ كل مجموعة منها بإمعان، ضع دائرة حول أحد الأرقام (7.6.5.4.3.2.1) التي تسبق العبارة.

تأكد من قراءة كل العبارات قبل أن يقع اختيارك على أحد بدائل الإجابة.

ومن الضروري التأكيد على المفحوص بعدم ترك أي بند دون إجابة، وعند انتهاء المفحوص من الإجابة لا بد أن تراجع إجابته للتأكد من أمرين هما: عدم ترك أي بند دون إجابة، وعدم الإجابة بدائرتين على بند واحد ويطلب من المفحوص تصحيح الخطأ أن وجد.

تعليمات التصحيح:

يشتمل مقياس " الرضا عن الحياة" على (5) بنود وبدائل الإجابة (7) هي الفئات: 7.6.5.4.3.2.1 ، ويبدأ التصحيح بجمع الدرجة التي وضع حولها المفحوص دوائر من كل فئة من هذه الفئات السبع للمقياس ، وذلك حتى يمكن استخراج الدرجة الكلية ، والدرجة الدنيا = 5 ، والدرجة العليا = 35 .

المعايير:

و المعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل عليها شخص أو اشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعنى درجته بالنسبة لعينة التقنين وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف اشتقاق

المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها، ولذلك فالمعايير ليست سوى نتائج إجراء الاختبار على عينات التقنين والتي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (أحمد عبد الخالق، 1993: 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية والمنينيات والدرجات الثانية.

تكونت عينة الطلبة من (932) طالب وطالبة بواقع (333) طالب و بواقع (599) طالبة، جميعهم من الكويتيين من طلبة جامعة الكويت.

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والوسيط والمنوال والمدى لمقياس الرضا عن الحياة (SLS)

المعايير	ذكور	إناث
المتوسط	23	24
الوسيط	24	24
المنوال	28	25
الانحرافات المعيارية	6	6
المدى	30	30
أقل درجة	5	5
أعلى درجة	35	35

ب- درجات منيية:
جدول (8) الدرجات المنية المقابلة للدرجات الخام لمقياس الرضا عن الحياة (SLS)

الدرجات الخام		الدرجات المنية
الذكور	الإناث	
10	12	5
15	15	10
16	17	15
18	19	20
20	20	25
21	21	30
22	22	35
23	23	40
23	23	45
24	24	50
24	25	55
25	26	60
27	26	65
28	27	70
28	28	75
28	29	80
29	30	85
30	31	90
31	32	95
34	34	99

ج- درجات ثانية:

جدول (9) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في مقياس الرضا عن الحياة (SLS) لدى عينة الذكور والإناث على حدة

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
الذكور	الإناث	
-	صفر	10
5	6	20
11	12	30
17	18	40
23	24	50
29	30	60
35	35	70
-	-	80
-	-	90

د- الفروق بين المجموعات:

جدول (10) الفروق بين الذكور والإناث في مقياس الرضا عن الحياة (SLS)

مستوى الدلالة	قيمة { ت }	الإناث {ن= 599}		الذكور { ن = 333 }		م
		ع	م	ع	م	
-	.,14	1.45	4.54	1.33	4.52	1
-	1.2	1.55	5.10	1.60	4.98	2
-	1.2	1.50	5.25	1.58	5.13	3
-	1.9	1.52	4.71	1.49	4.53	4
-	1.9	1.97	3.90	1.83	3.92	5
-	,95	6.2	23.5	6.26	23.1	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس "الرضا عن الحياة".

مقياس الرضا عن الحياة (SLS) ورقة الأسئلة والإجابة

الاسم: _____ السن: _____ الجنس: _____
الجنسية: _____ المهنة: _____ تاريخ التطبيق: _____

تعليمات: أمامك مجموعة من العبارات، اقرأ كل عبارة جيداً، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة.

العبارة	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	غير موافق إلى حد ما	لا موافق ولا معارض	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة
1 حياتي قريبة إلى المثالية في معظم الأحوال	1	2	3	4	5	6	7
2 ظروف حياتي ممتازة	1	2	3	4	5	6	7
3 أنا راض عن حياتي	1	2	3	4	5	6	7
4 حصلت على الأشياء الهامة والتي أريدها في حياتي إلى حد بعيد	1	2	3	4	5	6	7
5 إذا كان باستطاعتي أن أعيش حياتي مرة أخرى فإني لا أود تغييرها	1	2	3	4	5	6	7

مقياس الرضا عن الحياة (SLS)

ورقة تقدير الدرجة

المستوى التعليمي:

الجنسية:

الجنس:

الاسم:

تاريخ التطبيق:

المهنة:

الحالة الاجتماعية:

المعايير	مقياس "الرضا عن الحياة"
الدرجة الخام	
الدرجة المبنية	
الدرجة الثانية	
ملاحظات	

المراجع

- 1- أحمد محمد عبد الخالق (1993). أسس علم النفس، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 2- أحمد محمد عبد الخالق (2000). استخبارات الشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط3.
- 3- بدر محمد الأنصاري (2002).
- 4- عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي، (1999).
- 5- محمد شحاته ربيع (1994)، قياس الشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط1.
- 6- المرجع في مقاييس الشخصية (2002): تقنين على المجتمع الكويتي، بدر محمد الأنصاري، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، الكويت.
- 7- هارون توفيق الرشيد (1996)، مقياس معنى الحياة، مجلد المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي المنعقد في الفترة بين (23-25) ديسمبر - كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- 8- Anastasi, A., (1988). Psychological testing . New York : Macmillan, 6th ed.
- 9- Diener, E., Emmons, R. A., Larson, R. J. and Griffin, S. (1985). The Satisfaction with life scale, Journal of Personality Assessment, 49: 71-76.
- 10-Dunkel-Schetter, C., Feinstein, L. G, Taylor S.E., & Falke, R. L. (1992). Patterns of coping with cancer . Health Psychology, 11: 79-87.
- 11-Marteau, T, & Johnston, M., (1991). Health professionals : a Source of Variance in health outcomes. Psychology and Health, 50 : 47-58.

- 12- Maslow, A. (1964). *Religions's Values and Peak Experiences* Viking Press .
- 13- Mischel, W., (1968). *Personality and assessment* New York : Wily.
- 14- Newcomb, M. D., & Harlow, L.L.(1986). Life events and substance use among adolescents : Mediating effects of Perceived Loss of control and meaninglessness in life. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51: 564-577.
- 15- Pavot, W., Diener, E., Colvin, C. R. and Sandvik, E. (1991). Further validation of the Satisfaction with Life Scale: evidence for the cross-method convergence of well-being measure, *Journal of Personality Assessment*, 57(1): 149-161.
- 16- Pavot, W., & Diener, E. (1993). Review of the Satisfaction with life scale, *Psychological Assessment*, 5: 164-172.
- 17- Weisskopf , (1968).

الفصل الحادي والعشرون مقياس الرضا الوجودي*

Existenctial Satisfaction Scale

تأليف: د. هارون توفيق الرشيدى (1996)

قسم الصحة النفسية- كلية التربية- كفر الشيخ، مصر

إعداد الصورة المعدلة والكويتية: أ.د. بدر محمد الأنصاري (2004)

قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت

* منشور في مجلد المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس ، القاهرة 1996.

كشفت نتائج الدراسات النفسية عن أن مفهوم الحياة بالرغم من كونه مفهوماً فلسفياً إلا أنه يمكن أن يتحقق تجريبياً بالكشف عن طبيعة الخبرة الذاتية و الفردية التي تجعل حياة الفرد لها معنى ومغزى وكذلك معرفة الظروف والمتغيرات التي تحت تأثيرها تكون الحياة مليئة بالحيوية والمعنى .

وإنطبق هذا المفهوم ضمن منظومة الاهتمام بالاتجاه الإنساني والذي يهتم بدراسة الإنسان كخبرة روحية إلى جانب أنه تركيب بيولوجي وعقلي معرفي قابل للتغير والنمو والتسامي في مقابل الاتجاه الميكانيكي الآلي الخفزي والذي يرى أن السلوك الإنساني ينبعث بفعل دوافع وحاجات أوليه وثانوية وبفعل طلب اثبات وإعادة الاتزان ، فلم تعد المسألة هي إعادة وإنما في أن يتسامى الفرد ويتحقق ذاتياً.

كما أسس هذا المفهوم كفرض أكلينيكي يتبلور عند فقدان المعنى في الوجود أو فقدان معنى الحياة Existential Vacuum ، وبدل هذا المفهوم على حالة سيكولوجية ينتج عن فشل في تجربة إحساس معنى وهدف الحياة تلك التي تعطي للفرد إحساس بالتفرد في الهوية . (Crumbaugh & Mahlock, 1964) (كرومبية ومهلك 1964) وأن الحياة تكتسب معناها تحت شروط هؤلاء الذين يعانون ، وأنه عندما يبحث الفرد عن المعنى فإنه يواجه وبإحباط في النتائج التي تعود في النهاية إلى العصاب الوجودي "فرنكل" (Frankl, 1963) ، وبفرض أن مكونات العصاب الوجودي هي معرفية وسلوكية وتتسم هذه الظاهرة - العصاب الوجودي- بإعتقاد أن الحياة تكون بدون معنى بواسطة أسلوب اللامبالاة والضجر والسأم وغياب الفعل الحر والأفعال الاختيارية "مودي" Moddi, (1967) .

كما عرف مصطلح الحياة معنى الحياة بأنه "إدراك الأمر ، والتماسك ، وإدراك الأهداف من وجود الإنسان ، ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك بمشاعر الأمتلاء والحيوية "روكر وونج" Reker & Wong, (1967) .

كما عرف "هارون الرشيدى" (1996) ، مفهوم "الرضا الوجودي" ، باعتباره الرغبة في الحياة أو العزوف عنها ، فالإنسان في مناخ الرغبة في الحياة يكون دائم التفكير في حياته ويكتشف العبرة من رسالة توجد بصورة ثرية جداً ، وتكون الأعمال اليومية مصدر سرور ورضا . أما في مناخ العزوف عن الحياة ، فعندما يفكر الإنسان في الحياة يقابل بالتساؤل لماذا خُلق ، ويكون التفكير في

الانتحار بجدية للتخلص من مأزق الحياة ، وتكون الأعمال اليومية مصدر ألم وخبرة ضجر ، وتولد السام .

وتدل الدرجة المرتفعة في هذه السمة ، أن الفرد لديه شعور مفعم بالحياة ، وتختلف هذه السمة عن سمة "التعلق الإيجابي بالحياة" من حيث البعد الزمني ، فالتعلق الإيجابي بالحياة يكون في النظرة المستقبلية كما يبدو ذلك من العبارات ، أما المرغوبية في الحياة ، فتعكس الشعور الآتي المفعم بالحياة .

بذلت محاولات من قبل كل من "كرومباخ ومهلك" (Crumbaugh & Mohalik, 1964) ، لوضع مقياس يقيس معنى الحياة على أساس نظرية "فرنكل" (Frankl) في الإنسان والمعنى ، وتوصل كلاهما إلى أن يصيغا مقياس مكون من (20) بنداً يقيس معنى الحياة من خلال أهداف الحياة على اعتبار أن من يمتلك هدفاً في الحياة فلابد وأن تكون لها معنى لديه ، وأن الفرد يتجاوز ذاته أما لهدف يحققه أو معنى يتسامى فيه "فرنكل" (Frankl, 1963) وسمى المقياس "مقياس أهداف الحياة" ، واستطاع "كرومباخ" (Crumbaugh, 1977) أن يضع أداة بعنوان (SONG) Seeking of Noetic goal . لتقيس معنى الحياة من خلال قوة الدافعية لإيجاد معنى في الحياة وتتكون الأداة من (20) بنداً أيضاً .

وتتطلب كلا الأداتين الإستجابة عليهما بالاختيار من بين (7) خيارات ، وتبنى صدق وثبات الأداتين في بيئتهما الأجنبية وضم (هارون الرشيدى ، 1996) العبارات الخاصة بمقياس (Pil) بالإضافة إلى العبارات الخاصة بمقياس (SONG) في أداة واحدة أطلق عليها مقياس "معنى الحياة" ، ووضع أمام كل عبارة مدرجاً يبدأ بالجانب السلبي للعبارة عند رقم (1) والجانب الإيجابي عند رقم (7) وبين (7،1) الدرجات 2.3.4.5.6 على أن يقوم المفحوص باختيار الدرجة التي تنطبق عليه ويرى أنها تعبر عنه بصدق ، مثلاً :

1- بالنسبة للمعنى النهائي ، فإن :

1 2 3 4 5 6 7

لا أفكر فيه إطلاقاً أفكر في المعنى باستمرار

وقد لجأ الباحث إلى هذا الإجراء خلافاً لما هو موجود في أصل الأداتين ، وذلك للتبسيط والتيسير على المفحوصين ولكي يتناسب المقياس مع أصحاب الدرجة المنخفضة والمتوسطة من التعليم ، حيث أن ذات العبارة في أصل المقياس كما وضعه "كراميه" على النحو التالي :

I think about the ultimate meaning of life .

1	2	3	4	5	6	7
Never	Rarely	Occasionally	Sometimes	often	Very often	Constantly

أصبح المقياس الجديد "المعنى الحياة" مكون من (40) عبارة مطلوب أن يستجيب عليها الأفراد وقد تم تطبيق هذا المقياس على عينة من (185) طالبا وطالبة من طلبة الفرقة الرابعة من كلية التربية بكفر الشيخ ، في مصر ، عند قرب أداء امتحان الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (1996/95) ، باعتبار أن معنى الحياة يظهر لدى هؤلاء الأفراد الذين يعانون بطريقة الاتساق الداخلي والاستقرار غير الذاتي ، ثم أجرى التحليل العاملي لهذه العبارات بعد التحقق من ثبات المقياس ، وذلك للتعرف على البنية العاملية التي يتكون منها معنى الحياة ووصف معنى الحياة وصفاً عاملياً ، وكشفت نتائج التحليل العاملي استخلاص العوامل التالية :

- العامل الأول : (أهداف الحياة) وتشبع هذا العامل في تسع عبارات .
- العامل الثاني : (التعلق الإيجابي بالحياة المتجددة) وتشبع هذا العامل في عشر عبارات .
- العامل الثالث : (التحقق الوجودي) وتشبع هذا العامل في خمس عبارات .
- العامل الرابع : (الثراء الوجودي) وتشبع هذا العامل في أربع عبارات .
- العامل الخامس : (نوعية الحياة) وتشبع هذا العامل في سبع عبارات .
- العامل السادس : (الرضا الوجودي) وتشبع هذا العامل بأربع عبارات .

وقد تم اعتماد بنود العامل السادس المكون "الرضا الوجودي" المستخدم في هذا الفصل ، وقد تم إعادة صياغة عبارات على النحو الموضح في الجدول التالي رقم (1) .

جدول (1) عبارات مقياس "الرضا الوجودي"

م	العبارات	لا	نادرا	أحيانا	باعتدال	كثيرا	كثيرا جدا	دائما
1	أتساءل لماذا خلقت، أثناء التفكير في حياتي	1	2	3	4	5	6	7
2	فكرت بالانتحار بجدية كمخرج من الحياة	1	2	3	4	5	6	7
3	أعتقد بأن قدرتي على إيجاد معنى أو هدف أو رسالة للحياة، موجودة	1	2	3	4	5	6	7
4	أعتقد بأن القيام بالأعمال اليومية ، مصدر سرور ورضا .	1	2	3	4	5	6	7

الصدق:

استخدمت طريقتان لحساب صدق المقياس .

أ - الصدق الاختلافي :

استخراج الصدق الاختلافي، بحساب الارتباطات المتبادلة بين مقياس "الرضا الوجودي" وعدد من متغيرات الشخصية التالية : (نوعية الحياة، وأهداف الحياة، والرضا عن الحياة، وتقبل المرض) وذلك في دراستين مستقلتين، الأولى أجريت على عينة من الذكور قوامها (327) طالبا و الثانية أجريت على عينة من الإناث وقوامها (591) طالبة من جامعة الكويت (أنظر جدول (2)) :

جدول (2) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس " الرضا الوجودي " و عدد من المتغيرات

م	المتغيرات	مقياس (الرضا الوجودي)	
		ذكور (ن=327)	إناث (ن=591)
1	نوعية الحياة	0.59**	0.62**
2	أهداف الحياة	0.66**	0.67**
3	تقبل المرض	0.31**	0.25**
4	الرضا عن الحياة	0.47**	0.47**

** جوهريّة عن مستوى 0.1

المستخرج من كل عينة يكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين ، كما يتضح من الجدول السابق أن جميع بنود القياس تشبعت جوهرياً بالعامل وبوجه عام تشبع جميع البنود بالكامل ، يعد مؤشراً على الصدق العامي للمقياس .

الثبات:

أ - ثبات الاتساق الداخلي :

اعتمدنا في حساب ثبات اتساق الداخلي على معاملات "ألفا" من وضع "كرونباخ" منقولاً عن ثبات القسمة النصفية بطريقة "سبيرمان-براون" بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقياس ، وذلك لدى عينة من طلبة جامعة الكويت كما هو موضح في جدول (4) .

جدول (4) معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية وبطريقة معامل "ألفا" على عينات من الذكور والإناث لمقياس "الرضا الوجودي"

العينات	العدد (ن)	القسمة النصفية	معامل ألفا "كرونباخ"
ذكور	327	0.75	0.80
إناث	591	0.80	0.69

يتضح من جدول (4) أن معاملات الثبات بطريقة معامل "ألفا" تتراوح بين (0.80 و 0.96) لمجموعة الذكور والإناث ، في حين معاملات القسمة النصفية بين (0.75 و 0.80) بالنسبة للمجموعتين ، علماً بأن معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن 0.70 مقبولا في مقاييس الشخصية (أحمد عبد الخالق ، 1996) .

كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة حساب معاملات ارتباط البنود المفردة بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند ، كما هو موضح في الجدول (5) .

جدول (5) معاملات ارتباط المتبادلة بين البنود المفردة والدرجة الكلية لمقياس الرضا الوجودي وذلك لدى طلبة جامعيين

م	نص البند	ذكور	إناث
1	أتساءل لماذا خلقت ، أثناء التفكير في حياتي	0.62	0.36
2	فكرت بالإنحمار جدياً كمخرج من الحياة	0.58	0.36
3	أعتقد بأن قدرتي على إيجاد معنى أو هدف أو رسالة للحياة موجودة.	0.72	0.42
4	أعتقد بأن القيام بالأعمال اليومية مصدر سرور ورضا .	0.52	0.34

يتضح من جدول (5) أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند من المقياس ، مقبولة مما يشير إلى تجانس بنود المقياس ومع ذلك فيتعين أن نهتم بفحص مقدار العلاقة بين البند والدرجة الكلية للمقياس قبل إجراء مزيد من التحليلات . وإذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من (0.30) فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده ، وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على المقياس ، في حين إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من (0.30) فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس ، وذلك تبعاً لمحك "ميشيل" (Michel, 1968) .

ويتبين من الجدول السابق بوجه عام أن معاملات الارتباط للبنود المفردة بالدرجة الكلية على المقياس معظمها مقبول وبعضها الآخر يميل إلى الانخفاض على الرغم من أن جميع معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى (0.001) ، أي تفوق مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير إلا أن مستويات الدلالة ينظر إليها بتحفظ خاصة مع العينات الكبيرة ، حيث عادة تفوق معاملات الارتباط المنخفضة مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير ، وعلى كل حال يمكن قبول معاملات الارتباط التي تزيد عن (0.30) ، لمثل هذه الأغراض البحثية ، ولم نقم بحذف بعض البنود بهدف أن نحافظ على العدد الأصلي للبنود في كل مقياس فرعي في هذه المرحلة .

تعليمات التطبيق :

يتكون المقياس من (4) بنود $7 \times$ بدائل للإجابة ويمكن تطبيق مقياس "الرضا الوجودي" سواء في الموقف الفردي أم الجمعي ، ويستغرق معظم المفحوصين في الإجابة حوالي دقيقتين ، وقد وضعت تعليمات للمقياس وكانت مختصرة وبسيطة، وتحدد للمفحوص مباشرة المطلوب منه عند الإجابة .

من أهم تعليمات التطبيق والتي ينبغي الإشارة إليها بوضوح في البداية إلى الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه صواب أو خطأ ، ولكن الأمر متعلق بوجه نظر المفحوص ، وكذلك تم النص على عدم ترك أي بنود بدون إجابة. والإجابة على الأسئلة تتم من خلال سبعة فئات هي :

- إن البند لا ينطبق عن حالة المفحوص أثبتة وتتم الإجابة عليه ... (1).
- إن البند ينطبق على المفحوص نادراً وتتم الإجابة عليه (2).
- إن البند ينطبق على المفحوص أحياناً وتتم الإجابة عليه (3).
- إن البند ينطبق على المفحوص بإعتدال وتتم الإجابة عليه (4).

- إن البند ينطبق على المفحوص كثيراً وتتم الإجابة عليه (5).
- إن البند ينطبق على المفحوص كثيراً جداً وتتم الإجابة عليه (6).
- إن البند ينطبق على المفحوص دائماً وتتم الإجابة عليه (7).

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع البنود يتوجب على الباحث (أو الشخص الفني الذي يطبق المقياس على المفحوص) مراجعة جميع البنود حتى يتأكد أنه لم يتم ترك أي بند دون إجابة وأن المفحوص لم يقدم إجابتين للبند الواحد .

وإذا حدث ذلك فلابد من إعادة الورقة إلى المفحوص مرة أخرى كي يستكمل الإجابة على جميع البنود وفقاً للتعليمات التي تلقاها ، هذا طبعاً إذا كان التطبيق يتم ذاتياً ، أما إذا كان التطبيق يتم من خلال الأخصائي النفسي ، فإن الأخصائي لابد أن يتأكد من أنه قد أدى التطبيق وفقاً للتعليمات المنصوص عليها ولم يترك أي بند بلا إجابة ، ولم يتم تقديم أكثر من إجابة على البند الواحد .

تعليمات التصحيح:

يتم تصحيح المقياس على ورقة الأسئلة/ الإجابة ، وقد تم تصميم ورقة الأسئلة والإجابة بحيث أن المفحوص يستجيب على الورقة ، ويعطى كل بند في مقياس "الرضا الوجودي" درجة موزونة تتراوح من (1-7) وتصحح البنود الدالة على وجود "الرضا الوجودي" ، بإعطائها الأوزان ذاتها ، وهي الأرقام التي قام المفحوص بوضع دائرة عليها في نسخة الاختبار ، وأرقام البنود الدالة على الرضا الوجودي هي كما يلي: 3، 4 ، بينما تصحح البنود المشيرة إلى عدم " الرضا الوجودي" بإعطائها أوزان معكوسة ، أي أن الإجابة التي وضع حولها المفحوص في 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7 تصحح بالترتيب التالي 1.2.3.4.5.6.7. ، أرقام بنود المقياس الدالة على عدم وجود الرضا الوجودي (والتي تعطي أوزاناً معكوسة) هي كما يلي 1، 2 والدرجة الدنيا = 4 والدرجة العليا = 28 .

المعايير:

والمعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل عليها شخص أو أشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعني درجته بالنسبة لعينة التقنين وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف اشتقاق المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها ولذلك فالمعايير ليست سوى نتائج إجراء الاختبار على عينات التقنين والتي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (أحمد عبد الخالق ، 1993 : 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية والمئينيات والدرجات النائية .

تكونت عينة التقنيين من (789) طالباً و (831) طالبة جميعهم من الكويتيين من طلبة جامعة الكويت .

أ- المتوسطات الحسابية:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والوسيط والمنوال والمدى لمقياس الرضا الوجودي .

المعايير	طلاب	طالبات
المتوسط	21	21
الوسيط	22	22
المنوال	27	22
الانحرافات المعيارية	5.6	5.5
المدى	21	22
أقل درجة	7	6
أعلى درجة	28	28

ب- الدرجات المعنوية:

جدول (7) الدرجات المعنوية المقابلة للدرجات الخام لمقياس الرضا الوجودي

الدرجات الخام		الدرجات المعنوية
طلاب	طالبات	
10	13	5
15	14	10
16	16	15
17	17	20
19	18	25
20	19	30
20	20	35
21	20	40
21	21	45
22	22	50
23	22	55

23	24	60
23	24	65
24	25	70
24	25	75
25	26	80
26	27	85
26	27	90
27	28	95
28	28	99

ج- الدرجات الثانية :

جدول (8) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام في مقياس الرضا الوجودي

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
طالبات	طلاب	
-	-	10
-	-	20
7	7	30
14	14	40
21	21	50
26	27	60
28	28	70
-	-	80
-	-	90

د- الفروق بين المجموعات :

جدول (9) الفروق بين المجموعات في مقياس "الرضا الوجودي"

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	إناث ن=831		ذكور ن=789		م
		ع	م	ع	م	
-	2	2	5.1	1.9	5.3	1
-	1.1	2.2	5.6	2.1	5.7	2
0.01	2.5	1.8	5.1	1.8	5.3	3
-	1.2	2.1	4.7	1.7	4.8	4
0.05	2.3	5.5	20.3	5.6	20.9	مستوى لدلالة

ويتضح من الجدول (9) بوجود فروق جوهرية بين الجنسين في الرضا الوجودي ، حيث حصل الطلاب على متوسط أعلى من الطالبات ، مما يشير إن الطلاب أكثر شعوراً بالرضا الوجودي من الطالبات.

مقياس " الرضا الوجودي " ورقة الأسئلة والإجابة

الاسم :
الجنسية:

السن:
المهنة:

الجنس:
تاريخ التطبيق:

تعليمات : أمامك مجموعة من العبارات ، أقرأ كل عبارة جيداً ، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام ، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة مستخدماً التدرج التالي:

- 1- لا تنطبق علي أبداً .
- 2- تنطبق علي نادراً .
- 3- تنطبق علي أحياناً .
- 4- تنطبق علي باعتدال .
- 5- تنطبق علي كثيراً .
- 6- تنطبق علي كثيراً جداً .
- 7- تنطبق علي دائماً .

م	العبـارات	لا	نادراً	أحياناً	باعتدال	كثيراً	كثيراً جداً	دائماً
1	أتساءل لماذا خلقت ، أثناء التفكير في حياتي	1	2	3	4	5	6	7
2	فكرت بالإنحـار جدياً كمخرج من الحياة	1	2	3	4	5	6	7
3	أعتقد بأن قدرتي على إيجاد معنى أو هدف أو رسالة للحياة موجودة.	1	2	3	4	5	6	7
4	أعتقد بأن القيام بالأعمال اليومية مصدر سرور ورضا .	1	2	3	4	5	6	7

مقياس الرضا الوجودي ورقة تقدير الدرجة

الاسم: _____ الجنس: _____ الجنسية: _____ المستوى التعليمي: _____
 الحالة الاجتماعية: _____ المهنة: _____ تاريخ التطبيق: _____

المعايير	مقياس الرضا الوجودي
الدرجة الخام	
الدرجة المعيارية	
الدرجة المنينية	
الدرجة الثانية	
ملاحظات	

المراجع

- 1- أحمد عبد الخالق (1993)، أسس علم النفس ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- 2- هارون توفيق الرشيدى (1996) ، مقياس معنى الحياة ، مجلد المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي لكلية التربية ، بجامعة عين شمس ، المنعقد في الفترة من 23-25 ديسمبر ، كلية التربية ، جامعى عين شمس ، القاهرة ، مصر.
- 3- Anastasi, A.,(1998). Psychological testing, New York: Macmillan,6th ed.
- 4- Crumbaugh, J.C. and Mahlock, L.T. (1964) . An Experimental Study in Existentialism : The Psychometric Approach to Frankl's concept of Noogenic Neurosis J. Clin. Psychology , 20 : 200-207 .
- 5- Crumbaugh, J.C. (1977). The Seeking of Noetic Goals Test (SONG) A Complementry Scale to the Purpose in Life Test (Pil). J. Clin Psychol. 33: 900-907.
- 6- Frankl, V. E. (1963) . Man's search for meaning: An introduction to Logotherapy, New York, Washington Square Press .
- 7- Mischel, W. (1968). Personalty and Assessment New York : Wiley .
- 8- Moddi, S. R. (1967). The Existential neurosis. J. Abno. Psychology 72, 311-325 .
- 9- Reker, G. T. and Wong, P. T. (1987) . Meaning and purpose in life and well-being. A . Life span perspective . Journal of Gernotology , 42: 44-49 .

الفصل الثاني العشرون

مقياس نوعية الحياة*

إعداد:

د. هارون توفيق الرشيد (1996)
قسم الصحة النفسية - كلية التربية - كفر الشيخ

إعداد الصورة الكويتية

: أ.د. بدر محمد الأنصاري (2004)
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

* منشور في مجلد المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي لجامعة عين شمس ، القاهرة 1996 .

مقدمة:

عرف مصطلح الحياة معنى الحياة بأنه "إدراك الأمر ، والتماسك ، وإدراك الأهداف من وجود الإنسان ، ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية (روكر وونج 1987 Reker & Wong) ، ويعد المعنى الإيجابي للحياة ذا صلة بقوة المعتقدات الدينية وقيم التسامي والعضوية في الجماعات ، والإخلاص للقضايا ووضوح الأهداف ، ويفهم ضمناً أن من يمتلك معنى للحياة يكون له عهد وقيم أو أنه يعتقد اعتقاداً ما (كاموس Camus، 1964) ، وأن يكون مخلصاً أو ملتزماً Commitment ، ومعتقداً في خبرة الحياة ، وأن يكون له إطار عمل ونظام وعلاقة تتشكل من إدراكاته (راديهار Rudyhar ، 1986) ، وأن يملك بعض الأهداف والوظائف والأغراض و يكافح من أجل تحقيقها . وأن يضع نفسه في مفهوم إيجابي لمعنى الحياة وأن يدرك حياته باعتبارها ذات صلة بالحيوية ومفعمة بمشاعر الامتلاء (فرانكل 1962 Frankl) ، كما تتجلى حقيقة الإنسان السامية والمتسامية في قابليته للتغير وقدرته على التغيير وفي قابليته للنمو وقدرته على الانتماء (طلعت منصور ، 1977) ، ويوضح طلعت منصور (1977) أيضاً أن "مورت جولد شتين" قد أقر بالحاجة المتزايدة لدى الفرد السليم نفسياً إلى تحقيق الذات ويعتبرها دافعاً أساسياً وهدفاً للحياة ، وأن "ماسلو" رفض المبادئ الفرويدية التي آمن بها في بداية حياته في سبيل أقرار مبدأ التسامي في التحقيق الحياتي الذي يحدث عن طريق ترتيب الهيراركي للحاجات.

ويشير مفهوم نوعية الحياة لدى "هارون الرشيدى" (1996) إلى نوعية الحياة التي يرغب الإنسان في أن يحققها ، فإذا كان معنى الحياة واضحاً ومرتفعاً لديه فإن الحياة تبدو بالنسبة له مثيرة جداً ، وأن كل يوم يكون جديد تماماً ، ويلزمه شعور أنه وجد ما ظل يبحث عنه طيلة حياته ، ويستطيع أن يحدد الأشياء المفقودة من حياته بدقة ووضوح ، وتظل النشاطات تتمتع بجاذبيتها كأول مرة ، أما إذا كان معنى الحياة متدنياً وغير واضح لدى الفرد فإن الحياة تبدو بالنسبة له روتينية ، وإن كل يوم هو بالنسبة له مثل اليوم السابق ، ولا يستطيع تحديد أموره الهامة برغم قدرته على إنجازها ، ويضل في حالة بحث عن أشياء فقدها ، وتفقد النشاطات والاهتمامات جاذبيتها بالنسبة له .

وقد قام "هارون الرشيدى" (1996) بإعداد مقياس لمعنى الحياة بناءً على محاولات بذلت من قبل كل من (كرومباخ ، ومهلك Crumbaugh & Mohalick، 1964) لوضع مقياس يقيس معنى الحياة على أساس نظرية (فرانكل Frankl) في الإنسان والمعنى وتوصل كلاهما إلى أن يصيغاً مقياس مكون من (20 بنداً)

يُقاس معنى الحياة من خلال أهداف الحياة على اعتبار أن من يمتلك هدفاً في الحياة فلا بد وأن تكون لها معنى لديه ، وأن الفرد يتجاوز ذاته أما لهدف يحققه ، أو معنى يتسامى فيه (فرنكل Frankl ، 1963) وسمى المقياس أهداف الحياة (PIL) Purpose-in-life Test . واستطاع "كرومباي" (Crumbaugh, 1977) أن يضع الأداة بعنوان Seeking of noetic goal (SONG) لتقيس معنى الحياة من خلال قوة الدافعية لإيجاد معنى في الحياة وتتكون الأداة من (20 بنداً) أيضاً ، وتتطلب كلا الأداةين الاستجابة عليهما بالاختيار من بين 7 خيارات ، وتبنى صدق وثبات الأداة في بيئتهما الأجنبية (شمبرلين وزيك Chamberlain & Zika ، 1988) ، وضم (هارون الرشيدى ، 1996) العبارات الخاصة بمقياس (Pil) بالإضافة إلى العبارات الخاصة بمقياس (SONG) في أداة واحدة ، ووضع أمام كل عبارة مدرجاً يبدأ بالجانب السلبي للعبارة عند رقم (1) والجانب الإيجابي عند رقم (7) وبين (1،7) الدرجات 5.4.3.2 على أن يقوم المفحوص باختبار الدرجة التي تنطبق عليه ويرى أنها تعبر عنه بصدق ، مثلاً :

1- بالنسبة للمعنى النهائي ، فإن :

7	6	5	4	3	2	1
أفكر في المعنى باستمرار						لا أفكر فيه إطلاقاً

وقد لجأ الباحث إلى هذا الإجراء خلافاً لما هو موجود في أصل الأداة ، وذلك للتبسيط والتيسير على المفحوصين ولكي يتناسب المقياس مع أصحاب الدرجة المنخفضة والمتوسطة من التعليم ، حيث أن ذات العبارة في أصل المقياس كما وضعه "كرومباي" على النحو التالي :

I think about the ultimate meaning of life .

1	2	3	4	5	6	7
Never	Rarely	Occasionally	Sometimes	often	Very often	Contan

أصبح المقياس الجديد مكون من (40) عبارة مطلوب أن يستجيب عليها الأفراد وقد تم تطبيق هذا المقياس على عينة من (185) طالبا من طلبة الفرقة الرابعة من كلية التربية بكفر الشيخ ، في مصر ، عند قرب أداء

امتحان الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (1996/95) ، باعتبار أن معنى الحياة يظهر لدى

هؤلاء الأفراد الذين يعانون (فرانكل ، 1963) ، ثم أجرى التحليل العاملي لهذه العبارات بعد إيجاد ثبات الاختبار ، وذلك للتعرف على البنية العاملية التي يتكون منها معنى الحياة ووصف معنى الحياة وصفاً عاملياً.

أسفر التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية وضعها "هوتيلنج" عن (12) عاملاً تشبعت عليها جميع العبارات وباستخدام الجذر الكامن نسبة التباين العاملي اقتصر التحليل السيكولوجي على ست عوامل فقط هي العوامل التي ميزت بين عبارات المقياس ، فيما عدا العبارة رقم (9) فلم يكن تشبعها مرضياً على أي من العوامل الست ، وتم استبعاد هذه العبارة ، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (39) عبارة تشبعت على ستة عوامل ، وتم تسمية العوامل على النحو التالي : أهداف الحياة (9 عبارات) ، والتعلق الإيجابي بالحياة المتجددة (10 عبارات) ، والتحقق الوجودي (5 عبارات) ، والثراء الوجودي (4 عبارات) ، وتنوعية الحياة (7 عبارات) ، والرضا الوجودي (4 عبارات) .

وعليه، قام بجانب هذه العوامل في أخذ عبارات مقياس "تنوعية الحياة" والتي تتكون من (7 بنود 7× بدائل للإجابة) ، التي قد أعيد صياغتها على النحو التالي الموضح بالجدول رقم (1) :

جدول (1) بنود مقياس تنوعية الحياة

م	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	باعتدال	كثيراً	كثيراً جداً	دائماً
1	أفكر في الهدف النهائي للحياة	1	2	3	4	5	6	7
2	أحدد إنجاز بعض الأمور الهامة بدقة متناهية	1	2	3	4	5	6	7
3	أبحث عن النشاطات والاهتمامات الجديدة	1	2	3	4	5	6	7
4	أستطيع تحديد بدقة بعض الأشياء المفقودة في حياتي	1	2	3	4	5	6	7
5	اعتقد أنني وجدت ما فقدته والذي كنت أبحث عنه طيلة حياتي	1	2	3	4	5	6	7
6	تبدو الحياة بالنسبة لي مثيرة (غير مملة)	1	2	3	4	5	6	7
7	كل يوم بالنسبة لي هو جديد	1	2	3	4	5	6	7

الصدق:

استخدمت طريقتان لحساب صدق المقياس.

أ - الصدق الاختلافي :

استخرج الصدق الاختلافي ، بحساب الارتباطات المتبادلة بين مقياس "نوعية الحياة" وعدد من بعض متغيرات الشخصية التالية : (الرضا الوجودي ، وأهداف الحياة ، وتقبل المرض ، والرضا عن الحياة) ، وذلك في عيّنتين مستقلتين ، الأولى قوامها (324) فرداً من الذكور ، والثانية قوامها (588) فرداً من الإناث من طلبة جامعة الكويت (أنظر الجدول 2) :

جدول (2) الارتباطات المتبادلة بين مقياس "نوعية الحياة" وبعض متغيرات الشخصية

م	المتغيرات	مقياس " نوعية الحياة "	
		طلبة (ن= 330)	طالبات (ن= 600)
1	الرضا الوجودي	0.59**	0.50**
2	أهداف الحياة	0.72**	0.67**
3	تقبل المرض	0.32**	0.23**
4	الرضا عن الحياة	0.36**	0.40**

** جوهريّة عن مستوى 0.1

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس "نوعية الحياة" والمتغيرات الأخرى ، تراوحت بين (0.23 ، و 0.72) وربما تعد هذه الارتباطات محكاً للصدق الاختلافي لمقياس (نوعية الحياة).

ب- الصدق العاملي :

يستخدم التحليل العاملي بوصفه إحدى الطرق التي تحدد صدق التكوين ، ويُستخرج منه الصدق العاملي Factorial Validity للمقياس (أنظر : Anastasi, 1988 : 155) ، ويستخدم التحليل العاملي بهدف التعرف على مجموعات البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة بعضها بعضاً ، ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط تماماً مع مجموعات أخرى من البنود . وقد استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس ، وحللت عاملياً بطريقة "هوتلينج"

المكونات الأساسية ، واستخدم محك "جتمان" في الحدود الدنيا ، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن (≤ 1.0) ، ثم أدير العوامل المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة البروماكس ، وحيث يمكن اعتبار التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه (≤ 0.40) على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهريّة لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن (≤ 0.1) ، وذلك على عينة من طلبة جامعة الكويت (أنظر جدول : 3) .

جدول (3) العوامل المائلة المستخلصة من مقياس " نوعية الحياة "

م	العبارات	ذكور		إناث
		1 ع	2 ع	
1	أفكر في الهدف النهائي للحياة	0.80	-	0.79
2	أحدد إنجاز بعض الأمور الهامة بدقة متناهية	0.78	-	0.74
3	أبحث عن النشاطات والاهتمامات الجديدة	0.70	-	0.67
4	أستطيع تحديد بدقة بعض الأشياء المفقودة في حياتي	0.64	-	0.65
5	أعتقد أنني وجدت ما فقدته والذي كنت أبحث عنه طيلة حياتي	0.60	0.50	0.56
6	تبدو الحياة بالنسبة لي مثيرة (غير مملّة)	0.51	-	0.49
7	كل يوم بالنسبة لي هو جديد	0.42	0.57	0.46
الجذر الكامن				
	نسبة تباين العامل	% 41.9	% 14.9	% 73.5
	نسبة التباين الكلي	-	% 56.8	% 73.5

يتضح من جدول (3) استخلاص عاملان مائلان من عينة الذكور وعامل مائل من عينة الإناث ، وتشير العوامل المستخرجة إلى تركيب عاملي بسيط للمقياس . وتراوحت قيم الجذر الكامن بين (1.1 و 2.93) ، ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعاً بين (56.8 % و 73.5 %) ، وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين .

كما يتضح من الجدول السابق أن جميع بنود القياس تشبعت جوهرياً بأحد العوامل على الأقل ، أما التي تشبعت بعاملين (أرقام 5 ، 7) في عينة الذكور فقط ، وربما يعود ذلك إلى تداخل البنود . وبوجه عام تشبعت جميع البنود بأحد العوامل يعد مؤشراً على الصدق العاملي للمقياس.

الثبتات :

أ - ثبتات الاتساق الداخلي :

اعتمدنا في حساب ثبتات اتساق الداخلي على طريقة معاملات " ألفا " من وضع " كرونباخ " وكذلك طريقة القسمة النصفية مع تصحيح الطول ، وبمعادلة (سبيرمان- براون) ، بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقاييس كل على حده، وذلك لدى عينة من طلبة جامعة الكويت كما هو موضح في جدول (4).

جدول (4) معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا وبطريقة القسمة النصفية على عينات من الطلاب والطالبات في مقياس نوعية الحياة

العينات	ن	القسمة النصفية	معامل ألفا " كرونباخ "
فكور	324	0.68	0.75
إناث	588	0.72	0.66

و يتضح من جدول (4) أن معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا تتراوح بين (0.53 و 0.65) لمجموعة الطلاب والطالبات ، حين تتراوح معاملات القسمة النصفية بين (0.62 و 0.68) بالنسبة للمجموعتين ، علماً بأن معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن 0.70 يعتبر مقبولاً في مقاييس الشخصية (أنظر أحمد عبد الخالق ، 2000 : 50-51). وربما يرجع انخفاض بعض معاملات الثبات لدى بعض العينات عن الحد المقبول إلى قصر طول المقياس. كما أيضاً اعتمدنا في حساب ثبتات اتساق الداخلي على معاملات ارتباط البنود المفردة بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند كما هو موضح في الجدول (5) .

جدول (5) معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود المفردة والدرجة الكلية لمقياس "نوعية الحياة"

م	نص البند	الطلاب (ن=324)	طالبات (ن=588)
1	أفكر في الهدف النهائي للحياة	0.28	0.26
2	أحدد إنجاز بعض الأمور الهامة بدقة متناهية	0.44	0.48
3	أبحث عن النشاطات والاهتمامات الجديدة	0.54	0.43
4	أستطيع تحديد بدقة بعض الأشياء المفقودة في حياتي	0.37	0.30
5	أعتقد أنني وجدت ما فقدته والذي كنت أبحث عنه طيلة حياتي	0.48	0.36
6	تبدو الحياة بالنسبة لي مثيرة (غير مملة)	0.64	0.57
7	كل يوم بالنسبة لي هو جديد	0.60	0.49

يتضح من جدول (5) أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند من المقياس ، مقبولة مما يشير إلى تجانس بنود المقياس ومع ذلك فيتعين أن نهتم بفحص مقدار العلاقة بين البند والدرجة الكلية للمقياس قبل إجراء مزيد من التحليلات . وإذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من (0.30) فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده، وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على المقياس، في حين إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من (0.30) فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس ، وذلك تبعاً لمحك "ميشيل" (Michel, 1968).

ويتبين من الجدول السابق بوجه عام أن معاملات الارتباط للبنود المفردة بالدرجة الكلية على المقياس معظمها مقبول وبعضها الآخر يميل إلى الانخفاض على الرغم من أن جميع معاملات الارتباط جوهريّة عند مستوى (0.001) ، أي تفوق مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير إلا أن مستويات الدلالة ينظر إليها بتحفظ خاصة مع العينات الكبيرة ، حيث عادة تفوق معاملات الارتباط المنخفضة مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير، وعلى كل حال يمكن قبول معاملات الارتباط التي تزيد عن (0.30) ، لمثل هذه الأغراض البحثية ، ولم نقم بحذف بعض البنود بهدف أن نحافظ على العدد الأصلي للبنود في المقياس في هذه المرحلة.

تعليمات التطبيق:

يتكون المقياس من (7) بنود x (7) بدائل للإجابة ويمكن تطبيق مقياس "نوعية الحياة" سواء في الموقف الفردي أم الجمعي ، ويستغرق معظم المفحوصين في الإجابة حوالي دقيقتين ، وقد وضعت تعليمات للمقياس وكانت مختصرة وبسيطة ، وتحدد للمفحوص مباشرة المطلوب منه عند الإجابة .

توجد تعليمات التطبيق في ورقة الإجابة وفيها إشارة واضحة في البداية إلى الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه صواب أو خطأ ، ولكن الأمر متعلق بوجه نظر المفحوص ، وكذلك تم النص على عدم ترك أي عبارات بدون إجابة . والإجابة على الأسئلة تتم من خلال سبعة فئات هي :

- إن البند لا ينطبق عن حالة المفحوص البتة وتتم الإجابة عليه ... (1).
- إن البند ينطبق على المفحوص نادراً وتتم الإجابة عليه (2).

- إن البند ينطبق على المفحوص أحياناً وتتم الإجابة عليه (3).
- إن البند ينطبق على المفحوص باعتدال وتتم الإجابة عليه (4).
- إن البند ينطبق على المفحوص كثيراً وتتم الإجابة عليه (5).
- إن البند ينطبق على المفحوص كثيراً جداً وتتم الإجابة عليه (6).
- إن البند ينطبق على المفحوص دائماً وتتم الإجابة عليه (7).

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع البنود يتوجب على الباحث (أو الشخص الفني الذي يطبق المقياس على المفحوص) مراجعة جميع البنود حتى يتأكد أنه لم يتم ترك أي عبارة دون إجابة وأن المفحوص لم يقدم إجابتين للبند الواحد .

وإذا حدث ذلك فلا بد من إعادة الورقة إلى المفحوص مرة أخرى كي يستكمل الإجابة على جميع البنود وفقاً للتعليمات التي تلقاها ، هذا طبعاً إذا كان التطبيق ذاتياً ، أما إذا كان التطبيق يتم من خلال الأخصائي النفسي ، فإنه لا بد للأخصائي أن يتأكد من أن المفحوص قد أدى التطبيق وفقاً للتعليمات المنصوص عليها ولم يترك أي بند دون إجابة ، ولم يتم تقديم أكثر من إجابة على البند الواحد .

تعليمات : أمامك مجموعة من العبارات ، اقرأ كل عبارة جيداً ، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام ، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة مستخدماً التدرج التالي :

- 1- لا تنطبق على أبداً .
- 2- تنطبق علي نادراً .
- 3- تنطبق علي أحياناً .
- 4- تنطبق علي باعتدال .
- 5- تنطبق علي كثيراً .
- 6- تنطبق علي كثيراً جداً .
- 7- تنطبق علي دائماً .

تعليمات التصحيح :

يتم تصحيح المقياس على ورقة الإجابة ، وقد تم تصميم ورقة الأسئلة والإجابة بحيث أن المفحوص يستجيب على الورقة ، ويعطى كل بند في مقياس "نوعية الحياة" درجة موزونة تتراوح من (1-7) وتصحح البنود بإعطائها

الأوزان ذاتها ، وهي الأرقام التي قام المفحوص بوضع دائرة عليها في نسخة المقياس ، والدرجة الدنيا = (7) والدرجة العليا = (49) .

المعايير:

و المعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل عليها شخص أو اشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعني درجته بالنسبة لعينة التقنيين وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف اشتقاق المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها ولذلك فالمعايير ليست سوى نتائج إجراء الاختبار على عينات التقنيين والتي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (أحمد عبد الخالق ، 1993 : 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً هي المتوسطات والانحرافات المعيارية والمئينيات والدرجات الثانية .

تكونت عينة الطلاب من (324) فرداً وبواقع (588) فرداً من طالبات الجامعة ، جميعهم من الكويتيين من طلبة جامعة الكويت .

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والوسيط والمنوال والمدى لمقياس نوعية الحياة

المعايير	ذكور (ن=324)	إناث (ن=588)
المتوسط	33	32
الوسيط	33	32
المنوال	35	35
الانحرافات المعيارية	8	8
المدى	38	39
أقل درجة	11	10
أعلى درجة	49	49

ب- درجات منينية:

جدول (7) الدرجات المنينية المقابلة للدرجات الخام لمقياس نوعية الحياة

الدرجات الخام		الدرجات المنينية
الإناث (ن=588)	الذكور (ن=324)	
19	19	5
22	22	10
24	24	15
25	27	20
26	28	25
28	29	30
29	30	35
30	32	40
31	32	45
32	33	50
33	33	55
35	35	60
35	35	65
36	36	70
37	37	75
38	38	80
39	39	85
41	42	90
44	46	95
49	49	99

ج- درجات ثانية :

جدول (8) الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام لمقياس نوعية الحياة

الدرجات الخام		الدرجات الثانية
الإناث (ن=588)	الذكور (ن=324)	
-	-	10
8	9	20
16	17	30
24	25	40
32	33	50
40	41	60
48	49	70
-	-	80
-	-	90

د- الفروق بين المجموعات :

جدول (9) الفروق بين المجموعات من (ذكور وإناث) على مقياس نوعية الحياة

م	ذكور [ن = 324]	إناث [ن = 588]	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م
1	5.8	1.4	5.8	2.9
2	4.8	1.4	4.8	1.6
3	4.5	1.7	4.5	1.7
4	4.6	2.3	4.6	1.9
5	3.97	1.8	4.1	1.9
6	4.4	1.7	4.1	1.8
7	4.50	1.7	4.4	1.8
الدرجة الكلية	32.40	7.54	31.94	7.77

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الدرجة الكلية على مقياس "نوعية الحياة".

مقياس نوعية الحياة ورقة الأسئلة والإجابة

الاسم: _____ السن: _____ الجنس: _____
الجنسية: _____ المهنة: _____ تاريخ التطبيق: _____

تعليمات: أمامك مجموعة من العبارات ، أقرأ كل عبارة جيداً ، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام ، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة مستخدماً التدرج التالي :

- 1- لا تنطبق على أبداً .
- 2- تنطبق على نادراً .
- 3- تنطبق على أحياناً .
- 4- تنطبق على باعتدال .
- 5- تنطبق على كثيراً .
- 6- تنطبق على كثيراً جداً .
- 7- تنطبق على دائماً .

م	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	باعتدال	كثيراً	كثيراً جداً	دائماً
1	أفكر في الهدف النهائي للحياة	1	2	3	4	5	6	7
2	أحدد إنجاز بعض الأمور الهامة بدقة متناهية	1	2	3	4	5	6	7
3	أبحث عن النشاطات والاهتمامات الجديدة	1	2	3	4	5	6	7
4	أستطيع تحديد بضع بعض الأشياء المفقودة في حياتي	1	2	3	4	5	6	7
5	أعتقد أنني وجدت ما فقدته والذي كنت أبحث عنه طيلة حياتي	1	2	3	4	5	6	7
6	تبدو الحياة بالنسبة لي مثيرة (غير مملة)	1	2	3	4	5	6	7
7	كل يوم بالنسبة لي هو جديد	1	2	3	4	5	6	7

مقياس نوعية الحياة ورقة تقدير الدرجة

الاسم: _____ الجنس: _____ الجنسية: _____ المستوى التعليمي: _____
الحالة الاجتماعية: _____ المهنة: _____ تاريخ التطبيق: _____

المعايير	مقياس نوعية الحياة
الدرجة الخام	
الدرجة المبنية	
الدرجة الثائية	
ملاحظات	

المراجع

- 1- أحمد عبد الخالق (1993)، أسس علم النفس ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- 2- أحمد عبد الخالق ، 2000 : 50-51.
- 3- طلعت منصور (1977) التعليم الذاتي وارتقاء الشخصية، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 4- هارون توفيق الرشيدى (1996)، مقياس معنى الحياة، مجلد المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي لكلية التربية، بجامعة عين شمس، المنعقد في الفترة من 23-25 ديسمبر، كلية التربية، جامعي عين شمس، القاهرة ، مصر.
- 5-Anastasi, A., (1998). Psychological testing. New York: Macmillan, 6th ed
- 6- Camus, (1964).
- 7- Crumbaugh, J.C.(1977) . The Seeking of Noetic Goals Test (SONG) A
Complementary Scale to the Purpose in Life Test (Pil).
J. Clin. Psychol, 33 : 900-907 .
- 8- Crumbaugh , J. C., Mohalick (1964).
- 9- Chamberlain & Zika, (1988).
- 10-Frankl, V. E. (1963) . Man's search for meaning: An introduction to
Logotherapy, New York, Washington Square Press .
- 11- Mischel, W. (1968). Personality and Assessment New York : Wiley .

- 12- Moddi, S. R. (1967). The Existential neurosis. J. Abno. Psychology 72, 311-325 .
- 13- Reker, G. T. and Wong, P. T. (1987) . Meaning and purpose in life and well-being. A. Life span perspective . Journal of Gerontology, 42: 44-49.
- 14- Rudhar, D. (1986). The astrology of personality . Double Day .

- 12- Moddi, S. R. (1967). The Existential neurosis. J. Abno. Psychology 72, 311-325 .
- 13- Reker, G. T. and Wong, P. T. (1987) . Meaning and purpose in life and well-being. A. Life span perspective . Journal of Gerontology, 42: 44-49.
- 14- Rudhar, D. (1986). The astrology of personality . Double Day .



هذا الكتاب

جاء هذا الكتاب نتيجة للجهود المضنية ، والأعمال المتواصلة . والخبرة الحقة ، والاعتماد على بعض المراجع العلمية بهذا الشأن ، وكان لهذا كله أثره الطيب في إصدار هذا الكتاب الخاص بالمقاييس في مجال الشخصية ، والمناسبة لمجتمعاتنا العربية بشكل خاص . وذلك حتى نعود بالنفع والفائدة على جميع المهتمين بعلم نفس الشخصية وعلم النفس الإكلينيكي وعلم النفس الإرشادي على مختلف فئاتهم ووظائفهم ، وأخص بالذكر طلاب الدراسات العليا الذين هم بحاجة إلى هذه الأدوات ، والذي لا يحصل عليه إلا بشق الأنفس وبذل الجهد والعناء . وقد أصبح الآن ميسرا سهلا المثال ، بالاعتماد على هذا الكتاب الذي يطرح مقاييس متعددة في اضطرابات الشخصية . وقد حرصت في هذا الكتاب على تقديم كل المقاييس بصورة شاملة وواضحة من حيث الهدف والبيانات السيكمترية وتعليمات التطبيق والتصحيح والمعايير والصحة النفسية والمراجع والملاحق الخاصة بذلك .

أمل أن يعم النفع ، وتتحقق الفائدة من هذا الكتاب والذي يعتبر مرجعا لجميع هيئات التدريس بأقسام علم النفس ، وطلاب الدراسات العليا ، والاختصاصيين النفسيين والتربويين وجميع العاملين في مجال الخدمة النفسية في الوطن العربي الكبير إسهاما منا في إثراء المكتبة العربية .